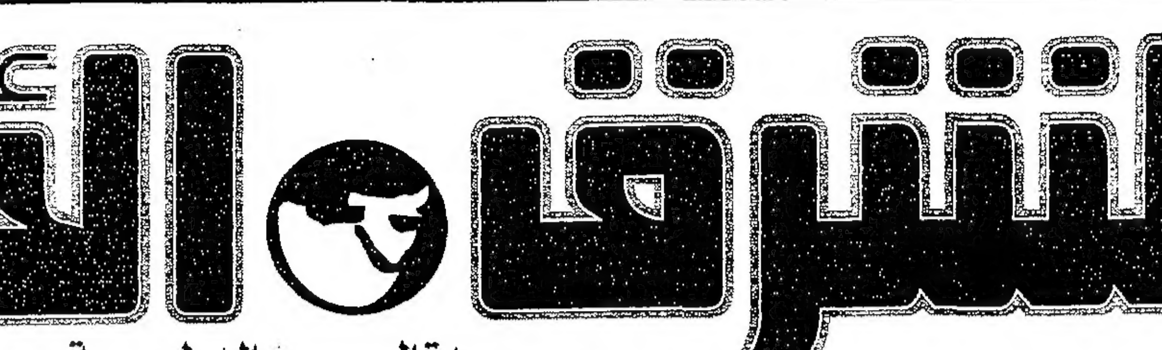
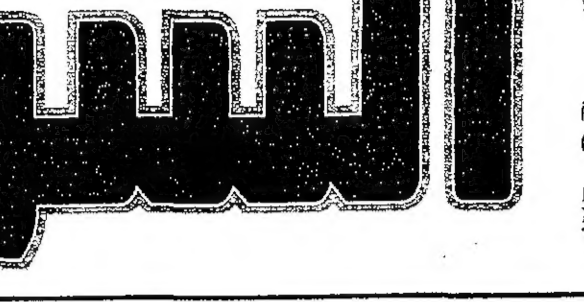
ناشرا ورئيس تحرير الشرق الأوسط تلقوا الاستدعاء من المحكمة المصرية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تلقى ناشرا الشركة السعودية للابحاث والتسويق هشام ومحمد علي حافظ وعثمان العمير رئيس تحرير «الشرق الأوسط» اخطارات الاستدعاء الرسمي من رئيس النيابة العمومية بمحكمة عابدين المصرية لحضور جلسة الجنح التي ستعقدها المحكمة في الساعة التاسعة من صباح يوم الاحد المقبل للنظر في قضية الدعوى المرفوعة من علاء وجمال نجلي الرئيس المصري حسني مبارك.

وتضمنت «استمارة» طلب الحضور الخاصة بالقضية رقم 6271 سنة 1997 جنح عابدين، التي كان مدير مكتب الشركة السعودية في القاهرة قد تسلمها اول من امس على يد محضر المحكمة، تكليفات من رئيس النيابة الى المحضر بأن يدعو كلا من الثلاثة الى الحضور في الجلسة لسماع شهاداتهم في قضية «سب وقذف».

واشارت وكالة الصحافة الفرنسية في سياق ما بثته حول القضية امس الى ان جميع المقامة ضدهم الدعوى يقيمون خارج الاراضي المصرية باستثناء سعيد عبد العاطي المحرر بصحيفة «الوفد» كاتب الموضوع محل الاتهام. وكان مصدر قضائي مصري قد صرح بانه طبقا للقانون المصري فان اجراءات المحاكمة في قضايا الجنح يمكن ان تجرى في غياب المتهمين طالما حضر المحاكمة محام موكل منهم ويمكن صدور الحكم غيابيا في ظل وجود المحامي الموكل عن المتهم.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الثلاثاء 11 ربيع الأول 1418هـ - 1997/7/15م
السنة العشرون - العدد 6804

London - Tuesday - 15 July 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6804

افتتح الدورة الثانية لمجلس الشورى السعودي

الملك فهد: السلام لن يتحقق إلا بعودة القدس

جدة: «الشرق الأوسط»

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود اعضاء مجلس الشورى السعودي الذي صدر الأمر الملكي بتكوينه من رئيس و90 عضوا.

وبعد ان ادى اعضاء المجلس القسم افتتح الملك فهد اعمال الدورة الثانية للمجلس بتشكيله الجديد بكلمة اكد فيها ان الدولة السعودية قامت ونشأت على نهج الشورى، مشيرا الى أن الملك عبد العزيز جعل الشورى قاعدة في تدبير شؤون البلاد، «واستمر العمل بهذا النهج سواء من خلال مجلس الشورى الذي انشئ منذ أن تأسست الدولة أو من خلال الأبواب المفتوحة والعلاقات القائمة بين المواطنين وولاة أمورهم في اطار المحبة المتبادلة». وأشار الى الخطوات التي اتخذت بإصدار النظام الأساسي للحكم ثم نظام مجلس الشورى فنظام المناطق فنظام مجلس الوزراء، مؤكدا انها كلها جاءت صياغة لأمر واقع وتطويرا متتابعا لوضع قائم.

وأكد الملك فهد ان سياسة السعودية الخارجية تتميز بالدفاع عن القضايا الاسلامية وفي مقدمتها قضية الشعب الفلسطيني الشقيق وحقه في ارضه وممارسة حقوقه المشروعة. وقال «ان من أهم القضايا قضية مدينة القدس وحق اهلها الشرعيين فيها. وقد اكدنا دائما الموقف الثابت لهذه البلاد تجاه هذه المدينة وتجاه المسجد الاقصى ثالث الحرمين الشريفين. واكدنا دائما تأييدنا وحرصنا على عملية السلام وتعزيزها، وان السلام الحقيقي في نظرنا لا يتأتى الا بعودة الحقوق لاصحابها وعودة مدينة القدس لأهلها الشرعيين». (تفاصيل ص 5)



الملك فهد لدى استقباله أعضاء مجلس الشورى السعودي أمس (واس)

أكد لـ الشرق الأوسط عدم دستورية الإجراء

الروضان: هدف الاستجواب إسقاط الحكومة الكويتية

الكويت: من فارس السلمان

قال نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية الكويتي ناصر الروضان ان الهدف من الاستجواب المقدم ضده في مجلس الأمة هو «إسقاط الحكومة».

وقال الروضان في حديث لـ «الشرق الأوسط» ان الاستجواب قد «سلك مسلك التهويل والمبالغة وصب العبارات المثيرة وصولا لغاية في نفس يعقوب». إلا انه أكد استعداده للرد على كل الاسئلة. ومن المقرر أن يناقش مجلس الأمة اليوم الاستجواب ضد وزير المالية الذي قدمه النواب سامي المنيس وأحمد المليفي ومشاري العصيمي. واعتبر الاستجواب «مخالفا للدستور واللائحة الداخلية لمجلس الأمة والأعراف المعمول بها».

وزير الداخلية الليبي لـ الشرق الأوسط

لا مواجهات مع أصوليين ولا سرقة لأسلحة الجيش

القاهرة: من سوسن أبو حسين
لندن: «الشرق الأوسط»

اتهم وزير الداخلية الليبي محمد الحجازي الولايات المتحدة واسرائيل بـ «نشر الأكاذيب والاشاعات» حول ليبيا في اشارة الى ما تردد أخيرا عن وقوع مواجهات بين الأمن ومجموعات أصولية في شرق البلاد نافيا ما تردد ايضا عن سرقة اسلحة من مستودعات الجيش الليبي، كما نفى وجود جماعات أصولية، ومؤكدا ان «ثورة الفاتح إسلامية». وأضاف الحجازي في اتصال هاتفي لـ «الشرق الأوسط» ان «أمن ليبيا اكثر من مستقر وهادئ تماما». وقال ان ما تردد عن وجود اشتباكات بين قوات الأمن والأصوليين هو «اشاعات كاذبة ومغرضة».

ونفى وزير الداخلية الليبي سرقة أية اسلحة من الجيش وقال «هذا الكلام غير صحيح.. نحن نمر بفترة احتفالات وأعياد وفي هذا التوقيت بالذات تتعرض ليبيا للتشويش والتشويه وقد تعودنا على مثل هذه الأمور». كما نفى بشدة وجود جماعات أصولية في بنغازي مؤكدا «ان ثورة الفاتح اسلامية ومهمة اجهزة الأمن العام هي المحافظة على الشعب الليبي وليس المواجهة معه».

وأكدت مصادر ليبية معارضة لـ «الشرق الأوسط» ان الشرق الليبي يشهد مواجهات بين الأمن والأصوليين منذ اكثر من شهر. وحسب المصادر ذاتها فان الأمن «هو الذي فجر موجة المواجهات الجديدة عندما استبق زيارة للعقيد معمر القذافي الى درنة في 11 يونيو (حزيران) الماضي لحضور الاحتفال السنوي بجلاء القوات البريطانية بشن حملة مداهمات لمنازل اصوليين واعتقل ما بين 250 و300 منهم خاصة في منطقة الماجوري ببنغازي». وأضافت المصادر ان كميات كبيرة من الأسلحة «سرقت فعلا من مستودعات الجيش من قبل اصوليين يخدمون في الجيش او من قبل عناصر الجيش المتعاطفين مع الشباب الأصولي».

بيل جيتس أغنى رجل بثروة تبلغ 36.4 مليار دولار

3 عرب في قائمة فوربس للمليارديرات في العالم

لندن: «الشرق الأوسط»

دخل ثلاثة مليارديرات عرب هذا العام قائمة كبار الاثرياء في العالم الذين تفوق ثروتهم ثلاثة مليارات دولار، وذلك وفقا للتصنيف السنوي للأثرياء الذي تنشره مجلة «فوربس» الاميركية في عددها المقبل الذي سيصدر في 28 يوليو (تموز) الجاري. والثلاثة هم رجل الاعمال السعودي الأمير الوليد بن طلال الذي احتل الترتيب الثالث عشر بين الاثرياء وقدرت ثروته بـ11 مليار دولار، وناصر الخرافي وعائلته التي تملك امبراطورية انشاءات في الكويت وقدرت ثروتها بـ3,8 مليار دولار واحتلت المرتبة الثانية والسبعين في القائمة، فيما دخل رجل الاعمال السعودي سليمان العليان القائمة في المرتبة 92 بثروة قدرت بـ3,2 مليار دولار.

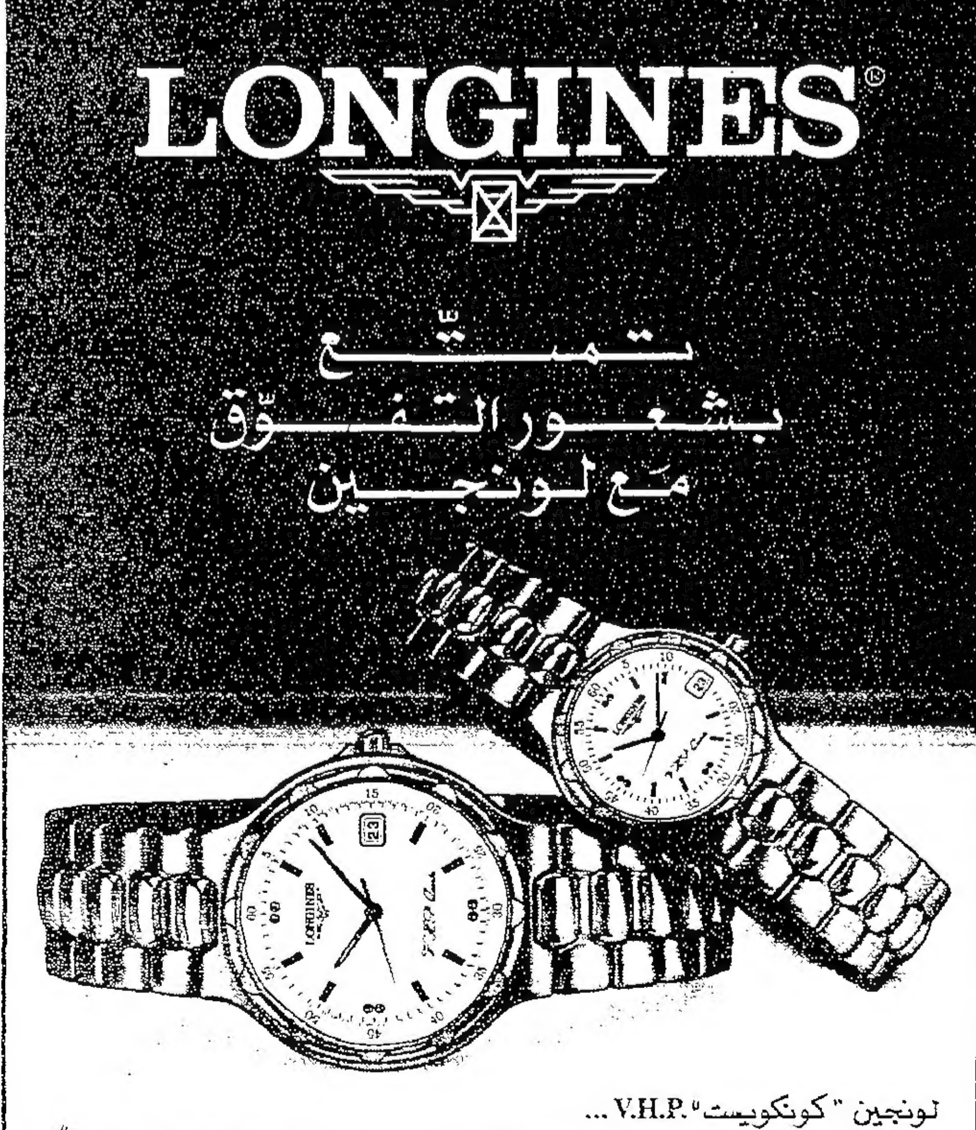
ودخلت القائمة لأول مرة ثلاث نساء، في مؤشر واضح على تنامي قوة المرأة في دنيا المال والاعمال. الا ان محللين قللوا من ذلك بقولهم «ان الارث لعب الدور الرئيسي في تملك النساء لثروة تفوق ثلاثة مليارات تؤهلهن لدخول نادي الكبار».

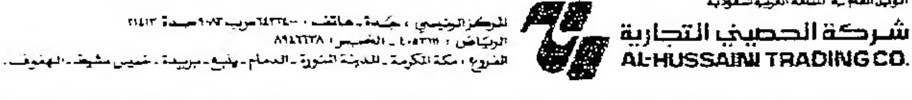
واكد التصنيف الاقتصادي السنوي لمجلة «فوربس» الخاص باثرياء العالم تضاعف ثروة بيل جيتس، صاحب شركة «ميكروسوفت» محتفظا بلقب اغنى رجل اعمال في العالم للمرة الثالثة بثروة قدرتها المجلة بـ36,4 مليار دولار. وتفوق ثروة جيتس ثروة الرجل الثاني في تصنيف الاغنياء بقرابة 9 مليارات دولار.

واحتل اسمان فقط من اثرياء آسيا اماكن متقدمة وهما لي شو كي الذي جاء في الترتيب الرابع بثروة قيمتها 14,1 مليار دولار والاخوان كوك اللذان بلغت ثروتهما 12,3 مليار دولار وجاءا في الترتيب الثامن.

وبين كبار الاثرياء احتلت عائلة والتون الاميركية المرتبة الثانية فيما احتل المستثمر الاميركي وارن بفيت المرتبة الثالثة بثروة 23,2 مليار دولار، وفي المرتبة الخامسة جاءت عائلة هوفمان وساتشر السويسرية التي تعمل في مجال الادوية.

(تفاصيل ص اقتصاد)





العراق يلغي زيارة وفد تجاري إلى بيروت

اعلنت بغداد امس تأجيل الزيارة المقررة لوفد تجاري عراقي الى لبنان ردا على رفض السلطات اللبنانية السماح للرياضيين العراقيين بالمشاركة في الدورة الرياضية العربية التي افتتحت مساء السبت في بيروت.

وجاء الاعلان العراقي عن «تأجيل» الزيارة في اليوم الذي عاد فيه الى بغداد اعضاء بعثتها الرياضية التي رفضت بيروت منحها تأشيرات دخول للمشاركة في دورة الالعاب الرياضية العربية الثامنة. (ص4)

خاتمي يبحث عن وزير خارجية

أكدت مصادر في طهران لـ«الشرق الأوسط» ان «قضية تغيير وزراء الخارجية والاستخبارات والداخلية والاقتصاد والتجارة والارشاد، قضية لا رجعة فيها وان الرئيس (المنتخب) محمد خاتمي غير قادر على العمل مع المجموعة الحالية. واعتبرت المصادر «ان التشكيلة الوزارية باتت شبه منتهية بانتظار حسم مواقف بعض المرشحين لوزارات الخارجية والداخلية والاستخبارات والذين يتمنعون حتى الآن عن قبول هذه المناصب. (ص 2)

إقصاء مسؤول عسكري «استئصالي» بارز بالجزائر

أقصى الرئيس الجزائري الامين زروال امس القائد العام للدرك المكلف مكافحة الجماعات الاصولية المسلحة اللواء عباس غزيل من منصبه وعين محله اللواء طيب دراجي المعروف بتأييده لأسلوب الحوار والتفاوض مع المعارضة. وتزامن قرار الرئيس زروال اعفاء غزيل الذي يعتبر من رموز التيار «الاستئصالي» داخل المؤسسة العسكرية مع انفجار قنبلة في سوق بضواحي العاصمة اسفرت وفق آخر حصيلة عن مقتل 21 شخصا واصابة 40 اخرين بجروح. (ص 4)

عرفات يطلب اليوم ضم فلسطين لمنظمة الكومنولث

قال مصدر بريطاني لـ«الشرق الأوسط» امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيطلب اليوم انضمام فلسطين رسميا الى منظمة دول الكومنولث، وحسب المصدر فإن عرفات، الذي التقى امس يوم وصوله الى بريطانيا في زيارة تستغرق يومين رئيس الوزراء توني بلير وديريك فاتشيت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، سيقدم طلب الانضمام للكومنولث خلال لقائه اليوم مع الامين العام للمنظمة النيجيري تشيف اميكا آنيا اوكو. (ص 4)

غلاب والاستنساخ الأدبي

تضم المجموعة القصصية الجديدة «هذا الوجه اعرفه» للأديب المغربي عبد الكريم غلاب نصا عن الاستنساخ البشري الذي انتقلت مناقشته من العلم الى الادب. واضافة الى هذه القصة يعود المفكر الى جذوره الاولى وبداياته الفنية ليكرر نموذجا قصصيا احبه وكتبه في اكثر من شكل منذ الستينات.

(ص ثقافة)

غربيو ألمانيا أصابوا شرقييها بالكآبة

انتقد تقرير تحليلي نفسي اعده فريق من علماء علم النفس الالمان في معهد سيجموند فرويد تصرف الالمان الغربيين من ابناء جلدتهم من الالمان الشرقيين. وقال التقرير ان الغربيين اصابوا الشرقيين «بامراض نفسية خطيرة» من بينها الكآبة. (ص أولى 2)

Austria 25Sch *Belgium 65BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 12FF *Germany 4DM *U.K 100 P *Greece 400GDr *Hungary FT355 *India RP25 *Italy 3500L *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.750FL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R

في حديث لـ «الشرق الأوسط» عشية مناقشته أمام مجلس الأمة

وزير مالية الكويت يعتبر الاستجواب ضده وساما لعدم تطرقه لنزاهته وأمانته

الكويت: من فارس السلمان

قال نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية الكويتي ناصر الروضان ان «الاستجواب الذي قدم ضده في مجلس الأمة «سلك مسلك التهويل والمبالغة وصب العبارات المثيرة وصولا لغاية في نفس يعقوب».

وحول مضمون هذه الغاية قال في حديث لـ «الشرق الأوسط» «الهدف هو اسقاط الحكومة».

ويناقش مجلس الأمة اليوم الاستجواب الذي قدمه النواب سامي المنيس وأحمد المليفي ومشاري العصيمي ضد الوزير الروضان الذي أعرب عن سعادته «لأن الاستجواب الذي يقع في 100 صفحة لم يتطرق الى نزاهتي وامانتي ونظافة يدي»، مشيرا الى ان «هذا وسام ساضعه على صدري».

واكد الروضان ان الاستجواب يخالف الدستور واللائحة الداخلية والأعراف، واوضح ان الاستجواب «يسالني عن فترات سابقة وعن قضايا معروضة امام القضاء وعن اختصاصات وزراء آخرين». وحول اتهامه في الاستجواب بانه لم ينفذ القوانين قال «هذا ادعاء عار من الصحة». وفي ما يلي نص الحديث:

● لماذا الاستجواب؟

ـ سلك الاستجواب مسلك التهويل والمبالغة وصب العبارات المثيرة في كل صفحة من صفحاته وصولا لغاية في نفس يعقوب وسوف تبقى الحقائق التي ساقدمها خير شاهد حق على انني كوزير في هذه الحكومة اقف مدافعا عن حقوق الوطن وحاميا للخزينة العامة ولم اتهاون او اقصر في تنفيذ قانون أو تنفيذ سياسة تحقق المصالح العليا للدولة والشعب.

● ما هي «الغاية في نفس يعقوب» التي ذكرتها، هل تقصد ان المستجوبين يقصدون وصول الحكومة من خلالك؟

ـ أنا ايضا أتساءل عن القصد منه وان كان حقاً دستورياً لكل نائب ولكن هذا الاستجواب أخذ منحى مختلفا عن الاستجوابات الـ 12 التي قدمت قبله، بل اعلنها البعض من ان الهدف ليس وزير المالية الذي يثقون بامانته ونزاهته.

● وما هو الهدف؟

ـ الهدف أبعد من ذلك وهو اسقاط الحكومة.

● هل تعتقد ان سحب الاستجواب الذي قدم لوزير العدل ووزير الأوقاف والشؤون الاسلامية محمد ضيف الله شرار الذي قدمه النائب مشاري العصيمي كان محاولة لتوحيد رأي المجلس ضدك؟

ـ لا استطيع ان أعلق على استجواب الوزير شرار، وليس لدي معلومات.

● هناك من قال ان النواب الليبراليين بشكل عام ونواب المنبر الديمقراطي بصورة خاصة يتحفظون على الحكومة الحالية لأنها لم تضم في تشكيلها من يمثلهم وان الاستجواب الذي قدم ضدك يأتي في هذا الاطار؟

ـ هذا السؤال يوجه لهم، لكنني اسجد لله شكرا لأن الاستجواب لم يتطرق لا من داخله أو خارجه لما يمس امانتي ونزاهتي.

● هل يحق للنواب ان يطرحوا في جلسة اليوم ملاحظات غير التي ذكرت في نص الاستجواب؟

ـ حسب نصوص اللائحة الداخلية للمجلس لا يجوز.

● ولكن النائب احمد المليفي قال ان اللائحة الداخلية تجيز تقديم اوراق سرية للامانة؟

ـ على رئيس المجلس مسؤولية تطبيق اللائحة.

● هل سترفض الاجابة على الأوراق التي ستقدم لحظة مناقشة الاستجواب؟

ـ ليس بهذه الطريقة ولدي اجابة على كل شيء ولكن نريد أن نرسخ مبادئ دستورية وهذا ليس تهربا من الاسئلة. وانا مسؤول عن كل ما يحدث بوزارة المالية والمؤسسات التابعة لها ولن اتردد واتمترس حول اللائحة ولكن للجلسة اصولها وضوابطها.

● هناك من قال ان الاستجواب سياسي وان دوافعه ليست التي ذكرت في نص الاستجواب بل يرجع لتكتيكات وحسابات سياسية؟

ـ اذا كان الحديث عن الأموال فوزير المالية من احرص الناس على هذه الأموال واقسمنا على حمايتها. أما عن التكتيكات السياسية فليس لي علم بها ويسال عنها من قدم الاستجواب.

● هل تعتقد ان هذا الاستجواب أحدث شرخا داخل المجلس باعتبار ان التيارات السياسية تباينت في مواقفها؟

ـ اعتقد ان الاستجواب حق دستوري لكل نائب ولا غبار على هذا الأمر، وكثير من النواب لم يتخذوا مواقفهم إلا بعد قراءة الاستجواب وهذا كفيل بمعرفة ما يحتويه الاستجواب من مخالفات دستورية واعراف برلمانية، فهذا الاستجواب يخالف نصوص الدستور واللائحة الداخلية والأعراف البرلمانية.

● كيف؟

ـ لأن الاستجواب يسال الوزير عن فترات سابقة وعن قرارات تعتبر بحكم السياسة العامة ويتحدث عن قضايا معروضة أمام القضاء ويسال الاستجواب وزير المالية عن اختصاصات وزراء آخرين.

● ذكر في نص الاستجواب انك لم تطبق القوانين في حين رأى بعض النواب ان القوانين التي لم تنفذ تقع ضمن اختصاصات وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء؟

ـ أي ادعاء بانني لم اطبق القوانين ادعاء عار من الصحة. القوانين صدرت لكي تطبق وتنفذ.

● تردد قبل فترة انك قدمت استقالتك من مجلس الوزراء؟

ـ هذا كلام غير صحيح ولم اتقدم باستقالتي ومستمر في تسيير اعمالي طالما احظى بثقة الأمير وولي العهد وزملائي اعضاء المجلس.

● ما هو رأيك بموضوع الاستجواب؟

ـ هذا الاستجواب وسام على صدري ويفخر به ابنائي من بعدي لأن هذا الاستجواب العام الذي يقع في 100 صفحة لم يتطرق الى نزاهة وزير المالية وأمانته ونظافة يده.



الرئيسان التركي سليمان ديميريل (يمين) والجورجي ادوارد شيفاردنادزه ينتظران لحين انتهاء قرينتيهما (نظمية ونانولي) من دردشة جانبية امام الصحافيين في تبليسي امس (رويتر)

المكانة البرلمانية لتشيلر تواصل التراجع

رئيس أركان سابق يستقيل من حزب «الطريق القويم»

انقرة ـ رويتر: استقال عضو بارز في البرلمان التركي من حزب «الطريق القويم» الذي تتزعمه تانسو تشيلر في احدث موجة استقالات اضعفت قوة الحزب البرلمانية وساعدت على وصول حكومة مسعود يلماز الى السلطة.

وقالت وكالة الاناضول للانباء ان دوجان جوريس رئيس اركان القوات المسلحة السابق الذي تحول الى العمل السياسي عام 1995 قدم استقالته في وقت مبكر من صباح أمس.

ونقلت الوكالة عن جوريس قوله في كتاب الاستقالة انه حاول اقناع حزب «الطريق القويم» الموالي للغرب بالانضمام الى الائتلاف مع احزاب علمانية اخرى وانهاء تحالفه مع حزب «الرفاه».

وكانت الحكومة العلمانية الجديدة في تركيا قد فازت باقتراع على الثقة يوم السبت الماضي بعد اسبوعين من انهيار ائتلاف بين نجم الدين اربكان اول رئيس وزراء من «الرفاه» في تركيا الحديثة وحزب تشيلر.

ونتيجة للاستقالات والانشقاقات تقلص اعضاء حزب «الطريق القويم» في البرلمان أمس الى 97 عضوا من 135 عضوا بعد آخر انتخابات اجريت عام 1995. ولم يذكر جوريس ما اذا كان يعتزم الانضمام الى حزب آخر.

بالترافق مع حملة على الأداء الضعيف للدبلوماسية الإيرانية

خاتمي يبحث عن وزير خارجية بين متمنعين عن قبول المهمة

طهران: من محمد صادق الحسيني

أكدت مصادر في طهران لـ«الشرق الأوسط» ان «قضية تغيير وزراء الخارجية والاستخبارات والداخلية والاقتصاد والتجارة والارشاد، قضية لا رجعة فيها وان الرئيس (المنتخب) محمد خاتمي غير قادر على العمل مع المجموعة الحالية بأي شكل من الأشكال».

واعتبرت المصادر (في المجلس الاعلى الاستشاري الذي يعاون خاتمي في اختيار وزرائه) «ان التشكيلة الوزارية الخاصة بخاتمي باتت شبه منتهية بانتظار حسم مواقف بعض المرشحين لوزارات الخارجية والداخلية الاستخبارات والذين يتمنعون حتى الآن عن قبول هذه المناصب الحكومية رغم تعاونهم التام مع الرئيس الجديد».

وكانت المصادر تتحدث امس بينما جددت صحيفة «سلام» الراديكالية المتحدثة باسم اليسار الديني حملتها على «الاداء الضعيف وغير الناضج لجهاز الدبلوماسية الايرانية متمثلا في عمل وزارة الخارجية في مختلف الميادين ابتداء من التعامل مع الجيران والعرب ووصولا الى اوروبا وافريقيا..» الامر الذي يتطلب «تغييرا قطعيا وحاسما في هذا الجهاز من رأس الهرم الى القاعدة».

ويذكر أن «سلام» تمثل اكبر الاجنحة التي دعمت خاتمي في حملة انتخابات الرئاسة، كما تجدر الاشارة الى ان ضغوطا كبرى تمارس حاليا على رئيس الوزراء السابق مير حسين موسوي لاقناعه بتسلم حقيبة الخارجية او التعليم العالي او منصب النائب الاول للرئيس لكن المقربين منه اوضحوا انه يفضل البقاء في موقع المستشار كما هي عليه حاله الآن مع الرئيس المنتهي ولايته هاشمي رفسنجاني. ويتردد ان الدكتور حسن روحاني سكرتير مجلس الامن القومي الحالي وكمال خرازي سفير ايران الدائم في الامم المتحدة هما المرشحان الاوفر حظا لشغل حقيبة الخارجية.

في هذه الأثناء عاد خاتمي الى الظهور جماهيريا من جديد في حركة سياسية هادفة عندما فاجأ مخيما كشفيا لتلامذة المدارس في احدى ضواحي طهران وتجول وسطهم في احدى الحدائق الملحقة بالمخيم ليدير معهم حوارا مطولا ومفتوحا ودون قيود لمدة ساعتين.

ورد خاتمي على سؤال لاحدى التلميذات من المدرسة الابتدائية حول واجبات رئيس الجمهورية بالقول: «ان رئيس الجمهورية يتم انتخابه من قبل الشعب لادارة شؤون البلاد ومن واجبه ان يضع نفسه وضع المساءلة امام الرأي العام وان يلتفت دوما لمتطلبات الناس»، الامر الذي اعتبر تغييرا «جماهيريا» او «جمهوريا» جديدا لموقع الرئاسة في ايران.

وقد تنقل الرئيس محمد خاتمي مع التلاميذ محدثا اياهم عن «اهمية الرياضة في الرقي الروحي والجسمي للانسان، وضرورة حضور الشباب الدائم في ميادين العلم والسياسة والاجتماع وحقهم في المساءلة والمطالبة بحقوقهم».

لدى اجتماعه مع لجنة حماية الأموال العامة

صباح الأحمد: الكويت لم توقع صفقة الصواريخ البريطانية

الكويت: من فارس السلمان

قال رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد ان الحكومة الكويتية لم توقع عقد صفقة الصواريخ البريطانية «سي سكوا». جاء ذلك خلال اجتماع لجنة حماية الاموال العامة مع الشيخ صباح وبحضور نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الشيخ سالم الصباح.

وذكر بيان صادر عن اللجنة امس ان الشيخ صباح قال للنواب: انه شكلت لجنة جديدة محايدة بناء على التزامه بذلك امام مجلس الامة، مشيرا الى ان اللجنة تابعت صحة الاجراءات الادارية والقانونية لاتخاذ قرارها دون ممارسة اي ضغط على اعضائها، وتوصلت الى افضلية صفقة الصواريخ البريطانية «سي سكوا» مؤكدا ان الموضوع بحاجة الى حسم بعد هذه الفترة لما فيه مصلحة الجيش الكويتي.

وقال الشيخ سالم الصباح انه شكلت لجنة جديدة بغرض حسم القضية، حيث ان استمرار تشكيل اللجان بنفس الاشخاص السابقين يعني تمسك كل لجنة بقرارها السابق. وذكر بيان اللجنة ان النواب اكدوا على توصيات اللجنة السابقة بأن تكون وزارة الدفاع مطمئنة الى سلامة شراء صاروخ «سي سكوا» او «إم. إم. 15»، لان ايا من هذين الصاروخين لم يستخدم ابدا لاهداف سطح / سطح في اي دولة من الدول بما في ذلك الدولتان المصنعتان، بل استخدم جو/بحر. واشار البيان الى ان الكويت سوف تكون اول دولة في العالم تستخدم الصاروخ كسلاح ضد اهداف سطح/سطح.

واكد البيان ان اللجنة اوضحت انه اذا كانت الحكومة ماضية في تنفيذ صفقة الصواريخ البريطانية فهي تتحمل المسؤولية السياسية، لذلك ولا تملك اللجنة الا التعامل مع هذه الحقيقة حسب وضعها ومسؤولياتها السياسية، اما اذا كان القرار لم يتخذ حتى الآن فإن اللجنة تناشد الحكومة ضرورة الاستماع الى آراء اعضاء اللجنة الاولى التي شكلت والذين عارضوا الاستمرار في عقد الصواريخ البريطانية.

ردا على تزايد الهجمات ضد مقار ورموز السلطة

ثالث حملة لجمع السلاح من بيوت العراقيين ومزارعهم

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر عراقية مطلعة في عمان ان السلطات العراقية جندت حملتها لتفتيش البيوت والمحال التجارية والمزارع بحثا عن الاسلحة غير المرخص بحيازتها. وتاتي هذه الحملة ردا على تزايد الهجمات ضد المراكز الامنية ومقار حزب البعث الحاكم.

واضافت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» امس ان هذه الحملة هي الثالثة من نوعها، اذ كانت اول حملة للتفتيش عن الاسلحة في بيوت العراقيين قد نفذت بعد الانتفاضة الشعبية في مارس (آذار) 1991، كما نفذت حملة اخرى قبل اكثر من عام.

وحسب المصادر فإن الاجهزة الامنية وتنظيمات حزب البعث الحاكم في العراق ومجالس الشعب المحلية تشارك في الحملة التي جرى الاعلان عنها من خلال التنظيمات الحزبية والمجالس المحلية التي دعت كل مواطن يمتلك قطع سلاح غير مرخصة الى المبادرة بتسليمها الى مراكز الشرطة او الى المقار الحزبية او مقار مجالس الشعب المحلية.

وتؤكد المصادر العراقية أن الغالبية العظمى من العراقيين يحتفظون منذ الحرب العراقية ـ الايرانية بقطع اسلحة مختلفة بينها اسلحة رشاشة ومسدسات وصناديق ذخائر.

واشارت الى ان هناك اسواقا معروفة في بغداد تروج لهذه الاسلحة وتتاجر بها.

وكانت قد تسربت خلال الانتفاضة الشعبية في مارس 1991 كميات كبيرة من اسلحة القوات المسلحة والمراكز الامنية ومقار حزب البعث الحاكم.

وتاتي هذه الحملة الثالثة بعد اندلاع عدة هجمات من مجهولين على مراكز امنية ومقار لحزب البعث في ضواحي بغداد وفي المحافظات الجنوبية. وتبرر السلطات الامنية العراقية هذه الحملة بضرورة الحد من انتشار الاسلحة بين المواطنين ولاغراض ردع الجريمة التي تتصاعد نسبتها بشكل متزايد.

وتؤكد المصادر العراقية ان العراقيين لن يتخلوا بسهولة عن قطع الاسلحة الموجودة لديهم، كونهم يستخدمونها لحماية انفسهم في ظل الاوضاع الامنية القلقة، مشيرة الى ان ظاهرة حمل المسدسات حتى من قبل المراهقين باتت شائعة في بغداد خصوصا ان كثيرين من أصحاب السيارات الفخمة يحملون رشاشات كلاشنيكوف جاهزة للاطلاق اثناء القيادة. وحسب مواطنين عراقيين فإن اصوات الاطلاقات النارية لا تنقطع في بغداد طوال الليل وحتى في اوقات النهار. ويقول مواطن عراقي ان سكان بغداد يشعرون وكانهم الآن قريبون من جبهات القتال خلال الحرب العراقية ـ الايرانية، مؤكدا أن مشاكل كثيرة ستبرز بين المواطنين والاجهزة الامنية اذا ما قررت هذه الاجهزة العمل بجدية لسحب او مصادرة جميع قطع السلاح الموجودة لدى المواطنين.

واضاف المواطن العراقي ان ما يزيد من خطورة انتشار قطع الاسلحة في بيوت المواطنين هو انه حتى الأطفال والفتيان في العائلة يجيدون استخدام هذه الاسلحة بسبب زجهم في معسكرات «اشبال وفدائيي صدام» وتدريبهم على مختلف انواع الاسلحة، مشيرا الى ان حوادث قتل وضعت في بغداد من جانب اطفال لا تتجاوز اعمارهم 12 عاما.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G Street, N.W. 750 Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.
1310 G Street NW 750
Washington, D. C. 20005 U.S.A.

موجز

هجوم صاروخي على نزل عسكري في اسطنبول

● سقط صاروخ على مجمع سكني عسكري وسط مدينة اسطنبول أمس محدثا اضرارا طفيفة وحطم نوافذ المبنى. ونفت وكالة انباء الاناضول وقوع خسائر في الارواح نتيجة للهجوم الذي حدث نحو الساعة الثامنة صباحا بالتوقيت المحلي حين اصاب صاروخ الطابق الثالث عشر من المبنى. ولم تتضح على الفور هوية الجهة المسؤولة عن الهجوم. وشددت السلطات من اجراءات الامن حول المجمع واحتجزت شخصا لاستجوابه.

حكومة يلماز تطلب إسقاط الحصانة عن 6 برلمانيين

● قدمت الحكومة التركية الجديدة أمس مقترحات باسقاط الحصانة البرلمانية عن ستة نواب. وقالت وكالة انباء الاناضول من أنقرة ان الملفات التي اعدتها وزارة العدل في حكومة مسعود يلماز قدمت لرئيس البرلمان قبل اقتراع محتمل بشأن اسقاط الحصانة عنهم. وذكرت الوكالة ان اثنين من الستة ينتميان لحزب يساري والثالث من المحافظين في «الطريق القويم» وثلاثة من المستقلين.

إيران: الهيمنة الأميركية مؤقتة

● قال مسؤول ايراني ان الهيمنة الاميركية عالميا ما هي الا مرحلة تاريخية مؤقتة. ونقلت رويتر في طهران عن علي خورام السفير بوزارة الخارجية قوله لصحيفة «ايران نيوز» انه منذ انهيار الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة تحاول جاهدة فرض نظام عالمي جديد بلا ضوابط تحكمه. وأضاف: «لكن الامور لن تستمر على هذا النحو لان اربع قوى اخرى على الاقل (اليابان والصين وروسيا واوروبا) تبرز لتتحدى الولايات المتحدة».

3 ملايين صورة لصدام

● وزعت وزارة الثقافة والاعلام العراقية أكثر من ثلاثة ملايين صورة ملونة للرئيس صدام حسين لغرض وضعها على واجهات البيوت والمحلات التجارية في مهرجانات ذكرى «ثورة 17 تموز» (يوليو). وقالت «الشرق الأوسط» في عمان امس أن توزيع الصور كان قد بدأ قبل ايام.

السلطة الفلسطينية تحذر من مجزرة قد يرتكبها المستعمرون في الخليل

غزة: من علاء المشهراوي

اعرب وكيل وزارة الداخلية الفلسطينية احمد سعيد التميمي عن مخاوفه من قيام المستعمرين الاسرائيليين بارتكاب مجزرة في مدينة الخليل التي تشهد عملية اعادة احتلال من الجيش الاسرائيلي. واوضح خلال مؤتمر صحافي بوزارة الاعلام بغزة أن حكومة بنيامين نتنياهو اصبحت اسيرة لارادة المستعمرين وان الاسرائيليين يخططون لحرب حقيقية من جانب واحد. واضاف «اتوقع ان هناك مجزرة قادمة يعد لها المستعمرون الذين نعرفهم جيدا لتفريغ قلب مدينة الخليل من الفلسطينيين وفق خطة ومنهج للحكومة الاسرائيلية».

واكد التميمي ان حكومة نتنياهو تعطي دعما كاملا للمستعمرين وتوفر لهم حماية الجيش حيث نفذت عقوبات وفرضت طوقا شاملا مشددا على المواطنين الفلسطينيين في الخليل في الوقت الذي يعبث فيه المستعمرون ويسرقون المحلات التجارية ويحرقون المصانع كما حدث اخيرا لمصانع الاسفنج في رام الله والخليل وغزة والتي اعترف المتطرفون بارتكابها.

وتابع التميمي الذي كان يتحدث امام وسائل الاعلام العالمية «ان تصرفات المستعمرين وحكومة نتنياهو ستؤدي الى انفجار وشيك في المنطقة لا سيما ان الدعم الاميركي يتوفر بشكل كبير لاسرائيل للتمادي في تصرفاتها». وطالب الدول العربية والاسلامية بوقف التطبيع فورا مع اسرائيل فيما دعا الدول الاوروبية ودول عدم الانحياز واميركا للضغط على اسرائيل خوفا من عودة المنطقة الى دوامة العنف.

واشار التميمي الى ان اسرائيل تتخذ العديد من الممارسات ضد المواطنين الفلسطينيين بهدف اعاقة مسيرة عمل السلطة الفلسطينية واحراجها امام الشعب ووضعه في مقارنة ما بين الاحتلال والسلطة الفلسطينية.

وذكر ان هذه الممارسات تتمثل بعدم اصدار تصاريح زيارة بحجج امنية واهية ورفض تصاريح جمع الشمل للعائلات في الخارج وعدم اضافة المواليد الفلسطينيين في الخارج وفرض رسوم باهظة على المعاملات الشخصية وعدم اصدار هويات أو تجديدها ورفض اصدار تصاريح التنقل او تغيير العنوان بين الضفة والقطاع لترسيخ الفصل الجغرافي بين مناطق السلطة الفلسطينية.

واضاف التميمي «لقد اعتاد الاسرائيليون على اصدار ما بين 100 ـ 200 الف تصريح زيارة للفلسطينيين المقيمين في الخارج في فصل الصيف قبل مجيء السلطة ولكنها لا تصدر الآن سوى 30 الف تصريح من اصل 150 الف تصريح هذا العام».

واوضح وكيل وزارة الداخلية الفلسطينية ان منع اصدار هذه التصاريح يسبب اضرارا اقتصادية واجتماعية ويفسد فرحة المواطنين في اتمام مناسباتهم الاجتماعية والتقاء الاسرة الواحدة. واكد ان الاسرائيليين يهدفون الى دفع المواطنين الفلسطينيين للتعامل معهم مباشرة في اتمام معاملاتهم وتصاريحهم والوثائق اللازمة سواء للعمال او الطلاب او المسافرين في خطوة لتجاوز السلطة الفلسطينية ومحاولة تجنيد عملاء في صفوفنا.

وسط سلسلة من الاجراءات الانتقامية الإسرائيلية وتصاعد لغة التهديد والوعيد

نتنياهو يطالب واشنطن بالعمل على «لجم العنف الفلسطيني»

تل ابيب: من نظير مجلي

في الوقت الذي تشدد فيه قوات الاحتلال الإسرائيلي اجراءاتها الانتقامية من الفلسطينيين عموما، وفي الخليل بشكل خاص، ويطلق فيه المسؤولون الإسرائيليون التهديدات المباشرة للسلطة الوطنية الفلسطينية، توجه رئيس الحكومة اليميني بنيامين نتنياهو، الى الادارة الأميركية مطالبا تدخلها للضغط على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ومساعديه بأن يعملوا على لجم ما اسماه «العنف الفلسطيني».

فقد اجتمع نتنياهو مع السفير الأميركي في تل ابيب مارتن انديك، وقدم له لائحة تدل على «تصعيد خطير في أعمال العنف الفلسطينية ضد الجيش الإسرائيلي والمستعمرين اليهود» جاء فيها ان الفلسطينيين القوا 364 زجاجة حارقة باتجاه جنود الاحتلال خلال اول 12 يوما من هذا الشهر، مقابل 132 زجاجة في شهر يونيو (حزيران) و21 زجاجة خلال شهر مايو (ايار). وجاء ايضا ان الفلسطينيين اطلقوا الرصاص الحي باتجاه جنود الاحتلال ست مرات خلال هذا الشهر مقابل مرتين في يونيو ومرة واحدة في مايو وانهم وضعوا او قذفوا متفجرات 8 مرات في هذا الشهر مقابل 7 مرات في يونيو ولم يقذفوا متفجرات في مايو.

ولم تتضمن لائحة نتنياهو معلومات واحصائيات عن اطلاق الجنود الإسرائيليين لمئات الرصاصات الحية وآلوف الرصاصات المطاطية وقنابل الغاز ولا عن سياسة تهشيم العظام المتجددة ولا عن مئات الجرحى الفلسطينيين مكتفيا بالتاكيد على أن الأوضاع تهدد حياة الجنود والمستوطنين «واسرائيل لا تسمح بذلك». وأكد ان حكومته قررت عدم الدخول في مفاوضات السلام طالما ان العنف مستمر. وحتى عندما يجري تقدم في المفاوضات التمهيدية، فان اسرائيل لن توقع اي اتفاق، طالما هناك عنف».

من ناحية ثانية، اعلنت اسرائيل، امس، ان هدوءا ساد في الخليل صباح امس بعد ان انتشرت قوات الشرطة الفلسطينية في مواقع الاحتكاك. وان هذا التطور جرى اثر لقاء عقده القادة العسكريون من الجانبين ليلة امس وفيه تقرر ان يتعاون الطرفان على تهدئة الأوضاع. وقامت اسرائيل باعادة فتح عدد من الحوانيت والشوارع التي كانت اغلقتها خلال الأسبوع الماضي، ووعدت بسحب قوة القناصة من اسطح المنازل. ولكن المواجهات استمرت في منطقة بيت لحم. وكانت اسرائيل اتهمت السلطة الوطنية وحركة «فتح» تحديدا بتجنيد المتظاهرين لمهاجمة الجيش الإسرائيلي والمستعمرين اليهود مقابل 48 شيكلا لكل واحد. وقد رد مسؤول في حركة «فتح» على ذلك بقوله «ان الجيش الإسرائيلي اعاد، عمليا، احتلال مدينة الخليل. وشعبنا يناضل ضد الاحتلال. ومثل هذا النضال لا يتم بثمن».

وفي تصريح آخر قال رئيس جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني جبريل رجوب أنه وقواته يبذلون اقصى جهد لتخفيض حدة التوتر في الخليل وغيرها لكن «اسرائيل تحسب اننا نعمل في خدمتها، وهذا لن يكون. عليها ان تعرف ان ممارساتها تثير غضبا عارما لدى شعبنا. والحل الوحيد لخفض التوتر يكمن في وقف اجراءاتها الاستفزازية وخصوصا في مجال الاستيطان».

انتخاب أعضاء مجالس المحافظات في المغرب اليوم

الرباط: «الشرق الأوسط»

يتنافس اليوم 8137 مرشحا على 1194 مقعدا بمجالس المحافظات (العمالات) المغربية . ويشكل المرشحون المتنافسون على مقاعد مجالس العمالات ثلث اعضاء مجالس الجماعات البلدية والقروية الذين جرى انتخابهم يوم 13 يونيو (حزيران) الماضي

وسيعقب اختيار أعضاء مجالس المحافظات (68 محافظة)، عملية انتخاب أعضاء مجالس الجهات(الاقاليم) وهي 16جهة.

ومن المنتظر أن يجري انتخاب ممثلي الغرف المهنية يوم 25 يوليو (تموز) الحالي ، ويعقبها انتخاب ممثلي المركزيات النقابية . ويتم تشكيل الغرفة الثانية (مجلس المستشارين) بالبرلمان من هيئة ناخبة يشكل ممثلو البلديات والجماعات القروية 60 في المائة منها ، وممثلو الغرف المهنية والمركزيات النقابية 40 في المائة. وتجري حاليا مشاورات في إطار اللجنة الوطنية للانتخابات بين إدريس البصري وزير الداخلية المغربي وزعماء الأحزاب السياسية بشأن تحديد العدد النهائي لأعضاء الغرفة الثانية . وكان البصري قد اقترح أن تضم الغرفة الثانية 285 عضوا ، فيما أبدت بعض الأحزاب رغبتها بتقليص العدد .

المجلس الوطني للشباب في المغرب يقدم نتائج بحث حول نظام التربية والتدريب

الرباط: «الشرق الأوسط»

ينظم المجلس الوطني المغربي للشباب والمستقبل اليوم في الرباط لقاء يخصص لتقديم نتائج البحث الوطني الذي أجراه حول موضوع الأسرة في مواجهة تمويل التربية التدريب.

وذكر بيان للمجلس ان تنظيم هذا اللقاء يندرج ضمن الأنشطة والتظاهرات التي دأب المجلس على تنظيمها خلال شهر يوليو (تموز) من كل سنة لمناقشة مختلف الانشغالات التي تهم مستقبل الشباب المغربي وخاصة تلك المرتبطة بالتربية والتدريب وتهيئة أستراتيجية مضبوطة متماسكة قادرة على الاجابة عن متطلبات مغرب الغد.

ويشارك في هذا اللقاء ممثلو الوزارات المعنية بالتدريب والتعليم وممثلون عن الهيئات النقابية والمنظمات الشبابية بالإضافة إلى عدد من المنتخبين خاصة على المستوى المحلي.

عناصر الشرطة الفلسطينية في احد شوارع الخليل عقب انتشارهم بكثافة لوقف المواجهات بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلي (أ.ب)

المفاوض الإسرائيلي: لن نوقع الاتفاق ما لم يتوقف العنف

الجانب الفلسطيني يؤكد تحقيق تقدم في المفاوضات حول مطار غزة

تل أبيب ـ عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس سلطة مطار غزة العميد فايز زيدان ان «تقدما كبيرا» حصل في المفاوضات الإسرائيلية ـ الفلسطينية حول فتح المطار. وقال: لقد اتفقنا على ان يسمى «مطار غزة الدولي» وان تصبح فلسطين عضوا مراقبا في الاتحاد الدولي لسلطات الطيران وان تحرر اسرائيل الاجهزة الالكترونية التي اشترتها فلسطين من المانيا واسبانيا المحجوزة في ميناء عسقلان الإسرائيلي وان تكون سلطة المطارات الفلسطينية مسؤولة عن ارض المطار.

واضاف العميد زيدان ان الخلاف الباقي يتركز في مشكلتين: برج المراقبة في المطار ودور اسرائيل فيه والدخول الى المطار من الجهتين الشرقية (اسرائيل وفلسطين) والغربية (من مصر).

من جهته اكد المفاوض الإسرائيلي الجنرال شاؤول موخاز على وجود تقدم. لكنه قال «حتى لو انجزنا الاتفاق، فاننا لن نوقع عليه طالما ان العنف الفلسطيني مستمر».

في السياق نفسه توجه العميد زيدان الى القاهرة امس للتخطيط مع الجانب المصري لتشغيل مطار العريش وفتح خط العريش ـ قبرص ـ القاهرة ـ العريش وبالعكس خدمة لأغراض النقل المدني الفلسطيني.

أحزاب المعارضة ترى عدم الاستعجال في إعلان موقفها

«العمل الإسلامي» الأردني يتمهل في إعلان قرار مقاطعة الانتخابات انتظارا لرد الحكومة

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد نائب الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي في الاردن الدكتور محمد عويضة ان الحزب اتخذ قرار مقاطعة الانتخابات التشريعية المقررة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل خلال اجتماع مكتبه التنفيذي يوم الخميس الماضي، مشيرا الى ان 70 في المائة من قيادات وكوادر الحزب هي اصلا من الاخوان المسلمين التي اعلنت المقاطعة.

ولكن عويضة اوضح ان حزبه لن يعلن موقف المقاطعة بشكل صريح لاتاحة الفرصة للحكومة الاردنية للتراجع عن مواقفها وتهيئة الظروف المناسبة لاجراء الانتخابات.

وقال ان الجبهة ترغب في اطلاع احزاب المعارضة الاخرى على قرارها قبل اعلانه تطبيقا لسياسة التنسيق معها.

لكن مسؤولا آخر في الحزب هو النائب عبد العزيز جبر اشار في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» الى ان الجبهة لن تقفل الباب بعد، مشيرا الى ضرورة فتح باب الحوار للتوصل الى حل للمأزق الذي آلت اليه الاوضاع بعد قرار جماعة الاخوان المسلمين بمقاطعة الانتخابات. وقال ان الكرة الآن في مرمى الحكومة وان الاخوان المسلمين بانتظار رد من الحكومة على الشروط التي حددوها للتراجع عن قرارهم بمقاطعة الانتخابات، مبينا ان المبادرة ينبغي ان تأتي من الحكومة.

وأوضح أن معظم احزاب المعارضة تميل الى مقاطعة الانتخابات وان هذه الاحزاب ستتخذ موقفا بعد الاطلاع على موقف حزب جبهة العمل الاسلامي.

وتوقع النائب جبر ان لا يقتصر موقف احزاب المعارضة على مقاطعة الانتخابات فقط، وانما بلورة برنامج متكامل للمعارضة السياسية ينفذ على مراحل ووفق جدول زمني، مشيرا الى ضرورة تحريك الساحة في حال بقاء الوضع على حاله.

وقال ان كتلة نواب جبهة العمل الاسلامي عقدت عدة اجتماعات لدراسة موضوع المشاركة في الانتخابات او مقاطعتها، موضحا ان اغلبية نواب الجبهة كانوا مع المشاركة، الا انهم ملتزمون بالتالي بقرار حزب جبهة العمل الاسلامي الذي سيكون منسجما مع قرار جماعة الاخوان المسلمين كون غالبية كوادر الجبهة من جماعة الاخوان المسلمين.

وعلى صعيد المعارضة المقرر ان تكون لجنة التنسيق العليا لها قد اجتمعت مساء امس، ظهر اتجاه بين هذه الاحزاب الى عدم اغلاق الباب واتخاذ قرار سريع بالمقاطعة. وقال رئيس لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة سالم النحاس قبل الاجتماع ان قرار المشاركة او المقاطعة مرهون بما وصفه بالمعركة السياسية الهجومية ضد سياسة الحكومة.

وقال النحاس لـ«الشرق الأوسط» ان هناك قرارا شعبيا كان يتجه بقوة نحو عدم المشاركة في الانتخابات ورفع الاخوان المسلمون القرار الشعبي الى اعلى الدرجات بما يعني فتح معركة سياسية هجومية ضد سياسة الحكومة.

وعلق النحاس على احتمال خروج حزب او اثنين من احزاب المعارضة عن اجماع احزاب المعارضة بالمقاطعة بالقول: «ان شان ذلك ان يضعف زخم معركة المعارضة في هذا الاتجاه وبتحمل النتائج. وقال: «ان اجتماع لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة لن يبت بشكل قاطع بهذا الامر، ولن يكون بمقدوره ذلك حتى لو استمرت اجتماعاته على مدار شهر مقبل، ذلك لان هناك قرارا شعبيا سبق موقف الاطر الحزبية المعارضة ويبقى والحالة هذه الاتفاق على الكيفية والآلية التي تستطيع ان تستثمر قرار جماعة الاخوان الذي رفع الاتجاه الشعبي بالمقاطعة الى اعلى الدرجات».

من ناحيته قال النائب خليل حدادين (نائب معارض من حزب البعث العربي الاشتراكي): ان كل الخيارات مفتوحة امام احزاب المعارضة.

عبد الهادي المجالي الأمين العام للحزب الوطني الدستوري الأردني

الأردن وفلسطين سيجدان صيغة وحدوية مثلى في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي والوطن البديل

عمان: «الشرق الأوسط»

قال المهندس عبد الهادي المجالي، الأمين العام للحزب الوطني الدستوري الأردني، ان الأردن وفلسطين سيجدان صيغة وحدوية في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي و«مؤامرة الوطن البديل» مشددا على ان الأردن هو وطن جميع الذين «ارتضوا ان يستظلوا بمعاني دولته ودستوره».

واضاف المجالي خلال لقاء مع القيادات الفكرية والشعبية في منطقة عين الباشا الى الغرب من العاصمة عمان، «انه في ضوء هذا الفهم ليس لدينا مشكلة مع من اختار الانتماء للأردن بمعناه ونظامه ومحتواه الدستوري، مواطنا متسامحا مع سائر المواطنين فيه، عربيا مسلما أو مسيحيا ما دام يؤمن بأن بناء الأردن وصونه من أي أذى هو الشاخص الذي نتطلع اليه جميعا. اما مشكلتنا فهي مع اولئك الذين يطرحون انفسهم ومثالهم العقائدي بديلا لنهج الوطن وثوابته».

وتابع المجالي «بقدر ما نؤمن بأن امتنا امة واحدة وان الاسلام مرجعيتنا الفكرية والثقافية وحافظ تراثنا وجامع روح الأمة، فاننا نؤمن بخصوصية علاقتنا بشعب فلسطين وقضية الشعب الفلسطيني وهي علاقة قدر ومصير. ولذا فاننا نقف الى جانب الشعب الفلسطيني الشقيق لاسترداد حقوقه واقامة دولته الفلسطينية المستقلة على ارض وطنه فلسطين وعاصمتها القدس العربية ونحن على يقين ان الشعبين الشقيقين سيجدان وسيلة مثلى لصيغة وحدوية تمثل ارادتهما الحرة وتستشرف مستقبلهما الواحد بشكل يضمن ابراز الهوية الفلسطينية في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي وابراز الهوية الأردنية في مواجهة مؤامرة الوطن البديل».

وأوضح المجالي ان الأولوية «هي ان نقيم مجتمعات مدنية منظمة سياسية وشعبية تنبذ التطرف وتكون واثقة وقادرة على حل مشاكلها بالحوار والتعاون والنضال السياسي وان المجتمع المنظم سياسيا وشعبيا المعتدل والمتسامح والمنفتح على العالم والعلم والمعلومات هو المجتمع الذي تنمو فيه بذور الاصلاح والنماء والارتقاء». وقال «لا بد ان يدرك جميع العاملين في الساحة السياسية في الأردن بأن استمرار وصون أمن نظامنا وكياننا الوطني هو أحد طرفي سكة السلام التي تسير عليها عربة الوطن اما السكة الأخرى فهي قيمة موارد الوطن وتنمية ثروته الوطنية وصونها من العبث والفساد واطلاق اسباب الازدهار وتمكين الشعب من المشاركة ورفع الحواجز التي تعيق الاستثمار وتوظيف جميع السياسات الداخلية والخارجية لتحقيق هذه الغاية».

عمان تجري اتصالات مع تل أبيب بشأن المضايقات لدبلوماسييها

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر اردنية حكومية ان اعضاء البعثة الدبلوماسية الأردنية المعتمدة في اسرائيل يتعرضون لمضايقات واجراءات استفزازية من قبل السلطات الامنية الاسرائيلية على الحدود والمعابر بين الأردن واسرائيل.

واضافت المصادر ذاتها ان اعضاء البعثة يخضعون لاجراءات تفتيشية ويتلقون اساءة واضحة في المعاملة لا تتفق والاعراف الدبلوماسية الدولية المتبعة وكذلك يتعرضون لرقابة امنية مشددة اثناء تجوالهم وتنقلهم بين المدن والقرى العربية في اسرائيل.

وأشارت المصادر الى ان مجلس الوزراء الأردني بحث هذا الموضوع في جلسته يوم السبت الماضي وان هناك تحركات من قبل الحكومة ووزارة الخارجية لمخاطبة الحكومة ووزارة الخارجية الاسرائيلية للتوقف عن مثل هذه الممارسات التي لا تتفق والاعراف الدبلوماسية.

موجز

أسماك «سرية» تستخدمها إسرائيل لكشف السموم في مياه الشرب

● قالت شركة المياه الاسرائيلية (ميكوروت) انها استوردت اسماكا من الشرق الاقصى لاستخدامها في الكشف عن وجود سموم محتملة في مياه الشرب.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الشركة ان هذه الاسماك يبلغ طولها 20 سنتيمترا وتطلق شحنات كهربائية يمكن رصدها في حال وجود سموم.

ورفض مدير عام الشركة اموس اشتاين الكشف عن نوعية هذه الاسماك قائلا: انني أسف لعدم نشر هذه المعلومات لانها تمس امننا.

أولمرت: إسرائيل ستواصل البناء في جبل أبو غنيم

● اكد رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت ان اعمال البناء في المستعمرة اليهودية في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية ستستمر رغم اجتماع الامم المتحدة اليوم المتوقع ان يصدر ادانة.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان الجرافات والعمال واصلوا عملهم بشكل طبيعي امس بينما قال اولمرت، وهو احد صقور الليكود، ان اسرائيل لن تقدم اي تنازل في شأن القدس رغم ضغوط الفلسطينيين «ويجب الاستمرار في مسيرتنا بدم بارد».

رابطة الصحافة الأجنبية تحتج لدى إسرائيل

● احتجت رابطة الصحافة الاجنبية امس على الجيش الاسرائيلي بعد اصابة 4 صحافيين فلسطينيين أول من امس برصاص الجنود الاسرائيليين في مدينة الخليل.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان اجتماع رابطة الصحافة الاجنبية تركز على اصابة ثلاثة مصورين صحافيين يعملون لحساب رويتر واسوشيتد برس والتلفزيون الاميركي «ايه. بي. سي» برصاص مطاطي، كما نقل مصور يعمل لحساب تلفزيون ابوظبي الى المستشفى بعد اصابته في رأسه.

الأردن يأمل توفر أسباب النجاح لمؤتمر الدوحة

ولي عهد قطر يرأس اجتماعا للجنة المكلفة بالإعداد للقمة الاقتصادية

عمان: «الشرق الأوسط»
الدوحة: وكالات الأنباء

ترأس الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ولي عهد قطر امس اجتماعا في الديوان الأميري للجنة الوزارية العليا للاعداد لمؤتمر القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا المقرر عقده في الدوحة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وجرى خلال الاجتماع استعراض الخطوات التي تمت في اطار الاستعدادات لعقد المؤتمر.

وفي عمان اعلن وزير خارجية الاردن الدكتور فايز الطراونة الذي وصل امس الى الدوحة في زيارة رسمية، ان قطر لم توجه الدعوات بعد بشأن حضور القمة. واضاف ان الاردن ينظر الى القمة نظرة مؤسسية وان هناك قرارا مسبقا بشأن موعد انعقادها، لكن الأمر متروك للقطريين في توجيه الدعوات للمؤتمر.

وبشأن موقف الأردن قال الطراونة: اننا في الاردن نعتقد ان هذه الاجتماعات لها فائدة كبيرة، وخاصة بالنسبة للقطاع الخاص لأنه منبر كبير يجتمع فيه عدد هائل من رجال الاعمال من معظم جنسيات العالم، وبالتالي فان المشاركين الاردنيين يستطيعون ان يجنوا ثمارا كبيرة وملموسة خلال الاتصال مع الشركات الكبرى والبنوك التمويلية وبيوت التجارة العالمية. واعرب الدكتور الطراونة عن امله في ان تتوفر اسباب النجاح لعقد هذا المؤتمر في الدوحة في موعده المقرر.

وكان رئيس الحكومة الدكتور عبد السلام المجالي قد قال في القاهرة ان موقف الأردن من الحضور يأخذ في حسابه الاجماع العربي على الحضور او عدمه. وجاءت تصريحات الطراونة قبل توجهه امس للدوحة لترؤس الجانب الاردني في اجتماعات اللجنة الاردنية ـ القطرية المشتركة التي ستبدأ اعمالها اليوم في الدوحة.

واضاف انه سيكون هناك تقييم لواقع عملية السلام وهي القضية العربية المفصلية الأساسية، كما سيتم بحث التحديات التي تواجه الأمة العربية وسبل تعزيز العمل العربي المشترك في جميع المجالات.

القانون الجديد منحها مهلة حتى 15 أغسطس لزيادة رأسمالها

20 أسبوعية أردنية تبحث عن ممولين لإنقاذها من خطر الإغلاق

عمان: «الشرق الأوسط»

تواجه نحو 20 صحيفة اسبوعية اردنية مصيرا مجهولا مع قرب موعد انتهاء المهلة التي منحتها الحكومة لهذه الصحف لتصحيح أوضاعها بموجب قانون المطبوعات والنشر المؤقت الصادر يوم 15 مايو (ايار) الماضي. وكانت الحكومة التي اصدرت القانون رفضت تمديد هذه الفترة التي تنتهي يوم 15 أغسطس (آب) المقبل.

وتقضي التعديلات التي تضمنها القانون المؤقت زيادة رأسمال الصحيفة اليومية من 50 الف دينار الى 600 الف دينار (900 الف دولار) ورفع رأسمال الصحيفة الاسبوعية من 45 الف دينار الى 300 الف دينار (450 الف دولار) وهو أمر يتعذر على غالبية الصحف الاسبوعية تحقيقه، بالاضافة الى شروط أخرى تتعلق بضرورة أن يكون رئيس التحرير عضوا في نقابة الصحافيين لمدة لا تقل عن 10 سنوات، وغرامات كبيرة تفرض على الصحيفة في حال نشر انباء لم تثبت صحتها تصل الى 30 الف دينار (45 الف دولار).

واغلقت ثلاث صحف اسبوعية حتى الآن اي قبل انتهاء الفترة الممنوحة لتصحيح اوضاعها هي صحف «عبد ربه» و«الحياة» و«الميثاق» وذلك نظرا لعدم قدرتها على زيادة رأسمالها.

وقالت مصادر دائرة المطبوعات والنشر، وهي الدائرة المعنية بتطبيق القانون، أن بعض الصحف بعثت برسائل للدائرة تطلب استشارتها في الخطوات الواجب اتباعها من اجل تصحيح اوضاعها مبينة ان هناك صحفا اخرى بادرت الى تصويب اوضاعها من حيث استبدال رئيس التحرير الذي لا تنطبق عليه الشروط التي حددها قانون المطبوعات والنشر المؤقت.

وقدمت 5 صحف اسبوعية طعنا أمام محكمة العدل العليا في قانون المطبوعات والنشر حيث من المتوقع ان تصدر المحكمة قرارا بوقف تطبيق القانون بصورة مؤقتة الى ان تبت المحكمة بالدعوى بشكل قطعي.

وقال المحامي هاني الدولة عضو مجلس أمناء المنظمة العربية لحقوق الانسان ووكيل الدفاع عن الصحف الخمس لـ«الشرق الأوسط» انه من المتوقع ان تصدر المحكمة قرارا مؤقتا بوقف تطبيق القانون خلال الاسبوع الحالي في حين ان البت بالدعوى ضد الحكومة قد يستغرق ثلاثة اشهر.

واضاف انه سجل الطعن بقانون المطبوعات والنشر لدى محكمة العدل العليا في مطلع الاسبوع الحالي باسم رؤساء تحرير صحف «المجلد» و«البلاد» و«صوت المرأة» و«الحدث» و«السبيل». وقال: ان حيثيات الطعن تتمثل بان القانون المؤقت مخالف للدستور إذ ينص على عدم جواز اصدار قوانين مؤقتة دون عرضها على البرلمان إلا في حالات الضرورة القصوى او حالات الطوارئ وهذه الحالات لا تنطبق على الظروف التي صدر فيها قانون المطبوعات والنشر المؤقت، اضافة الى ان هذا القانون لا يحقق المساواة بين المواطنين حيث يتيح الفرصة للأثرياء لاصدار صحف ولا يتيح مثل هذه الفرصة للفقراء الذين لا يملكون اموالا كثيرة.

وفي حال عدم صدور قرار مؤقت من محكمة العدل العليا بوقف تنفيذ قانون المطبوعات والنشر فان الصحف الخمس المذكورة وغيرها من الصحف ملزمة بتصويب اوضاعها مع القانون المؤقت.

ومن الحلول التي يقترحها بعض مالكي الصحف الاسبوعية والعاملين فيها اندماج بعض هذه الصحف وتأسيس شركة تضم اكثر من صحيفة اسبوعية بحيث تستطيع هذه الشركة جمع مبلغ الـ 300 الف دينار التي يشترطها القانون كرأسمال للصحيفة الاسبوعية. وقالت مصادر صحافية ان بعض الصحف الاسبوعية تبحث عن تمويل أو مشاركين أو مساهمين فيها لزيادة رأسمالها بما ينسجم مع قانون المطبوعات والنشر المؤقت.

واذا لم تصدر محكمة العدل العليا قرارا مؤقتا بوقف تطبيق قانون المطبوعات والنشر فان الصحف الاسبوعية الأردنية ستواجه مستقبلا مجهولا في الخامس عشر من الشهر المقبل وهو موعد انتهاء المهلة التي حددتها الحكومة للصحف لتصويب اوضاعها. ويبقى شبح الاغلاق يهدد غالبية هذه الصحف العاجزة عن توفير الشروط المطلوبة التي نص عليها قانون المطبوعات والنشر.

الرئيس الإيطالي يزور السعودية السبت المقبل

الرياض ـ واس: علم في كل من الرياض وروما ان الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو سيقوم السبت المقبل بزيارة للمملكة العربية السعودية تستغرق يومين. وسيجري الرئيس الايطالي ومرافقوه مباحثات مع المسؤولين في المملكةالعربية السعودية تتناول سبل تدعيم العلاقات في مختلف مجالاتها بين البلدين.

لجنة علامات الحدود السعودية ـ اليمنية اجتمعت في جدة

جدة ـ واس: عقدت اللجنة السعودية ـ اليمنية المشتركة لتجديد علامات الحدود اجتماعها التاسع مساء امس في قصر المؤتمرات في جدة.

وكان الوفد اليمني قد وصل امس الى جدة برئاسة الدكتور محمد عبد الملك العلفي وكان في استقبالهم في مطار الملك عبد العزيز الدولي رئيس الجانب السعودي اللواء ركن مريع بن حسن المشهراني واعضاء الجانب السعودي في اللجنة.

اتفاق جديد للأمم المتحدة والعراق حول توزيع الغذاء

لندن ـ بغداد ـ وكالات الأنباء: أعلنت الامم المتحدة من بغداد أمس انها اختتمت بنجاح محادثات مع العراق حول خطة توزيع الغذاء في اطار المرحلة الجديدة من اتفاق النفط مقابل الغذاء.

وقال ستيفان دي ميستورا منسق الامم المتحدة في بغداد: «اختتمنا بنجاح مناقشات حول خطة التوزيع الوطنية الجديدة، والنص في حاجة الان لوضع اللمسات النهائية وترجمته الى العربية».

واضاف «نعتقد ان الامر برمته سينتهي يوم الاثنين المقبل بما في ذلك تقديم حكومة العراق الاتفاق رسميا الى الامين العام للأمم المتحدة». ورفض دي ميستورا توقع موعد لاستئناف مبيعات النفط العراقي. وسبق ان جعلت بغداد من استكمال اتفاق توزيع المساعدات شرطا لاستئناف صادرات النفط في اطار المرحلة الثانية من اتفاق النفط مقابل الغذاء.

وكان مصدر في الامم المتحدة في بغداد ايضا قد أوضح في وقت سابق ان وفدا من لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة غادر العاصمة العراقية أمس بعد ان اجرى محادثات بشأن طلب العراق السماح له باستيراد المواد الغذائية والادوية عبر سورية.

إحالة اللواء غزيل للتقاعد قد تمهد لإعفاء العماري من مسؤولياته

زروال يقصي عسكريا «استئصاليا» بارزا ويعين أحد دعاة التفاوض محله

لندن ـ الجزائر: «الشرق الأوسط»

اقصى الرئيس الجزائري الامين زروال، ثاني اعلى شخصية عسكرية في البلاد مسؤولة عن مكافحة جماعات المعارضة المسلحة، وعين محله ضابطا معروفا عنه تاييده للتفاوض مع المعارضة.

فقد اعلن مرسوم رئاسي مقتضب عن احالة اللواء عباس غزيل، القائد العام للدرك على التقاعد، وتعيين العميد طيب دراجي، المستشار العسكري للرئيس مكانه. ويعتبر غزيل اعلى ضابط جزائري يحال على التقاعد منذ تولي زروال وزارة الدفاع في يوليو (تموز) 1993.

وذكرت مصادر رفيعة في العاصمة الجزائرية امس ان موعد تقاعد غزيل حل في العام الماضي نظرا لكبر سنه، الا انه بقي في مهام منصبه نظرا لان زروال لم يحظ برضى كبار القادة العسكريين حول المشروع في «تغيير اجيال» العسكر.

ولكن يبدو ان الاتفاق حول تغيير الاجيال قد تحقق، ويتوقع، بناء عليه، احالة عشرات من كبار الضباط، بمن فيهم رئيس الاركان اللواء محمد العماري، على التقاعد خلال عام او نحوه.

وكان غزيل يتولى قيادة الوحدات الخاصة المعروفة بـ«النينجا» علاوة على قيادة الدرك. وكانت مهمات «النينجا» مكافحة الجماعات المسلحة المعارضة للحكومة. وكان قد جرح عام 1994 في هجوم نفذه اصوليون وعولج في فرنسا.

وتقول مصادر العاصمة ان غزيل كان قد وعد بـ«القضاء على الارهابيين» في عدد من المناسبات لكنه عجز عن تحقيق وعده. كما انه وعد الجزائريين في العام الماضي بقرب نهاية «المشاكل» قبل انطلاق الانتخابات البرلمانية، دون ان يتحقق شيء. الواقع ان وتيرة العنف تصاعدت منذ الانتخابات لتحصد ارواح ما لا يقل عن 300 شخص حتى الآن.

ويعتبر غزيل من اشد «الاستئصاليين» الذين كانوا يعارضون حتى اجراء الانتخابات، قائلين ان الاولوية يجب ان تعطى لاجتثاث الجماعات المسلحة. وتفيد المصادر انه عارض اطلاق سراح عبد القادر حشاني رئيس المكتب التنفيذي المؤقت لجبهة «الانقاذ».

وهناك قائدان عسكريان «استئصاليان» آخران اقصيا عن منصبيهما في وقت سابق. فاللواء صاحب المجيد، وهو احد مساعدي زروال المقربين، تولى قيادة المنطقة العسكرية الرابعة التي تشمل حقول النفط والغاز المهمة في البلاد. كما تولى اللواء كامل عبد الرحمن قيادة المنطقة الغربية ومقرها وهران. ان ازاحة اللواء طارق عبد المجيد عن قيادة البحرية هي خطوة اخرى لتقليص نفوذ «الاستئصاليين» في القيادة العليا، حسب قول مصادر العاصمة.

وشهدت السنوات الماضية تلاشي عدد من الوجوه القيادية المتصلبة، بمن فيها وزير الدفاع السابق اللواء خالد نزار، واللواء محمد تواتي.

وافاد سياسي جزائري رفيع المستوى لـ«الشرق الأوسط» امس «ان زروال يعين رجاله في المواقع الحساسة في الجهاز العسكري مثلما فعل في جهاز الادارة. فهذا يطلق يديه من اجل اعلان عفو تام واطلاق سراح كل قادة الانقاذ بعد الفراغ من الانتخابات البلدية في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. ولعل عودة دراجي، المعروف بتأييده لاسلوب الحوار والتفاوض مع جماعات المعارضة، الى الواجهة تؤكد هذا الاتجاه.

في اعتداء يعد الأكثر دموية منذ فبراير الماضي

عشرات القتلى والجرحى بانفجار في سوق بضواحي العاصمة الجزائرية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قتل ما لا يقل عن 21 شخصا واصيب 40 شخصا آخر بجراح من جراء انفجار قنبلة في سوق باحدى ضواحي العاصمة الجزائرية صباح امس، حسبما اكدت اجهزة الأمن التي لم تدل في بيانها بأية ايضاحات اخرى حول هوية مرتكبي هذا الاعتداء وهو الاكثر دموية منذ فبراير (شباط) الماضي عندما اوقع انفجار سيارة ملغومة في حي بلكور الشعبي بالعاصمة اكثر من 20 قتيلا وعشرات الجرحى.

ووقع انفجار امس في الساعة الحادية عشرة و15 دقيقة صباحا في السوق الأسبوعية لبلدة بالراقي الواقعة على المدخل الجنوبي الشرقي للعاصمة وسمع دويه حسب شهود عيان بالأحياء الشرقية من العاصمة.

وأكد نفس الشهود ان حركة سيارات الاسعاف باتجاه سوق بالراقي استمرت حتى منتصف النهار، مما يرجح ارتفاع حصيلة ضحايا هذا الانفجار العنيف.

وتعتبر بالراقي بوابة «المناطق الساخنة» الواقعة شرق ولاية البليدة مثل سيدي موسى والأربعاء وبوقرة ومفتاح الخ. وقد شهدت هذه المناطق اعنف المواجهات بين قوات الأمن والجماعات المسلحة التي تتخذ من جبال الناحية ووديانها «حصونا طبيعية» لها.

ورغم حملات التمشيط الدورية بهذه المناطق ووجود مراكز امنية دائمة للجيش، ما زالت هذه الجماعات تشكل تهديدا يوميا للعاصمة وضواحيها.

وأكدت مصادر امنية صباح امس من جهة اخرى، ان مجموعة مسلحة داهمت ليلة الأحد الماضي قرية فتحة القريبة من قصر البخاري (المدية) وقامت باغتيال 33 شخصا ينتمون الى خمس اسر من بينهم عشر نساء وأربع مراهقات.

وقد لجأت المجموعة الى طريقة اصبحت تقليدية في تنفيذ مثل هذه المذابح الجماعية: تكليف بعض العناصر بافتعال اشتباك مع الحرس البلدي، بينما تقوم البقية بفعلتها تحت غطاء هذا الاشتباك المزعوم.

وحسب نفس المصادر فان الجماعات المسلحة بناحية قصر البخاري قامت في نفس الليلة بعمليات اخرى منها قتل سبعة مواطنين تم ايقافهم في حاجز امني مزيف بالقرب من غابة تازة، وقتل أربعة مواطنين آخرين بقرية الدراق واخيرا قتل مزارع بعد اختطافه.

وتؤكد هذه الاعمال تجدد موجة العنف رغم نتائج الانتخابات التشريعية الأخيرة التي اعتبرتها السلطات الجزائرية «خطوة هامة» في طريق حل النزاع القائم منذ ست سنوات.

وتحاول هذه السلطات من جديد شغل الاحزاب والرأي العام بموضوع الانتخابات المحلية القادمة من باب تغذية الأمل في ايجاد مخرج سريع من الكابوس الدامي المسلط على الشعب الجزائري منذ منتصف 1991 على وجه الخصوص.

ومن المنتظر ان يعلن الرئيس الأمين زروال موعد هذه الانتخابات في غضون الاسبوع الجاري، بعد الاعلان عن اتفاق 38 حزبا حول الوثيقة الموسومة «للجنة مراقبة الانتخابات المحلية» الأربعاء الماضي.

غير ان «حركة مجتمع السلم» التي ورد اسمها ضمن قائمة الـ38 حزبا التي وافقت على هذه الوثيقة عادت امس لتؤكد في بيان خاص بهذا الموضوع ان الوثيقة «تحمل تراجعا في اشكال الرقابة الانتخابية» مقارنة بلجان المراقبة السابقة، ومن ثمة فاللجنة القادمة حسب نص البيان «لا ترتقي الى مستوى تطلعات القوى السياسية التي اختارها الشعب لتمثيله».

واعتبر بيان الحركة امس «ان الاصرار على تمييع لجان المراقبة سيؤدي الى توسيع الهوة بين الشعب وحكامه. واهتزاز الثقة في العمل السياسي والانتخابات نفسها». لكن الحركة تكتفي بالتنبيه فقط ـ كما تعودت على ذلك ـ دون التهديد بمقاطعة اللجنة المذكورة التي كانت المعارضة تطمح الى منحها صلاحيات اوسع من سابقاتها، لا سيما انها ستكون وحدها في غياب المراقبين الدوليين غير المرغوب فيهم خلال الموعد الانتخابي المقبل.

عرفات وبلير قبل محادثاتهما في مقر رئاسة الحكومة البريطانية امس (تصوير: حاتم عويضة)

عرفات يطلب اليوم رسميا انضمام فلسطين إلى منظمة دول الكومونولث

لندن: من الياس نصر الله

قال مصدر بريطاني لـ«الشرق الأوسط» امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيطلب اليوم انضمام فلسطين رسميا إلى منظمة دول الكومونولث.

وأوضح المصدر أن عرفات سيقدم الطلب خلال لقائه اليوم في لندن بالأمين العام لمنظمة دول الكومونولث النيجيري تشيف إميكا أنيا اوكو.

وقال المصدر ان منظمة الكومونولث تبدي اهتماما خاصا بالطلب الفلسطيني، خاصة أن فلسطين كانت في الماضي خاضعة للسيطرة البريطانية منذ عام 1917وحتى , 1948

وكان توني بلير رئيس الوزراء البريطاني قد استقبل أمس الرئيس الفلسطيني الذي وصل في اليوم ذاته إلى العاصمة البريطانية في زيارة رسمية تستغرق يومين. وقال مصدر فلسطيني لـ«الشرق الأوسط» ان الرئيس عرفات ركز في مباحثاته مع بلير على ضرورة تفعيل الدور الأوروبي لإحياء عملية السلام المتعثرة وإرغام حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على الالتزام بالاتفاقات الموقعة بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

كما تركز المباحثات حول إمكانية قيام الحكومة البريطانية بتقديم مساعدات مالية وفنية للسلطة الوطنية الفلسطينية.

واستهل عرفات برنامج زيارته امس بلقاء مع السيد ويليام أونيل الأمين العام لمنظمة الملاحة الدولية، حيث تباحث معه حول سبل دعم المنظمة لمشروع إنشاء ميناء في مدينة غزة الخاضعة للسلطة الوطنية الفلسطينية.

عقب اللقاء توجه عرفات إلى مقر وزارة الخارجية البريطانية، حيث عقد اجتماعا قصيرا مع ديريك فاتشيت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية أطلعه خلاله على آخر التطورات بشأن عملية السلام المتعثرة بسبب قرارات حكومة نتنياهو استئناف بناء المستعمرات الإسرائيلية في القدس المحتلة والضفة الغربية.

وعقب لقائه مع بلير حضر عرفات مأدبة عشاء رسمية أقامتها له كلير شورت وزيرة التنمية الدولية، التي تعرضت في الأسبوع الماضي إلى انتقادات شديدة من جانب اللوبي الصهيوني في بريطانيا بسبب مواقفها المؤيدة للقضية الفلسطينية.

ويلقي الرئيس الفلسطيني اليوم خطابا في المعهد الملكي البريطاني للشؤون الدولية، يتناول فيه إصرار الشعب الفلسطيني على تقرير مصيره في إطار دولة مستقلة وضرورة انسحاب إسرائيل إلى حدود الرابع من يونيو (حزيران) 1967 بما فيها القدس المحتلة التي ستكون مستقبلا عاصمة للدولة الفلسطينية.

ومن المقرر ان ينتقل عرفات اليوم إلى العاصمة النمساوية لاجراء مباحثات مماثلة مع المسؤولين في الحكومة النمساوية، كما يلقي محاضرة حول مجريات العملية السلمية في المنطقة.

موجز

وزير الخارجية الايراني يزور لومي

● وصل وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي مساء اول من امس الى لومي يرافقه وفد من حوالي خمسين رجل اعمال ايرانيا. وكان في استقباله عند وصوله وزير خارجية توغو كوفي بانو الذي نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية ان الزيارة تهدف الى «توثيق اواصر الصداقة والتعاون بين البلدين وتحديد معالم جديدة لتعاون ايجابي فعال يفيد الجانبين».

المعارض التونسي مواعدة يضرب عن الطعام

● قالت عائلة المعارض التونسي محمد مواعدة في رسالة تلقتها وكالة الصحافة الفرنسية انه بدأ اضرابا مفتوحا عن الطعام احتجاجا على ظروف الاقامة الجبرية المفروضة عليه. وجاء في الرسالة ان مواعدة وهو الرئيس السابق لحركة الديمقراطيين الاشتراكيين المعارضة «يفضل العودة الى السجن على الظروف الرهيبة التي يعيشها في الاقامة الجبرية».

الخرطوم تعلن استعدادها للتفاوض مع قرنق وفق إعلان دول «الإيقاد»

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

أعلن علي عثمان محمد طه وزير الخارجية السوداني استعداد الخرطوم «لمواصلة التفاوض مع فصيل جون قرنق (قائد الجيش الشعبي لتحرير السودان) في اطار الأجندة المطروحة في اعلان دول الايقاد لعام 94 وتحت الرعاية المباشرة من قمة الايقاد».

وقال الوزير طه الذي كان يتحدث أمام لجنة شؤون الاعضاء للمجلس الوطني، «ان السودان كان قد رفض اعلان المبادئ لانه تناول شروطا وقضايا تمس وحدة السودان. وان وفد السودان للقمة الأخيرة قبل بالاعلان بعد ان اكدت القمة انه غير ملزم وانه بمثابة اجندة لاستئناف التفاوض بين الحكومة وفصيل قرنق». إلا انه اضاف قائلا «ان اتفاقية الخرطوم للسلام حسمت مسالة تقرير المصير وكل النقاط التي كانت محل خلاف في المفاوضات السابقة، وان الاتفاقية وثيقة مرجعية اجابت عن كل النقاط الواردة في اعلان المبادئ» مشيرا الى ان استئناف التفاوض مع فصيل قرنق سيتم استيعابه في المراسيم والتدابير والآليات الخاصة بتنفيذ الاتفاق».

وتسلم الفريق عمر البشير امس الأمر الدستوري الرابع عشر الذي يحول الاتفاق الى قانون في صورته النهائية تمهيدا للتوقيع عليه والطلب الى الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني دعوة المجلس (في عطلة) لعقد جلسة طارئة لاجازة الأمر. ولم يتحدد موعد حتى الآن لعقد الجلسة الطارئة إلا انه من المتوقع عقدها خلال الأسبوع المقبل.

وقالت مصادر جنوبية مطلعة ان الأمر لم يشتمل على كل بنود اتفاقية 21 ابريل (نيسان) كما كان يطالب رئيس واعضاء جبهة الانقاذ الديمقراطية المتحدة (الفصيل الجنوبي الموقع على الاتفاق). وان بعض البنود التي تتعارض في الاتفاقية مع الأمر الدستوري الثاني عشر قد تركت لتحسم من خلال اللجنة القومية للدستور والتي بدأت جلساتها الفنية بالخرطوم.

وينظم المرسوم الدستوري الرابع عشر السلطات الاتحادية والولائية والهياكل السياسية للمؤسسات الدستورية الى جانب مجلس تنسيق الولايات الجنوبية الذي سيتم اعلانه بعد اجازته ويحدد صلاحياته واهدافه والمهام الموكلة اليه، كما ينظم المرسوم الفترة الانتقالية التي حددتها الاتفاقية.

من جهة ثانية اعلنت اللجنة القومية للدستور التي تم تشكيلها اخيرا، انها ستنظم ندوة كبرى خلال الأيام القليلة المقبلة يتحدث فيها خلف الله الرشيد رئيس اللجنة حول برنامج عمل اللجنة. واعلن مقرر اللجنة، ان اللجنة الفنية ستعقد ثلاثة اجتماعات في الشهر بينما ستعقد اللجان الفرعية المنبثقة عنها اجتماعات يومية. وقال ان اللجنة ستنظم جلسات استماع للتعرف على وجهات نظر كافة قطاعات الشعب السوداني.

مقتل وإصابة مشاركين في دورة رياضية يهودية

القدس المحتلة ـ رويتر: قال التلفزيون الاسرائيلي ان جسرا في استاد رياضي اسرائيلي انهار قبل مراسم افتتاح بطولة رياضية يهودية فقتل عدة اشخاص واصيب كثيرون بجروح.

واضاف التلفزيون ان البعثة الرياضية الاسترالية الى دورة العاب «المكابي» اليهودية كانت تقف قرب الجسر عند انهياره.

ولم يتضح على الفور سبب انهيار الجسر وكان مقررا ان يحضر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مراسم افتتاح الدورة في استاد رامات جان. وبث التلفزيون الاسرائيلي مشاهد لرجال امن نتنياهو يتدافعون وسط سيارات الاسعاف التي هرعت لمساعدة الجرحى.

وقالت القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي أن أربعة قتلوا في انهيار الجسر، عندما وصل الوفد الاسترالي الذي يضم 373 شخصا الى وسطه.

ردا على منع بعثته الرياضية من دخول الأراضي اللبنانية

العراق يرجئ زيارة وفد تجاري إلى بيروت

مدريد: «الشرق الاوسط»
بغداد: وكالات الأنباء

اعلنت بغداد امس تاجيل الزيارة المقررة لوفد تجاري عراقي الى لبنان ردا على رفض السلطات اللبنانية السماح للرياضيين العراقيين بالمشاركة في الدورة الرياضية العربية التي افتتحت مساء السبت في بيروت.

وجاء الاعلان العراقي عن «تاجيل» الزيارة في اليوم الذي عاد فيه الى بغداد اعضاء بعثتها الرياضية التي رفضت بيروت منحها تأشيرات دخول للمشاركة في دورة الالعاب الرياضية العربية الثامنة.

ونقلت وكالة الانباء العراقية امس عن مصدر في وزارة التجارة قوله ان الوفد التجاري والصناعي العراقي «اجل زيارته للبنان لاجل غير مسمى». واضافت ان الوفد كان من المقرر ان يتوجه الى لبنان في اغسطس (اب) المقبل بدعوة من اتحاد الغرف التجارية والصناعية في لبنان. وكان البلدان قد تبادلا على مدى الاشهر الثلاثة الاخيرة الوفود التجارية ولمح المسؤولون فيهما لاستعدادهم لاستئناف العلاقات السياسية والاقتصادية.

ويوم الخميس الماضي وقع العراق ولبنان اتفاقا لاقامة معرض تجاري في بغداد في سبتمبر (ايلول). ولم تذكر الوكالة العراقية ما اذا كان المعرض اجل ايضا.

وفي بيروت لم يصدر اي تعليق رسمي على البيان العراقي الا ان رئيس الحكومة رفيق الحريري، الذي بدأ امس زيارة رسمية الى مدريد قال لـ«الشرق الاوسط» انه علم بهذا القرار «منذ فترة» بيد انه رفض التعليق الفوري عليه. والجدير بالذكر ان من المقرر آن يزور وفد من رجال الاعمال اللبنانيين بغداد في اوائل اغسطس المقبل.

قوانين صارمة وأخرى تتسم بالمرونة

عصور ومدارس في قضايا التشهير

لندن: من أمير طاهري

نصح محام فرنسي بارز زعيم الجبهة الوطنية الفرنسية جان ماري لوبن بالتفكير ملياً قبل الهجوم على أي صحيفة بتهمة التشهير. وجاءت نصيحة المحامي الفرنسي ردا على لوبن الذي أقام دعوى ضد صحيفة «لوموند» متهما اياها باساءة السمعة. إلا ان زعيم اليمين المتطرف تجاهل نصيحة القانوني الفرنسي ليتعرض عقب ذلك الى حملة من مختلف اجهزة الاعلام تتناول كل جوانب حياته الشخصية تقريبا بما في تلك مصدر ثروته. كما ان برنامجا وثائقيا تلفزيونيا كاملا تناول القضايا التي اعتبرها لوبن تشهيرا، ولم يجن شيئا سوى انه جعل نفسه موضوعا لتحريات الصحافيين في مختلف أوجه حياته الخاصة.

وبتناول قانون التشهير الفرنسي، يمكن ملاحظة مرونته النسبية، إذ قد تحكم المحكمة على احدى الصحف بعقوبة رمزية، أي غرامة مقدارها فرنك واحد فقط. إلا ان قوانين التشهير البريطانية أكثر تشددا ولا يزال معمولا بها في الدول التي كانت في السابق مستعمرات بريطانية. ورغم ان التشهير في القانون البريطاني يعتبر بمثابة مخالفة جنائية فان التعامل معه يتم على أساس انه صدر لينال الجاني عقوبة مالية على ارتكاب هذه المخالفة. غير انه لم يحدث ان سجن صحافي بسبب التشهير منذ القرن الماضي.

وكانت حقبتا الخمسينات والستينات بمثابة العصر الذهبي لأصحاب دعاوى التشهير إذ نال هؤلاء مبالغ ضخمة على سبيل التعويض. كما أدى الخوف من الادانة بهذه التهمة الى الاحجام عن نشر قصص الفضائح مثل العلاقة الجنسية بين وزير الدفاع البريطاني (بروفيومو آنذاك) واحدى بنات الهوى. وأصبحت مثل هذه القصص مربوطة بالمخابرات السوفياتية ولم يحدث ان تناولت الصحف البريطانية «قصة بروفيومو» المعروفة إلا بعد ان طرحت في مجلس العموم.

وربما تكون فترة مطلع التسعينات بمثابة نهاية الحظ السعيد لأصحاب دعاوى التشهير عندما حصل الروائي ورئيس حزب المحافظين السابق جيفري ارشر على تعويضات تزيد عن ربع المليون جنيه استرليني قضت المحكمة بحصوله عليها من الصحف التي تحدثت عن علاقة له مع امراة. وشهدت الأشهر الماضية سحب وزيرين في حكومة المحافظين لدعاوى اقاماها ضد صحيفتي «الجارديان» و«الاندبندنت» البريطانيتين عندما اتهمتاهما بالتورط في فضائح مالية بحصولهما على اموال من رجل الأعمال المصري محمد الفايد صاحب محلات هارودز اللندنية لقاء طرحهما اسئلة لمصلحته في مجلس العموم.

وهناك ايضا قضية التشهير التي كلفت الوزير السابق جوناثان ايتكين وظيفته بعد ان كان من النجوم الصاعدة في حزب المحافظين.

أما الأمر في الولايات المتحدة فيختلف تماما عما هو عليه في بريطانيا، إذ من الممكن ان تبرر الصحيفة دافعها للهجوم على شخصية عامة. فاذا هاجمت الصحيفة شخصا دون نية شر يمكن ان تلغي المحكمة القضية وربما لا تكون هناك قضية من البداية. لذا لم يحدث منذ منتصف العقد الحالي ان كسب شخص قضية تشهير رفعها ضد احدى الصحف خصوصا القضايا الكبيرة التي احتلت مكانا في عناوين الصحف لفترات.

يقول القانوني البريطاني اليستير براون ان السبب في صعوبة كسب دعوى التشهير يعود الى حقيقة ان الصحف اصبحت تتخذ خطا عاقلا واكثر رزانة.

فالصحف، كما يقول براون، لها محامون يراجعون كل كلمة ترد في الموضوعات قبل نشرها، اضافة الى ان التحريات الصحافية اصبحت اكثر دقة وموضوعية وبعيدة عن الاستنتاج والاجتهادات التي لا تستند الى الحقيقة، إذ ان معيارها هو تحري الدقة في النقل والنشر.

هناك حقيقة اخرى لم يذكرها براون وهي ان معظم قضايا التشهير في الولايات المتحدة وبريطانيا تنظر فيها محاكم المحلفين وهؤلاء يختارون من المواطنين العاديين. ويمكن القول اذا ان المواطن العادي في اوروبا الغربية والولايات المتحدة لم يعد مبهوراً بـ «الأقوياء والأغنياء» الذين ربما اصبحوا محل عداء وحساسية من جانب المواطنين العاديين.

ويستخدم «معهد الاعلام الدولي» وجود قوانين التشهير كواحد من مجموعة المعايير التي يحكم بها على مدى حرية التعبير. فحسب هذا المعيار تعتبر دول مثل المانيا وهولندا والدول الاسكندنافية اكثر الدول حرية في مجال الصحافة والتعبير عموما، إذ تنعدم قوانين التشهير المتشددة مثل تلك المعمول بها في بريطانيا في أي من تلك الدول.

ويمكن القول ان غالبية دعاوى التشهير تتركز في ثلاثة انواع من الادعاءات أولها ذات الصلة بالجنس، إلا ان السنوات الأخيرة شهدت تغيرا جذريا في هذه القوانين إذ تحولت نظرة الغرب الذي لم يعد يعتبر ان تهم الزنا والشذوذ الجنسي وسوء السلوك الأخلاقي يمكن ان تصبح اساساً قوياً لإقامة دعاوى التشهير.

أما المجموعة الثانية من قضايا القذف والتشهير فترتبط بأخلاق الفرد. فان وصم الشخص بالكذب أو الخداع أو الفضيحة، فلربما يحصل على مرافعة جيدة في المحاكم. وفي بعض قضايا قذف الأفراد في الولايات المتحدة، رفعت دعاوى طلب تعويضات بسبب وصم الفرد بأنه «قبيح» أو «فظ».

أما المجموعة الثالثة من قضايا القذف والتشهير فترتبط بالمال طبعا. وتتراوح هذه من تهم اختلاس الأموال العامة، الى الممارسات المشبوهة في مجال الأعمال والتجارة.

وفي هذا النوع بالذات قاضت شركة ماكدونالدز للهمبرجر اثنين من دعاة حماية البيئة في بريطانيا. وفازت الشركة العملاقة بالدعوى في بعض النقاط لكنها انتهت الى الاضرار بسمعتها لأن المحكمة أدانتها في نقاط اخرى مثل قواعد تشغيل العمال الجائرة.

أما في البلدان «النامية» فان النموذج المعتاد يعتمد التداخل بين قوانين القذف وقوانين اوسع مجالا تهدف الى ضبط اجهزة الاعلام والاشراف عليها بمجملها. ومن الانصاف القول ان الصحافي المتهم بالقذف، في هذه البلاد، لن يحظى بمحاكمة عادلة، خصوصا حيث لا توجد أية هيئة محلفين.

ان الرأي السائد وسط رجال الاعلام ومؤسساتهم هو ان أي قانون عن التشهير إما لا لزوم له أو أنه مضر بصورة مباشرة لحرية الصحافة. ذلك لأن اسوأ عقاب تناله أية صحيفة هو فقدان ثقة القراء. وهناك حالات تنسحب فيها احدى الصحف من قضية قذف وتشهير على أساس اجرائي صرف، لكن القراء يواصلون الايمان بصدق المزاعم الواردة. بتعبير آخر ان كسب قضية قذف وتشهير لا يعني بالضرورة تغيير موقف الجمهور من هذه الشخصية أو تلك.

وتقول اليزابيث بانكل، المتابعة لقضايا التشهير: «ان اسوأ ما يمكن ان يحصل لشخص ما هو ان يفوز هذا الشخص، رجلا كان أم امرأة، بدعوى التشهير لا لشيء إلا لينتهي الى تعميق ارتياب الناس فيه. وبعض الناس، مثل الوزير البريطاني السابق تيم يو، يدرك هذه الحقيقة لذلك تراه يبتلع ما تقوله اجهزة الاعلام عنه. لكن هناك آخرين لا يبتلعون ما يقال مثل ايتكن».

الملك فهد في افتتاح الدورة الثانية لمجلس الشورى

تجربة المجلس ناجحة بكل المقاييس وأكدت أهمية زيادة الأعضاء إلى 90

جدة: «الشرق الأوسط» و«واس»

اكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ان مجلس الشورى السعودي الذي افتتح دورته الثانية امس تجربة ناجحة بكل المقاييس فقد حقق في دورته الاولى الكثير من الانجازات في مجال اختصاصاته. وقال ان المسيرة كانت ولا تزال موفقة.

واشار الملك فهد في كلمته في افتتاح الدورة الثانية للمجلس الى ان تجربة الدورة السابقة اظهرت اهمية زيادة الاعضاء الى 90 عضوا.

كما اشار الملك فهد في كلمته الى ان السعودية تعمل في علاقاتها الخارجية على الدفاع عن القضايا الاسلامية «وفي مقدمتها قضية الشعب الفلسطيني الشقيق وحقه في ارضه وممارسة حقوقه المشروعة. ومن اهم القضايا التي نواجهها قضية مدينة القدس وحق اهلها الشرعيين فيها». وأكد أن السلام الحقيقي لا يتاتى الا بعودة الحقوق لأصحابها وعودة مدينة القدس الى اهلها الشرعيين.

واشار الملك فهد الى النهضة التنموية في السعودية مؤكداً انها اصبحت بين الدول الرائدة في مجال التعليم، وفي الصناعة في القطاع الخاص بشكل مضطرد بينما اصبحت البلاد تنتج الكثير من الاحتياجات في الزراعة. وقال: «لقد تعودنا في هذه البلاد عبر تاريخها أن نجعل الأفعال تسبق الأقوال».

وفي ما يلي نص الكلمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه ورسوله الامين محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم.

ايها الاخوة:

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته وبعد:

فإن من سروري واغتباطي ان افتتح الدورة الثانية من دورات مجلس الشورى مبتدئا أولا «بسم الله الرحمن الرحيم»، وراجيا منه جل وعلا ان ياخذ بايدينا جميعا الى سبيل الهدى والرشاد وأن يوفقنا لخدمة دينه الحنيف، ثم خدمة وطننا الغالي وابنائه الاعزاء.

ايها الاخوة:

ان نعم الله علينا في هذه البلاد اكثر من أن تحصى، واعظم هذه النعم ما منّ الله به علينا من نعمة الاسلام، وما وفقنا اليه من خدمة بيته الحرام، ومسجد نبيه ورسوله خير الانام.

لقد قامت هذه الدولة منذ عهودها الأول على منهاج واضح، ومسيرة رائدة، حيث اتبعت عبر كل مراحل تاريخها شريعة الله، ورسالة نبيه الأمين، وسيرة السلف الصالح، فاجتمع بهذا شمل الأمة، وتوحدت كلمتها، وتآلفت قلوبها، فاصبح ابناؤها اخوانا، تجمعهم روابط المحبة.

لقد بينت هذه الشريعة في احكامها ومقاصدها، حقوق الله تجاه عباده، وحقوق عباده فيما بينهم فيما يحتاجونه في حياتهم، ومختلف امورهم. أمرت بالعدل، وحرمت الظلم، وكفلت للانسان كل حقوقه، وحفظت له كرامته، فهو لا يحتاج الا الى فهم هذه الشريعة، والالتزام بها في سلوكه، اتباعا لقول الله تعالى «وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون» وقوله تعالى «ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون» واتباعا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «تركتكم على المحجة البيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها إلا هالك».

أيها الأخوة:

واستمرارا للمنهج القويم الذي قامت ونشأت عليه هذه الدولة، منذ عهودها الأول، أقام والد الجميع الملك عبد العزيز رحمه الله هذا الكيان الشامخ، وتغلب بعون الله على الصعاب والعقبات، متسلحا بايمانه بالله، وقائما بتطبيق شريعته، بعزيمة صادقة، وحب مطلق لبلاده وشعبه، فاعانه الله ونصره، وتحقق له ما اراد، فكان هذا الكيان الشامخ الذي نعيش فيه، وننعم فيه بالأمن والاستقرار ورخاء العيش، فلا يسعنا الا ان ندعو الله عز وجل ان يجزيه خير الجزاء، وان يوفقنا جميعا لخدمة هذا الكيان، والحفاظ عليه، ليبقى حصنا منيعا لشرعه، وموئلا للأمن والرخاء، ومثالا للمجتمع الصالح.

لقد جعل - رحمه الله - مبدأ الشورى قاعدة في تدبير شؤون هذه البلاد، اتباعا لقول الله تعالى «وشاورهم في الامر» وقوله تعالى في وصف المؤمنين «والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم شورى بينهم» وقد استمر العمل بهذا النهج في هذه البلاد، سواء من خلال مجلس الشورى الذي انشئ منذ ان تاسست الدولة، او من خلال الابواب المفتوحة، والعلاقة القائمة بين المواطنين وولاة أمرهم، في اطار المحبة المتبادلة.

وبعد ذلك صدر النظام الأساسي للحكم، ثم نظام مجلس الشورى، فنظام المناطق، فنظام مجلس الوزراء، وكل هذه الانظمة جاءت صياغة لأمر واقع، وتطويرا متتابعا لوضع قائم.

ان مجلس الشورى الذي نفتتح اليوم دورته الثانية اصبح تجربة ناجحة بكل المقاييس، فقد حقق في دورته الاولى الكثير من الانجازات في مجال اختصاصاته، اضافة الى ما قام به من الاتصالات، وتبادل الزيارات مع العديد من المجالس التنظيمية في الدول الاخرى.

لقد كانت مسيرتنا، ولا تزال، والحمد لله موفقة، وما كان هذا ليتحقق لولا عون الله ثم تطبيق مبدا الشورى، وتنظيم العلاقة بين المواطنين وولاة امرهم.

وقد اكدت تجربة الدورة السابقة اهمية زيادة اعضاء المجلس الى تسعين عضوا، من المؤهلين بالعلم والتجربة، والاستعداد لخدمة دينهم وبلادهم، والعمل على المزيد من تنميتها في مختلف المجالات.

ايها الأخوة:

ان بلادنا ولله الحمد تتمتع بكل الامكانات والطاقات، فهي اولا قوية وغنية بتمسكها بعقيدتها، وتحكيمها لشرع الله في كل امورها، ثم هي قوية وغنية برجالها المخلصين، وبما انعم الله به عليها من الثروات الطبيعية، وقد استغلت وسخرت هذه الثروات لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في كل انحاء البلاد.

ومن جملة ما قامت به توسعة بيت الله الحرام، ومسجد رسوله عليه الصلاة والسلام وخدمتهما، واعتنت بكافة المشاعر المقدسة على نحو ما تعرفونه وتشاهدونه مما سهل لاخواننا الحجاج والمعتمرين والزوار اداء نسكهم بكل الراحة والاطمئنان.

وفي مجال التنمية دأبت حكومة المملكة العربية السعودية على وضع الخطط الشاملة، التي ركزت على تاهيل الانسان السعودي، في مختلف المجالات العلمية والمهنية.

ففي مجال التعليم اصبحت بلادنا من بين الدول الرائدة في هذا المجال، فالمدارس والجامعات والكليات والمعاهد الفنية المنتشرة في ارجاء المملكة تخرّج كل سنة الآف الرجال والنساء الذين يخدمون دينهم ووطنهم في صمت واخلاص. وسيبقى - بإذن الله - مجال التعليم وتطويره احدى الركائز الاساسية في تنمية بلادنا، وتوكيد دورها الحضاري والعلمي، وهذا ينطبق على التنمية في مجالات الرعاية الصحية والانسانية والضمان الاجتماعي، وغير ذلك من الخدمات المختلفة.

وفي مجال الصناعة تمكن القطاع الخاص من النمو بشكل مضطرد، وبالدعم المتواصل من الدولة اصبح قادرا على المشاركة الفعالة في النهضة التنموية التي تعيشها بلادنا، فتم انشاء العديد من المصانع المنتجة لآلاف السلع الضرورية، والكمالية مما هو مشاهد ومحسوس.

وفي مجال الزراعة اصبحت بلادنا تنتج الكثير من حاجياتها من الحبوب والفواكه والخضروات، كما توفر كميات ضخمة من المياه المحلاة التي لا تقتصر على سقيا المدن والقرى فحسب، بل تصل الى الاماكن النائية، والمناطق الجبلية، رغم كل العوائق الطبيعية، والتكاليف المالية الباهظة.

ولست هنا في مجال التعداد والاحصاء لما قامت به الدولة في زمن وجيز، فقد تعودنا في هذه البلاد عبر تاريخها ان نجعل الأفعال تسبق الأقوال، وان نقلل في أعيننا ما هو كثير من اعمالنا، وأن نعمل على زيادة ما هو قليل. ولا شك ان استمرار تنميتنا ونمو اقتصادنا يعتمد اولا على توفيق الله ثم على شباب بلادنا الذين نتطلع الى جهودهم ومشاركتهم في خدمة وطنهم. ونرجو الله تعالى ان يجعل كل خطوة من خطواتنا مبنية على اخلاص النية لله، والدعاء اليه عز وجل ان يجعل عملنا خالصا لوجهه الكريم وان يوفقنا في عملنا.

أيها الأخوة:

ان بلادنا تتميز دائما في علاقاتها الخارجية بالحفاظ على روابط الاخوة والمحبة بيننا وبين اخواننا، والعلاقة الطيبة مع اصدقائنا، فنحن دائما نعمل على توحيد الكلمة، ووحدة الصف، والدفاع عن القضايا الاسلامية، وفي مقدمتها قضية الشعب الفلسطيني الشقيق، وحقه في ارضه وممارسة حقوقه المشروعة. وان من أهم القضايا التي نواجهها قضية مدينة القدس، وحق اهلها الشرعيين فيها. وقد اكدنا دائما الموقف الثابت لهذه البلاد تجاه هذه المدينة، وتجاه المسجد الاقصى ثالث الحرمين الشريفين. وأكدنا دائما تاييدنا وحرصنا على عملية السلام وتعزيزها، وان السلام الحقيقي في نظرنا لا يتاتى الا بعودة الحقوق لاصحابها، وعودة مدينة القدس لاهلها الشرعيين.

ايها الاخوة - اعضاء مجلس الشورى - انكم تتولون اليوم امانة ومسؤولية، وان اداءها لا يكون الا بتقوى الله والاخلاص في العمل في السر والعلن وأنتم - ان شاء الله - اهل لهذه الامانة، فانتم مؤهلون بالعلم والتجارب.

وفي الختام يسرنا أن ننوه بجهود أعضاء مجلس الشورى في دورته الأولى، وبما بذلوه من تفان واخلاص في عملهم.

ونشيد بابنائنا واخواننا الذين انتهت عضويتهم في المجلس ونرجو لهم التوفيق، وسيبقون محل التقدير من الجميع.

كما ننوه بجهود معالي رئيس مجلس الشورى، ونائبه وسائر منسوبي المجلس.

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا لخدمة دينه، وبلوغ مرضاته، ويحفظ بلادنا ويؤيدها بنصره وتمكينه.

إنه ولي ذلك والقادر عليه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الملك فهد لدى استقباله أعضاء مجلس الشورى أمس (واس)

في كلمته خلال استقبال الملك فهد لأعضاء المجلس

ابن جبير: علاقات مجلس الشورى ترسخت مع السلطات الأخرى داخل الدولة

جدة - واس: قال الشيخ محمد بن إبراهيم بن جبير رئيس مجلس الشورى السعودي إن المجلس تلقى في دورته الأولى 158 موضوعاً، وعقد 143 اجتماعاً درس فيها 133 موضوعاً وأصدر 133 قراراً.

واشار في كلمته خلال استقبال الملك فهد له أمس الى أن المجلس بدأ عمله في السنة الأولى بعقد جلساته مرة كل اسبوعين إلاّ أن الثقة الكريمة التي حظي بها من الملك فهد والمتمثلة في إحالة كثير من الموضوعات المهمة لدراستها جعلت المجلس يجتمع اسبوعياً وتمت جلساته احياناً بصورة يومية متواصلة، بينما كانت اللجان المتخصصة تعقد اجتماعاتها مرة كل اسبوع على الاقل.

واشار إلى أن المجلس بدأ أمس دورته الثانية بعد أن اكمل دورته الأولى التي دامت اربع سنوات وستستمر الدورة الجديدة مرة مماثلة.

وقال إن علاقات المجلس ترسخت مع السلطات الاخرى داخل الدولة. واشار إلى أن الدول الاجنبية ابدت اهتماماً واسعاً بمنهج الشورى، وتبادلت الزيارات مع المجلس حتى شاع استخدام هذا المصطلح الإسلامي.

وقال الشيخ ابن جبير إن أبرز ما اتسمت به الدورة الأولى للمجلس في السنوات الأربع الماضية إرساء أسسه الإدارية والإجرائية حتى صارت الأمور واضحة.

وأضاف قائلاً «ان دورة العمل أصبحت معروفة حيث تكاملت التشكيلات الإدارية وصدرت القواعد الداخلية، واتضحت وترسخت علاقاته مع السلطات الأخرى داخل الدولة وتوطدت صلاته مع المجالس الخارجية المماثلة».

وأشار الى ان الملك فهد افتتح قبل أربعة أعوام أعمال مجلس الشورى في دورته الأولى بعد تكوينه الجديد ووجه من على منبره خطاباً كان نبراساً يسير عليه المجلس ثم تشرف المجلس حرصاً منه على متابعة أعماله في بداية كل عام بإلقاء خطاب سنوي وجد فيه المجلس مرشداً وموجهاً وباعثاً على مواصلة العمل الجاد تحت قيادتكم الحكيمة.

وقال ابن جبير: إنها مناسبة نستذكر فيها ذلك الرأي الصائب والبصيرة الفذة لمؤسس هذا الكيان وموحده الملك عبد العزيز رحمه الله الذي اختار قبل أكثر من اربع وسبعين سنة طريق الشورى خياراً ومنهجاً لقواعد حكمه على هدي القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة حتى صارت المملكة العربية السعودية مضرب مثل في تطبيق شريعة الله فكراً وسلوكاً وأسلوباً وعدلاً وتنفيذاً.

وأكد ان الدول الأجنبية تبدي اهتماماً واسعاً بالتعرف على هذا المنهج الرباني العظيم - منهج الشورى - وتتبادل الزيارات مع المجلس حتى شاع استخدام هذا المصطلح الإسلامي بلفظه العربي والذي لا تستطيع أي ترجمة الوفاء بمعانيه ومدلولاته.

ووجه الشكر لكل الاعضاء السابقين في المجلس مثنيا على جهودهم وإسهاماتهم وتحمل بعضهم مصاعب التنقل لحضور جلسات المجلس ولجانه لدرجة جعلت المجلس يفخر بالمحافظة على نسبة عالية وقياسية في ارتفاع نصاب الحضور وهي ظاهرة تفوق فيها المجلس على غيره من المجالس المماثلة.

كما اشار الى ان المجلس في السنة الأولى بدأ يعقد جلساته مرة كل اسبوعين إلاّ أن الثقة الكريمة التي حظي بها والمتمثلة في إحالة كثير من الموضوعات المهمة لدراستها جعلت المجلس يجتمع أسبوعياً وقد تمتد الجلسة أحياناً إلى يومين متواصلين.

اما اللجان المتخصصة فإنها كانت طيلة دورة المجلس المباركة تعقد اجتماعاتها مرة كل أسبوع على الأقل.

واستعرض انجازات المجلس في دورته السابقة التي بدأت يوم 16 رجب 1414هـ ثم عقد المجلس اول جلسة له بعد اربعة ايام وكان اول قرار اتخذه المجلس هو تكوين ثماني لجان وخلال الفترة من بدء فعاليات المجلس حتى 1418/3/2هـ عقدت اللجان 727 اجتماعاً ودرست 143 موضوعاً وقدمت 143 تقريراً. ولخص ما قام به المجلس من اعمال على النحو الآتي:

أحيل للمجلس 158 موضوعاً.

وعقد المجلس 143 اجتماعاً ودرس 133 موضوعاً واصدر 133 قراراً.

كما أن الهيئة العامة عقدت 68 اجتماعاً وأصدرت 18 قراراً.

وقد اهتم المجلس بالبحوث والدراسات باعتبارها أساساً رئيساً لاستجلاء الحقائق وطريقاً سليماً للكشف عن الإحصائيات والمعارف وهذا مما يساعد المجلس على إبداء الرأي السديد واتخاذ القرار المناسب ولذا قامت إدارة الدراسات بالمجلس بإعداد 49 بحثاً ودراسة في مجالات حيوية متنوعة تهم الوطن والمواطنين.

وفي إطار التكامل الذي تتسم به العلاقة بين الدولة والمواطن عُني مجلس الشورى باستقبال آراء المواطنين ومقترحاتهم بعمق واناة وقد اسندت هذه المهمة الى لجنة العرائض بالمجلس التي تعمل كحلقة وصل بين المجلس والمواطنين.

وأكد على حرص المجلس ان تأتي قراراته منسجمة مع الشريعة الإسلامية الغراء ولا تتعارض مع أي أصل من أصولها مع التأني في دراسة الموضوعات والسعي للوصول إلى قرارات متطورة عملية مبنية على آراء المختصين وتجارب المتقنين والمستفيدين.

هل كانت من بنود صفقة جديدة أبرمتها «الترويكا»؟

الهراوي كرس تسمية «مدينة كميل شمعون» لإقفال الباب أمام تغيير أسماء شوارع ومعالم أخرى

بيروت: من طارق ترشيشي

بدا من خلال انعدام ردود الفعل الاعتراضية على تكريس رئيس الجمهورية الياس الهراوي تسمية المدينة الرياضية في بيروت التي أعيد بناؤها باسم «مدينة كميل شمعون الرياضية»، ان ذلك ما كان ليتم لولا حصول «صفقة» جديدة بين «الترويكا الرئاسية» التي ما ماتت يوماً ولا يبدو انها ستموت.

ولو لم تكن هناك صفقة لما جيء على ذكر شمعون او غيره في الخطب التي القيت في افتتاح الدورة الرياضية العربية الثامنة السبت الماضي، ولكان المعنيون غضوا النظر عن هذا الموضوع ولكان رئيس الجمهورية اعلن افتتاح هذه الدورة «في لبنان» بدل «في مدينة كميل شمعون الرياضية».

واذا كان اركان «الترويكا الرئاسية» يسارعون الى نفي «الصفقات» التي تبرم في ما بينهم، فإن ممارساتهم على الارض تؤكدها، فكل منهم صعد الموقف الى حد اللارجوع على طريقة «يا قاتل... يا مقتول»، ولكنهم كالعادة غيروا وبدلوا وعاد «الصفاء والوئام» بينهم وكأن شيئاً لم يكن فـ«البلد ماشي والشغل ماشي والحكي ماشي» كما قال رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري للرئيس الهراوي في المدينة الرياضية.

احد الوزراء علق على هذا الواقع الرئاسي ساخراً فقال: «الجماعة (الرؤساء) يحبون بعضهم وفي كل مرة يدخل (اولاد الحرام) على الخط ويوقعون بينهم».

وينتقل هذا الوزير من السخرية الى الجدية، فيقول «ان الود بين الرؤساء الثلاثة لن يدوم طويلاً، فبعد شهر او اقل او اكثر سيتجدد الخلاف طالما ان الخيارات في شأن الاستحقاق الرئاسي لم تحسم بعد، ولذلك فإننا امام فترة صعبة تمتد سنة وشهرين حيث تنتهي ولاية الرئيس الهراوي».

ويذهب مصدر نيابي لبناني الى الفصل بين الصفقة الجديدة التي ابرمتها «الترويكا» في ما بينها وبين موضوع تسمية المدينة الرياضية، ويقول انها أعطيت للرئيس الهراوي كي ينطلق منها الى معالجة سياسية يستوعب من خلالها الوضع المسيحي المعارض للسلطة.

لكن مصادر قريبة من الرئيس الهراوي تنفي ذلك وتؤكد ان موضوع تسمية المدينة الرياضية ليس له من وجهة نظره اي علاقة بالوضع المسيحي، وانه تعاطى مع الموضوع من منطلق انه لا يجوز لأي حكم يأتي الى السلطة ان يلغي من سبقه، وكذلك من منطلق عدم فتح الباب امام حصول مشكلات مماثلة في المستقبل بحيث تغير اسماء شوارع او اماكن وتسمى بأسماء جديدة في حين ان المطلوب هو الحفاظ على المعالم الوطنية وعدم الغاء تسمياتها، وان كان هذا الفريق او ذاك له رأي معين في الاشخاص المسماة هذه الشوارع او الاماكن باسمائهم.

واشار المصدر نفسه الى ان موضوع تسمية المدينة الرياضية بدا وكأنه اتخذ طابعاً مسيحياً لأنه تزامن مع البحث في موضوع تعديل قانون قوى الامن الداخلي، الامر الذي اظهر رئيس الجمهورية كأنه يعمل على رد الاعتبار لفريق معين في حين انه لم يتصرف مع هذا الموضوع من هذا المنطلق، وانما تصرف انطلاقاً من حرصه على عدم فتح باب لتغييرات مماثلة في تسميات اماكن اخرى غير المدينة الرياضية من شأنها ان تسيء الى الوحدة الوطنية.

واعتبر المصدر ان الاصرار منذ سنوات عدة على اطلاق اسم الرئيس الراحل رشيد كرامي الذي ترأس حكومات لبنانية عديدة في مراحل متعددة، على شارع فردان في بيروت انما كان لكي لا يؤخذ على اللبنانيين انهم لم يكرموا قيادات حكمتهم وتركت لهم انجازات، واكدت «ان الرئيس الهراوي تعاطى يومها مع هذا الموضوع انطلاقاً من هذا التوجه وكذلك تعاطى في الامس مع موضوع تسمية المدينة الرياضية بإبقائها باسم «مدينة كميل شمعون الرياضية».

الرئيس الإيراني، هاشمي رفسنجاني، خلال استقباله امس في طهران وزير المالية اللبناني فؤاد السنيورة (أ.ب)

في ختام زيارة الوفد الوزاري اللبناني

رفسنجاني يتحدث عن «مرحلة جديدة» في العلاقات بين بيروت وطهران

طهران: من محمد صادق الحسيني وا.ف.ب

اعلن الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني امس، خلال استقباله الوفد الوزاري اللبناني المشكل من وزير الاقتصاد ياسين جابر ووزير المالية فؤاد السنيورة، ان العلاقات بين ايران ولبنان «دخلت مرحلة جديدة». وكان الوفد اللبناني قد وصل يوم السبت الماضي الى طهران للاشتراك في اجتماع اقتصادي مشترك. والجدير بالذكر انها المرة الاولى التي تزور فيها بعثة وزارية لبنانية ايران رسميا منذ الثورة الايرانية عام 1979. وكان وزراء عديدون من حكومة رفيق الحريري اجروا زيارات عمل الى ايران، كما مثل نائب رئيس الحكومة اللبنانية ميشال المر لبنان في افتتاح «طريق الحرير الجديد» في مايو (ايار) 1996.

ونقلت الاذاعة الرسمية في طهران عن الرئيس الايراني قوله ان طهران مع «توطيد العلاقات مع لبنان في المجالات السياسية والثقافية والاقتصادية والصناعية والتجارية»، واضاف ان ايران «تدافع عن حقوق الشعبين اللبناني والفلسطيني ضد المعتدين وان على كل الدول الاسلامية المساعدة على حل مشاكل الدول التي تحارب اسرائيل». وأكد رفسنجاني ان «ايران مستعدة لبذل المزيد في هذا الاتجاه».

وبحسب مصادر ايرانية مطلعة تعتبر هذه الزيارة مقدمة لزيارة الحريري المرتقبة خلال الصيف وذلك بعد تسلم الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي لمسؤولياته.

وكانت العلاقات الايرانية اللبنانية قد شهدت توتراً في يوليو (تموز) 1996 بعد ان اتهم رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي ايران بالتدخل في الشؤون الداخلية اللبنانية، وانتقد الحريري تقديم ايران مساعدات مالية مباشرة الى انصارها دون المرور بالقنوات الرسمية اللبنانية.

وقد اكد امس مبعوث الرئيس الياس الهراوي الوزير فؤاد السنيورة، نجاح زيارته الرسمية لايران وقال انه نقل رسالة شفوية من الرئيس الهراوي الى الرئيس رفسنجاني اعرب له فيها عن «شكر لبنان حكومة وشعبا على موقف ايران المساند للقضيتين اللبنانية والفلسطينية ورغبة لبنان الاكيدة في تنمية وتمتين العلاقات مع ايران على كافة المستويات في اطار المصالح الدينية والتاريخية المشتركة».

وجدد رفسنجاني دعوته لرفيق الحريري بزيارة ايران مؤكدا استعداد طهران للمساهمة بكافة امكاناتها وخبراتها الفنية في مشاريع اعادة بناء لبنان.

واجتمع الوفد اللبناني ايضا بالرئيس المنتخب محمد خاتمي وهناه على انتخابه ناقلا له الاهتمام الخاص الذي لقيه انتخابه كرئيس لايران في مختلف قطاعات الشعب اللبناني. في المقابل اعرب خاتمي عن قناعته «بضرورة تنمية العلاقات مع لبنان في مختلف المجالات ورفع مستوى الدعم للقضيتين اللبنانية والفلسطينية وصمود الشعب الفلسطيني المظلوم».

اغتيال عضو بلدية في بلاد الباسك عدل برنامج الزيارة

الملك خوان كارلوس استقبل الحريري والمحادثات تبدأ اليوم

مدريد: من ابراهيم عوض

استقبل الملك الاسباني خوان كارلوس رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري عصر امس في قصر زرزويلا الملكي في مدريد يرافقه نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية المهندس ميشال المر. وكان الرئيس الحريري قد وصل ظهرا الى مدريد في زيارة رسمية هي الاولى له منذ توليه الحكم في عام 1992، على رأس وفد يضم اضافة الى الوزير المر ووزير الاعلام باسم السبع وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة اللذين وصلا لاحقا من طهران.

وكان في استقبال الرئيس الحريري في المطار وكيل وزارة الخارجية الاسبانية رامون دي ميجيل ممثلا وزير الخارجية آبل ماتوتيس الذي تغيب لأسباب صحية، ومدير عام وزارة الخارجية لشؤون الشرق الاوسط وافريقيا مانويل ألابارت، ورئيسة البروتوكول في الخارجية الاسبانية كريستينا باريوس، وسفير لبنان لدى اسبانيا روبير عرب والقائم بالاعمال انعام عسيران وعميد السلك الدبلوماسي العربي السفير الليبي نوري بيت المال وعدد من السفراء العرب.

وكان تعديل قد طرأ على برنامج الزيارة قبل ساعات من وصول الحريري حيث كان من المتوقع ان يلتقي نظيره الاسباني خوسيه ماريا ازنار مساء امس، الا ان اللقاء ارجئ الى اليوم بسبب انشغال المسؤولين الاسبان بنبول اغتيال عضو مجلس البلدية ميجيل انجيل بلانكو على يد منظمة «ايتا» المنشقة.

وكانت المدن الاسبانية بما فيها العاصمة مدريد مسرحا امس لعدد من مظاهرات الاستنكار لاغتيال بلانكو. شارك فيها الحريري ومعه المر والسبع.

وسيجري الرئيس الحريري اثناء زيارته الى اسبانيا التي تنتهي مساء الاربعاء محادثات تهدف الى تعزيز العلاقات بين البلدين واستعراض ما آلت اليه عملية السلام وتشجيع الاستثمارات الاسبانية في لبنان ودعم التعاون العلمي والثقافي والنقل الجوي. وعلم في هذا الصدد ان اتفاقا سيوقع بين لبنان ومؤسسة «سيسي» (الشبيهة بكوماس الفرنسية) لضمان الاستثمارات الاسبانية في لبنان في حدود الـ100 مليون دولار.

القوات الدولية تحتج لدى إسرائيل على قصفها المدنيين اللبنانيين

بيروت: «الشرق الأوسط»

كشف قائد قوة الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان الجنرال ستنسلاف فوزنياك ان القوات الدولية «قدمت اعتراضاً شديد اللهجة الى اسرائيل بسبب تكثيف نيرانها». معتبراً ان استهداف اسرائيل للمدنيين اللبنانيين هو «خرق لتفاهم ابريل (نيسان) وعمل غير مقبول».

وكان الجنرال فوزنياك يتحدث في وزارة الخارجية اللبنانية بعد توقيع اتفاق مع وزير الخارجية فارس بويز ينص على دفع الحكومة اللبنانية 100 الف دولار لاستئجار مكاتب للقوة في بيروت.

واثنى الوزير بويز على دور القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان (يونيفيل) «لا سيما ان هذه القوات تساعد لبنان بشكل كبير وتقدم التضحيات التي تطال احياناً بعض افرادها».

واشار فوزنياك بعد الاجتماع الى انه اطلع الوزير بويز على اوضاع «اليونيفيل» في الجنوب لا سيما في ظل الحادث الاخير الذي حصل السبت الماضي وادى الى مقتل مدني لبناني من قبل القوات الاسرائيلية وقال «ان هذا الامر مؤلم». وأكد «ان الوضع في المناطق التي تتمركز فيها قوات «اليونيفيل» «تحت السيطرة»، لكنه اعرب عن قلقه حيال الوضع في جزين والمناطق المحيطة بها، حيث سجلت في الآونة الاخيرة عدة انفجارات ادت الى سقوط جرحى من المواطنين اللبنانيين، وخصوصاً حادثة الطفل الذي فقد عينه ويبلغ من العمر 7 سنوات. ونفى ان تكون الحكومة اللبنانية طلبت مساعدة اليونيفيل لفتح معبر كفرفالوس. واضاف: «نحن نوماً نتعاون مع الجيش اللبناني ولدينا اتصالات معه في هذا الموضوع. والذي حصل هناك هو امر مؤسف ولكن في الواقع ليس هناك الكثير الذي يمكن ان نقوم به. وقد قدمنا اعتراضاً شديد اللهجة الى الاسرائيليين لتكثيف نيرانهم. وحسب معلوماتي فإن لبنان تقدم بشكوى الى مجموعة المراقبة التي سوف تنعقد الاربعاء المقبل حول مقتل مزارع بريء عمره 70 عاماً» واشار الى انه بحث في هذه الشكوى مع رئيس المجموعة الاميركي ديفيد جريتلي امس الاول.

وعلى صعيد آخر، نفذ اهالي الاسرى والمعتقلين في السجون الاسرائيلية امس اعتصاماً تضامنياً أمام مقر الامم المتحدة في مدينة صور في ذكرى الرابع عشر من يوليو (تموز) يوم الاسير اللبناني بدعوة من لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية وبمشاركة النائب عبد الله قصير وعدد من اهالي المعتقلين والاسرى المحررين.

وسلم المعتصمون مذكرة الى مساعد الناطق الرسمي باسم القوات الدولية حسن سقلاوي موجهة الى الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان «ذكروا فيها العالم ومنظماته الانسانية والديمقراطية باستمرار احتجاز قوات الاحتلال لـ200 رهينة لبنانية في معتقل الخيام في المنطقة المحتلة والسجون الاسرائيلية يعانون من ظروف صحية مأساوية ويتهددهم خطر الموت».

موجز

دعوة لبنانية لإقامة سوق عربية مشتركة

● دعا وزير الزراعة اللبناني شوقي فاخوري الى «اقامة سوق عربية مشتركة لمواجهة التطورات الوافدة على المنطقة ومجابهتها ومن شأن هذه السوق تدعيم الموقف العربي السياسي والاقتصادي والقومي على أن تكون نواة هذه السوق تكاملا اقتصاديا شاملا بين لبنان وسورية».

وقال مراسل «الشرق الاوسط» في الجنوب اللبناني ان فاخوري الذي زار ووزير الزراعة السوري اسعد مصطفى منطقة الجنوب امس كشف عن خطة تنفيذية تعدها وزارة الزراعة لتطوير القطاع الزراعي.

ومن جهته اعرب الوزير السوري عن سروره بزيارة الجنوب اللبناني وقال «ان سورية ستبقى الى جانب لبنان في المجالات كافة».

صفير: السلام في لبنان ظاهري

● قال البطريرك الماروني نصر الله صفير «لن لبنان دخل ظاهرياً مرحلة السلام ولكنه لم يصل بعد الى مرحلة متقدمة».

وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان صفير وخلال استقباله وفداً فرنسياً زاره أمس في مقر البطريركية المارونية الصيفي في الديمان قال «ان المدفع والصاروخ توقفا ولكن الجنوب ما يزال يتعرض للاعتداءات».

ولفت صفير الى «وجود أزمة اقتصادية وحوالي نصف مليون مهجر لم يعودوا بعد الى منازلهم وقراهم». ولاحظ «أن السينودس لاجل لبنان أعاد الحوار والتواصل بين المسيحيين والمسلمين».

برلمانيو الفرنكوفون والقرار 425

● أعلن الوفد النيابي اللبناني الذي شارك في أعمال الجمعية العمومية للبرلمانيين الناطقين باللغة الفرنسية «ان الجمعية ادانت عدوان أبريل (نيسان) 1996 وجددت دعمها للقرار 425 الصادر عن مجلس الامن والقاضي بانسحاب الجيش الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية بلا قيد أو شرط».

وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان الجمعية العمومية التي انعقدت في 10 يوليو (تموز) الحالي في لوكسمبورغ قررت اقامة مركز توثيق عن طريق الكومبيوتر وتبادل معلومات عن القضايا النيابية والاقتصادية

انفجار أمام فندق الشرطة الدولية في زفورنيك الصربية

لاهاي تسجن صربيا من البوسنة عشرين عاما لارتكابه جرائم حرب

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

قضت محكمة الامم المتحدة بشان يوغوسلافيا السابقة امس بسجن الصربي البوسني دوسان تاديتش 20 عاما بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد البشرية. ويأتي الحكم في اعقاب قرار المحكمة في السابع من مايو (ايار) الذي ادان تاديتش بالمشاركة في حملة التطهير العرقي الصربية ضد مسلمي البوسنة في المراحل الاولى من الحرب عام 1992.

وخلال المحاكمة، التي استمرت 7 اشهر العام الماضي، اتهم الادعاء تاديتش (41 عاما) بانه اعتقل جيرانه السابقين المسلمين في منطقة بريدور بشمال غرب البوسنة ومارس فيهم التعذيب والاغتصاب والقتل في معسكرات اعتقال يديرها الصرب. وادانته هيئة المحكمة المؤلفة من 3 قضاة في 11 تهمة تتعلق بالاضطهاد والضرب لكنها برأته من تسع تهم بالقتل. كما ابين ايضا بالتواطؤ في قتل اثنين من رجال الشرطة. وانكر تاديتش التهم زاعما انه «ضحية لرغبة المسلمين في ايجاد كبش فداء لمعاناتهم على ايدي الصرب». وقدم محاموه استئنافا لقرار الادانة.

وتزامنت هذه الأنباء مع أخرى قالت ان انفجارا الحق اضرارا بسيارات وفندق درينا الذي يستخدمه مراقبون دوليون في بلدة زفورنيك الخاضعة لسيطرة الصرب في شرق البوسنة حوالي الساعة 22.00 ليلة أمس الأول بالتوقيت المحلي (20.00 بتوقيت غرينتش)، لكنه لم يتسبب في وقوع قتلى او جرحى. وزرعت العبوة الناسفة، التي تزن كيلوجرامين، تحت سيارة جيب تستخدمها «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» مما ادى الى تهشم نوافذ الفندق ومدرسة قريبة منه.

ولم تزعم اي جهة مسؤوليتها على الفور ولكن صرب البوسنة يشعرون بالغضب من الحملة المثارة ضد مجرمي الحرب المشتبه فيهم والذين ادانتهم محكمة جرائم الحرب مثلما حدث في حالة دوسان تاديتش. ودفن قائد سابق للشرطة قتلته قوات حلف شمال الاطلسي عندما قاوم اعتقاله الاسبوع الماضي امس الاول وحضر جنازته زعماء صرب البوسنة في بلدة بريدور الشمالية. وزفورنيك معقل للصرب ومقر لجيش صرب البوسنة في شرق البوسنة. ويذكر ان الهجمات على قوات حفظ السلام بقيادة الحلف والمنظمات المدنية الدولية في البوسنة ظلت نادرة منذ اتفاق دايتون للسلام، الذي تم التوصل اليه عام 1995.

● وصل روبن كوك وزير الخارجية البريطاني الى موسكو في ساعة مبكرة من صباح امس في مواجهة انتقادات روسية شديدة للهجوم الذي شنته قوات حفظ السلام التابعة لحلف شمال الاطلسي على مجرمي الحرب الصرب في البوسنة. وبدأ كوك محادثات مع نظيره الروسي يفجيني بريماكوف، الذي لم يخف استياءه من هجوم الحلف عندما التقى بمادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية في سان بيترسبرغ أمس الأول.

وقتلت القوات البريطانية في عملية تم التخطيط لها بدقة يوم الخميس الماضي سيمو درلياتشا وهو قائد شرطة صربي بارز بعد ان قاوم اعتقاله واطلق النار عليها. واعتقلت القوات البريطانية ايضا مدير مستشفى وارسلته الى محكمة جرائم الحرب في لاهاي.

وصرح كوك للصحافيين الذين توجهوا معه الى موسكو بقوله انه سيحاول التعرف على مخاوف روسيا خلال محادثاته مع بريماكوف ولكنه لن يعرب عن اسفه بشأن العملية التي قامت بها القوات البريطانية.

واضاف: «في ما يتعلق بالبوسنة سيجدني دبلوماسيا ولكن غير آسف». واردف قائلا ان القوات البريطانية «تصرفت بمقتضى التفويض الممنوح لقوة حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في البوسنة والتي يوجد لديها تعليمات باعتقال اي شخص تصادفه ويكون مشتبها في انه مجرم حرب. ومن الموضوعات الرئيسية التي تناولتها محادثات كوك ايضا حلف شمال الاطلسي والتعاون بين لندن وموسكو.

استمرار المعارك في برازافيل يعصف باتفاق الهدنة الهش

كينشاسا - وكالات الانباء: ظلت طلقات الاسلحة الثقيلة تسمع في كينشاسا صباح امس رغم اتفاق وقف النار الذي توصل اليه الطرفان المتنازعان في الكونغو - برازافيل المجاورة. وكان يفترض للاتفاق ان يدخل حيز التنفيذ منتصف ليل الاحد بالتوقيت المحلي (الحادية عشرة ليلا بتوقيت غرينتش).

وكان رئيس الكونغو باسكال ليسوبا وسلفه وغريمه دنيس ساسو نجيسو قد تعهدا بوقف دائم للمعارك بموجب اتفاق الهدنة الذي وقعاه بمسعى من الرئيس الغابوني عمر بونجو الذي يرأس لجنة السلام الدولية لحل ازمة الكونغو - برازافيل.

وأكد مصدر عسكري مستقل في اتصال هاتفي اجرته معه وكالة الانباء الفرنسية ان وقف اطلاق النار لم يحترم. وقال ان اطلاق النار «ياتي من كل الجهات».

واضاف ان استمرار المعارك «يمكن رده الى سوء تفسير لموعد دخول وقف النار حيز التنفيذ». ولم يستبعد ان تكون القوات المتحاربة في العاصمة «قد ظنت ان اتفاق وقف النار يبدأ تطبيقه ليل الاثنين - الثلاثاء وليس ليل الاحد - الاثنين كما نص الاتفاق».

من جهة اخرى، بدأ ممثلو طرفي النزاع امس في ليبرفيل، عاصمة الغابون، محادثات سياسية بغية التوصل الى حل للمواجهات في برازافيل حسبما اعلنت اذاعة الكونغو - برازافيل الملتقطة في كينشاسا. ولم تحدد الاذاعة اسماء المشاركين من الطرفين.

● اتهم اتيلت ريشار مبايا وزير اعادة الاعمار في جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) فرنسا امس بالسعي الى زعزعة النظام الجديد في جمهورية الكونغو الديمقراطية». وقال الوزير في مؤتمر صحافي ان «سعي فرنسا هذا يتجلى في تاييدها التقرير الاخير للامم المتحدة في شأن المجازر التي طالت اللاجئين الروانديين» في شرق زائير السابقة. وقال: «لا شك في ان فرنسا تقف وراء اصدار هذا التقرير».

وتضمن تقرير للامم المتحدة عن مذابح اللاجئين في جمهورية الكونغو الديمقراطية نشر الجمعة الفائت في نيويورك، انتقادا شديدا لنظام الرئيس لوران - ديزيريه كابيلا.

وقال ان آلاف الهوتو الروانديين في زائير السابقة «قتلوا وبذلت في سبيل تلك كل وسيلة ممكنة».

استقالة 4 وزراء من الحكومة الهندية

أعمال عنف دام في بومباي لليوم الرابع على التوالي

بومباي - وكالات الأنباء: اندلعت اعمال عنف جديدة أمس في بومباي، العاصمة التجارية في الهند، لليوم الرابع على التوالي اثر مقتل 13 شخصا من الطبقات الدنيا معظمهم على ايدي عناصر الشرطة. ولم تتوقف اعمال العنف منذ الجمعة عندما فتحت الشرطة النار على 3 آلاف متظاهر كانوا يحتجون على انتهاك حرمة تمثال تكرمه الطبقات الفقيرة من الهندوس. فقتل 12 شخصا برصاص الشرطة وشخص اخر بطعنات سكين.

وعرقل مئات المتظاهرين، الذين جاءوا من الأحياء الفقيرة شمال بومباي، حركة القطارات والقوا الحجارة باتجاهها مما ادى الى شلل كبير في حركة النقل على سكك الحديد. ويذكر ان نحو 5 ملايين من سكان المدينة الـ12 مليونا يتوجهون الى مراكز عملهم بالقطارات. ويقوم مئات من عناصر شرطة مكافحة الشغب بدوريات في شوارع المدينة.

وشلت الحركة في بومباي في الأيام الأربعة الماضية نتيجة اضراب عام احتجاجا على موقف الشرطة من تلبية لدعوة منظمات مؤيدة للطبقات الشعبية واحزاب المعارضة التي طلبت من الحكومة المحلية الاستقالة.

وامس اتهم رئيس الحزب القومي الهندوسي شيف شينا، الفصيل الرئيسي في الائتلاف الحكومي المحلي، المعارضة بالتخطيط لهذه الحوادث. وقال في حديث مع الصحيفة الناطقة باسم حزبه: «هذا يكفي» مهددا بإرسال انصار «شيف شينا» لإعادة الامن الى الشوارع.

وتعرض عدد من انصار هذا الحزب امس الأول لأحد اعضاء البرلمان في صفوف المعارضة بعد ان انتقد الحكومة المحلية. وتعرض النائب للضرب قبل ان تتدخل الشرطة لحمايته. وغالبا ما كانت بومباي، التي يعيش نصف سكانها في أحياء فقيرة، مسرحا لاعمال عنف. ونجمت الاضطرابات عن انتهاك حرمة تمثال بي.آر. امبيكار الهندوسي الذي قاد النضال من اجل استقلال الهند الى جانب المهاتما غاندي وتكرمه الطبقات الفقيرة لاعماله الاجتماعية من اجل «المنبوذين». وقد علقت احذية على التمثال، الامر الذي يعتبره الهندوس اهانة خطيرة لأن الاحذية مدنسة في نظرهم. ولم يتم التعرف الى مفتعلي هذه الاهانة.

على صعيد آخر اعلن اربعة وزراء استقالتهم من الحكومة الهندية امس بعدما اعلن حزبهم انسحابه من الائتلاف الحكومي برئاسة ايندر كومار جوجرال الذي اضعفته انقسامات داخلية. واعلن الحزب التقدمي الدراويدي، الحزب الاقليمي لجنوب الهند الذي يتمتع بـ17 مقعدا بين 545 في البرلمان الاتحادي، في بيان انه سيدعم الائتلاف الحاكم من خارج الحكم.

واعلن رئيس الحزب كاروناتيدهي: «لا ينوي حزبنا التعاون مع أحزاب ذات برامج هزيلة ومع اشخاص يحاولون تحقيق طموحات شخصية».

ويوجه هذا القرار ضربة اضافية لحكومة الاقلية برئاسة جوجرال المؤلفة من خليط منقسم من 12 حزبا والمستمرة في الحكم بفضل دعم «المؤتمر» أكبر الأحزاب الهندية. ووزراء الحزب المستقيلون الاربعة هم من الصف الثاني في حكومة جوجرال التي تضم 42 وزيرا.

منع الملك سيهانوك من «الخوض في ما لا يعنيه»

هون سين يطالب باعتقال الأمير راناريد ويحذر آسيا والعالم من التدخل في شؤون بلاده

بنوم بنه - وكالات الأنباء: اعلن الملك الكمبودي نورودوم سيهانوك امس ان هون سين رئيس الوزراء الثاني منعه من «التدخل في الشؤون الداخلية لكمبوديا» وبالتالي فليس بوسعه حل الأزمة الحالية. لكنه قال انه مستعد لاستقبال وفود اجنبية في بكين ابتداء من اليوم.

وفي الوقت نفسه طالب هون سين باعتقال رئيس الوزراء الاول ونجل الملك سيهانوك، الامير نورودوم راناريد، الموجود في فرنسا وتسليمه الى كمبوديا.

وقال هون سين للصحافيين بعد ان القى خطابا امام قرويين في وسط كمبوديا: «اذا تجرأ احد على حمايته، فبوسعي القول ان هذا البلد الاجنبي يدافع عن خائن».

واضاف: «اتمنى ان تعتقل محكمة دولية او الاسرة الدولية الامير راناريد وتسلمه الى كمبوديا». واضاف ان بلاده «قد تسحب طلب الانضمام الى رابطة دول جنوب شرق آسيا» اذا استمر ما وصفه بتدخل الرابطة في شؤون كمبوديا الداخلية».

وقال هون سين للصحافيين في مقاطعة كوميونغ توم الواقعة شمال العاصمة الكمبودية بنوم بنه: «سندرس ما ان كنا سنمضي في طلب الانضمام الى رابطة دول جنوب شرق آسيا. وحتما سنتوقف اذا استمرت الرابطة في التدخل في شؤوننا الداخلية». واضاف قوله: «اخشى الانضمام الى الرابطة بسبب تدخلها هذا». وذكر انه سيتشاور مع كبار اعضاء وزارته في هذه القضية.

واعلنت الرابطة الاسبوع الماضي انها سترجئ منح كمبوديا العضوية الذي كان مقررا ان يتم في وقت لاحق من الشهر الحالي ردا على طرد هون سين للامير راناريد في السادس من يوليو (تموز) الحالي بعد معارك استمرت يومين في شوارع العاصمة.

واعلنت الرابطة ايضا انها لاتزال تعترف براناريد رئيس وزراء اول لكمبوديا. وقالت انها ستعمل على التوصل الى وقف اطلاق النار بين الجانبين المتناحرين.

وذكرت الرابطة، التي تضم اندونيسيا وماليزيا وسنغافورة وتايلاند والفلبين وفيتنام وبروناي، انها ستبعث بمندوبيها للاجتماع مع الملك سيهانوك في العاصمة الصينية بكين ولاجراء محادثات مع هون سين وراناريد في محاولة لاحتواء الازمة السياسية.

وحذر هون سين ايضا الدول المانحة للمساعدات من محاولة الضغط عليه والتهديد بقطع المعونات عنه. واوقفت الولايات المتحدة الاسبوع الماضي المساعدات عن بنوم بنه لمدة 30 يوما ردا على طرد راناريد. كما اوقفت المانيا المساعدات الى اجل غير مسمى. وقالت استراليا انها تفكر في وقف المساعدات. وتحصل كمبوديا على نصف ميزانيتها من المساعدات الخارجية.

واعرب ملك كمبوديا عن تشككه في امكانية نجاح الجهود التي تبذلها رابطة دول جنوب شرق اسيا بالاضافة الى فرنسا والولايات المتحدة واليابان للتوصل الى حل سلمي للازمة على ضوء رفض هون سين عرضا سابقا لاجراء محادثات مصالحة.

وقال سيهانوك انه مستعد للقاء مبعوثي الرابطة والدول الثلاث الاخرى في بكين حيث من المقرر ان يصلوا تباعا الى العاصمة الصينية خلال الاسبوع الحالي.

وقال سيهانوك في بيان: هون سين رفض بوضوح اقتراحات الوساطة التي تقدمت بها.

وفي حديث مع نشرة التوثيق الشهرية التي يصدرها الديوان الملكي ذكر سيهانوك، الذي يتابع علاجا في بكين منذ عدة اشهر، بمسؤوليته كملك دستوري يملك ولا يحكم.

واضاف: «ليس مسموحا لي من قبل الـ«سترونجمان» (الرجل القوي) هون سين بالتدخل في ما يسميه القضايا الداخلية لكمبوديا. وقد سبق ورفض بوضوح اقتراحي التوسط او المساعدة السياسية من اجل حل المشكلة الراهنة».

واعتبر المحللون ان استخدام سيهانوك لتعبير «سترونجمان» الذي تستخدمه الصحف الصادرة بالانجليزية للحديث عن هون سين، «يعبر عن المرارة تجاه هذا الاخير بسبب إطاحته نجله».

والتقى امس السفير الفرنسي في بنوم بنه جيلداس لو ليديك بهوت هو، ثالث مسؤول كبير في الحزب الملكي يعود الى كمبوديا منذ بدء المعارك وسيطرة قوات هون سين على العاصمة والقسم الاكبر من البلاد، حسبما ذكر موظفون في السفارة. ولم يكشف مضمون الاجتماع، لكن عددا من اعضاء الحزب الملكي، الذين فروا من البلاد خشية تعرضهم للاضطهاد او الاغتيال، يحملون ايضا الجنسية الفرنسية. كما ان الامير راناريد نفسه يحمل جواز سفر فرنسيا.

كما عاد مساعد وزير الدفاع تيا شامرات وزعيم المقاومة السابق توان شهاي الى كمبوديا. وذكر هون سين انهما الاوفر حظا لخلافة الامير راناريد على راس الحزب الملكي.

اتهام مسؤول روسي بالاختلاس

موسكو - وكالات الانباء: ذكرت وكالات الانباء الروسية ان رئيس البنك المركزي الروسي اتهم امس اندريه فافيلوف النائب الاول السابق لوزير المالية الروسي باختلاس اموال عامة وباساءة استعمال السلطة وقدم الملفات الى النيابة العامة.

واتهم فافيلوف، الذي شغل منصبه حتى الربيع الماضي وبنك «اونيكومبانك» التجاري باختلاس اموال عامة في الاسواق المالية عامي 1996 و1997 والمضاربة باموال الدولة في الاسواق المالية بمبالغ وصلت الى 500 مليون دولار.

وتفيد ادلة الاتهام ان فافيلوف (36 عاما) ابرم مع البنك التجاري اتفاقات على منحه اموالا من ميزانية الدولة مخصصة لادارات حكومية ومؤسسات عامة. وقد حولها البنك الى اسهم طرحت في الاسواق المالية ولم تحول ارباحها الى ميزانية الدولة. وكان فافيلوف قد عين نائبا اول لوزير المالية في اكتوبر (تشرين الاول) 1992. وعين ايضا في فبراير (شباط) 1995 مساعدا لمندوب روسيا للتعاون مع المنظمات المالية الدولية ومجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى. واقيل من منصبه في 30 ابريل (نيسان) الماضي في اطار تعديل حكومي كبير.

استئناف الحوار بين القبارصة أول هدف حققته الأمم المتحدة

نيقوسيا - أ.ف.ب: ذكر دبلوماسيون في نيقوسيا ان المحادثات بين المجموعتين القبرصيتين، التي انتهت امس الاول، «حققت الهدف الذي حددته الامم المتحدة وهو استئناف الحوار المقطوع منذ 3 اعوام بين القبارصة اليونانيين والقبارصة الاتراك وبدء مسيرة مفاوضات طويلة».

وقد التقى الرئيس القبرصي جلافكوس كليريديس وزعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش للمرة الاولى في تراوتبيك، شمال نيويورك، برعاية الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ومندوبه الخاص دييجو كوردوفيز. وقال سفير اوروبي: «لم يتوقع أحد ان يتفق كليريديس ودنكطاش في 4 أيام على نقاط خلاف ترجع الى عام 1974 ان لم يكن 1963. هذه بداية طيبة ولا شك في ذلك».

وقد اكد كليريديس ودنكطاش في تصريحات اذاعها التلفزيون القبرصي الرسمي انهما سيعقدان سلسلة ثانية من الاجتماعات في جنيف من 6 الى 11 اغسطس (آب) المقبل، خلافا للشكوك التي ابداها مصدر قبرصي تركي امس الاول. واوضح كليريديس ان النقاط الاساسية في القضية القبرصية ستناقش في اليوم الاول من اللقاء الثاني الذي سيعقد في جنيف. واعرب دنكطاش من جهته للتلفزيون عن ارتياحه «لأن ما كان متوقعا قد تحقق والمفاوضات ستستأنف في جولة ثانية». واضاف قائلا انه ربما يقابل كليريديس في قبرص «لمناقشة مسائل انسانية».

ومع ذلك شددت مصادر قبرصية تركية في الولايات المتحدة امس ان ما اعلنه مصدر اوروبي من ضرورة بحث انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي ضمن الفوج الاول من الدول المرشحة للانضمام «يعرض لخطر شديد عملية المفاوضات الرامية الى توحيد الجزيرة القبرصية».

وصرح مصدر قبرصي رسمي بان هذا الاعلان «لا يضيف جديدا. فالجميع يعلم منذ عام 1994 ان المفاوضات بشأن انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي ستبدأ مطلع 1998». وقال مصدر دبلوماسي اوروبي آخر ان الاتحاد الاوروبي «الذي يعرف تردد دنكطاش اكد مرارا أن المفاوضات لا ترتبط بحل المشكلة القبرصية او بانضمام تركيا اليه كما يطالب دنكطاش بذلك».

واوضح الدبلوماسي نفسه ان الاتحاد الاوروبي «يصر على انضمام قبرص اليه واستفادة جميع القبارصة منه ولذلك تحدث عن مشاركة للقبارصة الاتراك في المفاوضات». الا ان الوفدين قالا ان مناخ المفاوضات «كان ايجابيا لأن الزعيمين القبرصيين اللذين تحادثا طويلا تحت رعاية كوردوفيز سيبحثان المشروع الجديد الذي عرض عليهما».

قتال في جزر القمر

موروني (جزر القمر) - وكالات الانباء: قال شهود عيان ان شخصين لقيا حتفهما واصيب عدد آخر في جزيرة انجوان بجزر القمر امس في المصادمات بين الانفصاليين وقوات الامن.

واضافوا في اتصالات هاتفية ان النيران اضرمت في سيارات حكومية خلال المصادمات التي بدأت بعد ان حاول حشد رفع علم فرنسا بمناسبة عيدها القومي في ذكرى سقوط الباستيل أمس.

واصدر محمود احمد عبد الله الامين العام لرئاسة الجمهورية أمرا الى شركة الطيران الوطنية بوضع طائرة تحت تصرف الجيش لنقل تعزيزات الى انجوان. واشتدت حدة التوتر في انجوان في اعقاب القبض امس الاول على الزعيم الانفصالي البارز شاريكان احمد.

واستقلت جزر القمر، وهي ارخبيل يقطنه 190 الف نسمة، عن فرنسا عام 1975. الا ان الحركة الانفصالية التي ينتمي اليها احمد تطالب بفصل انجوان عن جزر القمر وعودتها الى فرنسا. وما تزال هذه الأخيرة تحتل جزيرة مايوت القريبة من انجوان.

هل يطيح زلزال كينيا بحكيم أفريقيا؟

محمد الحسن احمد

منذ مايو (ايار) الماضي أخذت العاصمة الكينية نيروبي تشهد مظاهرات احتجاجية ضد حكم الرئيس ارب موي، إلا انها اتسعت بشكل مفزع ومثير الاسبوع الماضي، ونتج عنها مقتل ستة عشر شخصاً ووقوع مئات الجرحى، فضلاً عن اضرام النار في عدد من المركبات والمنشآت العامة والخاصة ومنها كاتدرائية انجليكانية. مما حدا بالمجمع الكنسي الى اصدار بيان احتجاجي على اقتحام الشرطة للكنيسة وتحميل الحكومة كل مسؤولية العنف. وكذلك اصدرت سفارات 19 دولة منها دول الاتحاد الأوربي بياناً مشتركاً يدين استخدام الشرطة للذخيرة الحية في مواجهة المتظاهرين وفي هجومها على الكاتدرائية ووقوع قتلى وجرحى خلال الاشتباكات.

لقد صعدت المعارضة من المظاهرات الاحتجاجية الاسبوع الماضي حتى بلغت ذروتها يوم الاربعاء الماضي ليتزامن ذلك التصعيد مع انعقاد قمة دول الهيئة الحكومية للتنمية (ايغاد) والتي حضرها معظم رؤساء دول القرن الافريقي وناقشت فيما ناقشت قضايا ومشاكل السودان والصومال، حيث كانت العاصمة الكينية محط اهتمام اعلامي، وقد نجح هذا المخطط إذ حظيت المظاهرات بتغطية اعلامية واسعة النطاق سببت حرجاً كبيراً للرئيس الكيني الذي يتطلع الى أن يحظى بلقب «حكيم افريقيا» ويطمع كذلك في دورة رئاسية جديدة حتى يكمل في القصر الرئاسي ربع قرن من الزمان!

والمظاهرات التي تفجرت بدعم من كل الأحزاب السياسية والقوى الطلابية تطالب بالغاء قوانين تكبل الحريات العامة منذ عهد الاستعمار البريطاني وترفض ان يزيد حكم الرئيس موي على عقدين من الزمان إذ ظل هو الرئيس منذ عام 1978 بعد وفاة الزعيم جومو كينياتا الذي كان صيته يضاهي صيت الزعيم الاسطوري نيلسون مانديلا، ومع ان ارب موي الذي ورث الحكم لم يكن له ارث نضالي بجانب العمالقة، فانه أيضاً على المستوى القبلي يتحدر من قبيلة قليلة العدد هي قبيلة «تالتين» وقد عمل ما وسعه الجهد لتقليص نفوذ قبيلة الككيو التي تعتبر أكبر القبائل الكينية والتي ينتمي اليها البطل العظيم محرر كينيا جومو كينياتا.

واذا كانت كينيا تضم حوالي 40 قبيلة وجماعة عرقية فان الككيو وحدها تمثل ربع السكان بينما «اللو» يمثلون 13 في المائة وهم من القبائل النيلية والعربية والمتحدرون من أصول عربية وغالبيتهم يقطنون السواحل. وهناك صوماليون في الشمال وكذلك القالا بينما يعيش البريطانيون والآسيويون في العاصمة والمدن الكبرى.

ومعروف تاريخياً ان العرب سادوا المنطقة منذ القرن السابع الميلادي حتى وصول البرتغاليين ودخول فاسكو داغاما لمباسا عام 1498 وظل النفوذ العربي متواصلاً حتى عام 1963 من عمان وعبر زنجبار. وفي ذات العام نالت كينيا استقلالها عن بريطانيا التي استعمرتها منذ عام 1895 وظلت تدير شؤونها تحت اسم «محمية شرق افريقيا»، ثم اطلق عليها فيما بعد اسم كينيا وهو اسم جبل يعتبر ثاني اكثر الجبال علواً في افريقيا باسرها وهو يقع في دائرة ما كان يطلق عليها في السابق محمية شرق افريقيا!

لقد كانت كينيا واحدة من المستعمرات القليلة التي استهوت البريطانيين لكي يستوطنوا فيها لجمال طقسها وموقعها السياحي والاقتصادي لذلك تملك الرجل الأبيض فيها اكثر من عشرين في المائة من افضل الأراضي الصالحة للزراعة، وعلى غير المستعمرات الأخرى في افريقيا اتخذوا منها مركزاً صناعياً فاقاموا عدداً من المنشآت الصناعية الخفيفة والاستهلاكية، لكنهم لما رحلوا عنها عام 1963 تحت ضغط النضال العنيف الذي قاده «الماوماو» بزعامة الزعيم الاسطوري جومو كينياتا والذي ادى الى ان تضع الادارة البريطانية كينيا تحت امرة قانون الطوارئ اكثر من عشر سنوات حاولوا خلالها تفكيك وتدمير تلك الصناعات وذلك بفك الارتباط بين عدد من تلك الصناعات والشركات البريطانية الكبيرة التي كانت على ارتباط بها.

وفي ذلك الوقت الذي شهد مداً لا يقاوم لتحرير القارة والاستجابة لنداءات الوحدة والتكامل الاقتصادي اقدمت كينيا ويوغندا وتنزانيا على خطوة متقدمة جداً على نطاق العالم كله حيث كونت عام 1967 ما عرف بمجموعة شرق أفريقيا مما يعد نواة حقيقية لوحدة افريقية تقوم على أسس موضوعية مبنية على تكامل المصالح الاقتصادية، فالغت تلك الدول الجمارك ووحدت البريد والخطوط الجوية والسكك الحديدية وكل نظم الاتصالات مما الغى كل الحواجز التي صنعها الاستعمار، ومع ان ذلك الاتحاد التكاملي استمر من عام 67 الى عام 77 ما يعني استمراره عقداً من الزمن الا ان القوى الاستعمارية لعبت دوراً كبيراً في محاربته منذ البداية حتى قضي عليه في نهاية الأمر من خلال ركام تلك الأدوار وأخطاء كان من الممكن ان يتجاوزها القادة في تلك الدول.

على كل حال كان الاستعمار وقتها اكثر ما يشغله تدمير مثل تلك التجارب واخماد كل التطلعات والتمنيات والعمل الذي تنشده القارة بامل ان يعود الى استعمارها من جديد او يقضي على اقتصادياتها. وبالطبع لم تتحقق له العودة بشكل مباشر، كما انه لم يدرك وقتها ان تدمير اقتصادياتها سيرتد وبالاً على اقتصادياته سواء في ما يتعلق بانحسار مبيعاته التجارية أو بالنسبة للوفرة في ما يتعلق بحجم عرض المواد الأولية وبالأسعار المعقولة.

الآن لما اصبح الاقتصاد هو سيد الصراعات الدولية بعد نهاية الحرب الباردة أدرك الجميع ان افريقيا هي السوق الاحتياطي الذي لا بد ان يلج حلبة التنافس كقوة شرائية، ولن يكون بمقدور افريقيا ان تتحول الى قوة شرائية الا اذا تحولت الى قوة منتجة، وهناك مغريات عديدة لكي تتدفق الرساميل عليها لتصبح دولة منتجة، منها توافر الخامات، ورخص الأيدي العاملة، والطمع في استرداد الديون، مع الرغبة في الغاء بنود المعونات الانسانية وغيرها من المعونات التي يمكن ان تندرج فيما يسمى بحالات الطوارئ.

المهم لو لم تتضافر قوى عديدة لاجهاض ذلك التكامل بين يوغندا وتنزانيا وكينيا ومن بعده تكتلات أخرى مماثلة لكان الحال غير الحال ولما شهدت كينيا ما تشهده الان من اضطرابات وتخلف وفساد بعد ان كانت هي اسطع نجوم ذلك التكامل الوحدوي!

لقد تراجعت كينيا بعد ان بدأت بنهج ديمقراطي اكتسح فيه حزب «كانو» ـ بزعامة جومو الذي غنت له كل افريقيا كما تغني اليوم لمانديلا ـ الانتخابات وبعده كرس الرئيس الحالي ـ الوريث غير الشرعي ـ اعتماد نهج الحزب الواحد حتى عام 1992 ولم يقبل التخلي عن ذلك النهج الا تحت ضغوط دولية كثيرة ومتعددة في ضوء المتغيرات التي حدثت في العالم، ولكنه مع ذلك في سبيل اشباع تعطشه للحكم بكل ما رافقه من فساد وافساد وفشل في تنمية وادارة البلاد اصر على ترشيح نفسه لدورة رئاسية أولى في ظل الدستور الذي سمح بالتعددية وحدد الترشيح الرئاسي بولايتين فقط مع انه حكم من قبل 14 عاماً في العهد الشمولي، وكان ينبغي عليه ان يتجاوب مع روح نص الولايتين فلا يرشح نفسه ويرشح خليفة له أو ان يترك الأمر للشعب ليختار من يراه في ضوء تنافس ديمقراطي حر، لكن الرئيس موي اصر على ترشيح نفسه وقتها، كما يصر الآن!

والكل يذكر ما خلفته انتخابات 92 من اشتباكات قبلية ودموية كان وراءها الرئيس وحزبه الحاكم لكي يعاد انتخابه للكرسي الرئاسي من جهة، وليثبت للدول الكبرى التي مارست ضغوطاً عليه بان الديمقراطية التعددية لن تكون مجدية في بلد مثل كينيا!.. وقتها قتل قرابة الفي شخص ونزح ربع مليون انسان نتيجة لتلك المصادمات التي اتهمت المعارضة الرئيس وحزبه بانهما استخدما ميليشيات خاصة ليبرهنا على ان التعددية من شأنها ان تؤدي فقط الى اراقة الدماء؟ ولذلك لا يستبعد ان يكرر الرئيس موي نفس المأساة طالما اقتحمت شرطته حرم الجامعات واطلقوا النار على صدور المتظاهرين، واخذ هو وسدنته يكررون نفس الاتهامات للمعارضة.

ان الرئيس ارب موي يبلغ من العمر الان 73 عاماً وقد حكم كينيا ما يقرب من عقدين من الزمان وهو يتعطش الى خمس سنوات اخرى هي بحساب الزمن لو امتد به العمر سيكون على مشارف الثمانين عاماً! فهل سيكون بوسعه ان يؤدي الدور الرئاسي وهو في تمام النشاط والتوقد الذهني؟ أوليس من الأفضل له ان يبتعد عن الكرسي الرئاسي ويترك للشعب ان يختار خاصة ان هذه الاهتزازات قد ضاعفت من مشاكل التردي الاقتصادي؟

وفي هذا الصدد، قال مدير البنك المركزي الكيني «ان ثقة المستثمرين تتناقص يومياً واذا تصاعدت الاضطرابات فان رؤوس الأموال ستهرب وستنخفض قيمة العملة الوطنية ويتصاعد الغلاء ويزداد التضخم». وقال مسؤولو البنك الدولي: «ان توقعات كينيا باحراز نسبة نمو تعادل أربعة في المائة لعام 97 غير واقعية، وفي ظروف هذه القلاقل فانها مستحيلة». واكثر من هذا كما يقول هارولد واكمان عن البنك الدولي «ان الترتيبات الاقتصادية لمثل هذه القلاقل عالية جداً، كما ان الكثيرين في مجال السياحة سوف يلغون خططهم لتمضية عطلاتهم في كينيا» علماً بأن السياحة اصبحت احدى أهم ركائز الاقتصاد الكيني.

ان كل ما طالبت به احزاب المعارضة هو العدول عن القوانين التي تسمح على الدوام بترجيح كفة الرئيس موي في الانتخابات، لكن الرئيس لم يقبل حتى بمحاورة المعارضة ناهيك من التخلي طوعاً عن السلطة، بل حاول ان يمارس نفس لعبة 1992 دون أدنى اعتبارات للمتغيرات الدولية أو حتى الآثار المدمرة لاقتصاد كينيا المنهك اصلاً، فضلاً عن تهديدات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي باتخاذ اجراءات تأديبية بشأن قروض لكينيا او معالجة مسالك قروض سابقة، مما سيفقد كينيا اكثر من مائة مليون دولار؟

واذا كان اصرار الرئيس أرب موي على خوض الانتخابات الرئاسية للمرة القادمة رغم كل الظروف المحيطة بالبلاد والهاوية التي قد تقع فيها، فان اجماع كل المعارضة ضده يتساوى مع موقفه المشين، لأن المعارضة التي اجمعت على ضرورة ذهابه عجزت عن أن تجمع على من يخلفه وهذا ما يجعله طامعاً في الدورة التي تكمل له ربع قرن من الزمان في الكرسي الرئاسي، بل ومن المرجح ان يفوز رغم اجماع المعارضة ضده وعجزها بانقسامها حول من يمكن ان يخلفه؟

ترى هل يطيح الزلزال الشعبي الكرسي الرئاسي من أرب موي؟ ويفرض وحدة قسرية على احزاب المعارضة لتتفق على من يخلفه؟ أم أن المعارك المتصاعدة ستفرز من قلب المعركة قيادة جديدة يكتب لها لواء الزعامة؟

ان كل الاحتمالات واردة ويبقى اضعفها احتمال التجديد للرئيس موي خاصة ان كينيا بحكم سكسونيتها غير خاضعة لصراعات تكون فيها الفرانكفونية طرفاً بل ان بريطانيا لا تنازع امريكا على الهيمنة هناك وانما تقدم اليها المشورة المطلوبة من خلال تجربتها لما كانت امبراطورية لا تغرب عنها الشمس!

الرجل الذي أراد صنع التاريخ

تعرض قريبا جدا آخر صيحة في كوبا: رميم عظام تشي جيفارا

أمير طاهري

رغم مصاعب الميزانية، خصصت الحكومة الكوبية نحو 40 مليون دولار لبناء ما اسمته «الضريح الثوري» قرب العاصمة هافانا. ويتبارى معماريون ايطاليون وكنديون للفوز بعقد المقاولة التي تمثل اكبر مشروعات البناء التي تمولها الحكومة منذ الثمانينات.

واثار المشروع استغراب البعض في بلدان الاتحاد الاوروبي التي تقدم معونة خاصة. ويقول النقاد ان الحكومة التي لا تستطيع دفع رواتب موظفيها في آخر الشهر ينبغي الا تبدد المال على بناء نصب فخم كهذا. ويقول آخرون ان المشروع يجب ان يعتبر جزءا من خطط كوبا لتطوير السياحة.

ذلك ان «الضريح الثوري» سيضم بقايا رفاة ارنستو جيفارا، المعروف باسم «تشي» الذي كان الساعد الأيمن لكاسترو في حرب العصابات التي انهت دكتاتورية باتيستا في عام 1959. وكان نعشا قد وصل الى هافانا جوا يحمل رميم عظام جيفارا، كما قيل، واستقبل بالمطار بمراسيم رسمية قاد فيها كاسترو نفسه حرس الشرف.

وقال كاسترو في خطبة مشحونة بالحماس المتوقد والعاطفة المشبوبة، مخاطبا النعش: «اهلا بك في بلدك الثوري، يا عزيزي تشي. ان رفاقك ما يزالون هناك والثورة التي قاتلت في سبيلها ما تزال حية».

وكان رميم عظام جيفارا قد اكتشف مؤخرا في قبر بلا شاهد في بوليفيا حيث سقط في المعارك ضد رجال الشرطة البوليفيين قبل 30 عاما بالضبط. واراد البوليفيون الاحتفاظ بجثمانه لانفسهم واستخدام قبره معلما سياحيا. ولكنهم غيروا رأيهم لاحقا لاسباب غامضة، وسمحوا لكوبا باخذ العظام.

كان جيفارا مواطنا ارجنتينيا من حيث الولادة، لكنه اعتبر نفسه مواطنا عالميا. وجيفارا طبيب من حيث المهنة جنبته الافكار الثورية نتيجة احتكاكه المباشر بفقراء الفلاحين في الانحاء النائية من وطنه. وفي منتصف الخمسينات راح يبحث عن فرصة لـ«صنع التاريخ» بدل مراقبته يصنع على يد الغير.

اما الباقي فقد اصبح، كما يقول القول، مجرد تاريخ. انضم تشي الى زمرة كاسترو المقاتلة في الريف الكوبي. وعند اسقاط باتيستا، عين تشي وزيرا للصناعة في الحكومة الثورية التي تزعمها كاسترو. وفي عام 1959، وصفت صحيفة «برافدا» لسان حال الحزب الشيوعي السوفياتي، الثورة الكوبية بانها «ثورة برجوازية صغيرة ذات آفاق محدودة» ووصف الحزب الشيوعي الكوبي كاسترو ومجموعته بانهم «مغامرون يفتقرون الى الشعور بالمسؤولية». ولكن في عام 1962 اخذ النظام الكوبي، بازاء العداء المتنامي من الولايات المتحدة، يتبنى المفردات الشيوعية، وابرم حلفا مع الاتحاد السوفياتي.

هناك شيء مؤكد: لا كاسترو ولا جيفارا كانا شيوعيين لدى الاستيلاء على السلطة. الواقع ان كليهما لم يقرأ اي نص لماركس قبل عام 1961. ولعل كاسترو تحول الى اعتناق الماركسية على مدار السنين. لكن تشي لم يعتنقها بكل تأكيد. ومن اسباب قرار جيفارا بالتخلي عن منصبه الوزاري واستئناف نشاطه في حرب العصابات الثورية الدولية اصلا رفضه للماركسية ـ اللينينية، ونظرتها الى الثورة التي تركز على دور البروليتاريا في المدن. اما نظرة تشي العالمية فهي اقرب الى رؤية سيمون بوليفار، محرر فنزويلا، واميليو زاباتا، زعيم الثورة الفلاحية في المكسيك، وخوسيه مارتي، ابي استقلال كوبا. فهؤلاء اهم عنده من ماركس او لينين. ويوم سقط جيفارا في المعركة في بوليفيا، كان قد خاض عدة حروب عصابات في عدد من البلدان بينها الكونغو (زائير سابقا) وكولومبيا. ولم يتمكن قط من تكرار نجاحه في كوبا. الواقع ان احد رفاقه الفرنسيين افشى سر مكان اختباء جيفارا للشرطة بعد اسره، وتعذيبه كما يقال.

وقتل جيفارا في وقت كان فيه العالم الغربي يعاني من موجة رومانسية جديدة تشبه موجة الاربعينات في القرن الماضي. ففي العديد من البلدان تحولت ساحات الجامعات الى بؤر للتمرد على المجتمع الغربي ونظامه القيمي.

كان ذلك عصر النزعة الارادية الذي راح فيه شباب وشابات في الغرب يغرقون بعد تحررهم الشخصي من عبء الحاجات المادية في بذخ الاحلام الغيرية. وسلك بعض هؤلاء «الحالمين» طريق كاتماندو في البحث عن «النيرفانا». ولصق آخرون صورة جيفارا على الجدران حالمين بحرب عصابات جديدة فيما هم يمجون سجائر الحشيش.

ان الموت الرومانسي لجيفارا حوله الى «ايقونة». ومثل كل الايقونات تحولت صورته الى مجرد اكليشيهات تختزل كامل فلسفته الى شعارات مرسومة على القمصان بنصف اكمام.

وبمعنى ما انتهى جيفارا الى ان يخدم مصالح النظام «الراسمالي الامبريالي» الذي حاربه، بعد ان كان انموذجا للشباب الغربي. ان مثاله دحض النظريات اللينينية عن «حزب الطليعة» و«المركزية الديمقراطية»، واكد اهمية الارادة الفردية على نحو يكاد يكرر صدى شعر فريدريك نيتشه عن «زرادشت». واجتذب الغرب بعيدا عن احزاب اليسار التقليدية، وبخاصة الشيوعية.

وبمقدار ما يمكن الحديث عن عقيدة جيفارا او مذهبه، فان غطرسة او عجرفة بعض اسسه هي التي تجتذب الانتباه. فلم يدرك تشي جيفارا مدى عجرفته حين توجه جوا الى زائير مع زمرة تضم 100 من اصحابه من اجل «تحرير افريقيا».

واتخذت الحكاية بعدا هزليا حين تخاصم جيفارا مع لورينت ديزيريه كابيلا، زعيم الثوار الزائيريين حول الاستراتيجية المطلوبة. فكابيلا كان يرى ان الصراع مع دكتاتورية جوزيف موبوتو المدعوم من المخابرات الاميركية، قد يطول سنوات، لذا فقد كان حريصا على عدم الدخول في مجازفات كبرى في ساحات القتال. اما جيفارا، من جهة اخرى، فكان على عجلة من امره في «تحرير» كامل العالم. وكتب في مذكراته يقول إن «تحرير» زائير اذا تطلب 10 سنوات فان «تحرير» افريقيا كلها سياخذ 5 قرون. ولعله قال لنفسه «ووقتنا محدود، ورقعة التحرير كبيرة».

كانت الثورة عند جيفارا فعل ارادة فردية، وليس نتاج عوامل معقدة ترتبط بالصراع الطبقي كما تقول الجدلية المادية التاريخية لماركس. وراح يحلم بمنظمة عالمية تنشط مثل صائد اشباح محترف، متنقلة من بلد لآخر، محررة الامم الواحدة تلو الاخرى.

واصبح جيفارا انموذجا للاطفال المدللين في مجتمعات الغرب الثرية الذين تطلعوا لأن يصبحوا «ثوريين جوالين» يتوجهون الى «البلد المضطهد» خلال عطلة الصيف ليحرروه ويعودوا الى باريس او لندن ونيويورك ليلحقوا ببداية العام الدراسي. واخذ هؤلاء «الثوريون»، على غير وعي منهم، يواصلون تقليدا بدأه قبلهم افراد البعثات التبشيرية المسيحية خلال الفترة الاستعمارية الذين سعوا الى تصدير «الحضارة» الى امريكا اللاتينية وافريقيا وآسيا.

ويرى المرء مقلدي جيفارا هؤلاء الآن وهم في الخمسينات او الستينات من اعمارهم في حفلات الكوكتيل في لندن وباريس ونيويورك. وهم يتحدثون بشيء من الحنين المرضي عن الايام الخوالي حين كانوا يسعون لـ«تحرير» هذا البلد العالمثالثي او ذاك. وانتهى الكثيرون إلى مواقع جديدة: صيارفة اغنياء، او رجال اعمال موسورين بفضل المتاجرة مع البلدان التي طمعوا في «تحريرها».

وبمضي الوقت اصبحت «الجيفارية» معتقدا علمانيا وضربا من وثنية جديدة لها فلسفتها الخاصة بالكون ولها اساطيرها واناشيدها، وتراتيلها، وموسيقاها وطقوسها. ولم يكن ينقصها شيء سوى «الضريح» او «المرقد». ويأتي الآن كاسترو لملء هذا الفراغ ببناء مرقد فخم لجيفارا. وهناك وكيل سياحة فرنسي يروج من الآن عروضا خاصة لمن يرغب في زيارة هافانا لرؤية رميم عظام جيفارا. وان «الحج» لسبعة ايام يكلف اقل من 800 دولار، علما ان الاقامة في فنادق ذات اربعة نجوم، والفطور مجانا. اما المشروبات فليست مشمولة بالتخفيض.

الى الشرق الاوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

محاورة الذات

● من حمدان أحمد فضل الله سوداني مقيم في المغرب:

يحض الدين الإسلامي على مبدأ الحوار كما في قوله تعالى: «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» وأن الإسلام يدعو إلى المساواة والعدل وإلى كل ما فيه خير للمجتمع والبشرية وينبذ العنف والظلم والبغضاء، لذلك قبل أن أعقب على مقال الكاتب زين العابدين الركابي «الشرق الأوسط» 1997/4/19 حول تفخيخ الحوار مع الغرب بـ«السذاجة والترف والتناقض» يجب عدم الخلط بين الحوار مع الغرب كدعوة ومبدأ إسلامي وبين الحوار مع الذات وهو ما أقصده في هذا المقال وهو كذلك مبدأ من مبادئ الإسلام كما في قوله تعالى: «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».

إنه حقاً علينا أن نحاور جميع الأمم والشعوب وأن نؤسس لهذا الحوار كل الظروف الموضوعية القابلة لنجاحه، ولكي يتأتى ذلك علينا أولاً أن ننادي إلى حوار بيننا نحن المسلمين، ففي الواقع بينما الدين الإسلامي يدعونا للحوار تكثر العداوة بيننا فكيف بنا لمحاورة الآخرين، بمعنى أخر مناقشة أهل الرأي والمثقفين وذوي الاختصاص فيما إذا كان لهم حرية الكلمة، حرية الحوار داخل مجتمعهم الإسلامي.

إن التهافت للحوار مع الغرب مرده إلى افتقاد هؤلاء القوم إلى لغة الحوار مع الذات لأن مجتمعهم يفتقد إلى ذلك، اتفق مع كاتب المقال في ضرورة توظيف الحوار بموضوعية بعيداً عن السذاجة والتبعية والدونية ولكنه يكون من المخجل حقاً أن نسعى لحوار غيرنا وحبل الحوار بيننا مقطوع. إن الغرب يعرف الإسلام من خلال سلوك وتصرفات وأفعال المسلمين ولا يجدر بنا أن ننتقده دائماً في فهمه غير السليم إلى الإسلام إنما علينا أن نبرر بموضوعية وبتفهم وبشفافية «إلى أنهم محقون عندما يرون أفعال المسلمين ببعضهم البعض، إن الذين يحاورون هم إما أناس منبهرون، مندفعون نحو الشهرة وتضخيم الذات أو معتدلون يحاولون بأضعف الإيمان أن يبينوا إلى العالم أن ما يجري في ديار المسلمين ليس هو الإسلام وفي هذه الحالة يصعب عليهم محاورة الغرب عن سماحة الإسلام ـ بعد أن بقرت بطون الحوامل وأخرجت الأجنة ونبحت النساء والأطفال والشيوخ «ليس لأن الغرب يحتكم إلى الإنجيل في أفعاله وتصرفاته ولكن لأن ديننا الحنيف يحتم علينا أن نكون القدوة لكل الشعوب بقوله تعالى: «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر» أما المتشددون فهم قوم «هداهم الله» لا يحاورون حتى بني جلدتهم وهم ليس في قناعتهم أصلاً لغة الحوار.

يقول الكاتب، إن الإسلام حلو، الإسلام جميل، فإذا أقيم حد من حدود هذا الإسلام الجميل على هذه الأرض، ارتاعوا وسقط عقليهم في «اللاوعي». إنه محق ولكن هل جل العالم الإسلامي يطبق الشريعة؟ وهل جميعهم يحكم بما أنزل الله؟ وهل يعجبك حال المسلمين؟ اليس تأسيس الحوار فيما بينهم وإصلاح ذات البين أنفع وأجدى من الحوار مع الغرب؟ انني أحد الذين يهمهم أن يقرأ لك ويهمهم كذلك أن يراك تهتم بالقضايا التي تخص حال المسلمين نحن أحوج ما تكون لخوضها ومناقشتها بهدوء وعقلانية، فالمرء عندما ينشأ على الحوار والمنطق لهو أجدر أن يحاور الآخرين، ليس معنى هذا أن الحوار مع الغرب لا يهمنا إنما ما اعنيه كيف لنا بمحاورتهم ونحن في مجتمع يفتقد إلى معاني الحوار وفاقد الشيء لا يعطيه. كيف تريد أن يتمتع المسلمون بالبراءة فلا تقتف عليهم التهم ولا يرمى في وجوههم التجريم؟ فالتهم لا تأتي من فراغ وأفعالنا هي التي تسبقنا في الاتهام، لا أنكر أنه قد يتم تجريمنا لأن الغرب يريد أن يجعلنا مجرمين يقول تعالى: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم».

ولكن هل نحن بريئون؟ فالظلم والعدوان والبغي والقتل وحقوق المسلم في العالم الإسلامي مسلوبة أكثر منها في كل الشعوب، نريد من الكُتاب أن يثروا ساحة الحوار بموضوعية وبصراحة لأننا في زمن أصبح تملق القول صدقاً وتعظيم النفس تواضعاً، نحن نعيش في عصر الانحطاط في كل شيء حتى في القيم الأخلاقية برغم أن النبي صلى الله عليه وسلم ما جاء إلا ليتمم مكارم الأخلاق... نعم ظلمنا الغرب كثيراً وسيظلمنا أكثر، إنه صراع حضارات، صراع مصالح، منذ بدء التاريخ وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ولكن ظلمنا لأنفسنا دائماً كان أكبر فأسقطنا في وهم أن ما عليه من حال كان دائماً نتاج تخطيط غربي صهيوني وهذا هراء ولنراجع ما يلي بكل هدوء.

ـ إن الإنسان في العالم الغربي ينال حقوقه كاملة وينعم بحقه في حرية الرأي ـ التعبير ـ التعليم ـ الصحة ـ السكن... إلخ.

ـ المساواة بين المواطنين على حق المواطنة وأنه لا يعلو أحد القانون كيفما كان حتى إسرائيل تملك فعلياً أدوات الديمقراطية.

ـ ينعم العالم الغربي بتقدم علمي وتطور تكنولوجي وتحكم في رؤوس الأموال. وبالتالي تحكم في الاقتصاد العالمي. وهناك الكثير الذي لا يسع الحيز المكاني لسرده، مرة أخرى هل ما ذكرته آنفاً يوجد في العالم الإسلامي؟

أوليس الساكت عن الحق شيطاناً أخرس؟ لغة الحوار تكاد تكون معدومة بين الشعوب والأنظمة السياسية الحاكمة إلا ما رحم ربي، دكتاتورية وظلم وغبن بسبب لغة الكراسي ومقاليد الحكم. ولو سلمنا جدلاً بأن لغة السياسة تختلف وأننا أدرى بشؤون دنيانا فهل في ذلك دعوة لاضطهاد الإنسان؟ فبعض الدول الإسلامية حكامها يدعون إلى الإسلام ويفعلون ما لم تأمر به شريعة من شرائع الله السماوية، ان أكثر ما يضر الإسلام هم المسلمون أنفسهم، فكل فئة احتكرت الإسلام، ادعت الصلاح فافتت في العباد بما يقضي ومصالحها.

لقد قاتل الأفغان قتال الكرام في إخراج الروس ودحر الشيوعية وما ان تم لهم ذلك حتى بدأوا قتالاً وتناحراً في ما بينهم، وكذا غداة إطلاق سراح عبد العزيز الرنتيسي أحد كبار قادة حماس لوكالة الصحافة الفرنسية «أنا قلتها بصراحة، لا تلاقي مع السلطة نحن ننطلق من الإسلام، الإسلام لا يسمح بالاعتراف بإسرائيل». وأنا بدوري أوجه السؤال إلى الكاتب هل صحيح أن الإسلام لا يسمح بالاعتراف بإسرائيل؟ نريد منك أن تؤسس حواراً بين المسلمين. لأن الغرب يريد أن يعرف كذلك هل الدين الإسلامي مختلف رؤاه نحو الاعتراف بإسرائيل. نعم لتحسين صورة الإسلام دون تزمت أو تنازل وكذا تحسين أقوال وأفعال المسلمين دون تزمت ويتنازل الجميع في ما بينهم بعيداً عن الدوغمائية وتكفير الآخر، حق الإسلام احترام بعضنا واحترام الآخرين وإصلاح ما فسد في نفوسنا في رجوعنا إلى الإسلام الحق في تعاملنا ومعاملاتنا وفي ممارساتنا لحرياتنا عندئذ سيكون هناك أناس يحاورون بعيداً عن السذاجة والترف والتناقض.

محمد سعيد الحكيم لم يعينه صدام حسين

● من الدكتور صاحب الحكيم ـ لندن:

نشرت صحيفة «الشرق الأوسط» الغراء في عددها المرقم 6788 بتاريخ 1997/6/29 وتحت عنوان «فضل الله يواجه الاتهامات بالانحراف بالدعوة الى الوحدة» بقلم ثائر عباس من بيروت، ذكر خطأ فيه ان «المرجع العراقي الرسمي الذي عينه الرئيس العراقي صدام حسين هو الشيخ محمد سعيد الحكيم..» ان ما ذكره الكاتب المذكور بعيد كل البعد عن الواقع، واليكم بعض الحقائق، وباختصار شديد:

1 ـ ان السيد (وليس الشيخ) محمد سعيد الحكيم هو حفيد المرجع الراحل السيد محسن الحكيم الذي تصدى لحزب البعث الحاكم والحكومة العراقية الحالية منذ اول يوم، ودفع مقابل ذلك اثمانا باهظة منها اتهام ابنه السيد مهدي الحكيم باتهامات باطلة ثم قيام السفارة العراقية في الخرطوم باغتياله في 1988/1/17 («الشرق الأوسط» العدد 1988/1/22).

2 ـ ان السيد محمد سعيد الحكيم كان سجينا سياسيا لدى السلطة العراقية الحالية لمدة تقرب من عشر سنوات وبالتحديد 2942 يوما، في سجن ابو غريب القريب من بغداد، (راجع منظمة العفو الدولية 20 يوليو / تموز 1983) وكان يتوقع ان يقوم النظام باعدامه بين لحظة واخرى وتعرض للتعذيب الجسدي والنفسي (راجع اوراق مهربة ص 183).

3 ـ ان النظام قد اعتقل اخوته الاربعة مع اكثر من تسعين فردا من عائلة الحكيم واعدم لحد الآن 27 شخصا منهم.(راجع منظمة العفو الدولية البيان 20 يوليو 1983).

4 ـ قامت السلطة العراقية الحالية بقتل اخيه السيد محمد حسن الحكيم. (راجع منظمة العفو الدولية البيان المؤرخ 4 يوليو 1985).

5 ـ كما اعدم النظام العراقي أربعة من اخواله وهم اخوة السيد محمد باقر الحكيم وابناء المرجع الراحل السيد محسن الحكيم، و12 من ابناء عمومته بدون محاكمة (راجع منظمة العفو الدولية 3 ابريل /نيسان 1985، و20 يونيو /حزيران 1983).

6 ـ بعد تصديه للمرجعية الدينية قامت سلطات الامن بمراقبة صلاة الجماعة التي كان يؤديها في الصحن الحسيني في كربلاء، ثم منعته تماما من اقامة صلاة الجماعة حتى تاريخ كتابة هذا الرد.

دعوة إلى يوم قدس عالمي

● من لواء أ. ح متقاعد محمود عادل أحمد ـ جدة:

تعقيبا على ما جاء في «الشرق الأوسط» حول قرار الكونجرس الأميركي بنقل السفارة الاميركية للقدس، اود ان اقول باختصار شديد لموضوع ملتهب شديد الحساسية والاهمية ومراعيا في نفس الوقت الظروف المحلية لكل الدول العربية والاسلامية والجاليات الاسلامية في الغرب والظروف الاقليمية السياسية والاقتصادية والعسكرية التي للاسف الشديد تهيمن عليها الولايات المتحدة حاليا ولفترة طويلة مقبلة، ان على العرب والمسلمين في كل انحاء الارض يشاركهم المسيحيون الذين لا يدعمون اسرائيل دينيا مواجهة الانحياز الاميركي الكامل لصالح اسرائيل وآخر مظاهر هذا الانحياز القرار الذي اتخذه مجلس النواب بالكونجرس الاميركي لنقل السفارة الاميركية للقدس ومن قبل اتخاذه قرارا يجعل القدس عاصمة ابدية موحدة لاسرائيل.

ان الولايات المتحدة تستغل زمن الانهيار العربي والاسلامي بكل وضوح فانحيازها ليس انحيازا اعمى كما يقال ولكنه انحياز عن حساب جيد لصالحها ومن يمكنه التأثير عليها وهم طبعا ليسوا العرب او المسلمين حاليا ولسنوات طويلة مقبلة.

وبدون تفاصيل تنظيمية او اعلامية اقترح دعوة (من طرف جهة دينية) كل المسلمين في الدول العربية والدول الاسلامية والجاليات الاسلامية بالدول غير الاسلامية وكل المؤسسات الدينية الى يوم القدس العالمي، وان يشارك فيها شخصيات دينية مسيحية تدعو الى السلام القائم على العدل. وان يشارك في العمل جميع المجالس النيابية والاحزاب السياسية والجمعيات الادبية والثقافية والنقابات المهنية والعمالية والزراعية والفنيين و رؤساء وأساتذة الجامعات رؤساء اتحاد طلبة الجامعات ورؤساء اتحادات تجمعات شعبية او تعاونية او رياضية او نسائية في كل الدول العربية والاسلامية وان يتم تحرك هذه الشخصيات والهيئات والنقابات والجمعيات والاحزاب في يوم محدد حسب ما تسمح به نظم الدولة الموجودة بها بابداء احتجاجهم الشديد وتحذيرهم للكونجرس الاميركي والادارة الاميركية من الاستهانة بالعالم العربي والاسلامي ومن مشاعر المسيحيين تجاه القدس وقد يتم هذا الاجتماع بالصور التالية بعضها او كلها تبعا لظروف كل دولة او اقلية:

ـ ارسال برقيات الى سفارات وقنصليات اميركا في كل البلاد العربية والاسلامية والبلاد التي يوجد بها جاليات مسلمة او مسيحية مدعمة والى الادارة الاميركية ورؤساء مجلس الشيوخ والنواب في الولايات المتحدة.

ـ قيام مسيرات صامتة تحمل لوحات احتجاج تتوجه الى سفارات وقنصليات الولايات المتحدة في عواصم وبلاد الدول العربية والاسلامية والموجود فيها جاليات اسلامية.

ـ الاعتصام حول السفارات والقنصليات مع رفع لوحات احتجاج او اضاءة شموع مساء ولفترات طويلة.

ـ مقابلة سفراء الولايات المتحدة وتقديم احتجاجات شفوية ومكتوبة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
للمملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
للمملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

لمن تفتح عضوية «الأطلسي»؟

اختارت وزيرة الخارجية الأميركية، مادلين اولبرايت، مدينة سانت بطرسبورغ الروسية منبرا للاعلان عن ان عضوية حلف شمال الأطلسي مفتوحة امام «جميع انظمة السوق الديمقراطية في أوروبا».

مجرد توجيه واشنطن دعوة توسيع حلف الأطلسي من فوق ارض سوفياتية سابقا يؤكد مدى خلو الساحة الأوروبية من عدو مباشر للحلف بعد انهيار الأنظمة الشيوعية فيها. وهذه الظاهرة تدفع الى التساؤل: لماذا استمرار الحلف بعد الآن... وليس لماذا توسيعه؟

منذ سنتين تقريبا وحلف الأطلسي يجتهد لاعادة تحديد هويته في عالم ما بعد الحرب الباردة وسط طروحات اميركية متعددة تتفق كلها على استمراره وان كانت تختلف على ضرورة توسيعه. وفي هذا السياق، وجه قبل اسبوعين نحو اربعين عضوا سابقا في مجلس الشيوخ الأميركي رسالة مفتوحة الى الرئيس بيل كلينتون، تكرر الانتقادات التي سبق ان اطلقها جورج كينان - واضع نظرية «احتواء» الاتحاد السوفياتي في عهد الرئيس الأسبق هاري ترومان - وفحواها ان توسيع الحلف «خطأ سياسي تاريخي الأبعاد» على اعتبار انها ستثير ريبة روسيا من الغرب وتعزز الخطاب السياسي للقوى غير الديمقراطية في موسكو، اضافة الى التسبب بفرز سياسي جديد في أوروبا بين «الأطلسيين» و«غير الأطلسيين».

اما محبذو توسيع الحلف، وفي مقدمتهم وزير الخارجية الأسبق هنري كيسنجر، فانهم يعتبرون أن خطر التوسع الروسي أحد ثوابت سياسة موسكو بصرف النظر عن سمتها العقائدية وبأن أوروبا تحتاج الى «رادع» دائم في وجه روسيا.

الا ان اشتراط وزيرة الخارجية الأميركية النظام «الديمقراطي» في الدول المرشحة للانضمام الى الحلف يوحي بأن واشنطن تسعى لاضفاء سمة «عقائدية» على حلف الأطلسي الجديد بعد أن تراجع الحافز العسكري الخالص لقيامه في أوروبا.

والواقع ان معارضي توسيع الحلف في الولايات المتحدة يتهمون ادارة الرئيس كلينتون بانها تعيد تحديد «مهام» الحلف، فعوض ان تركز مهامه على الدفاع عن اعضائه في وجه الاعتداءات الخارجية تعمل على تحويله الى مؤسسة لارساء الديمقراطية وتعميمها في أوروبا، اي الى جهاز دعائي لبسط المفهوم الديمقراطي الأميركي في أوروبا. وفي هذا السياق ينحصر مأخذ معارضي توسيع الحلف على احتمال توريط الولايات المتحدة، سياسيا وماليا، في الشؤون الداخلية لدول أوروبية وتحميلها عبئا جديدا لا يوازي مردوده السياسي في ظل المعطيات الجغرافية - السياسية الراهنة.

ورغم ان توسيع حلف الأطلسي يعني اعادة رسم حدود أوروبا ومناطق النفوذ فيها من طرف واحد وللمرة الأولى منذ اتفاق يالطا يبقى النزاع الفرنسي - الأميركي حيال هوية الدول المرشحة لدخول الحلف المؤشر العملي على التوازن الأوروبي - الأميركي داخل الحلف، واستطرادا على مستقبل الهيمنة الأميركية - العقائدية والسياسية - على الحلف في حلته الجديدة... وبالمقابل على مدى استقلالية القرار الأوروبي لدول الحلف على قرار واشنطن.

«الشرق الأوسط»

التجارة على الإنترنت

تجوب وفود اميركية رسمية اوروبا هذه الايام من أجل الترويج للمبادرة العالمية الجديدة التي اطلقها الرئيس الاميركي كلينتون بان تكون شبكة الانترنت الدولية منطقة تجارة حرة في المستقبل معفاة من الضرائب والرسوم الجمركية.

وشهدت الايام السبعة الاخيرة تحركا نشطا من قبل واشنطن تمثل في مؤتمر عقد في بون بحضور 40 وزيرا من اوروبا والولايات المتحدة واليابان وكندا حول هذا الموضوع بينما اجرى وفد اخر مباحثات في لندن في نفس الاتجاه، في حين ان المفترض ان تبدأ مباحثات بين واشنطن ومنظمة التجارة العالمية بغرض الاعداد للاتفاقيات الدولية اللازمة.

ويبدو ان هذه المبادرة الاميركية كانت مباغتة لشركائها الصناعيين الاخرين خاصة في اوروبا، لكن ذلك لم يمنع 29 من اعضاء الاتحاد الاوروبي واوروبا الشرقية ورابطة التجارة الحرة في اوروبا على توقيع بيان تعهد فيه بعدم فرض ضرائب او قيود على الشركات التي يبرمها افراد عبر الانترنت.

ومن الطبيعي ان تاتي المبادرة من الولايات المتحدة فهي تسبق اوروبا بمراحل في تكنولوجيا المعلومات، التي تعد صناعة المستقبل، ومن بين حوالي 100 مليون مشترك او مستخدم لشبكة الانترنت في العالم فان اكثر من 60% من هذا العدد في الولايات المتحدة وحدها، واسهمت الصناعات التكنولوجية المرتبطة بالشبكة بحصة كبيرة في النمو القوي الذي حققه الاقتصاد الاميركي في العامين الاخيرين.

والولايات المتحدة تسعى لاستغلال هذا التفوق في اكتشاف افاق جديدة لتوسيع وتنمية تجارتها في المستقبل، بما يخلق وظائف جديدة في الاقتصاد، وتتراوح التقديرات حول التجارة التي يمكن ان تجرى عبر الانترنت بين 10 و70 مليار دولار سنويا خلال اعوام قليلة وبما يصل الى الف مليون في ظرف 20 او 30 عاما. لكن الحقيقة هي انه لا احد يعرف الشكل الذي ستتطور به الشبكة المتوقع ان يطرح الجيل الثاني منها الاكثر سرعة خلال سنوات.

ولن تكون الشبكة وسيلة صالحة لمعاملات تجارية على هذا النطاق الواسع الا اذا ابتكرت انظمة وقوانين حماية للخصوصية، وشفرات لتامين الصفقات، وكذلك سن التشريعات اللازمة في مجال المسؤوليات القانونية للمتعاملين ومستخدمي الشبكة. والمتوقع ان يكون كل ذلك مثار مداولات ومناقشات خلال الـ12 شهرا المقبلة.

وفي الجانب الخاص بنا في المنطقة العربية، سيكون من المهم متابعة والاشتراك في ما يجري من نقاشات خاصة ما يتعلق بابرام اتفاقيات دولية لان هذه الاتفاقيات سيمتد تاثيرها الى الدول العربية، كما امتد تاثير اتفاق الجات، خاصة على صعيد الرسوم الجمركية والضرائب، وايضا لان هذه تجارة عابرة للحدود، ولا تمر على المنافذ التقليدية للسلع اذا كانت لن تسلم ماديا للمشتري (مثل ان يشتري شخص فيلما او خدمات معينة على الشبكة لا تحتاج الى تسليم مادي لتمر عبر منافذ جمركية).

وفي كل الاحوال فان المشاركة في هذا العصر ايا تكن اخطارها افضل من الموقف التقليدي المتحفظ الذي عادة ما تتخذه الاطراف العربية تجاه تطورات من هذا النوع، فالمشاركة افضل لان عدم المشاركة اخطاره اكبر.

علي إبراهيم

رؤى في الازدهار الزائف

الحرب شوهت التنمية والسلام أجل الديمقراطية

غسان الإمام

> اقتنع القوميون أخيرا باستحالة ازالة إسرائيل في المرحلة الراهنة، فدون ذلك قرار غربي، لكن الأصوليين ينطحون الصخرة ليخرجوا بعد الويلات بالنتيجة ذاتها

كانت الاحلام لا تتسع لفسحة المنى والآمال. فقد كان الظن ان الرخاء سيكون البديل الجاهز للاستعمار. وكان لانطواء الاحتلال الاجنبي يعني في المخيلة الوطنية والقومية ان تنعم الأمة العربية بسعادة اقتصادية فورية.

كان الاعتماد معلقا على استثمار الموارد الطبيعية الهائلة. لكن سرعان ما اكتشف عرب الاستقلال ان الثروة الطبيعية كالمال السائل. فلا يكفي وجودها اذا لم يتوفر حسن ادارتها. وقيمة المال ليس في اقتنائه وانما في تدبير استثماره وانفاقه.

ومن سوء الحظ ومن سذاجة الأيديولوجيا ان دول المواجهة الرئيسية مع اسرائيل راهنت على الاشتراكية الماركسية. فكان تخطيط التنمية احتكارا للدولة، بمعنى آخر كانت الاشتراكية هي رأسمالية الدولة. ولما كانت الدولة مديرا سيئا للادارة والتخطيط ومالكا متلافا ومبذرا للانتاج والانفاق، فقد تعرضت التنمية الاقتصادية لتشويه وخلل كبيرين. وشلت الارادة الحرة والمبادرة الفردية للعراقي والسوري والمصري، وباتوا موظفين عاطلين عن العمل لدى الدولة رجل «البزنس» الوحيد في العصر الاشتراكي الذي يملك حق طبع عملة ورقية بدون تغطية نقدية او انتاجية.

ان الاصل في التنمية ذات الطابع الاخلاقي والانساني هو الاستثمار في الناس. لكننا اهملنا الزراعة واستثمرنا في الصناعة الثقيلة، دون ان نستطيع الاستفادة من الانتاج الثقيل في اقامة صناعات تحويلية وسلعية وسيطة لجمهور متعطش للاستهلاك والرخاء.

نعم، حدث اهتمام كبير في توفير المرافق العامة والبنى التحتية من ماء وكهرباء وسدود ومدارس ومشافٍ لكن الانسان العربي لم يحقق الفائدة المرجوة، فقد دمرت الهجرة العشوائية من الريف مرافق المدينة التي بنيت وجهزت لتتسع الى ربع او ثلث ما استوعبته، فانهارت هذه الخدمات تحت وطأة الازدحام البشري كما رأينا في المدن الشاعرية الرئيسية كالقاهرة والخرطوم ودمشق وبيروت.

ولما كانت الدولة لأسباب دينية وغير دينية عاجزة عن ترشيد انتاج البشر، فقد كانت من الطبيعي عاجزة عن تامين العمل والغذاء والحياة الكريمة للتورم البشري السرطاني الذي اصبح عبئا على الانتاج وفرص العمل.

وهكذا كان النمو الاقتصادي زائفا ورقما رسميا بلا مصداقية. فقد ازدهر الحجر وتخلف البشر، وتمت تغطية الاخفاق بصخب الآلة الدعائية. وكان على الجميع واعين او غير واعين تصنع السذاجة للقبول بهذه الرعوية الابوية الوصائية التي لا تقبل جدلا او نقضا.

ومع الهجمة «الازدهارية» الجديدة لتحسين سمعة رجل البزنس والقطاع الخاص، تقبلت الدولة الابوية «الحانية» التمييز المعيشي والانساني بين ابنائها. فقد اغتنت شبكات نخبوية رخوة لا تملك فكرا او موقفا سياسيا بتحالفها مع الدولة «المانحة». وسقطت الطبقة الوسطى التي كان يجب الاستثمار في حيويتها ومبادرتها وفكرها وثقافتها. فضاق هامشها بتآكلها على طرفي حد الموسى: حد شبكات «النوفوريش»، وسيف الغضب الذي تحمله بروليتاريا جديدة لا تعرف شيئا عن ماركس ولينين، لكنها في انتظار «غودو» الذي تظن انه سيأتي معه بحل جاهز وفوري، وريثما يعود غودو فعليها ممارسة الذبح «الحلال» للخلاص من الكفار والجاهلين، ومعظمهم من الجائعين والمحرومين.

يا للتناقضات التي ينطوي عليها هذا العالم العربي المشوه!

فالتنمية الحجرية الزائفة والنمو الاقتصادي الكاذب يندرجان في كفة، وتندرج ما فعلته المواجهة مع اسرائيل في كفة مقابلة. لقد سخرت الموارد الهائلة للتسلح وبناء جيوش اسطورية. بل كان حتى على هذه التنمية المزيفة والمشوهة ان تتوقف او تتعطل كلما اصيب حماة النيار بالهزيمة تلو الهزيمة.

وبدلا من العناية بالنوعية العالية للتدريب القتالي وحسن استخدام السلاح، فقد التهمت الحروب المهزومة وما تزال تلتهم ما تبقى من مخصصات التطوير في التعليم والصحة... بحيث لا تجرؤ دولة واحدة من دول المواجهة - كما اسرائيل ايضا - على ان تعلن عن ميزانيتها الحربية او تخضعها للمناقشة تحت قبة برلمانات الصمت. ولا يجرؤ نائب محترم واحد على ان يبحر ولو قليلا في متاهة الارقام الحربية المعرضة للانكسار المرة تلو المرة.

وهكذا، كانت اصابة التنمية الاقتصادية بالاغماء بفعل عوامل اساسية ثلاثة: تكاليف المواجهة مع اسرائيل، وخطأ الخيار الاقتصادي، ثم النحت في الحجر بدلا من الاستثمار في البشر.

ثم تنطوي صفحة وتنفتح صفحة.

لقد قيل لنا بعد شبك الاصابع في شباك السلام انه غودو الحقيقي الذي سيأتي بالرخاء والازدهار. لقد وعد السادات في حماة كامب ديفد بمعاش لكل مصري، ومات او تقاعد المستحقون والموعودون ولم يطالب الورثة به، ذلك انهم لم يأخذوا المشروع على محمل الجد.

وقال وارن كريستوفر ان اميركا تريد في الشرق الاوسط عاملين وبنائين لا محاربين. لكن اميركا تداري الهواجس الاسطورية المعززة بقوة السطو والفتح لـ150 الف مستوطن متعصب لتخسر مصالحها مع اكثر من 250 مليون عربي غير قادرين على اقناعها بانهم اقوى من خمسة ملايين يهودي.

لقد اقترن السلام هذه المرة بتوأم آخر ليبدو جادا وفاعلا ومنتجا. فقد هبت نسائم الديمقراطية مع نسيم السلام العليل. لكن اعتلال صحة السلام عاد فأجل المشروع الديمقراطي. ففي الاردن تنهمك الحكومة في ترنير القوانين الديمقراطية بالاحزمة الناسفة لمعظم الحريات والمكاسب التي حصل عليها الاردن خلال السنوات العشر الاخيرة، خوفا من ان يستخدم المشاغبون هذه الحريات في تقويض التطبيق.

وعلى الضفة الاخرى للنهر، تحول المناضلون السابقون الى شرطة وقضاة تحقيق وزنزانات اعتقال تنتهك فيها الديمقراطية الفلسطينية التي لم تخرج بعد من الزنزانة الاسرائيلية.

وفي مصر، تختلف الصورة لكن النتيجة واحدة. فالتضييق على البروليتاريا الاصولية استوجب حزم الحريات بالاحزمة البوليسية.

اما في سورية، فلم يحدث تقدم حقيقي نحو السلام للحديث عن تقدم حقيقي نحو الديمقراطية. وعلى أية حال، فالديمقراطية السورية ككوكب المريخ تحمل بذور الحياة، لكن تطورها لتأخذ شكل نظام ديمقراطي ربما يستوجب «اعجوبة» من اعاجيب سينما الحديقة الجوراسية حيث دبت الحياة بالمصادفة في الهياكل العظمية.

وكلما تأخر السلام مع سورية تنفس اعداء الديمقراطية الصعداء. فهم يعرفون ان اي صلح او سلام او انهاء لحالة الحرب سيعرضهم لضغوط دولية قوية لتوأمة السلام الحقيقي بالديمقراطية الحقيقية.

وهكذا ايضا، كما استنزفت الحرب والمواجهة مع اسرائيل التنمية الاقتصادية الحقيقية وألقت بالعرب اشواطا وراء عبقرية وتقنية العرق الاصفر الذي دبت الحياة فيه فجأة في حديقته الجوراسية، فها هو تعثر السلام يؤجل المشروع الثقافي العربي.

ومع تأجيل المشروعين الديمقراطي والثقافي، تقفز الى الساحة قوى اصولية معادية لهذا وذاك بحجة ان «الجهادية» ضد اسرائيل تتقدم على الحرية. وهكذا ايضا وايضا، فنحن مقدمون على جهادية اصولية لن يكتب لها حظ اطيب من النضالية القومية طيلة قرن من الحرب والسلم مع اسرائيل.

واصحاب هذه الجهادية، وفي مقدمتهم الايرانيون، لم يصلوا بالممارسة بعد الى ما وصل المشروع القومي في ان اسرائيل وجدت لتبقى في المرحلة الراهنة على الاقل.

لقد عطلت المواجهة والحرب التنمية العربية، وأجل السلام المريض الديمقراطية، ومع تخلف التنمية والديمقراطية يتقهقر المشروع الثقافي العربي، ذلك المشروع الذي عاش قرنين من الزمان في محاولة لعقد زواج بين التراث والعصر مقبول، على الاقل، لدى الراغبين في العصر دون التخلي عن الدين والتاريخ.

ولا ادل على هذا الاخفاق في التنمية والديمقراطية والثقافة الا هذا البحر البشري الذي يموج غضبا ويأسا في ظل الابراج الاسمنتية الشاهقة. انه الجيل الذي تعلم بعد جهد جديد في نظام تعليمي متخلف كيف يقرأ ثم نسي الكتابة.

الكتابة والشكوى لمن؟

الكتابة لغودو التنمية والديمقراطية الذي لن يأتي ابدا، لقد سخر بيكيت من المنتظرين، فغودو العربي باطل الاباطيل وقبض ريح ايضا.

لكن من هو مستعد ليضيع قرنين آخرين في محو قرنين من المعاصرة والتراث؟

هناك كثر راغبون ومتحمسون لاضاعة الوقت وللخروج بتجربة فاشلة جديدة.

صحوة اليسار في أوروبا

احمد جمروش

بعض الظواهر في أوروبا تدل على أن السياسة لا تعرف الجمود، وان ارادة الشعوب تتغير تبعا لمصالحها، وان الصراع مازال يدور بين اليسار واليمين، وان تبادل السلطة يتحدد تبعا لظروف كل دولة.

في الوقت الذي انتهى فيه حكم الاشتراكيين في اسبانيا واستقال فيليب جونزاليس من رئاسة الحزب بعد فشله في الانتخابات العام الماضي، نجد أن المانيا الدولة الثانية في الاتحاد الاوروبي التي لا تحكمها احزاب اشتراكية منذ تولي المستشار هليموت كول السلطة عام 1983، تتعرض لأزمة قد تؤدي الى انهيار الائتلاف الحاكم بعد وصول العجز في الميزانية الى 20 مليار مارك وارتفاع عدد العاطلين الى اربعة ملايين و358 الفا وهو اعلى رقم وصلت اليه البطالة في المانيا منذ الحرب العالمية الثانية أي قبل اكثر من نصف قرن، وسوف تتحول هذه الحالة الى عقبة في طريق انضمام المانيا الى برنامج العملة الاوروبية الموحدة، الامر الذي يؤثر عليها وقد يقوض دورها السياسي داخل الاتحاد الاوروبي.

وقد تؤدي هذه الحالة التي تتعرض لها اكبر دولة لها ثقل في الاتحاد الاوروبي الى احتمال وصول الاشتراكيين الى الحكم مرة اخرى بعد تحقيق فكرة الائتلاف الكبير بينهم وبين الحزب المسيحي الديموقراطي، الامر الذي سبق أن حدث عام 1966، وهذا ما سوف تسفر عنه الانتخابات التي ستتم العام المقبل والتي يمكن ان تنهي الدور الذي قام به المستشار كول بعد أن وحد شطري المانيا، ولعب دورا كبيرا مؤثرا في توحيد اوروبا.

واذا كانت اسبانيا والمانيا هما الدولتين الوحيدتين في الاتحاد الاوروبي (15 دولة) اللتين تعيشان تحت حكم احزاب يمينية، فإن بقية دول الاتحاد اصبحت تعيش تحت حكم ينفرد فيه الاشتراكيون او يأتلفون مع احزاب اخرى، وهي ظاهرة تدل على أن انهيار الاتحاد السوفياتي لم يدفن معه الفكر الاشتراكي المعتدل، وانما انهى الحكم الشيوعي الذي كان ينادي بتطبيق الاشتراكية عن طريق القوة وانفراد الحزب الشيوعي بالسلطة.

الاحزاب الاشتراكية في أوروبا الان وصلت إلى الحكم عن طريق الانتخابات في ظل ديموقراطية برلمانية وتعددية سياسية واذا استثنينا دول اوروبا الشرقية التي كانت خاضعة للحكم الشيوعي والتي مازالت الاحزاب الشيوعية السابقة بعد اختلاف تسمياتها وتوجهاتها موجودة في الساحة السياسية، بل وفي الحكم ايضا أقول اذا استثنينا هذه الدول لوجدنا أن تسعا من حكومات دول الاتحاد الاوروبي يرأسها حاليا وزراء اشتراكيون وبعض الدول تشارك الاحزاب الاشتراكية او الشيوعية في حكومتها الائتلافية.

والظواهر التي حدثت خلال الشهرين الماضيين في انجلترا عندما نجح العمال وعادوا الى الحكم بعد 14 عاما باغلبية غير مسبوقة تحت زعامة توني بلير، ووصول الحزب الاشتراكي الى الحكم في فرنسا بزعامة ليونيل جوسبان مع وجود جاك شيراك رئيس الجمهورية الديجولي اليميني، هذه الظواهر تدل على ان اليسار لم ينته دوره مع سيادة افكار السوق الحرة والتراجع عن فكرة التاميمات.

وقد عقد في مدينة مالمو بالسويد خلال الشهر الماضي مؤتمر جمع اقطاب الاحزاب الاشتراكية الحاكمة في أوروبا فكان اول مؤتمر لقمة اشتراكية أوروبية تجمع رؤساء الحكومات الاوروبية وقال فيه ليونيل جوسبان «نحن الاشتراكيين مسؤولون الان عما يحدث في أوروبا»، وهو قول يدل على أن تبدلا يحدث في المفاهيم التي سادت خلال سنوات حكم المحافظين واليمينيين الذين عملوا لصالح الاحتكارات ورؤوس الاموال مما أثقل كاهل محدودي الدخل وبسطاء الناس باعباء ثقيلة اثرت في تفكيرهم السياسي ودفعتهم الى الاتجاه يسارا.

وقد ساد مؤتمر قادة الاشتراكية في مدينة مالمو بالسويد اتجاه يدعو الى انه يجب عدم ترك اوروبا تنزلق مرة اخرى الى الاتجاه الليبرالي المبالغ فيه، وانه يجب مواجهة مشكلة البطالة التي وصلت الى 18 مليون شخص في دول الاتحاد الاوروبي ودفعت بمظاهرات في بعض العواصم الاوروبية تحمل لافتات تقول «حاربوا البطالة بدلا من أن توحدوا العملة».

والاتجاه السائد عند قادة الاشتراكية هو معالجة مشاكل الجماهير عن طريق الاقتراب منهم بطريقة تحقق العدالة او المساواة الاجتماعية وتوفر عند الناس الثقة بأن الحكومة تعمل من اجل مصالحهم، وقد يختلف الاسلوب من دولة الى اخرى وهو امر موجود فعلا ولكن هناك قواسم مشتركة تجمع الاشتراكيين في هذه الدول حيث يحملون مسؤولية تقدم شعوبهم وهم يدخلون باوروبا الى القرن الواحد والعشرين.

مسؤولية الاشتراكيين الديموقراطيين كبيرة لانها تنبعث من ارادة شعوبهم وثقتهم التي وصلت بهم الى مقاعد الحكم عن طريق انتخابات برلمانية في ظل تعددية سياسية لم تكن متوافرة في الاتحاد السوفياتي او دول أوروبا الشرقية الشيوعية.

ولا يعني دخول العالم الى القرن الواحد والعشرين واوروبا تحكمها احزاب اشتراكية، ان الامور سوف تستقر على هذا التفكير والتوجه الجديد، وانما يتعرض كل شيء للتغير، والامر مرهون بنجاح حكومات هذه الدول في حل مشاكل الجماهير والقضاء على البطالة وتحقيق العدالة أو المساواة الاجتماعية، لان السياسة في النهاية لا تعرف الجمود، وارادة الشعوب تتغير تبعا لمصالحها، والصراع سوف يظل قائما ومستمرا بين اليسار واليمين.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

ببطء شديد

أخيراً وافق البرلمان المغربي على تخصيص بعض الخدمات الهاتفية، وهذه بداية حسنة لمشروع التطوير الذي طال انتظاره حتى شك مراقبون في إمكانية تنفيذ كل برامج التخصيص بعد أن فشلت الحكومة في الوفاء بوعودها.

والمغاربة أول من هب لتنفيذ برنامج التخصيص، وهو بيع أو تكليف القطاع الخاص بإدارة خدمات حكومية، ومضى على الوعد زمن وبقي حبراً على ورق. وحتى مصر، وهي التي بدأت متأخرة، كانت أسرع من المغرب في نشاطها التخصيصي. الفارق بين التجربتين أن الحكومة المغربية تكافح بضراوة من أجل تنفيذ مشروعها الطموح، والمعارضة في داخل البرلمان تكافح بدورها من أجل عرقلته. أما في مصر فإن القرار لا يمر على البرلمانيين.

وعادة هناك فئتان تعارضان مشروع تخصيص بعض القطاعات الحكومية، واحدة تعتقد عن قناعة أن التخصيص منهج غير ملائم لاقتصاديات البلاد وتفضل عليه تكليف الحكومة إدارة الخدمات الهاتفية، وفئة تعارضه خشية أن تخسر امتيازاتها التي تجنيها من وراء هيمنة الحكومة على قطاعات الخدمات والإنتاج المتعددة، فهي تكسب من ورائها نفوذاً أو مالاً. وهذه فئة محدودة من الطبيعي أن تدافع عن مصالحها الشخصية.

والمغرب تحديداً أعتقد أنه مصاب بمشكلة المعارضين من الفئة الأولى التي يصعب حلها والتي هي أكبر عدداً وأكثر تأثيراً. فالقناعة المعادية لفكرة ما، لا يمكن حلها بقرار تعسفي أو تجاهلها أيضاً، لكن، من الممكن معالجتها من خلال النقاش المستمر. وقد أثبت منهج التخصيص في أسواق عديدة أنه نموذجي لاقتصاديات الدول بما في ذلك الدول النامية، ومثال ذلك نجاحات النمور الآسيوية.

وجاء انتصار دعاة تخصيص الخدمات الهاتفية في المغرب بفارق بسيط بعد جهد كبير من أجل إقناعهم بضرورات المنهج الحديث وأهمية تجريبه. والفارق البسيط كاف لاعتباره انتصاراً ومن ثم امتحان الفكرة على رؤوس الأشهاد.

والعداوة الواضحة في الأوساط العربية لفكرة التخصيص مرتبطة بدعوى أنها تصب في مصلحة القطاع الخاص الذي هو قطاع الأغنياء فيزدادون ثراء والفقراء فيزدادون فقراً. وهذا التبسيط لنتائج مبدأ التخصيص استخدمه البعض للتستر على مصالحهم ورفض التخصيص. الحكومات مثل سفينة مهددة بالغرق بسبب حمولتها الكبيرة، وما لم تتخلص من بعض أعبائها فستغرق حتماً. التخصيص هو الحل الوحيد الممكن لإنقاذ الحكومات من تراكمات المسؤوليات عليها، وإنقاذ الأعمال من بيروقراطيتها. ويمكن أن نستعين بالتجربة المصرية في التدليل على ذلك، فقد ظلت الحكومة السابقة تماطل حتى انها لم تخصص شيئاً يستحق الحكم عليه، وعندما جاء رئيس وزراء متحمس للفكرة جاءت النتائج فعلاً مدهشة، ولأول مرة يقبل المستثمرون المحليون والأجانب على المشاركة في مشاريع مثمرة. والحكومة لم تخضع المؤسسات الحكومية للتخصيص التام، متجنبة المخاطرة بفوضى محتملة. وعوضاً عن ذلك أسست خدمات وصناعات مشابهة ومكملة للحكومية أو منافسة، وحتى الآن فإنها تسير بشكل أثار تقدير المختصين.

باخرة إغاثية لمسلمي البوسنة والهرسك

الرياض: من سعد السهيمي

اعلنت الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك التي يرأسها الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض عن ارسال باخرة اغاثية لمسلمي البوسنة والهرسك تقل سبع حاويات محملة بالأثاث المكتبي وسيارات ومواد اغاثية وصحية.

ذكر ذلك لـ «الشرق الأوسط» سعود الرشود المدير التنفيذي للهيئة، واضاف ان هذه الباخرة تأتي ضمن الجسر البحري الذي تم ارساله لاغاثة مسلمي البوسنة والهرسك والذي تمثل في 18 باخرة حملت اكثر من 100 ألف متر مكعب من مختلف مواد الاغاثة وزعتها الهيئة العليا هناك من خلال 14 مركزا ودائرة للتوزيع داخل وخارج البوسنة حيث شمل التوزيع الأسر والأيتام والأرامل والمشردين واللاجئين. واشار الرشود الى أن بعض المشاريع تعمل الهيئة على استكمالها فقال ان الهيئة دفعت المستحق لشراء سيارتين لسكة الحديد من البوسنة بالتنسيق مع مؤسسة سكة الحديد البوسنية وتبلغ قيمتها 160 ألف مارك أي ما يقارب مائة واربعين الف ريال سعودي وبذلك يكتمل صرف المبلغ لمشروع سكة الحديد الذي تكفلت به شركة الراجحي والذي بلغ ثلاثة ملايين مارك اي ما يقارب ثمانية ملايين ريال سعودي. كما سيتم الانتهاء من توزيع 200 مكبر صوت خلال الأيام المقبلة ليصبح العدد 300 مكبر صوت لمساجد وأقاليم البوسنة.

وأوضح الرشود ان هناك 8 دورات طويلة الأجل مدتها اثنا عشر شهرا لتعليم العلوم الشرعية في موستار وسراييفو وجابنستا ويستفيد منها 500 طالب وهناك دورات في هذا الصيف منها دورتان في سراييفو وموستار لتعليم اللغة العربية يشارك فيها 46 وثلاث دورات لتعليم الخياطة يدرس بها 220 طالبا من موستار وجابنستا.

كما تشرف الهيئة على 90 حلقة لتعليم القرآن الكريم خلال هذا الصيف ويدرس بها 4 آلاف طالب وطالبة وتقدم مساعدة لثلاث مدارس للاهتمام باللغة العربية عن طريق ثلاثة معلمين من خريجي الجامعة الاسلامية. واضاف ان الهيئة شاركت في جناح في مركز المعارض بسراييفو لمدة خمسة ايام وهي أيام المعرض وعرضت تسعين صورة فوتوغرافية وتم توزيع كتب ومصاحف وأجهزة للهيئة. وأكد ان هذه التبرعات والمساعدة للمسلمين في البوسنة تأتي امتدادا للدعم اللامحدود من حكومة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده والنائب الثاني وضمن جهود الهيئة برئاسة الأمير سلمان بن عبد العزيز الذي يبذل الكثير من الدعم والعمل من اجل مسلمي البوسنة والهرسك.

تطوير التخطيط التربوي والمناهج الدراسية الإسلامية في أفريقيا

الرباط: «الشرق الأوسط»

تنظم بجامعة افريقيا العالمية بالخرطوم من 13 الى 19 يوليو (تموز) الحالي ورشة عمل حول تطوير التخطيط التربوي والمناهج الدراسية في مؤسسات التعليم الاسلامي في افريقيا.

يشارك في الورشة اربعة عشر خبيرا تربويا ينتمون الى الدول الافريقية التالية: مالي، السنغال، غينيا، بوركينافاسو، تنزانيا، تشاد، السودان، سيراليون، ساحل العاج، الكاميرون.

وتهدف هذه الورشة الى رفع الكفاءات العملية والعلمية للمشاركين بقصد تأهيلهم للقيام بتطوير مناهج التعليم الاسلامي في افريقيا، والتوعية باهمية التقويم التربوي وتطبيقاته في مؤسسات التعليم الاسلامي في افريقيا.

ويمثل المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة في الاشراف على هذه الورشة وادارتها حسن الحموي الخبير بمديرية التربية بالايسيسكو.

فلنتعلم أخلاقه في يوم مولده صلى الله عليه وسلم

محمد عبده يماني

انه رسول الله صلى الله عليه وسلم، القدوة والاسوة والخلق العظيم أكرمنا الله به وجعلنا من امته وامرنا باتباعه والاقتداء به ومحبته، وهذه نكرى عطرة تمر بنا في يوم مولده، وقد كان صلى الله عليه وسلم يحتفي بهذا اليوم ويهتم به، كما جاء في الصحاح عند البخاري ومسلم وغيرهما، وفي الأحاديث المروية انه كان يفرح بيوم مولده ويقول: «هذا يوم ولدت فيه».

كان يصوم هذا اليوم احتفاء بالمولد الشريف وكذلك فعل الصحابة رضوان الله عليهم ومن جاء من بعدهم، ومن هنا فان من واجبنا ونحن نقتفي سنته ونتبع سيرته ان نقتدي به ونفعل كما فعل ونحتفي بهذا اليوم بما يليق به، ولعل من أفضل ما نقف عنده في استعراضنا للسيرة النبوية هي تلك النماذج من اخلاق المصطفى صلى الله عليه وسلم، فقد كان نعم القدوة ونعم الأسوة (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة).

ولقد كان امينا وفيا تقيا شجاعا كريما صواما قواما فقد كان يحب صحابته ويعطف عليهم وعلى الرغم من كل الخصال الحميدة التي يتصف بها الا ان الله عز وجل عندما وصفه انما وصفه بالخلق العظيم (وإنك لعلى خلق عظيم).

فدعونا في هذه المناسبة الطيبة نستعرض نماذج من تلك الأخلاق النبوية الشريفة والصفات الكريمة والهمة العالية والنفس الصافية والأدب الجم والانسانية الراقية والقيادة الواعية والتواضع الكبير والرحمة المهداة فقد كان رحمة للعالمين (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين).

ولقد اختار الله سبحانه وتعالى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا، واصطفاه من مخلوقاته حبيبا وخليلا، ومنحه من الأخلاق المرضية والصفات السنية، فجعله المثل الأعلى لكل مخلوق، والقدوة الحسنة لكل عاقل.

وعندما نتأمل في مسقط رأسه:

نجد: مكة المكرمة أم القرى، خير أرض الله، وأحب أرض الله الى الله: روى الترمذي عن عبد الله بن عدي بن حمراء قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا على الحزورة فقال: «والله انك لخير ارض الله، وأحب ارض الله الى الله، ولولا اني اخرجت منك ما خرجت».

وعندما نتأمل في نسبه:

اولا: نجد انه من قريش، وهي اشرف العرب نسبا، وأزكاها حسبا، بل اشرف البشرية محتدا، واكرمها اصلا. روى الطبراني عن ام هانئ رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «فضل الله قريشا بسبع خصال لم يعطها احدا قبلهم ولا يعطيها احدا بعدهم:

فضل الله قريشا باني منهم.
وأن النبوة فيهم.
وان الحجابة فيهم (مفتاح الكعبة بيدهم)
وأن السقاية فيهم.
ونصرهم على الفيل.
وعبدوا الله عشر سنين لا يعبده غيرهم (قبل الهجرة)
وانزل فيهم سورة من القرآن لم تنزل في احد من غيرهم (سورة لإيلاف قريش) (سبل الهدى والرشاد 1/272)

ثانيا: نجد انه من بني هاشم اشرف قريش منزلة.

روى مسلم عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل، واصطفى قريشا من بني كنانة، واصطفى بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم» (مسلم 1782/4)

ثالثا: نجد انه من خير القرون.

فقد روى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «بعثت من خير قرون بني آدم، قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت فيه». (البخاري 229/2)

اشرف القرون قرنه، واشرف القوم قومه، واشرف القبائل قبيلته، واشرف الأفخاذ فخذه، فهو صلى الله عليه وسلم نخبة من هاشم. وسلالة من قريش، وأشرف العرب، واعزهم نفرا من قبل ابيه وامه، ومن اهل مكة خير ارض الله، وأحب ارض الله الى الله».

قال تعالى: «الله اعلم حيث يجعل رسالته» وروى عبد الرزاق بسنده الى محمد الباقر في قوله تعالى: (لقد جاءكم رسول من انفسكم) «لم يصبه شيء من ولادة الجاهلية»، قال: وقال صلى الله عليه وسلم: «اني خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح، وهو مرسل جيد، (البداية والنهاية 238/2)

وروى عن ابن عساكر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم: «ما ولدتني بغي قط منذ خرجت من صلب آدم، ولم تزل تنازعني الأمم كابرا عن كابر حتى خرجت من أفضل حيين من العرب: هاشم وزهرة».

واذا تأملنا في أخلاقه قبل النبوة:

في طفولته وفتوته وشبابه: نجده عند حليمة، وفي بيت حليمة السعدية مصدرا للبركات، تتوجه اليه الأنظار، تظهر بركته على الدابة التي ركبها، وفي البيت الذي يسكن فيه، وفي الغنم التي تأوي الى دار حليمة حتى صارت مضرب المثل عند الجميع.

وفي حادثة شق الصدر، تخوفت حليمة عليه، فاعادته الى امه، قالت حليمة: فاحتملناه الى امه، فقالت: ما ردكما به فقد كنتما حريصين؟ حتى اخبرناها خبره، فقالت: اخشيتما عليه من الشيطان؟ كلا والله ما للشيطان عليه سبيل، والله انه لكائن لابني هذا شأن، الا اخبركما خبره؟ قلنا: بلى. قالت حملت به فما حملت حملا قط اخف منه، فأريت في النوم حين حملت به خرج مني نور... على يديه رافعا رأسه الى السماء (السيرة الشامية 470/1 بتصرف).

ونجده عند جده عبد المطلب وقد توفيت امه وعمره ست سنوات:

رق عليه رقة لم يرقها على ولده، وكان يوضع لعبد المطلب فراش في ظل الكعبة لا يجلس عليه احد من بنيه اجلالا له. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي فيجلس عليه، فيذهب اعمامه يؤخرونه فيقول جده: دعوا ابني فيمسح على ظهره، ويقول: ان لابني هذا شأنا، وربما اقعده على فخذه. ومات جده عبد المطلب وعمره ثماني سنوات، فأوصى به ابا طالب.

ونجده عند ابي طالب محبوبا من قبله حبا لا مزيد عليه:

وكان ابو طالب لا ينام الا جنبه يتلمس بركته، وكان عيال ابي طالب اذا اكلوا جميعا او فرادى لم يشبعوا واذا اكل معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شبعوا. فاذا اراد ان يغديهم او يعشيهم يقول: كما انتم حتى يحضر ابني، فيأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأكل معهم، فيفضلون من طعامهم، وان لم يكن معهم لم يشبعوا، وان كان لبنا شرب اولهم، ثم يتناول العيال القعب فيشربون منه، فيروون عن آخرهم من القعب الواحد، وان كان احدهم ليشرب قعبا وحده. فيقول ابو طالب: انك لمبارك.

ولما وقع القحط في مكة، خرج ابو طالب بالنبي صلى الله عليه وسلم، فالصق ظهره بالكعبة، ولاذ الغلام باصبعه، مشيرا الى السماء، وما في السماء قزعة (قطعة سحاب)، فأقبل السحاب من ها هنا وها هنا واغدق واغدودق (كثر قطره) وانفجر له الوادي، واخصب النادي والبادي وفي هذا يقول ابو طالب:

وأبيض يستقى الغمام بوجهه
ثمال اليتامى عصمة للأرامل
يلوذ به الهلاك من آل هاشم
فهم عنده في نعمة وتواصل

وحديث سفره الى الشام ولقائه مع الراهب بحيرا:

فرأى بحيرا من النبي صلى الله عليه وسلم كل الصفات المذكورة في الكتب السماوية الأولى، حتى رأى خاتم النبوة بين كتفيه على موضعه من صفته التي عنده، فطلب من عمه ابي طالب العودة به الى بلده، وقال: واحذر عليه من اليهود، فوالله لئن رأوا وعرفوا ما عرفت ليبتغون شرا، فانه كائن لابن اخيك هذا شأن عظيم. فاسرع به الى بلاده، فشب رسول الله صلى الله عليه وسلم، والله تعالى يكلأه، ويحفظه، ويحوطه من اقذار الجاهلية لما يريد من كرامته ورسالته، فكان افضل قومه مروءة، واحسنهم خلقا، واكرمهم حسبا، واحسنهم جوارا، وابعدهم عن الفحش والأخلاق التي تدنس الرجال، حتى سموه «الأمين»، وكانوا يقولون: ذهب الأمين، وجاء الأمين.

عصمه الله من كشف عورته في طفولته، ومن استماع آلات اللهو في فتوته، ومن التمسح بالأصنام في كل احواله، وعصمه الله من عبادة الأوثان، وأكل ما نبح لغير الله، ومن اكل الحرام، وعصمه الله من شرب الخمر، ومن الكذب، ومن كل ما يعده الناس عيبا او نقصا.

وشهد حرب الفجار، وحلف الفضول، حيث اجتمع بنو هاشم وزهرة وتيم بن مرة في دار عبد الله بن جدعان فتعاقدوا، وتعاهدوا ليكونن يدا واحدة مع المظلوم على الظالم، حتى يؤدي اليه حقه ما بل بحر صوفه، وما رسا ثبير وحراء مكانهما، وعلى التأسي في المعاش. فسمت قريش ذلك حلف الفضول.

روى البيهقي عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفا ما احب ان لي به حمر النعم، ولو دعيت به في الاسلام لأجبت».

واذا تابعنا اخلاقه في رجولته:

وجدنا ان السيدة خديجة بنت خويلد بعثت اليه عندما علمت صدق حديثه، وعظم امانته، وكرم اخلاقه، وطلبت ان يخرج في تجارتها، فقالت: انه قد دعاني الى البعثة اليك ما بلغني من صدق حديثك، وعظم امانتك، وكرم اخلاقك، وانا اعطيك ضعف ما اعطي رجلا من قومك.

فخرج صلى الله عليه وسلم مع غلامها ميسرة، وربحت تجارة خديجة ربحا لم يسبق له نظير، ونقل ميسرة ما شاهده من النبي صلى الله عليه وسلم وعمره خمس وعشرون سنة من فضائل الأخلاق، وكريم المعاملة، وصدق الحديث، وعظيم الأمانة، عدا ما شاهده من المعجزات. فاعطته ضعف ما شرطت من قبل، وارسلت لعمه ابي طالب: ان كان محمد يوافق على الزواج منها ان يخطبها من عمها. وتم الزواج الميمون: بين اشرف رجل وأشرف امرأة في قريش.

ولما بلغ عمر النبي صلى الله عليه وسلم 35 سنة، وجددت قريش بناء الكعبة، واختلفوا من يضع الحجر الأسود في مكانه، واختصموا، الى ان اشار عليهم ابو امية بن المغيرة المخزومي (وكان اكبر قريش سنا) بأن يحتكموا الى أول من يدخل عليهم من باب المسجد، فكان أول داخل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رأوه قالوا: هذا الأمين رضينا، هذا محمد.

ولما اتم النبي صلى الله عليه وسلم الأربعين من العمر، حبب اليه الخلاء، وابتدأ الوحي بالرؤيا الصالحة، وان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح، حتى جاءه الحق، وهو في غار حراء، فجاءه الملك، فقال: اقرأ. قال: ما انا بقارئ. قال صلى الله عليه وسلم فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد، ثم ارسلني فقال: اقرأ. فقلت: ما انا بقارئ. فأخذني فغطني الثانية، حتى بلغ مني الجهد، ثم ارسلني فقال: اقرأ. فقلت: ما انا بقارئ. فأخذني فغطني الثالثة، حتى بلغ مني الجهد، ثم ارسلني فقال: (اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الأكرم، الذي علم بالقلم، علم الانسان ما لم يعلم)، فرجع بها رسول الله يرجف فؤاده، فدخل على خديجة بنت خويلد رضي الله عنها فقال: زملوني.. زملوني. فزملوه حتى ذهب عنه الروع، فقال لخديجة واخبرها الخبر: لقد خشيت على نفسي.

فقالت خديجة: «كلا والله ما يخزيك الله ابدا، انك لتصل الرحم، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق». وهذا مع خديجة يدل بوضوح على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من الخلق العظيم والسلوك الطاهر والانسانية الكريمة، والروح الطيبة قبل النبوة.

وانا نرى ان الخلق الذي منحه الله سبحانه لحبيبه صلى الله عليه وسلم قبل النبوة، مقدمة عظيمة يستدل بها اي عاقل على صدق نبوته، فهذه خديجة رضي الله عنها، دخلت في الاسلام لمعرفتها بخلقه وسلوكه، ولذا سارع ابو بكر رضي الله عنه لتصديقه والايمان به دون توقف لأنه اطلع على خلق النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة، وكان صديقا له قبل الاسلام، فهو اول رجل دخل في الاسلام. وكذلك دخل زيد بن حارثة رضي الله عنه في الاسلام، فهو اول مولى دخل في الاسلام، وقد اشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة، ووهبته خديجة للنبي صلى الله عليه وسلم، ولما علم ابوه وعمه انه بمكة، جاءوا يطلبون من النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة ان يرده عليهم، ويعطوه اكثر مما دفع من ثمنه، ولما كلموا النبي صلى الله عليه وسلم في شأنه، قال: هو بالخيار فقال لزيد: اتعرف هؤلاء؟ قال: نعم، هذا ابي وهذا عمي، قال انت بالخيار، تذهب معهم او تبقى عندنا. قال: لا اؤثر على المقام معك احدا ابدا، فقال له ابوه وعمه: تؤثر العبودية على الحرية؟ قال: نعم انكم لا تدرون انه محمد.. انه محمد.

هذا قبل البعثة.

حقا: ان محمدا صلى الله عليه وسلم صاحب الخلق العظيم. قال تعالى: (وإنك لعلى خلق عظيم) منحه الله الأخلاق المرضية والصفات الشريفة، والكمالات العظيمة، فهو بشر، ولكنه فوق البشر، وما اجمل قول الشاعر:

محمد بشر وليس كالبشر
بل هو ياقوتة والناس كالحجر

فهو أب رحيم، وزوج كريم، وقائد حازم ومعلم اكبر، ومرب اعظم، ورسول اكرم.. جاء في احاديثه:

«الدين حسن الخلق».
«خياركم احسنكم اخلاقا».
«الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني منزلا يوم القيامة، احاسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا، فالذين يألفون ويؤلفون».
«ذهب حسن الخلق بشرف الدنيا وكرامة الآخرة».
«أثقل شيء في ميزان الآخرة حسن الخلق».
«حسن الخلق يذيب الخطايا كما يذيب الماء الجليد».
«ان الرجل ليصل بحسن خلقه درجة الصائم القائم» (يعني الصائم الذي لا يفطر، والقائم الذي لا ينام).
«انكم لن تسعوا الناس بأموالكم، فسعوهم بحسن أخلاقكم».

وهو صلى الله عليه وسلم صادق، شهد الأعداء بصدقه، وقال كبار اهل الجاهلية: ما جربنا عليك كذبا قط وشهد ابو سفيان بصدقه امام هرقل ملك الروم قبل اسلامه.

ولو تتبعنا سيرته لزدنا في كل مرحلة على التعرف على كريم خصاله وجميل فعاله، فهو نبي الرحمة، وارسله الله رحمة للعالمين: «لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم»، وقد اوذي أشد الأذى في هجرته الى الطائف، وجاء جبريل ومعه ملك الجبال وقال: ان الله يقرئك السلام وقد أرسل اليك ملك الجبال لتطيعه. وتقدم ملك الجبال وقال: ان الله يقرئك السلام، وقد امرني ان اطيعك، فلو شئت ان اطبق عليهم الأخشبين لفعلت. فقال: عليه الصلاة والسلام: «اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون».

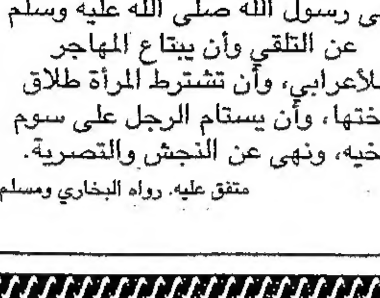
حقا انه صلى الله عليه وسلم صاحب الخلق العظيم، اني اكره القلم عن الاسترسال، فانه امام بحر زاخر بالمعارف، امام بحر زاخر بالفضائل، امام بحر زاخر بالكمالات، امام بحر زاخر بالخيرات، وان وجوده صلى الله عليه وسلم دعوة الى الله، دعوة خالدة على مدى الأيام، وأبلغ دعوة في كل حين.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

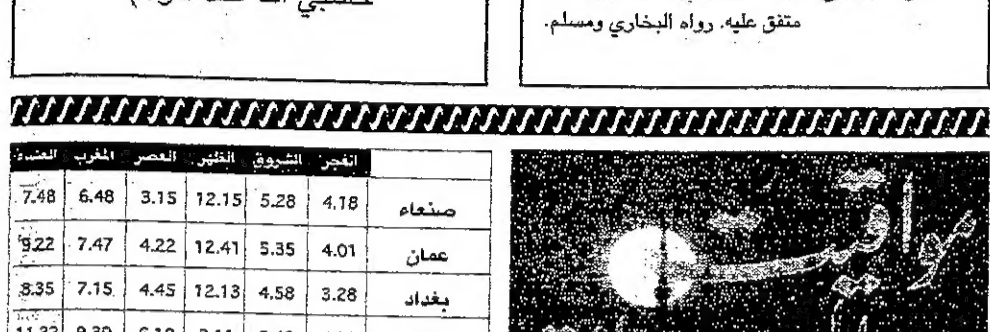
وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ (48) وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ (49)

الطور / صدق الله العظيم



نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التلقي وأن يبتاع المهاجر للأعرابي، وأن تشترط المرأة طلاق أختها، وأن يستام الرجل على سوم أخيه، ونهى عن النجش والتصرية.

متفق عليه. رواه البخاري ومسلم.



(حسبي الله لديني، حسبي الله لما أهمني، حسبي الله لمن بغى علي، حسبي الله لمن حسدني، حسبي الله لمن كادني بسوء، حسبي الله عند الموت).

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.18	5.47	12.27	3.41	7.07	8.37
المدينة المنورة	4.10	5.42	12.28	3.50	7.14	8.44
القدس الشريف	3.04	4.41	11.46	3.26	6.49	8.20
الرياض	3.41	5.13	11.59	3.22	6.46	8.16
القاهرة	4.17	6.01	1.00	4.36	7.59	9.21
الخرطوم	4.00	5.30	11.55	3.15	6.28	7.41
الرباط	4.35	6.22	1.38	5.18	8.45	10.30
تونس	3.20	5.09	12.32	4.16	7.42	9.28
الكويت	3.22	4.56	11.53	3.28	6.50	8.21
ابوظبي	4.22	5.42	12.33	4.00	7.19	8.49
المنامة	3.13	4.52	11.43	3.11	6.34	8.04
الدوحة	3.21	4.51	11.36	3.16	6.26	7.56
مسقط	4.06	5.26	12.15	4:12	7.01	8.26

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.18	5.28	12.15	3.15	6.48	7.48
عمان	4.01	5.35	12.41	4.22	7.47	9.22
بغداد	3.28	4.58	12.13	4.45	7.15	8.35
اسطنبول	4.38	6.40	2.11	6.10	9.39	11.32
نيقوسيا	2.56	4.39	11.53	3.40	7.05	8.41
اثينا	4.19	6.10	1.32	5.25	8.51	10.35
لندن	3.31	5.01	1.08	5.26	9.13	10.43
باريس	3.43	5.57	1.57	6.12	9.55	11.59
روما	3.38	5.43	1.17	5.18	8.48	10.45
بروكسل	3.31	5.40	1.49	6.08	9.57	11.55
مدريد	4.53	6.53	2.21	6.20	9.48	11.39
جينيف	3.33	5.53	1.42	5.52	9.29	11.32
فيينا	2.48	5.04	1.01	5.15	8.56	11.01
برلين	2.51	4.55	1.13	5.35	9.29	11.23
فرانكفورت	4.14	6.06	1.32	5.34	8.56	10.40
ستوكهولم	2.11	3.48	12.54	5.30	9.59	11:28
كوبنهاجن	2.46	4.39	1.16	5.44	9.52	11.36
امستردام	3.32	5.41	1.49	6.07	9.56	11.54
نيويورك	3.32	5.33	1.02	5.02	8.30	10.23
واشنطن	3.56	5.51	1.15	5.10	8.37	10.23

تنظمه وزارة الشؤون الإسلامية بالسعودية ويستمر أسبوعين

140 داعية إسلاميا يحضرون الملتقى الثاني في إسلام أباد

الرياض: «الشرق الأوسط»

بدأت امس الاثنين في اسلام اباد بباكستان اعمال الملتقى الدعوي الثاني الذي تنظمه وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد السعودية ويستمر اسبوعين.

وقد اجمع عدد من الدعاة في باكستان عن تقديرهم لعقد هذا الملتقى الذي يحضره 140 داعية من باكستان ومن غيرها من الدول الآسيوية المجاورة بهدف توعية وتثقيف ابناء المسلمين في العلوم الشرعية واللغة العربية والارتقاء بمستوى الدعاة في الاساليب الدعوية والعلوم الشرعية. ورفع هؤلاء الدعاة شكرهم وتقديرهم لخادم الحرمين الشريفين لجهوده الكبيرة في مساندة العمل الدعوي وخدمة الاسلام والمسلمين داخل السعودية وخارجها.

وفي هذا الصدد نوه الشيخ ابراهيم الفضلي الداعية بمكتب الدعوة بباكستان والتابع لوزارة الشؤون الاسلامية السعودية بالدعوة الى الله وقال انها من اعظم واجبات الشريعة الاسلامية وأصل عظيم من اصولها وركن مشيد من اركانها وبها يكمل نظامها ويرتفع سنامها. واضاف أن الدعوة الى الله هي الدعوة الى إفراد الله تعالى بالعبادة والاستعانة به والتوكل عليه والانابة عليه والطاعة له والبراءة من كافة الطواغيت التي عبدت من دونه سبحانه وتعالى، كما انها احقاق ما احق الله عز وجل وإبطال ما ابطل والقيام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر بجميع الطرق المشروعة والسبل المأثورة. وأشار الى ان الدعوة الى الله علم قائم بذاته، له اصول واسس يقوم عليها وهي مستقاة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وسيرة السلف الصالح.

وأوضح الشيخ الفضلي بان اقامة مثل هذا الملتقى تأتي اهميتها من تحقيق الأهداف المذكورة ولمواجهة الظروف الحرجة التي تعيشها الدعوة في عالمنا المعاصر حيث تجتاحها تيارات معادية وخطيرة منها الالحادية والكفرية والعقائد المنحرفة. من هنا فإن اقامة مثل هذه الملتقيات تأتي بمردود طيب على الدعوة والدعاة.

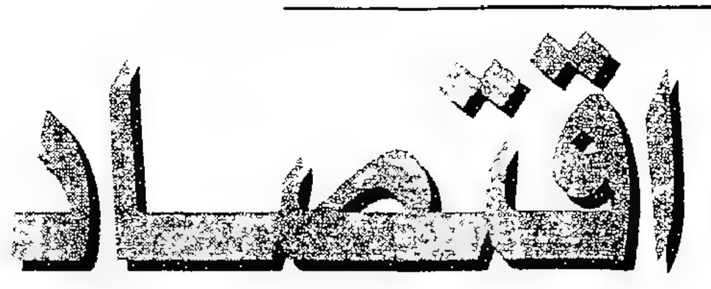
وأكد على ان اقامة هذه الملتقيات - وهذا الملتقى واحد من عشرة ملتقيات ستنظمها وزارة الشؤون الاسلامية في عدد من دول العالم - هو خير وسيلة من وسائل التعاون على البر والتقوى، ودليل قوي على ما تبذله الحكومة السعودية من جهود عظيمة كنشر الدعوة الى الله وكذلك على الجهد الكبير الذي تبذله وزارة الشؤون الاسلامية السعودية ووزيرها الدكتور التركي في هذا المجال.

وقال الدكتور فضل عبد الرحمن عبد الغفور الاستاذ في كلية الشريعة بالجامعة الاسلامية العالمية في اسلام اباد ان من افضل القربات الدعوة الى الله عز وجل يقول تبارك وتعالى «ومن أحسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين». ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا».

واضاف يقول: ولأهمية ذلك الامر فإن الضرورة توجب اقامة ملتقى للدعاة يلتقي فيه صفوة من العلماء والدعاة واساتذة الجامعات ورجال الفكر الاسلامي من جميع انحاء باكستان والدول المجاورة لتبادل الافكار والآراء حول هذا الموضوع الحيوي. وكذلك في البحث عن العوامل المؤثرة في سير الدعوة ودراسة الاقتراحات التي يجب الاخذ بها للنهوض بالعمل الدعوي ومناقشة العوائق التي تقف سدا في طريق الدعوة وسبل تجاوزها. وتحدث الدكتور نظام الدين نافع الاستاذ بقسم الدعوة في الجامعة الاسلامية العالمية في اسلام اباد قائلا ان الدعوة الى الله من افضل الاعمال وأحسنها.

واضاف ان الحاجة ماسة الى عقد الملتقى الدعوي الذي يجتمع فيه الدعاة من كل مكان ليتدارسوا شؤون دعوتهم ويبحثوا الاساليب والوسائل الملائمة لطبيعة عملهم.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



مصر وقطر تتفاوضان على اتفاق لتصدير الغاز الطبيعي المسال

الاسماعيلية ـ رويتر: اعلنت قطر وهيئة قناة السويس المصرية امس الاثنين انهما تتفاوضان حاليا على بنود اتفاق لتصدير الغاز الطبيعي المسال القطري عبر القناة الى اوروبا. وقال زير الطاقة والصناعة القطري عبد الله بن حمد العطية اثناء زيارته للقناة للصحافيين انه طلب من هيئة قناة السويس زيادة الخصم على رسوم مرور الغاز القطري المسال لدعم قدرته التنافسية في الاسواق الاوروبية.

وتعرض الهيئة حاليا خفضا نسبته 35 في المائة على رسوم شحن الغاز الطبيعي المسال القطري وقال العطية ان قطر ستقوم بتصدير الغاز المسال الى دول آسيا اذا تبين لها ان تكلفة نقله للاسواق الاوروبية لا تحقق اسعارا اقتصادية تنافسية للغاز القطري. وصرح احمد فاضل رئيس الهيئة بعد الاجتماع مع العطية بان لجنة فنية تابعة للهيئة تبحث حاليا صياغة اتفاق طويل الاجل مع قطر لتصدير الغاز الطبيعي المسال، واضاف «على ضوء هذه الدراسات سوف تمنح تخفيضات جديدة لهذه التعاقدات»

وقال فاضل ان اللجنة الفنية ستقدم كافة التسهيلات والتخفيضات التي طلبتها الشركات القطرية المنتجة للغاز الطبيعي المسال بما يحقق المصالح المشتركة للشركات القطرية ومصالح وايرادات قناة السويس.

في تصنيف «فوربس» السنوي لأغنياء العالم

الوليد بن طلال والخرافي والعليان بين كبار أثرياء العالم
جيتس الأغنى للمرة الثالثة بثروة 36.4 مليار دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

دخل ثلاثة رجال اعمال عرب نادي كبار الاثرياء في العالم الذين تفوق ثروتهم ثلاثة مليارات دولار. وذلك وفقا للتصنيف السنوي للاثرياء الذي تنشره مجلة «فوربس» الاميركية في عددها المقبل. ودخل القائمة لأول مرة رجل الاعمال السعودي الامير الوليد بن طلال في الترتيب الثالث عشر بين اثرى اثرياء العالم وبثروة قدرت قيمتها بـ14مليار دولار.

كما دخل قائمة المائة الكبار رجل الاعمال الكويتي ناصر الخرافي الذي قدرت ثروته بـ3,8 مليار دولار وجاء في المرتبة الثانية والسبعين، فيما دخل رجل الاعمال السعودي سليمان العليان القائمة في المرتبة «92» بثروة قدرت قيمتها بـ3,2 مليار دولار. ودخلت القائمة ثلاث نساء للمرة الاولى، في مؤشر واضح الى تنامي قوة المراة في دنيا المال والاعمال. الا ان محللين يعتقدون ان الارث لعب الدور الرئيسي في تملك النساء لثروة تؤهلهن لدخول نادي الكبار.

وأكد التصنيف الاقتصادي السنوي لمجلة «فوربس» الاقتصادية الخاص باثرياء العالم تضاعف ثروة رجل الاعمال الاميركي بيل جيتس، صاحب شركة ميكروسوفت، محتفظا بلقب اغنى رجل اعمال في العالم للمرة الثالثة بثروة قدرتها المجلة بـ36,4 مليار دولار. وتفوق ثروة جيتس ثروة الرجل الثاني في تصنيف الاغنياء بقرابة 9 مليارات دولار.

والملياردير وليم اتش جيتس صعد مستفيدا من التحول الكبير في تكنولوجيا الكومبيوتر وعالم البرامج وتسيطر شركة ميكروسوفت التي أسسها مع بول الآن بدون منازع على سوق الكومبيوتر فارضة تكنولوجيتها على اكثر من 85% من الكومبيوترات الصغيرة. وقالت المجلة ان قيمة اسهم ميكروسوفت في البورصة تضاعفت منذ يوليو (تموز) 1996 وربحت 119%. وقد حل بول الان الذي لم يعد يعمل لدى ميكروسوفت ولكنه يحتفظ فيها بمصالح ضخمة، في المرتبة السادسة حسب فهرس المجلة مع 14 مليار دولار. ويلاحظ ان قائمة العشرة الكبار في التصنيف خلت من اليابانيين للمرة الاولى وسيطر عليها رجال الاعمال الاميركيون دون منازع. واستفاد الاميركيون خلال العام الماضي من ازدهار كبير في الاقتصاد الاميركي وانتعاش في الاسهم حتى قارب مؤشر داو جونز 8000 نقطة.

واقتصرت «فوربس» في فهرسها على 200 من اصحاب المليارات، ولكنها اوضحت انه يوجد في العالم حوالي 500 ملياردير. وعندما اعدت «فوربس» فهرسها الاول منذ عشر سنوات كان عددهم الاجمالي لا يتخطى الـ96. واضافت المجلة ان 80% من المائتي ملياردير هم من الاميركيين مما يتناسب مع 26% مما تمتلكه الولايات المتحدة من الناتج الداخلي العام في العالم. ويوجد في اللائحة 56 اسما من آسيا و44 من اوروبا.

وتاتي وراء بيل جيتس عائلة والتون وريثة شبكة محلات السوبر ماركت الاميركية «وول ـ مارت» مع 27,6 مليار دولار ثم وارن بوفيه مستثمر وول ستريت مع 23,3 مليار دولار. اما المؤسسة الاستثمارية العقارية التي يملكها الملياردير لي شو كي في هونغ كونغ فهي المؤسسة الاولى غير الاميركية التي تحتل موقعا متقدما بثروة قدرها 14,7 مليار دولار. وهي تتقدم بذلك العائلات وريثة مجموعة هوفمان لاروش السويسرية (اوري وهوفمان وساشير) التي قدرت ثروتها بـ14,3 مليار دولار. واحتلت اول امرأة على اللائحة المرتبة 21 وهي الفرنسية ليليان بيتانكور وريثة مجموعة ادوات التجميل «لوريال» بثروة تعادل 8,4 مليار دولار. وتاتي بعدها نينا وانغ من هونغ كونغ التي احيت الامبراطورية العقارية التي كان يملكها زوجها شيناشيم عندما خطف واختفى في العام 1990 مع سبعة مليارات دولار.

اغنى اغنياء العالم

مليارات الدولارات

الاسم	البلد	الثروة
بيل جيتس	أميركا	36.4
عائلة والتون	أميركا	27.6
وارن بيفيت	أميركا	23.2
باول جارتنر	أميركا	15.3
شاوكي لي	هونغ كونغ	14.7
عائلة هوفمان وساشر	سويسرا	14.3
الاخوان كوك	هونغ كونغ	12.3
عائلة هاس	أميركا	12.3
فوريست مارس	أميركا	12
عائلة كوانداث	المانيا	11.7

«الشرق الاوسط» ـ أ.ف.ب

بل جيتس

الوليد بن طلال

في ندوة عن صناديق الأسهم الإسلامية في لندن

مطالبة بتعيين مجلس شريعة موحد لتحديد استثمار الصناديق الإسلامية

لندن: من نادية محديد

تركت اشغال اليوم الاول من ندوة عقدت في لندن حول «الصناديق الاسلامية المستثمرة في الاسهم» كثيرا من الغموض والارتباك في فهم الآليات التي يرتكز عليها العمل المصرفي الاسلامي عامة، والاستثمار في اسهم الصناديق بشكل خاص، التي بدأ التوجه اليها في السنوات الخمس الاخيرة. وبدا غياب التجانس وانعدام التنسيق بين مجالس الشريعة المختلفة عاملا رئيسيا يواجه مصداقية هذه الصناعة المصرفية المتخصصة مستقبلا.

وزاد اقبال مؤسسات مصرفية عريقة عبر العالم مثل «سيتي كورب» و«تشيس مانهاتن» و«غولدمان ساكس» و«فليميغ كو» على تسويق المنتجات الاسلامية عبر صناديق مفتوحة واخرى مغلقة في تعزيز هذه الصناعة من خلال استقطابها اكبر عدد ممكن من هؤلاء الزبائن المسلمين القاطنين في دولها. ووصل معدل النمو السنوي في القطاع المصرفي الاسلامي نسبة 15%، في حين لا يتجاوز سقف 7% في القطاع المصرفي التقليدي.

واتفق المحاضرون في الندوة على ضرورة تعيين جهة واحدة فقط للقيام بوضع الخطوط الحمراء التي لا يجب ان تتعداها المصارف عند استخدامها لمبادئ ومفاهيم العمل الاسلامي في شتى اشكاله. حيث تترك حاليا الحرية للمجالس التشريعية في «الاجتهاد» ومن ثم السماح لاتمام التعاقدات الا ان البعض منها حسب ما قيل في الندوة لا ترتكز على المبادئ التي تجيزها الشريعة. وتبلورت هذه «المعضلة» كما اراد تسميتها احد العاملين في القطاع عند قيام احد الحاضرين في القاعة باتهام مصرفي بعدم تطابق منتجات صندوق الاسهم الاسلامي الذي أسسه مصرفه اخيرا بانه «غير اسلامي». وتجنبا لتفشي الشك وفقدان الصناعة لمصداقيتها ذكر مصرفي اسلامي لـ«الشرق الاوسط» ان «هامش الخطأ في نشاطنا يكبر باتساع الاسواق الدولية المستخدمة لمنتجاتنا، وهذا لانها لا ترتكز في عملها على العقيدة الدينية، بل فقط على طرح منتجات تدر عليها بالفائدة» وتابع قائلا «ولهذا، يحبذ ان تتفق المصارف الاسلامية في تعيين هيئة تشريعية موحدة تعمل على توحيد المفاهيم المطبقة على المنتجات المصرفية المطروحة في جميع انحاء العالم وتشمل كلا من المضاربة والايجارة والمرابحة وغيرها..».

ومن هذا المنطلق، رأت بعض الجهات التي تحدثت معها «الشرق الاوسط» على هامش الندوة، سعيها الى قيام مجمع الفقه الاسلامي في السعودية بتبني المراقبة والتشريع للقطاع مثل تحديد نسبة المديونية المقبولة للاستثمار في اية شركة لا تعمل في القطاعات «المحرمة» مثل صناعة الاسلحة والمشروبات الكحولية وغيرها...».

«عسير» السعودية للتجارة والسياحة توصي بتوزيع 13.5 مليون ريال للمساهمين

الرياض: «الشرق الأوسط»

حققت شركة «عسير» للتجارة والسياحة قفزة جيدة في ارباحها الصافية للعام المالي الحالي حيث وصلت ارباحها طبقا للقوائم المالية المدققة للشركة عن الفترة المنتهية في 1997/3/31 الى 19 مليون ريال مقارنة بـ3 ملايين ريال للعام السابق، مما يعني تحقيق زيادة في الارباح وصلت الى 525 في المائة.

واوضح عبد الله صالح كامل رئيس مجلس ادارة الشركة، بان القوائم المالية للشركة خلال هذه الفترة بينت حدوث تحسن جيد في معظم البنود حيث زادت مبيعات الشركة المباشرة بنسبة 12 في المائة مسجلة 66 مليون ريال، كما تم تخفيض المصاريف الادارية والعمومية بنسبة 8 في المائة وذلك من 3,8 مليون ريال الى 3,5 مليون ريال.

واشار الى انه نظرا لتحقق تلك القفزة في الارباح ولتعزيز مركز الشركة المالي على المدى البعيد فقد رأت الادارة تجنيب مخصصات بمقدار 2,6 مليون ريال مقارنة بمخصصات بلغت فقط 295 الف ريال في العام السابق.

ومن المتوقع ان يتم رفع توصية الى الجمعية العمومية بتوزيع نسبة 6 في المائة كارباح للمساهمين، وهو ما يعادل مبلغ 13,5 مليون ريال، اما الباقي وقدره 5,3 مليون ريال فمن المتوقع ابقاؤه كاحتياطات وارباح محتجزة لتدعيم قوة المركز المالي للشركة.

السعودية تخطط لرفع طاقة تحلية المياه الى 800 مليون جالون

جدة: من محمد سمان

تخطط المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة في السعودية لتنفيذ 31 مشروعا جديدا لمحطات التحلية في السعودية. وتهدف هذه المشاريع لرفع طاقة المؤسسة من المياه المحلاة إلى 800 مليون جالون يوميا لمواجهة الطلب المرتفع على مياه الشرب.

ويضع الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي اليوم حجر الاساس لمشروع محطة التحلية وتوليد الطاقة الكهربائية في الشعيبة ـ المرحلة الثانية ـ على ساحل البحر الاحمر ـ غربي السعودية.

وينتج «مشروع الشعيبة 2» الذي فازت شركة كوريا للصناعات الثقيلة والتشييد بعقد تنفيذه بكلفة 424 مليون دولار، 100 مليون جالون من المياه المحلاة يوميا اضافة إلى 500 ميجاوات من الطاقة الكهربائية.

ويهدف هذا المشروع إلى تزويد مدينة جدة ـ غربي السعودية ـ بـ60 مليون جالون يوميا عن طريق انشاء محطة ضخ جديدة وخط انابيب بطول 122 كيلومتر، اضافة لتزويد مدينتي مكة والطائف بـ40 مليون جالون يوميا من المياه المحلاة بواسطة انشاء خط انابيب مزدوج بطول 96,4 كيلومتر للاولى و41 كيلومتراً للثانية. ويعزز المشروع ايضا قدرات شبكة كهرباء المنطقة الغربية بطاقة 500 ميجاوات، عن طريق تصديرها عبر شبكة 380 كيلوفولت او 110 كيلوفولت.

ويقول الدكتور عبد العزيز بن معمر وزير الزراعة والمياه السعودي رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة لتحلية المياه محطات تحلية المدينة المنورة ـ ينبع، الجبيل والخبر التي تبلغ طاقاتها 60 مليون جالون يوميا و350 ميجاوات و24 مليون جالون يوميا و60 مليون جالون يوميا و370 ميجاوات على التوالي والتي تخطط المؤسسة لانشائها ستبدأ الانتاج مطلع العام المقبل.

مدير عام البنك الزراعي السعودي لـ «الشرق الأوسط»

المصرف يعاني من تراخي المقترضين عن السداد وقيمة الأقساط المتحصلة 8098.8 مليون ريال

الرياض: من احمد عوض السلامي

اوضح عبد الله بن سلمان الشعيبي المدير العام للبنك الزراعي السعودي في حوار مع «الشرق الأوسط» ان قطاع المزارعين العاديين حصلوا على 85,5 في المائة من اجمالي عدد القروض خلال العشر سنوات الاخيرة.

وذكر بأن البنك يعتمد في سياسته الاقراضية منذ عشر سنوات على موارده الذاتية المتمثلة في تحصيل ما يستحق من اقساط قروضه لدى المزارعين وتدويرها. وذلك باعادة اقراضها لمزارعين آخرين مشيراً الى ان البنك يواجه صعوبات كثيرة نتيجة لعدم تجاوب بعض المقترضين وتراخيهم عن سداد الاقساط المستحقة عليهم مما يؤدي الى خفض نسب التحصيل وبما قد لا يتحقق معه التوازن بينها وبين حجم الاقراض المطلوب.

وكشف ان خطة سعودة الوظائف في البنك ادت الى تصاعد نسبة السعوديين الى جملة العاملين فيه بنهاية العام الماضي الى 98,7 في المائة.

وقال الشعيبي ان ما قام البنك بصرفه من الاعانات لمستحقيها من المزارعين منذ بدء العمل بها في عام 1394/1393هـ وحتى نهاية العام المالي 1417/1416هـ بلغت (10669,5 مليون ريال).

واضاف قوله ان البنك يعتمد في سياسته الاقراضية ومنذ العام المالي 1410/1409هـ على موارده الذاتية والمتمثلة في تحصيل ما يستحق من اقساط قروضه لدى المزارعين وتدويرها وذلك باعادة اقراضها لمزارعين آخرين ينتظرون دورهم في الاقراض، ومن ثم فان عملية تحصيل اقساط القروض المستحقة تعتبر العامل المحدد لعملية الاقراض وتنشيطه.

وقال «رغم ما يبذله البنك من جهود مكثفة وما يتخذه من كافة الوسائل النظامية في سبيل تحصيل مستحقاته فانه يواجه صعوبات كثيرة نتيجة لعدم تجاوب بعض المقترضين وتراخيهم عن سداد الاقساط المستحقة عليهم مما يؤدي الى خفض نسب التحصيل وبما لا يتحقق معه التوازن بينها وبين حجم الاقراض المطلوب».

واشار الى ان اجمالي ما قام البنك بتحصيله من المزارعين ابتداء من تطبيق سياسته الاقراضية بالتمويل الذاتي الى نهاية العام الماضي (8098,8 مليون) ريال، وقد بلغت نسبة التحصيل بذلك 78,4% حيث كانت جملة المستحقات خلال تلك الفترة (10335 مليون) ريال.

وقال ان البنك وضع خطة سعودة الوظائف على رأس قائمة اولوياته كاحد اهدافه الاستراتيجية من اجل المحافظة على مستوى العمل، ولقد ادت جهود ادارة البنك في تدعيم صفوفه بالعناصر الوطنية واعطائها الفرصة في جميع المجالات لتحمل اعباء العمل ومسؤولياته الى تصاعد نسبة السعوديين الى جملة العاملين به بنهاية العام المالي 1417/1416هـ الى 98,7 في المائة حيث وصل عددهم 2098 سعوديا منهم 528 جامعيا ودراسات عليا و426 من ذوي المؤهلات فوق الثانوية وثانوية عامة وزراعية وتجارية.

ويواصل البنك سياسته في تطوير قدرات وكفاءة منسوبيه عن طريق الحاقهم بدورات تدريبية متواصلة يتم تنفيذها بالجامعات والمعاهد والمراكز التدريبية المتخصصة داخل السعودية وخارجها وحيث تغطي كافة مجالات التخصصات التي تتطلبها طبيعة العمل في البنك.

وحول الاستثمار في الزراعة قال الشعيبي ان قطاع المستثمرين في المشاريع الزراعية المتخصصة جاء في المرتبة الثانية من حيث قيمة القروض اذ بلغ اجمالي قيمتها 2084,4 مليون ريال بما يمثل 28 في المائة من اجمالي حجم الاقراض لتلك الفترة، ويأتي قطاع صيادي الاسماك في المرتبة الثالثة من حيث قيمتها اذ بلغت 302,2 مليون ريال بما يمثل 4,1 في المائة من اجمالي قيمة الاقراض في حين بلغ عددها 2907 قروض بما يمثل 7,5 في المائة من اجمالي عدد القروض التي قدمها البنك خلال الفترة المذكورة. ويأتي قطاع مربي نحل العسل ـ كما هو واضح ـ في المرتبة الرابعة والاخيرة بالنسبة لكل من عدد وقيمة القروض التي منحت خلال تلك الفترة.

انخفاض أرباح «إسمنت السعودية» بنسبة 12% في النصف الأول من 97

الدمام: من وليد بوعلي

انخفضت ارباح شركة الاسمنت السعودية بنسبة تتجاوز 12% وذلك في النصف الاول من العام الجاري، وبلغ صافي الربح الذي حققته قبل حسم الزكاة الشرعية مبلغ 197 مليون ريال مقابل 244 مليون ريال كانت قد حققتها عن نفس الفترة من العام الماضي 1996.

وتوقعت مصادر في الشركة ارتفاع ارباح الشركة مع نهاية العام الحالي، وارجعت الانخفاض في الارباح الى التراجع النسبي عن الطلب على الاسمنت في السعودية، وقالت ان ذلك امر طبيعي في ظل الظروف التي يشهدها سوق الاسمنت حاليا، واكدت المصادر نفسها على نجاح سير الشركة وفق خطط مدروسة، وقالت ان الشركة حصلت على صفقات تصدير الى عدد من الدول العربية والآسيوية مطلع العام الحالي، ومنها صفقة تصدير كلنكر الى سنغافورة بمعدل 500 الف طن سنويا، وتصل مدتة لثلاث سنوات، وعقد آخر الى اريتريا وسري لانكا بكميات متفاوتة.

وتجدر الاشارة الى ان مجلس ادارة شركة الاسمنت السعودية سبق ان كشف عن نيته اعادة هيكلة راس المال بحيث يتناسب مع حجم الشركة وتطلعاتها المستقبلية، وتقوم حاليا باتصالات مع الجهات ذات الصلة من وزارتي التجارة والصناعة للتوصل الى القرار النهائي بهذا الشأن، وتعني الشركة باعادة هيكلة راس المال تخفيضه بحيث يتم استغلال السيولة المالية الفائضه من خلال افادة مساهميها، وتوقعت المصادر ان تتخذ القرار النهائي خلال العام الجاري 1997، واشارت الى ان الشركة لديها خطة خماسية اكدت ضرورة الاتجاه الى هيكلة راس المال. ويبلغ رأس المال المدفوع 1,591 مليار ريال فيما يبلغ رأس المال المكتتب فيه 2,40 مليار ريال.

وتجدر الاشارة الى ان شركة الاسمنت السعودية تعد من اكبر الشركات المنتجة للاسمنت على مستوى العالم العربي وتبلغ طاقتها الانتاجية بعد اكتمال مشروع التوسعة بمصنع الهفوف حوالي 4,250 مليون طن سنويا.

المركزي الأردني يعرض 80 مليون دينار شهادات إيداع

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن البنك المركزي الاردني امس عن طرح شهادات ايداع بقيمة 80 مليون دينار منها 40 مليونا لأجل ثلاثة اشهر، و40 مليونا اخرى لأجل ستة اشهر.

وحدد يوم الاربعاء المقبل موعدا نهائيا للمشاركة في المزاد على الاصدار، على ان لا تزيد حصة البنك الواحد عن 40 في المائة من القيمة المطروحة لكل فئة.

الى ذلك اعلن البنك المركزي الاردني عن نتائج الاصدار السابقة من شهادات الايداع، حيث غطي الاصدار لأجل ثلاثة اشهر بنسبة 1,42 مرة، ولستة اشهر 2,53 مرة، حيث بلغ اجمالي العروض المقدمة للاصدار البالغ حجم 100 مليون دينار 197 مليونا.

واعلن المركزي عن بيع 50 مليون دينار لأجل ثلاثة اشهر ، ومثلها لستة اشهر.

«الخليجية الدولية للاستثمار» تساهم في تأسيس شركة أردنية رأسمالها 28 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

يستعد مستثمرون اردنيون وخليجيون وأجانب لتاسيس شركة اردنية للاستثمار برأسمال 28,2 مليون دولار بعد ان تمت الموافقة المبدئية على المشروع من قبل وزارة الصناعة والتجارة بهدف الاستثمار في مختلف القطاعات الاقتصادية وتقديم الخدمات الاستثمارية والاقتصادية للشركات الأردنية واعادة هيكلة المتعثر منها.

هذا ما اكده محمد سعيد النابلسي محافظ البنك المركزي الأردني الأسبق أحد المؤسسين للشركة وقال ان حجم الاستثمار غير الاردني سيكون بحدود ثلثي رأس المال وسيكون المستثمر الأساسي في الشركة «الخليجية الدولية للاستثمار» المسجلة في الكويت برأسمال 100 مليون دولار.

وقال ان الشركة الخليجية الدولية سيتم الاعلان عن تأسيسها خلال اجتماع الجمعية العمومية التأسيسية المقرر عقده في العشرين من يوليو (تموز) الجاري في الكويت، وقد يكون احد اعضاء مجلس الادارة كونه احد المؤسسين ومن الذين دعوا لهذه الفكرة.

وقال ان الشركة تهدف للاستثمار في مختلف القطاعات الاقتصادية في الكويت والدول العربية، ويأتي تاسيس الشركة الأردنية ضمن استراتيجية الشركة الخليجية الدولية لتعزيز الاستثمار في الأردن والدول العربية الأخرى.

من ناحية ثانية اكد الدكتور عصام الحوامدة رئيس مجلس ادارة العربية الدولية للاستثمارات الطبية ان الشركة ومستثمرين سعوديين ودنماركيين وسويديين يستعدون لاقامة مستشفى ومنتجع طبي سياحي على البحر الميت بكلفة استثمارية تصل الى 10 ملايين دولار بعد ان تم تخصص قطعة ارض من سلطة وادي الأردن لاقامة المشروع.

واعتبر المناخ الاستثماري في الأردن ملائم لجذب الاستثمارات الخارجية التي بدأت تتعزز مشيرا الى رفع نسبة ملكية غير الأردنيين في راسمال الشركات الى 100%.

وكان وهيب الشاعر مدير سوق عمان قد اكد على ان الاستثمارات غير الأردنية في الشركات المتداولة في السوق قد زادت الى 36% بعد ان كانت 32,8% العام الماضي وان معظم هذه الاستثمارات عربية وتحديدا خليجية تصل الى 33,3% مؤكدا على تزايد الاستثمار الخارجي والخليجي في الأردن.

الى ذلك غادر أمس محمد الحلايقة امين عام وزارة الصناعة والتجارة يرافقه امين عام وزارة الصحة الأردنية الى الدوحة للتحضير لاجتماعات اللجنة العليا الأردنية القطرية المشتركة التي تبدأ اعمالها اليوم.

وقال فايز الطراونة وزير الخارجية الأردني الذي يترأس اجتماعات اللجنة عن الجانب الأردني ان المباحثات ستدور حول سبل تطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

مركز التحكيم التجاري ينظم دورته الأولى الشاملة في عمان

المنامة: من هناء بوحجي

ينظم مركز التحكيم التجاري لدول الخليج العربية دورة صيفية شاملة في التحكيم التجاري في صلالة /ظفار بسلطنة عمان خلال الفترة من 23 الى 27 اغسطس (أب) القادم.

وتعتبر هذه هي الدورة الاولى الشاملة منذ انشاء المركز في البحرين ويصل عدد المشاركين فيها 30 مشاركاً من دول مجلس التعاون الخليجي.

وتهدف الدورة الى منح المشاركين فرصة للالمام بالتحكيم التجاري واجراءاته منذ بداية العملية التحكيمية والالمام بكافة الاجراءات ومراحل التحكيم بما فيها تشكيل هيئة التحكيم وجلسات المرافعة والتدابير المؤقتة والقانون واجب التطبيق حتى المداولة واصدار الحكم.

سيحاضر في الدورة استاذ القانون التجاري بجامعة القاهرة الدكتور اكثم امين الخولي ورئيس قسم القانون الدولي بجامعة عين شمس احمد الجداوي.

في دراسة صادرة عن «الأسكوا» حول موارد الغذاء والبيئة في غرب آسيا

37 مليون عربي يعيشون دون خط الفقر و10 ملايين يعانون سوء التغذية

عمان: «الشرق الأوسط»

اختتمت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا) في الثالث من الشهر الجاري ورشة العمل التدريبية في مجال «السياسات السكانية والتنمية المستدامة: الغذاء والبيئة» واصدرت دراسة موسعة عن السكان والموارد الغذائية والبيئية في الوطن العربي جاء فيها ان قضية الغذاء طرحت نفسها في المحافل الدولية المتعددة آثر ازمة الغذاء العالمية قبل اكثر من عشرين عاما، وتطرقت الدراسة الى قمة روما للغذاء عام 1996 التي طرحت شعار تخفيض عدد الجياع في العام الى النصف حتى حلول عام 2015.

واوضحت الدراسة انه بالرغم من الجهود الحثيثة التي بذلت في الوطن العربي للسيطرة على ازمة الجوع الا ان هناك 73 مليون عربي يعيشون تحت مستوى خط الفقر. وان اكثر من 10 ملايين عربي لا يحصلون على الغذاء الكافي، اضافة الى وجود نصف سكان المناطق الريفية العربية محرومين من المياه النقية، وثلثهم فقط يحصل على الخدمة الصحية الاساسية، مع وجود 60 مليون امي عربي، هذا الى جانب القضايا الجوهرية الاساسية التي باتت تواجه الوطن العربي والاجيال القادمة كالبطالة والكساد واتساع مساحة الفقر والامية الثقافية والتخلف التكنولوجي والامن الغذائي والمائي وكل ما يتعلق بقضايا التكامل الاقتصادي العربي.

واشارت الدراسة الى سوء التغذية في الوطن العربي بسبب ما تقدم، حيث ان العالم العربي الذي بلغت نسبة سكانه حاليا 4,6 في المائة من سكان العالم يستورد حوالي 17 في المائة من حجم التجارة العالمية للحبوب، ناهيك عن وجود مشاكل وتحديات مستعصية تواجهه مثل التصحر واجتثاث الغابات وتدهور المراعي الطبيعية وانحسار رقعة الاراضي الزراعية لصالح البنيان الاسمنتي.

خلال الربع الاخير من القرن الحالي شهد العالم العربي انفجارا سكانيا هائلا اسهم في خلق ازمة الغذاء والبيئة حيث وصل عدد السكان 257 مليونا في منتصف عام 1996، ويتوقع المختصون ارتفاع هذا العدد الى 345 مليونا عام 2010، ويعزون هذا الارتفاع المتزايد في عدد السكان الى انخفاض عدد الوفيات حيث وصلت النسبة خلال الفترة الواقعة ما بين اعوام 1990 ـ 1995 الى 8 بالالف، بعد ان كانت 15,2 بالالف اوائل السبعينات، في حين بقيت نسبة الولادات مرتفعة نسبيا (43,5 لعام 1973)، بينما اصبحت الآن حوالي 34 بالالف، الامر الذي ارتبط سلبا بالموارد المتاحة في الوطن العربي.

وحول القوى العاملة في المجال الزراعي اوضحت الدراسة ان نسبة السكان الزراعيين في الوطن العربي بلغت اكثر من 50 في المائة من المجموع الكلي للسكان.

وكانت هذه النسبة تتركز في كل من موريتانيا والصومال والسودان واليمن، اما بالنسبة للجزائر ومصر والمغرب وتونس وعمان والسعودية وسورية فقد تراوحت نسبة العاملين الزراعيين ما بين 22 ـ 40 في المائة من مجموع السكان. وبلغت في كل من ليبيا والعراق والاردن ولبنان 12,9، 18,4، 4,9، 7,4 في المائة على التوالي.

ويقدر حجم الموارد المائية المتاحة على مستوى الوطن العربي من مختلف المصادر بحوالي 350 مليار متر مكعب في السنة، وتضم مياه الامطار والمياه الجوفيه والمياه السطحية التي تجري في الانهار. ويبلغ نصيب الفرد من الموارد المائية في الوطن العربي حوالي 1372 مترا مكعبا في السنة. حيث ان هذا المتوسط يقل كثيراً عن المتوسط العالمي البالغ نحو 12900 متر مكعب للفرد.

وقالت الدراسة ان الوطن العربي يستثمر 170 مليار متر مكعب من المياه لمختلف الاغراض كالشرب والزراعة والصناعة، حيث ان هناك 12 الف متر مكعب من المياه تستثمر لكل هكتار من الاراضي الزراعية، بينما تبلغ حصة الهكتار من الامطار 1560 مترا مكعبا في السنة مقابل متوسط عالمي يساوي 7626 مترا مكعبا في السنة.

واضافت ان هناك تباينا كبيرا بين الاقطار العربية من نصيب الهكتار في كل من الامارات والبحرين والكويت وعمان، حيث يصل ما بين 30 ـ 41 الف متر مكعب للهكتار، بينما يقل إلى ما بين 5 ـ 10 آلاف هكتار في كل من لبنان، السعودية، اليمن، السودان، الجزائر والمغرب.

وقالت الدراسة ان ظاهرة التصحر في الوطن العربي تعتبر من اخطر المشاكل التي تهدد الامن الغذائي العربي، ومع هذا فانها لم تحظ بالكثير من الدراسة والاهتمام نظرا لحداثة الاهتمام بهذه الظاهرة وقلة المعلومات المتوفرة عنها.

وتتوقع دراسات الـ UNEP والـ FAO ان ما نسبته 18 في المائة من الاراضي الزراعية القابلة للزراعة في الوطن العربي ستصبح صحراء حتى نهاية هذا القرن بسبب تأثير فعاليات التصحر، الامر الذي سيؤدي الى اثار اقتصادية واجتماعية خطيرة.

برلمانيون مصريون يحذرون من آثار اتفاقية الجات في الصناعة الدوائية

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

كشف خبراء اقتصاديون في مصر عن وجود ضغوط اميركية لتسريع تطبيق اتفاقية براءات الاختراع «التربس» ضمن اتفاقية التجارة العالمية «الجات» في مجال صناعات الدواء المصرية وحذر برلمانيون مصريون من أن عدم الاستفادة بفترة السماح المنصوص عليها في الجات بـ 10 سنوات في هذه الصناعة سوف يؤدي الى انهيار الاسعار الدوائية المنخفضة حاليا في مصر والتي لم تتجاوز اسعارها رغم كل الزيادات نسبة 60 في المائة من السعر العالمي ويفقد المستهلك المصري ميزة السعر الاقتصادي للدواء لعدد يتراوح ما بين 150 الى 200 مستحضر دوائي، وترتفع اسعارها بنسب تتراوح ما بين خمسة الى ستة اضعاف على الاقل.

وتؤكد التقارير الاقتصادية ان المستحضرات الدوائية المصرية تغطي حاليا اكثر من 93 في المائة من الاستهلاك. وتمتلك الدول المتقدمة اكثر من90 في المائة من براءات الاختراع على مستوى العالم ومن هنا تبرز اهمية الحماية حتى لا يتحول الرفض الى شكل من اشكال التحكم الاقتصادي. ويكشف الخبراء ايضا عن اغراءات اميركية قدمت لمصر حديثا للتنازل عن الاستفادة من فترة الحماية مصحوبة في نفس الوقت بتحذيرات تفيد ان تاخر مصر عن تطبيق اتفاقية الجات في الصناعات الدوائية قد يتسبب في تخلفها عن مواجهة المنافسة المحمومة من دول الجوار في المنطقة التي دخلت مرحلة السباق لنقل التكنولوجيا اضافة الى الاشارة الى ان حماية براءة الاختراع قد ادت الى زيادة ضخمة في الاستثمار في مجال البحث والتطوير في دول مثل المكسيك وايطاليا والصين.

باستثناء «فورد كراون» و«فيكتوريا انترسبتور»

سحب بعض سيارات فورد من أميركا وكندا لا يشمل أسواق مجلس التعاون

الرياض: من بدر الخريف

اعلنت وزارة التجارة السعودية بان الاجراء الذي اتخذته شركة فورد الأميركية لصناعة السيارات بسحب 638100 سيارة من نوعيات «فورد كونتور، وفورد تورس، وميركوري سابل، ولنكولن، وكراون فيكتوريا» من الاسواق الأميركية وكندا لاسباب ميكانيكية مختلفة تتعلق بالسلامة، لا يشمل السيارات المباعة في منطقة دول مجلس التعاون باستثناء فئة السيارة الاعتراضية (فورد كراون فيكتوري انترسبتور من موديلات 92 الى 97). وتم التنسيق مع الجهات المستخدمة لمعالجة المشكلة واكدت الوزارة ان باقي النوعيات التي تعتزم الشركة سحبها لا ترد الى السعودية.

واوضح بيان للوزارة وزعته امس بان شركة فورد الاميركية لصناعة السيارات قد اعلنت قبل شهرين تقريبا عن عزمها سحب سيارات من نوعيات فورد كونتور، وفورد تورس، من اسواق الولايات المتحدة الاميركية وكندا لاسباب ميكانيكية مختلفة تتعلق بالسلامة.

واشار البيان بانه بناء على توجيهات وزير التجارة السعودي وفور اطلاعه على ما نشر بهذا الخصوص قامت الوزارة بالتحري من وكيلي هذه الشركة عما اذا كانت النوعيات المذكورة مما يرد للسعودية من عدمه، وعن الاجراء الذي سيتبع من قبلهم ـ في حالة الايجاب ـ مع العملاء والشركة الصانعة حيث اكدا للوزارة في ضوء ما ورد لهم من الادارة الاقليمية للشركة بالشرق الاوسط ان ما اعلن عنه لا يشمل السيارات المباعة في دول التعاون باستثناء فئة السيارة الاعتراضية (فورد كراون فيكتوريا انترسبتور) من موديلات 92 الى 97 المخصصة للخدمات الشاقة والتي تمثل مبيعاتها نسبة قليلة من المبيعات الاجمالية لشركة فورد في السعودية نظرا لمحدودية استخدامات هذه الفئة. كما ان برنامج الاستدعاء يختص بمجرد تغيير قفل الغطاء الامامي بقفل اكثر تحملا لمزيد من احتياطيات السلامة وانه تم بالفعل التنسيق مع الجهات المستخدمة واستبدال القطع اللازمة.

اما باقي النوعيات التي تعتزم الشركة استدعاؤها فمنها ذات المحرك سعة 3,8 لتر (فورد تورس ـ ميكوري سابل سيدان)، وما يرد للسعودية منها ذات المحرك سعة 3 لترات فقط. ومنها ما يعمل محركه بالغاز الطبيعي (فورد كونتور) ولم تورد هذه النوعية الى منطقة الشرق الاوسط، اما السيارات فورد لنكولن فان المقصود بالاستدعاء هو النوع (كونتننتال) والمطلوب تغيير كيبل التحكم في عداد السرعة والذي يتجمد في بعض الحالات في درجة حرارة تحت درجة التجمد وبطبيعة الحال لا يرد هذا النوع الى السعودية.

وشدد البيان على انه ومع ثقة الوزارة من حرص وكلاء السيارات على صالح عملائهم وخاصة ما يتعلق بامور السلامة، فقد كان حرصها بدورها على استجلاء حقيقة الوضع بتاكيدات موثوقة للاطمئنان إلى ما يجب اتخاذه ومتابعة ما يلزم من اجراءات.

البحرين توقع مع UNDP اتفاقية تدوير الغازات

المنامة: «الشرق الأوسط»

وقعت البحرين امس اتفاقية تدوير وتنقية الغازات المتعلقة بالمبردات مع برنامج الامم المتحدة الانمائي UNDP الذي يمثله في البحرين الدكتور فيصل عبد القادر.

ويبلغ حجم الدعم الذي سيقدمه البرنامج للبحرين للاستفادة منه لتحقيق اهداف الاتفاقية 242 الف دولار اميركي. وقال مدير عام شؤون البيئة بوزارة الاسكان والبلديات والبيئة خالد فخرو ان البحرين التي وقعت اتفاقية حماية طبقات الاوزون في 1989، قامت بتقييم وقياس حجم الغازات المستنزفة لطبقة الاوزون في البحرين واعدت بناء على ذلك برنامجاً قطرياً تقوم من خلاله بتهيئة البحرين لتكون واحدة من الدول المستفيدة من الدعم المادي والفني الذي تمنحه الاتفاقية للدول.

ويذكر ان البرنامج يتعاون مع حكومة البحرين من خلال عدة مشاريع، منها مشروع الاستشارات الفنية الخاصة بمجالات التنوع البيولوجي ومشروع البيئة الساحلية ونظم المعلومات الجغرافية.

بعد السماح لمواطني الإمارات بتملك الشقق

نمو سوق العقارات وتوجه لإنشاء بنك متخصص قبل نهاية العام

المنامة: من هناء بوحجي

يتوقع العقاريون في البحرين ان يشهد القطاع العقاري حركة نمو بعد ان وافق مجلس الوزراء البحريني على نظام تملك مواطني الامارات للطبقات والشقق بعد موافقة مجلس الشورى.

ويعتبر هذا القرار احد المقاييس التي تتخذها البحرين من اجل دعم انتعاش هذا القطاع التي بدأت بوادرها منذ الشهر الثاني من العام الجاري بعد ركود استمر ما يزيد على العامين.

ففي يونيو (حزيران) الماضي تم السماح لمواطني الامارات بتداول وتملك العقار ومعاملتهم في ذلك معاملة المواطنين الى جانب مواطني الكويت السعودية الذين يسمح لهم بذلك منذ عام 1968.

وتنتظر القرار الجديد في تمليك الشقق شريحة كبيرة من المواطنين في ظل ارتفاع كلفة البناء التي تتراوح ما بين 50 و70 الف دينار بحريني للمساكن المكونة من اربع غرف ومرافق بحسب المعايير العادية وترتفع هذه التكلفة كلما ازدادت مساحة البناء وكلما ارتفعت جودة المرافق والتشطيبات النهائية.

وبالرغم من ان كلفة الشقق ستقل كثيرا عن كلفة المساكن لتوزيع قيمة الارض بين جميع ملاك الشقق الا ان التمويل لا يزال هاجسا لدى العقاريين والافراد الراغبين في التملك اذ ترتفع معدلات الفائدة التي تحتسبها البنوك التجارية ومؤسسات التسليف الى 12% وتزيد عن ذلك للمدد الطويلة مما يرتب اعباء مالية لا تناسب مستويات رواتبهم ومستويات ارتفاع الاسعار سنويا.

وفي هذا الصدد قال العقاري حسن كمال رئيس مجلس ادارة مركز البحرين للعقارات لـ«الشرق الأوسط» ان التفكير جار الآن وبشكل جدي لتاسيس بنك عقاري متخصص في تقديم التسهيلات الائتمانية لمدد طويلة وباسعار فائدة منخفض، وقال ان المشروع لا يزال في طور الدراسة الا ان التصورات تشير الى ان رأسماله لن يقل عن 20 مليون دينار في البداية وسيكون مفتوحا للاكتتاب العام وسيتم دعوة المؤسسات المالية والهيئات الرسمية والمستثمرين من داخل البحرين ومن دول مجلس التعاون للمشاركة في راسمال البنك.

من جهة اخرى واصل قطاع العقارات نشاطه خلال يونيو الماضي ليحقق نموا في قيمة التداول بمعدل 21% مقارنة بذات الشهر من العام الماضي.

وخلال فترة الستة شهور الاولى من هذا العام حقق التداول نموا بنسبة 87.3% ليصل اجمالي قيمة التداول الى 45.2 مليون دينار بحريني مقارنة بـ33 مليون دينار بحريني في نهاية الستة شهور المماثلة من العام 96.

بمشاركة وزراء المالية والنفط والصناعة السعوديين

مؤتمر الغاز الثاني يعقد في ينبع خلال أكتوبر المقبل

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكد ثلاثة وزراء سعوديون مشاركتهم في المؤتمر السعودي الثاني للغاز المقرر عقده في ينبع بالمنطقة الشرقية خلال الفترة ما بين 18 ـ 20 اكتوبر (تشرين الاول) من هذا العام.

ويتألف الوفد الوزاري المقرر ان يشارك في المؤتمر من ابراهيم العساف وزير المالية والاقتصاد الوطني وعلي النعيمي وزير النفط والثروات المعدنية وهاشم يماني وزير الصناعة والكهرباء. ويعتبر المؤتمر الثاني من نوعه الذي يعقد في السعودية والذي يكرس جهوده لاستخدام الغاز في مشاريع التنمية الصناعية والكهربائية في السعودية. ويتم عقد المؤتمر الذي يعتبر ملتقى متخصصا لمجلس تطوير البنى التحتية في الشرق الاوسط (ميك) النافذ، بالمشاركة مع الهيئة الملكية لمدينتي ينبع والجبيل، ويعقد تحت رعاية رئيس الهيئة الامير عبد الله بن فيصل بن تركي آل سعود. وقال فيكتور هوكن مسؤول العمليات الرئيسي في «ميك» ان المؤتمر يركز على التطور التكاملي للغاز والكهرباء والصناعة في السعودية، وعلى تنويع استخدامات الغاز في عمليات التطوير الصناعي في جبيل وينبع بالاضافة الى مشاركة القطاع الخاص في مشاريع نقل الغاز والبنى التحتية ومحطات الطاقة والمنشآت الصناعية.

ويتوقع ان يشارك عدد من مسؤولي الشركات في المؤتمر الذي سيشهد ثلاث جلسات تركز الاولى منها على الغاز والكهرباء والتطور الصناعي المتكامل، والثانية تركز على تطور مصادر الغاز والاستخدامات الصناعية والاخيرة على محطات الطاقة والبنى التحتية الخاصة في السعودية.

وقال هوكن ان المؤتمر سيتيح فرصة اللقاء للمستثمرين وتبادل وجهات النظر مع المسؤولين الحكوميين.

باخرة «ابن قتيبة» التابعة لـ«الملاحة العربية» تستأنف برنامجها

الكويت: «الشرق الأوسط»

استأنفت الباخرة «ابن قتيبة» التابعة لشركة الملاحة العربية المتحدة رحلتها بعد حادث اصطدام وقع بينها وبين سفينة روسية «سبرسكي» كانت راسية في ميناء الشويخ بالكويت فجر يوم الجمعة الماضي. وقال المدير التنفيذي للشركة عبد الله ماضي الماضي لـ«الشرق الأوسط» ان الاضرار الطفيفة التي لحقت بالسفينة الروسية (فتحة بطول 70 سنتيمتراً وعرض 20 سنتيمتراً)، كان يمكن ان تصل لكارثة لولا حسن تصرف العاملين بالميناء والذين القوا بسرعة المراسي (الخطافات) فتوقف اندفاع الباخرة «ابن قتيبة» نحو السفينة الروسية وقلل من الاضرار. وشرح عبد الله الماضي الحادث قائلا ان القاطرة كانت تقطر الباخرة «ابن قتيبة» وتسحبها من الامام بحبل بعد ان تم اطفاء محركاتها وذلك لادخالها لقناة المراسي. وبعد ان دخل جزء من الباخرة الى قناة المراسي حاول قائد الباخرة الدوران لادخالها من الخلف. وهذا هو الخطأ الذي ادى الى انقطاع الحبل، وعدم السيطرة على الباخرة واندفاعها نحو السفينة الروسية الراسية على الميناء اذ كان المفروض ان يتم الدوران قبل دخول قناة المراسي. ولكن الذي انقذ الموقف هو سرعة تصرف العاملين الذين ثبتوا الباخرة «ابن قتيبة» بواسطة القاء المراسي. وانتهى الامر بالأضرار المذكورة.. في حين ان «ابن قتيبة» لم تصب باضرار تذكر رغم انها غطست نحو 30 مترا في الماء وقامت مؤسسة الموانئ الكويتية بانتشالها وتحويل السفينتين للحوض الجاف التابع للشركة الكويتية لبناء واصلاح السفن.

يذكر ان السفينة «سبرسكي» المتضررة والتي اندفعت المياه الى داخلها قد تم انتشالها من قبل غواصتي شركة اصلاح السفن واغلاق الفتحة مؤقتا، وفتح العنابر لتفريغ الحمولة. وقدرت الشركة مدة اصلاح تلك السفينة بشهر واحد.

الوليد بن طلال يبحث فرص الاستثمار في اريتريا

جدة: من عبد العليم حسن

اختتم رجل الاعمال السعودي الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز زيارة عمل قام بها الى اريتريا الاسبوع الماضي استغرقت يوما واحدا التقى خلالها بالرئيس الاريتري اسياس افورقي وتباحث معه حول فرص الاستثمار في اريتريا.

واعرب الأمير عن رغبته في القيام بانشطة مالية واستثمارية في اريتريا، والتقى الأمير الوليد بن طلال بكل من وزير المالية ووزير السياحة وعدد من المسؤولين وتباحث معهم حول مشاريع التنمية والسياسة الاستثمارية وامكانية الاستثمار في المجال الزراعي والسياحي.

وقال القنصل الاريتري في جدة احمد شتني لـ«الشرق الأوسط» ان زيارة الأمير بن طلال الى اريتريا تعتبر ناجحة بكل المقاييس وان الجانبين اتفقا على عدد من المشاريع الزراعية والسياحية ومجال الفندقة والانشطة المالية والاستثمار. واضاف ان اللقاءات سوف تتواصل خلال الفترة القادمة بدرجة المستشارين لدراسة المشاريع التي تم الاتفاق عليها ومتابعة تنفيذها. وكان الوليد بن طلال قد تفقد خلال زيارته الرسمية الاريترية معالم مدينة اسمرة وميناء مصوع الذي يطل على البحر الاحمر.

الجدير بالذكر ان السياسة الاستثمارية المرنة التي اتبعتها الحكومة الاريترية في الآونة الاخيرة بدأت تستقطب اهتمام المستثمرين، وان هناك تنافسا مشهودا خاصة من قبل الشركات الاميركية واليابانية والبريطانية والكورية في مجالات التنقيب عن البترول وقطاعات التعدين والزراعة والصيد وبناء البنية التحتية وعقود الإعمار السكنية.

وفقا لتقرير المؤسسة العربية لضمان الاستثمار

الدول العربية تشهد عمليات تطوير قوانين تدفق الاستثمارات خلال العام الماضي

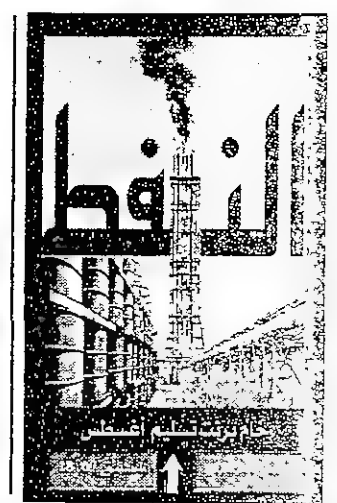
الكويت: من فادية الزعبي

ذكر تقرير مناخ الاستثمار في الدول العربية الذي تصدره المؤسسة العربية لضمان الاستثمار ان عام 1996 شهد على المستوى القومي اعداد مشروع قانون نموذجي موحد للاستثمار في دول مجلس التعاون الخليجي، وتم تكليف خبراء من خمس دول عربية لاعداد اتفاقية عربية لتوحيد التعرفة الجمركية. وتواصلت الجهود في مختلف الدول العربية لتحديث وتطوير القوانين ذات العلاقة بتدفق الاستثمارات. وعلى الصعيد القطري، اشار التقرير ان العام الماضي شهد اصدار قوانين جديدة للاستثمار او مراجعة القوانين السارية بهدف مواكبتها للتطورات الدولية في شأن معاملة الاستثمارات الوافدة في عدة دول عربية. اذ تم اعداد مشروع قانون جديد للاستثمار في ليبيا، واصدار قانون تشجيع الاستثمار لسنة 1996 في السودان ليحل محل القانون السابق، وتجري مراجعة قانون نظام استثمار راس المال الاجنبي المعمول به في السعودية كما تم مراجعة قانون تشجيع الاستثمار في فلسطين لعام 1995 على ضوء مشروعات القوانين الاقتصادية التي تم اعدادها هذا العام.

وذكر التقرير ان عدة دول عربية اصدرت خلال العام الماضي قرارات جديدة تهدف الى تحسين البيئة الاستثمارية وتبسيط اجراءات الاستثمار ومنح المزيد من الاعفاءات والحوافز، اذ صدر في مصر القانون رقم (90) لسنة 1996 والقاضي باعفاء صناديق الاستثمار العاملة في سوق المال من الضريبة على ارباح شركات الاموال، كما صدرت تعليمات البنك المركزي الاردني بالسماح للبنوك التجارية بمضاعفة التسهيلات التي تقدمها للعملاء لأغراض شراء الاوراق المالية.

وعلى صعيد آخر، اشار التقرير الى اصدار بعض الدول العربية قرارات تمنح المستثمر الوافد حق تملك المشاريع الاستثمارية والاستثمار في قطاعات كانت محظورة عليه. ففي تونس مثلا سمحت الحكومة للمستثمر الاجنبي بشراء ما يصل الى 49% من اسهم الشركات التونسية دون اذن مسبق. وفي الاردن تم السماح كذلك لغير الاردنيين بشراء ما يصل الى 50% من اسهم الشركات الاردنية. وكذلك فعلت الحكومة المصرية حيث سمحت للمستثمر الوافد بتملك ما نسبته 49% من رؤوس اموال البنوك المصرية وأجازت تملكه للعقار اضافة الى فتح المجال امامه لاقامة وادارة موانئ تجارية على نهر النيل.

وفي ما يتعلق بالتيسير على المستثمرين ومساعدتهم لتجاوز المعوقات الادارية، ذكر تقرير مناخ الاستثمار ان العام الماضي شهد قيام بعض الدول العربية باتخاذ اجراءات عديدة في هذا الشأن مشيرا الى قيام مصر بانشاء مكتب لخدمة المستثمرين اضافة الى ايجاد هيئات او تشكيل لجان لجذب الاستثمارات العائدة للمصريين العاملين في الخارج. وفي اليمن تم انشاء مكاتب للهيئة العامة للاستثمار في مختلف الوزارات المعنية وذلك بهدف التيسير على المستثمرين. وفي سلطنة عمان انشئ مركز لترويج الاستثمار وتنمية الصادرات. وفي موريتانيا تم انشاء الشباك الموحد للاستثمار. كما شهد العام استحداث هيئات خاصة بالترويج للاستثمار حيث استحدثت وكالة النهوض بالاستثمارات الخارجية في تونس لجنة لدعم الاستثمار الاجنبي. وفي السعودية تم انشاء مكتب لترويج الاستثمار تابع لليونيدو. اما في السودان فقد تم انشاء الادارة العامة للترويج.



«ميريل لينش» تشتري 12.5% من «بيزك» الإسرائيلية

تل ابيب ـ رويتر: قال مسؤولون حكوميون في تل ابيب امس ان حكومة اسرائيل اقرت بيع 9,06 مليون سهم تمثل 12,5 في المائة من اسهم شركة «بيزك» الاسرائيلية للاتصالات لمؤسسة «ميريل لينش» المصرفية الاستثمارية بقيمة 250 مليون دولار.

وقال موشيه ليون مستشار رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وتزيبي ليفني رئيس الهيئة الحكومية للشركات ان الاتفاق سيتم على مرحلتين الاولى يتم فيها بيع 2,5 في المائة من اسهم «بيزك» بسعر 50 مليون دولار مما يقل عن القيمة السوقية لسعر الخميس في بورصة تل ابيب مع اشتراط عدم اعادة بيع «ميريل لينش» للاسهم.

وفي المرحلة الثانية تشتري المؤسسة الاميركية 10في المائة من الاسهم بقيمتها السوقية البالغة 200 مليون دولار على ان يسمح لها بيعها خلال 5 اشهر تبدأ في اول سبتمبر (ايلول). ووافقت الحكومة الاسرائيلية على شراء الاسهم التي لا تباع خلال المرحلة الثانية بعد 5 شهور. وتقضي صفقة البيع بعدم بيع «ميريل لينش» اكثر من 5 في المائة من حصصها لمشتر واحد. وقال ليون «الاتفاق يعكس ثقة المستثمرين الاجانب في الاقتصاد الاسرائيلي واتفاق بيع الاسهم جيد لجميع الاطراف». ويتوقع ان تحصل الحكومة الاسرائيلية على عائدات الصفقة في اوائل الاسبوع المقبل ووقع الجانبان على اتفاق ملزم لا تستطيع الحكومة بموجبه طرح نشرة للاكتتاب على اسهم «بيزك» او بيع اسهم اخرى في الشركة في الشهور الثلاثة المقبلة. وكان ليون قد قال يوم الاحد الماضي ان طرح اسهم «بيزك» الذي كان مقررا في شهر اغسطس (اب) تاجل فيما رجح مصدر في الشركة طرح الاسهم في نوفمبر (تشرين الثاني).

الصين تعتزم استيراد 30 مليون طن نفط العام الحالي

سنغافورة ـ رويتر: قال تجار صينيون امس انه من المتوقع ان تحافظ الصين على معدلات استيرادها للنفط الخام في النصف الثاني من العام الحالي ليصل اجمالي وارداتها خلال العام الى 30 مليون طن مما يفوق بكثير وارداتها في العام الماضي.

وفي الشهور الخمسة الاولى من العام الحالي بلغ اجمالي واردات الصين من النفط 11,71مليون طن مما يزيد عن نصف واردات العام الماضي طبقا لتقديرات مكتب الاحصاء القومي في بكين.

ومن المقرر ان تعلن الصين عن حجم وارداتها من النفط في النصف الاول من العام الحالي في اواخر يوليو (تموز). وتوقع مسؤولون صينيون ان ترتفع واردات الصين من النفط الخام في العام الحالي بمقدار الثلث عن العام الماضي، وبلغت واردات الصين في العام الماضي نحو 22,6 مليون طن وتعزى زيادة العام الحالي الى سرعة النمو الاقتصادي.

وقال مسؤول في شركة الصين للنفط والكيماويات «يونيبك» الحكومية «نستورد النفط الخام وفقا لخطتنا في الشهور الستة الاولى ولا نتوقع تغييرات كبيرة في نمط الاستيراد في النصف الثاني (من العام الحالي)» وان الشركة تعتزم استيراد 12 مليون طن من النفط الخام في العام الحالي ارتفاعا من 9 ملايين طن في العام الماضي، فيما قالت شركة الصين الوطنية لاستيراد وتصدير الكيماويات «سينوكيم» ان بعض مصافي تكرير النفط على سواحل البلاد اشترت ما يزيد عن حصتها في النصف الاول من العام الحالي.

واضافت «بعض مصافي التكرير استوردت اكثر من حصتها مستفيدة من ضعف اسعار النفط العالمية لكن عليها ان تعدل وتيرة الاستيراد تدريجيا لتتمشى مع الحصص المقررة».

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3.7510	6.3354
ريال قطري	3.6405	6.1488
ريال عماني	0.3850	0.6503
درهم اماراتي	3.6730	6.2037
دينار بحريني	0.3770	0.6368
دينار كويتي	0.3045	0.5143
دينار اردني	0.7090	1.1975
جنيه مصري	3.3955	5.7350

على الهامش

بعد تسليم السيادة جاء دور الورق

○ بعد اسبوعين من نقل سيادة لندن على هونغ كونغ الى الصين بعد 156 عاما من الحكم البريطاني في مطلع الشهر الحالي يصدر اليوم بنك هونغ كونغ المركزي ورقة نقد تذكارية لقيام الادارة الاقليمية في المستعمرة السابقة تظهر تاريخ اول يوليو (تموز) 1997 في اشارة الى يوم عودة هونغ كونغ الى بكين. وستحمل العملة الورقية الجديدة نفس تصميم ورقة نقد صدرت في عام 1993 والى جانب التاريخ ستحمل اول مليون ورقة تصنيف «أأ» ورقما مسلسلا وتوقيع كريستوفر لانجلي محافظ البنك المركزي الجديد. وقال بنك هونغ كونغ ان الورقة الجديدة ستطرح للتداول بجانب الاوراق المتداولة حاليا.

صداع الإضراب.. مجددا

○ اضطرت الخطوط البريطانية «بريتش ايرويز» المهددة بسلسلة اضرابات امس الى الاعلان عن ان رحلاتها العالمية المنتظمة لن تستأنف قبل عدة ايام لكنها نفت فصل مضيفين اضربوا عن العمل لثلاثة ايام في الاسبوع الماضي. وتتوقع الشركة اجراء مفاوضات مع ممثلي المضيفين البالغ عددهم نحو 9 آلاف فرد لحل خلاف حول الاجور وانضمام عمال مناولة الامتعة واستقبال المسافرين للاضراب الذي يهدد جدول رحلاتها طيلة الصيف الحالي. وقالت «نأمل ان نعود الى جدول مواعيد الرحلات قبل نهاية الاسبوع الحالي» مضيفة «مشاكل الطيران تفاقمت لانه من بين الفي مضيف اضربوا الاسبوع الماضي عاد 200 منهم فقط ويوجد عدد كبير من الطائرات والمضيفين لا يعملون ونحن بحاجة لبعض الوقت للتمكن من العودة الى الجدول المعتاد ونفعل ما بوسعنا لتحقيق ذلك بأسرع ما يمكن».

وأصاب جدول رحلات شركة الخطوط الجوية البريطانية الشلل وتقطعت السبل بآلاف الركاب خلال اضراب الاسبوع الماضي الذي جاء بعد اعتراض نقابات المضيفين على خطة للشركة لتوفير 42 مليون جنيه استرليني في حملة لتحسين قدرة الشركة على المنافسة ورفض 1400 عامل مقترحات الادارة لحماية اوضاعهم بعد بيع وحدة خدمات تابعة للشركة.

صعود الدولار أمام الين والاسترليني أمام المارك

الأسهم الألمانية تقود مكاسب قياسية في أسواق أوروبا

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

فتحت اسواق الاسهم الاوروبية اول ايام معاملات الاسبوع الحالي امس على ارتفاع بقيادة الاسهم الالمانية مسجلة مستويات قياسية فيما واصل الدولار الارتفاع امام الين بدعم مكاسب شركات التصدير والاسترليني امام المارك والدولار بدعم توقع رفع الفائدة البريطانية مجددا. وصعد مؤشر «فايننشال تايمز ـ 100» عند اغلاق امس في لندن بنحو 55 نقطة الى 4854,2 نقطة فيما ارتفع مؤشر «داكس ـ 30» في فرانكفورت بنحو 73,6 نقطة (1,82 في المائة) الى 4114,56 نقطة. وفي باريس كانت البورصة مغلقة امس بمناسبة عطلة عامة بعد ان انهت معاملات الجمعة مرتفعة بنحو 12,5 نقطة الى 2941,59 نقطة.

وقال متعامل في فرانكفورت بعد وصول مؤشر «ايبس داكس» للمعاملات الالكترونية الالماني الى مستوى قياسي بلغ 4121,79 نقطة «ما حدث في الاسهم الالمانية حتى الآن مفهوم تماما في ضوء وصول الدولار الى هذا المستوى». وساعدت قفزة المؤشر في ارتفاع الاسهم الالمانية في بداية معاملات امس الى مستوى قياسي بلغ 4119,84 نقطة. كما فتحت الاسهم السويسرية امس مرتفعة اكثر من 1 في المائة بدعم الدولار القوي. وفي طوكيو تجاوز مؤشر «نيكاي ـ 225» مستوى 20000 نقطة في اغلاق مع اقبال المستثمرين على الشراء.

وقال سماسرة ان المستثمرين بما فيهم صناديق تقاعد اقبلوا على شراء اسهم شركات التقنيات المتقدمة بدعم ارباح جيدة وتقارير تشمل تعليقات متفائلة حول اتجاهات اسهم طوكيو لسياسي كبير في الحزب الديمقراطي الحر الحاكم. وقفز المؤشر بنحو 353 نقطة (1,78 في المائة) الى 20228,72 نقطة في اغلاق امس فيما زادت العقود الاجلة للمؤشر لشهر سبتمبر (ايلول) بنحو 400 نقطة الى 20240 نقطة. وفي هونغ كونغ قادت امس أسهم المصارف موجة صعود عريضة في البورصة رفعت مؤشر «هانغ سنغ» لمستوى قياسي. وارتفع المؤشر عند امس الى مستوى قياس بلغ 15502,54 نقطة بعد ارتفاع قيمة التداول الى 19,07 مليار دولار هونغ كونغ من 18,55 مليار في اغلاق يوم الجمعة الماضي. وفي اسواق الصرف قفز الدولار في بداية معاملات امس مسجلا اعلى مستوى امام المارك منذ 6 سنوات بعد ان قال انولف فالا مدير عام بنك النمسا المركزي انه يتوقع وصول الدولار الى 1,80 مارك. وساهم في ارتفاع الدولار ايضا استمرار هبوط المارك امام الجنيه الاسترليني الذي عزز مكاسبه وصعد فوق 3,0235 مارك وهو اعلى مستوى منذ خريف 1990. قال متعاملون ان صعود الدولار سيجعل مزيدا من الصادرات الاوروبية ارخص في الخارج ويعزز ارباح المصدرين.

وتعزز الاسترليني بفضل توقعات بزيادات اخرى في اسعار الفائدة البريطانية بعد رفع بنك انجلترا المركزي سعر الفائدة الاساسي يوم الخميس الماضي بنسبة 0,25 في المائة الى 6,75 في المائة في ثالث زيادة منذ صعود حزب العمال الى الحكم لأول مرة منذ نحو 18 عاما. لكن ساعد انخفاض اسعار مستلزمات الانتاج البريطانية في يونيو (حزيران) باكثر من المتوقع (0,8 في المائة) في تبديد مخاوف من اضطرار بنك انجلترا المركزي لرفع الفائدة مجددا للحد من التضخم واعطت البيانات دفعة مبكرة للاسهم البريطانية. وجرى تداول الاسترليني بسعر امس 3,022 ـ 3,0230 مارك و1,6856 ـ 1,6866 دولار مقارنة مع 2,9985 ـ 2,9995 مارك و1,6933 ـ 1,6943 دولار في اغلاق معاملات وطالب مركز ابحاث اقتصادية بريطاني برفع اسعار الفائدة البريطانية الى 10 في المائة للحد من ارتفاع معدل التضخم الاستهلاكي فيما قال محللون فنيون ان صعود الاسترليني فوق 3 ماركات لأول مرة منذ اكثر من 6 اعوام افسح الطريق امام اختبار ذروة 3,0575 مارك التي بلغها في اكتوبر (تشرين الاول) 1990 وتوقعوا ان يلقى الاسترليني على المدى المتوسط مستوى مقاومة عند 3,0370 مارك. وامام الدولار صعد الاسترليني في اغلاق الاسبوع الماضي يوم الجمعة الى1,6986 مارك وهو اعلى سعر منذ منذ 6 اشهر لكنه كافح لمسايرة مكاسبه القوية امام المارك. وقال محللون ان الاسترليني يستعد لشن هجوم جديد صوب مستوى 1,7020 دولار.

وارتفع الدولار امس الى 1,7923 مارك و114 ينا من 1,7705 مارك و113,85 ين في اغلاق الاسبوع الماضي يوم الجمعة. وفي اسواق المعادن الثمينة تحدد سعر الذهب في قطع لندن صباح امس عند 321,35 دولار للاونصة ارتفاعا من 320,05 دولار للاونصة عند اغلاق الجمعة فيما هبطت الفضة سنتين الى 437 سنتا للاونصة.

موجز

اليابان تقدم أول قرض لرومانيا

● اقرت اليابان لمس اول قرض حكومي لرومانيا والاول لدولة شيوعية اوروبية سابقة. وقالت وزارة المالية اليابانية ان القرض البالغ نحو 22 مليار ين (194 مليون دولار) سيمول مشروعات بنية اساسية ويشمل 12,8 مليار ين (113مليون دولار) لتطوير موانئ و9,9 مليار ين ومد طرق.

وقالت «رويتر» ان القرض «جاء مفاجأة سارة للرئيس الروماني ايميل قسطنطينسكو الذي يزور طوكيو حاليا والذي يسعى لحث خطى الانتعاش الاقتصادي لبلاده».

جنوب أفريقيا تعزز التجارة مع إندونيسيا

● يبحث نيلسون مانديلا رئيس جنوب أفريقيا في جاكرتا في الاسبوع الحالي تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين. وقال موردينو وزير الدولة الاندونيسي بعد استقبال للرئيس الاندونيسي سوهارتو لمانديلا امس «المفاوضات ستتركز على كيفية توسيع العلاقات الاقتصادية والتجارية». وتقول «رويتر» انه من المقرر ان يجري مانديلا محادثات رسمية مع سوهارتو اليوم قبل توجهه الى بانكوك يوم غد.

..وشركات فرنسية تحصد عقودا بملايين الدولارات في معرض في جوهانسبرج

● اعلن متحدث باسم وفد صناعيين فرنسيين في جوهانسبرج امس عن توقيع شركات فرنسية لعقود تتجاوز قيمتها 100مليون راند (22 مليون دولار) اثناء «معرض فرنسا تكنولوجيا» الذي اقيم في مدينة ميدراند قرب جوهانسبورج . ونقلت «رويتر»عن مارك بوتيه المستشار الاقتصادي والتجاري الفرنسي في جنوب افريقيا قوله «المعرض اعطى دفعا كبيرا للمبادلات التجارية بين البلدين» بعد ان كان عدد الشركات الفرنسية العاملة في جنوب افريقيا لا يفوق 125 شركة وتوقع ارتفاعه قريبا الى نحو 200 شركة.

مؤشرات الأسهم العالمية

طوكيو
353,2
«نيكاي» 20228,72

نيويورك
16,00
«داوجونز» 7937,82



لندن
54,7
«فوتسي» 4854,20

طوكيو: سنبذل قصارى جهدنا لتهدئة العاصفة النقدية في آسيا

طوكيو ـ أ.ف.ب: تقول الحكومة اليابانية انها «تستعد لبذل قصارى جهدها» لتهدئة العاصفة التي تهز العملات الآسيوية متسلحة باحتياطيها الضخم من العملات الصعبة وقوتها الاقتصادية وحرصا منها على تجنيب اقتصادها انعكاسات الازمة». لكن محللين في طوكيو اعتبروا امس ان على اليابان ان «تتحرك بحذر في هذا الاطار». وتملك طوكيا اكبر احتياطي للعملات الصعبة في العالم يصل الى اكثر من 222 مليار دولار وتعهدت بتوفير السيولة للدول الآسيوية التي تواجه حملات مضاربة. وتعمل اليابان بتكتم منذ عدة سنوات على تعزيز التعاون النقدي في آسيا لتجنيب القارة هجمات المضاربين الخارجيين لكنها لم تدع يوما انها تريد ان تكون اللاعب الرئيسي حول العالم. لكن خطورة الازمة الحالية اضطرتها الى خوض المعركة مباشرة.

واكدت طوكيو امس ان وصول وفد تايلاندي برئاسة وزيري المالية والخارجية وحاكم مصرف تايلاند المركزي الى اليابان لطلب خطة لانقاذ العملة التايلاندية «باهت». وتسعى بانكوك لانشاء صندوق لتثبيت عملتها يخصص له 20 مليار دولار على الاقل على شكل قروض يتوقع ان تساهم طوكيو فيه بنحو مليار دولار.

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36.6800
شلن نمساوي	12.51
جنيه استرليني	0.5921
فرنك فرنسي	6.0000
فلورين هولندي	2.0000
ليرة ايطالية	1726.50
ايكو	1.1100
دولار كندي	1.37
بيزيتا اسبانية	150
فرنك سويسري	1.4660
درايخما يونانية	279.00

تركمانستان تهدد بـ«إحكام السيطرة» على حقول نفط بحر قزوين

عشق اباد ـ رويتر: هددت تركمانستان امس باتخاذ اجراءات «اشد صرامة» للسيطرة على مناطق في بحر قزوين تقول انها ضمن مياهها الاقليمية تعتزم اذربيجان وشركات نفط اجنبية انتاج النفط منها. وقال مسؤول كبير في وزارة الخارجية التركمانستانية «التطورات السلبية الاخيرة قد ترغم عشق اباد على التحرك لاحكام القيود حول كل الحقول النفطية» لكنه لم يكشف عن اي تفاصيل اجراءات تركمانستان لاحكام السيطرة على الحقول النفطية0 وفي وقت سابق من هذا الشهر الحالي طالبت تركمانستان بالغاء اتفاقية قيمتها مليار دولار بين شركة النفط الاذربيجانية وشركتي «روسنفت» ولوك اويل» الروسيتين لتطوير حقل كياباز النفطي في بحر قزوين.

أسعار الفائدة

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5.6875	5.875
درهم اماراتي	5.2500	5.3750
دينار بحريني	5.5000	5.7500
ريال قطري	5.2650	5.7500
دينار كويتي	5.7500	6.7500

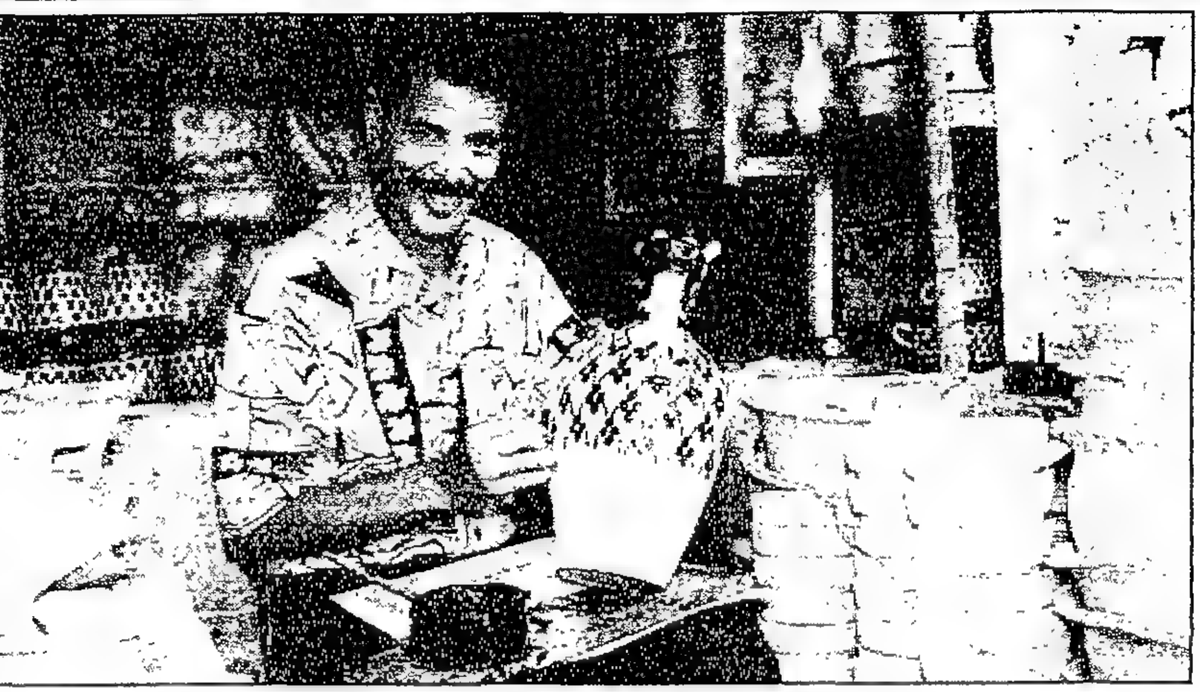
3 الشرق الأوسط
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • إذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

قناة الجزيرة تبحث عن مساهمين خليجيين

أعلن محمد جاسم العلي مدير عام قناة الجزيرة الفضائية القطرية ان المحطة تخطط لطرح حصة من أسهم رأسمالها البالغ 500 مليون ريال قطري للاكتتاب العام في اسواق المال الخليجية العام المقبل، كما انها تحضر لتطبيق نظام التشفير بحثا عن موارد مالية جديدة.

(ص اذاعة وتلفزيون)

عرف الانسان الدمشقي صناعة الفخار منذ القدم ولم يتوقف عندها بل طورها الى اشياء اجمل واستخدم الزخرفة التي تميز بها الدمشقيون في فنونهم اليدوية، فكان ان نتج مع المصنع الدمشقي: الخزف الفخاري الرائع والقاشاني بألوانه الزاهية الجميلة بعد ان قزز الفخار، فادهشته هذه المنتجات التي تفوقت على الفخاريات ومنتجاتها من اوان بسيطة، فقرر هذا المصنع الدمشقي ان يزيد من ابداعه الفني وزين بمنتجاته من القاشاني والخزف جدران المساجد والبيوت الشامية ومآذن بعض الجوامع التي شمخت عاليا في السماء وهي مطلية بالقاشاني الدمشقي الجميل.


صناعة الفخار تعتمد على مادة التراب بالدرجة الأولى (ارشيف «الشرق الاوسط»)

فرق كبير بين القديم والجديد

صناعة الفخار والخزف والقاشاني مازالت سائدة في دمشق

دمشق: من هشام عدرة

تتوارث الابناء مع مرور السنين والعقود والقرون مهنة الفخار والخزف والقاشاني عن آبائهم واجدادهم. وصارت العوائل الدمشقية التي تعمل في هذا المجال تلقب بـ (الفاخوري) نسبة الى عملها المهني. وتخصص حي كامل في دمشق بصناعة الفواخير وذلك في جادة شورى بمنطقة المهاجرين ولكن مع الحياة الجديدة وفي النصف الثاني من قرننا الحالي، وبحث العديد من الفواخرجية عن اعمال اخرى تدر عليهم دخلا افضل، انخفضت وتيرة العمل في صناعة الفخار حتى جاء الجيل الجديد من الشباب الموهوب ومن خريجي كلية الفنون الجميلة بدمشق والمعاهد الفنية التطبيقية، فاعاد لهذه الصنعة بريقها، وخاصة للخزف والقاشاني الجميل، وفي السنوات العشر الماضية تمكن عدد من هؤلاء الشبان والشابات من تأسيس ورش خاصة بهم في سوق المهن اليدوية وفي بعض حارات دمشق، وبدأوا بانتاج روائع الخزفيات الفخارية التي اصبحت تباع في المحلات الراقية في الصالحية والحمراء وابو رمانة والحميدية وباب شرقي، حيث تباع كتحف شرقية قيمة ومرتفعة الثمن قد يصل ثمن البعض منها الى 30 الف ليرة سورية بينما في الجانب الثاني، ظل الفواخرجية التقليديون، يصنعون الفخاريات البسيطة كالاواني والخوابي المخصصة لوضع الماء فيها، ولم يجدوا سوى ارصفة باب توما والميدان لعرضها عليها وبيعها باسعار رخيصة كونها لم تكلفهم سوى جهد بسيط، وهؤلاء المصنعون اغلبهم من كبار السن البسطاء الذين توارثوا المهنة ابا عن جد مع توارث ادواتها ومستلزماتها وفضلوا العمل بها رغم ربحها البسيط وبيعها باسعار بسيطة حيث لا يصل سعر فخارياتهم الى اكثر من 500 ليرة سورية.

الفخاريات البسيطة وعرضها بطريقة جميلة

في احدى بسطات بيع الفخاريات في منطقة باب توما بمدخل دمشق الشمالي التقينا صاحبها ومصنع الفخاريات أحمد المقداد الذي تحدث لـ«الشرق الاوسط» عن فخارياته وصناعته من الفخار فقال: كما تلاحظ فانا اعرض منذ سنوات طويلة، ما انتجه من الفخاريات في ورشتي البسيطة على الارصفة واحاول ان تكون معروضاتي منسقة بشكل جميل حتى يقبل عليها الزبائن، وكما تلاحظ ايضا فانني انوع في هذه المنتجات ولكن جميعها من الفخار البسيط وليس الخزفي واسعارها رخيصة نسبيا، وانا مع زملائي نعرض في اماكن يوجد بها السياح والزوار، حيث يشترون منتجاتنا ومنها ما هو للزينة ومنها ما هو للاستعمال المنزلي، وهذه الاخيرة يشتريها السكان بسبب رخصها ولكونها صحية ونظيفة بيئيا.

ويتابع أحمد حديثه قائلا: امارس صناعة الفخار منذ اكثر من 40 سنة ولدي كافة الادوات اللازمة، واقوم بتسويق منتجاتي بنفسي او عن طريق بعض تجار البسطات الذين يشترونها من عندي بالجملة ويبيعونها بالمفرق مع هامش ربح بسيط. والادوات التي نستخدمها في صناعة الفخار هي: المجحاف: وهي الاداة الرئيسية في هذه الحرفة وفيها يستطيع الفخاري تكوين الاشكال والتعامل معها حسب رغبته وان مادة المجحاف اما من الحديد او من الخشب وذلك لليونة وسرعة استجابته. وهناك الدولاب لوضع التراب فيه وهو مصنوع من الخشب بشكل دائري. وخيط غزل وله استعمالات عديدة. وقاعدة خشبية حيث تدفن هذه القاعدة في الارض كي يرتكز عليها الدولاب اذ تشكل نقطة ارتكاز. وهناك الفرن وهو مصنوع من الأجر والحجر الاسود ويتسع الى 200 قطعة من الفخار شكله بيضوي ولكل فرن ثلاث طاقات للرؤية والتهوية، ومساحة هذا الفرن 16 مترا مربعا وبارتفاع ثلاثة امتار. ومن الادوات ايضا: يد الفرن وهي يد طويلة من شجر الزيتون او شجر السنديان حصرا وعمل هذه اليد تحريك الاشكال الفخارية داخل الفرن. ويبنى التنور وسط الفرن وهو المكان الاساسي الذي تشتعل فيه النار لتتم عملية الشواء، والوقود الاساسي للتنور بذور الزيتون واشجار السنديان لقساوتها وشعلتها المتينة.

مراحل صناعة الفخار

تعتمد صناعة الفخار في الدرجة الاولى على مادة التراب وبعد ان يجلب هذا التراب يصول بالارجل لتنقيته من الحجارة وجذور الاعشاب والشوائب ويصول ثم ينتشر تحت اشعة الشمس. وبعد ان ينشف جيدا تبدأ عملية دوسه بالارجل وذلك حتى يلتحم التراب بعضه ببعض وتسد مساماته وتستمر هذه العملية حوالي الساعتين حيث يتحول التراب الى عجينة، ثم تنقل العجينة الى الدولاب وتركز على سطحه الاعلى ثم تعمل يد المعلم على تكوين الشكل المراد بعدئذ يدور الدولاب بقدمه وذلك لتنظيم هذا الشكل وتمتينه وتكوين تشكيله الاخير، وبعد ان ينتهي الفخار من تكوين الشكل ينقله العامل الى مكان خال، وتبدأ حينها عملية التنشيف عن طريق الشمس والهواء ويستمر ذلك سبعة ايام صيفا و12 يوما شتاء، بعدها تنتقل الاشكال المكونة الى الفرن الفخاري الذي يتسع لحوالي 200 قطعة وتصف داخل التنور الذي يكون وسط الفرن وتوقد النار في داخله وتدعى هذه العملية بعملية الشواء، بعد ذلك يبدأ الوقد ومعه تتم عملية رصد الاشكال الفخارية كي تتأكد للفخاري عملية انضاجها وحين يتأكد من ذلك يقوم باغلاقها مدة ساعتين او اكثر ثم يطفأ الفرن وعندما تبرد تخرج منه الاشكال المشوية بواسطة اليد الخشبية. اما عملية تبريده فتكون بواسطة فتح الطوق وتتم هذه العملية خلال ثلاث ساعات، وعند اخراج الاشكال الفخارية تصف الى جانب بعضها في الخلاء، ومن ثم تنقل الى بسطات العرض لبيعها.

جيل شاب في ورش الفخار الخزفي

وبعيدا عن المصنع المقداد ومع فخارياته المتنوعة من جرار وخوابي وأصص وصحون وكؤوس وزبادي وشلالات. نتركها معه في بسطته في بابا توما لننتقل الى سوق المهن اليدوية في مبنى لتكية السليمانية الشهير وسط دمشق وهناك وبين محلات عرض منتجات الحرفيين الدمشقيين وورشهم تفاجئنا بضع ورشات تصنع الخزف الفخاري الدمشقي الجميل ويدهشنا المنظر: شباب وشابات في العشرينات والثلاثينات من العمر هم اصحاب هذه الورشات والعاملين بها وليس كبار السن. وفي احدى هذه الورش نلتقي المصنعة الشابة اميلي فرح التي تتحدث قائلة: «اعمل في صناعة الفخار الخزفي والقاشاني منذ 5 سنوات وانا خريجة كلية الفنون الجميلة بدمشق ومتخصصة بالخزف من ليموج بفرنسا، وليس غريبا ان اعمل في هذه الحرفة التاريخية الرائعة، فالعديد من زملائي يعملون فيها ايضا هنا في سوق المهن اليدوية او في ورش في اسواق دمشق الاخرى. وعملنا هنا الخزف الذي هو بالاصل فخار ولكنه مطلي بطبقة زجاجية مضافا لها أكاسيد معدنية تعطي الالوان الاخضر والكحلي والاسود والابيض. والفخار من اقدم الصناعات والحرف التي عمل بها الانسان واستخدم منتجاتها في ادوات منزله او بتزيين جدرانه وبتزيين واجهات القصور والمعابد. وبعد الاسلام كان القاشاني يستخدم في المساجد وهو بالاساس مادة طين وصلصال مطلية بمادة الزجاج التي تحولها الى خزف».

نستخدم الطين الصلصال

وتتابع اميلي قائلة: المادة الاولية في خزفنا هي الطين الصلصالي المأخوذ من ضفاف الانهار او شقوق الجبال، حيث يطحن بشكل ناعم وينقع بالماء لفترة ومن ثم اصفيه حتى تخرج منه كل الشوائب ويصير مادة قابلة للترجيج ولا تنقر (اي يكون فيه كلس وجبص) بعدها اعود للاسلوب الذي سأستخدم فيها الطينة، انشفها اذا كنت اريد ان اشتغلها على الدولاب حتى تصير عجينة، واذا كنت سأجعلها بقوالب اتركها سائلة اكثر او مائعة حتى تأخذ شكل القالب الذي ستصب به او للتشكيل اليدوي اذا كان الغرض هو اشكال فنية يدوية مباشرة. بعد ان تنشف القطعة توضع في فرن خاص وتتعرض لحرارة بين 800 ـ 1200 درجة مئوية حسب الطينة المستخدمة، بعدها اخرج القطع واعود اطليها بطبقة الزجاج المضاف لها أكاسيد معدنية، كما قلت، وبعد زخرفتها واضافة المادة لها اشويها مرة ثانية حتى تتماسك الطبقة وتصير سائلة فتتماسك طبقة الزجاج مع طبقة الطين وتصبحان جسما واحدا وتتحولان للشكل النهائي وهو الخزف.

أشكال غير مكررة

تقول اميلي عن منتجاتها الخزفية: الاشكال التي انتجها عديدة منها ما هو مستخدم في المنازل كاصص للزينة وهذه اشكالها مكررة، وهناك قطع فنية نادرة انتجها بتقنية عالية لا يمكن تكرارها، وهذه قطع فريدة اعرف انها من انتاجي في اي مكان اشاهدها ولو بعد عدة سنوات، بينما الاشكال التقليدية الاخرى كالاباريق والزبادي فتتكرر. وخصوصية فخارنا هذا وجمالياته انه يتلون بالالوان التي يرغبها المصنع عبر الاكاسيد المضافة لطبقة الزجاج وهي بشكل بودرة، وفي الفرن تصبح لماعة وحسب الطلب ويمكن ان يشكل منها الشكل الذي نرغبه من اصغر قطعة حتى اكبرها. واسعارها تتراوح من 100 ليرة سورية للقطعة الصغيرة حتى 30 الف ليرة سورية للقطع الكبيرة المذهبة والتي تحتاج لوقت طويل لانتاجها قد يصل الى 3 ايام، في حين ان القطع الصغيرة لا يستغرق انتاجها جزءاً من الساعة واحيانا 10 دقائق فقط.

فروق كبيرة بين منتجاتنا وفخاريات الأرصفة

واسأل اميلي عن الفرق بين ما تنتجه في ورشتها وبين المنتجات الفخارية التي نشاهدها لدى باعة البسطات في باب توما وباب شرقي والميدان، فتجيب: هناك فروق كبيرة ففخاريات الارصفة يصنعها (الفواخرجية) التقليديون، اما نحن (فخرافون) حولنا الفخار الى خزف وجعلنا منه منتجات فنية بديعة بذلنا فيها جهدا مضاعفا، والفواخرجي يترك الفخار كما هو ونماذجه المنتجة قليلة. ورغم ان كلينا يستعمل الدولاب والفرن ولكن عملنا نحن يحتاج لدقة في الصنعة من حيث تحضير الطين وصناعته وشويه ومن ثم زخرفته، ولم تكن هناك فروق كبيرة هل كنت ستلاحظ الفروق الكبيرة في اسعار منتجاتي ومنتجات البسطات؟!.. كما ان لدي 100 نموذج مصنع وبعضها نادر وفريد في حين نماذج البسطات قليلة وعادية.

مستقبل زاهر للفخار والخزف الدمشقي

وحول تسويق منتجاتها من الفخار الخزفي تقول اميلي: الاجانب يقبلون بكثرة على شراء خزفياتنا، ولكن لا بد من التفريق هنا بين قسمين منهما: فالاجنبي المقيم بدمشق يشتري كل انواع الخزف وحتى القطع الكبيرة، في حين الاجنبي السائح يقبل على شراء الخزفيات الصغيرة سهلة الحمل حيث سيأخذها معه الى بلده ليعرضها في منزله. ولاحظت مؤخرا ان الناس هنا تقبل كثيرا على شراء الخزفيات والفخاريات ليس للزينة فقط وانما لاستعمالها في المنزل والمطبخ كأوان للطعام والشراب. وهذه العودة المحمودة للخزف والفخار ترجع الى ان الناس اكتشفوا الاضرار الصحية والبيئية لاواني الميلامين والبلاستيك والستانلس وغيرها من المنتجات المعدنية، فرجعوا الى استعمال الفخار والخزف. واعتقد ان مستقبل هذه المهنة اليدوية زاهر وستنتشر اكثر وستتطور بشكل اكبر من حيث الشكل والمضمون، حيث الاحظ في كل فترة افتتاح ورشة لصناعة الخزف و الفخار في دمشق.

السودان: الصورة الإعلامية والصورة الحقيقية (5 ـ 10)

الدول الأفريقية وأمن مصر المائي

د. منصور خالد

وان كان حديث الكاتب عن رأي مصر الرسمية حديثا مخترما ذا ثوب فادحي من هذا ما نسبه للنخبة المصرية. اورد هويدي فقرات من مقال للاستاذ نعمان جمعة الوفدي الكبير ورجل القانون المعروف تتوافق مع رايه ثم اضاف: «تعمدت نقل هذه الفقرات لأنها تعبر بامانة عن موقف النخبة في مصر». والنخبة في مصر اكثر شمولا من جموع المتعاطفين على نظام الخرطوم في صحف القاهرة «الجبهوية» ومن نصرائها في بعض الاحزاب. اغفل هويدي انه في نفس الاسبوع الذي سود فيه مقاله كانت القاهرة «النخبوية» تعلن تضامنها مع التجمع الوطني الديمقراطي في لقاءات عدة ومقالات كثر لكتاب مرموقين: ابراهيم نافع في «الأهرام»، وابراهيم سعده في «اخبار اليوم»، يوسف الشريف وآخرين في «روز اليوسف»، لقاء المثقفين في دار ابن خلدون، احتفاء لجنة التضامن ورئيسها احمد حمروش بالصادق المهدي وقيادات التجمع، لقاء جريدة «الأهالي» مع حزب التجمع وما صدر عنه من بيان. ولا ريب في ان هويدي كان ماهرا في انتقاء جريدة «الوفد» لا جريدة «الشعب»، والى اختيار واحد من رجالات احزاب مصر غير الدينية لا من رجالات احزابها المنسوبة للاسلام لينفذ عبر ذلك الى ما يريد النفاذ اليه باستدعاء مشاعر معينة. الا اننا لا نشك في ان هويدي يعرف ما لحزب الوفد من تاريخ ونضال من اجل الفصل بين الدين والسياسة، واعلاء رابطة المواطنة على أي رابطة اخرى بما في ذلك ما يحسبه البعض «ثوابت» لا معدي عنها حتى وان ادت الى تفتيت الأوطان. الذي ربما لا يعرفه هويدي هو ان حزب الوفد هو واحد من حزبين في مصر بادرا برفض انقلاب البشير. رفض الوفد الانقلاب لأنه يقف مبدئيا ضد اي نظام عسكري يسطو على سلطة مدنية ديمقراطية منتخبة، كما رفضه حزب التجمع لاتجاهه الأصولي وما سيثير ذلك من ازمات في المنطقة. ما لا يعرفه هويدي ايضا ـ او يعرف ولا يريد ان يعرف به قراءه ـ هو ان حزب الوفد ظل على عهده اذ صدرت جريدته بعد بضعة اسابيع من مقال هويدي تحمل نتائج اللقاء الذي تم بين قيادات التجمع الوطني الديمقراطي السوداني وقيادات الوفد («الوفد» 16 فبراير 1997). شارك في ذلك الاجتماع، من جانب الوفد، السفير محمود قاسم رئيس لجنة الشؤون الخارجية بالحزب، واللواء عبد المنعم حسين رئيس لجنة الأمن القومي، وعبد العزيز محمد رئيس لجنة الشؤون العربية، ومحمود اباظة رئيس لجنة الشباب. وقد انتهى الاجتماع الى القرارات التالية التي اجازها رئيس الحزب فؤاد سراج الدين باشا:

1 ـ نؤكد على حق الشعب السوداني في الديمقراطية التي تقوم على المساواة في الحقوق والواجبات دون تفرقة بسبب الدين او اللغة او الدم او اللون مع التاكيد على كفالة حقوق الانسان كما نصت عليها المواثيق الدولية..

2 ـ الديمقراطية وحقوق الانسان وكرامته هي التي تصون وحدة الأوطان وتحمي ترابها.

3 ـ اننا نؤكد على ضرورة حماية الهوية الثقافية لكل المجموعات العرقية التي يتكون منها الشعب السوداني.

4 ـ نؤكد على ضرورة العمل على التنمية المتكاملة والمتوازية لكافة اقاليم السودان الشقيق.

فمن هو الذي يلبس الحقائق على الناس؟ زعامات المعارضة الشمالية التي ظلت ثابتة على مواقفها حول الحل السلمي للمشكل السوداني منذ تسع سنوات وكانت نتيجة هذا الثبات التآمر عليها من جانب اصفياء هويدي؟ ام الرجل الذي يجتزئ اقوال الآخرين ليقرأ فيها ما يريد ان يقرأ ثم يبسط على الناس قراءته الموهومة وكأنها رأي غيره.

هذا ما كان من امر بطلان الوقائع فما هو حال الاحالات؟ قال الكاتب ان الادارة الأميركية قد اعترفت بتورط اثيوبيا في احداث السودان، ونحمد له وضوحه هذه المرة فهو لم يتحدث عن موقف «واشنطون» بل حدد فيها جهة بعينها هي الادارة الأميركية. والادارة الأميركية تعبر عن رأيها في القضايا الخارجية اما عبر رئيسها بنفسه في لقاءاته الصحافية، او عبر الناطق الرسمي باسم البيت الأبيض، او في بيانات وزير الخارجية في القضايا ذات الاهمية القصوى (ادلاءات امام الكونغرس او تصريحات منسوبة اليه او اليها)، او في الغالب الأعم عبر الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية في تنوير يومي (daily briefing). ولا نعرف تصريحا واحدا للرئيس كلينتون حول السودان هذا العام او العام الذي سبقه غير اشارتين، الأولى كانت في حديث عن الارهاب الدولي ورد فيها اسم السودان، والثانية خلال عطلته في استراليا قبل بضعة اشهر أصدر فيها قرارا بحرمان المسؤولين السودانيين من دخول اميركا تطبيقا لقرار مجلس الأمن. كما لا نعرف تصريحا لوزير الخارجية الجديد (مادلين اولبرايت) حول السودان غير ما ورد في بيانها السياسي الأول. في ذلك التصريح اشارت الى ان السودان بلد ارهابي يعمل على زعزعة الأنظمة المجاورة ويصدر الارهاب للخارج، وطالبت بتشديد قرارات الحظر عليه بواسطة مجلس الأمن.

اما حول احداث الكرمك ـ وهي موضوع حديث هويدي ـ فإن التعليق الرسمي الوحيد الذي صدر بشأنها كان هو ما ادلى به نيكولاس بيرنز الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية ردا على سؤال من أحد الصحافيين جاء فيه: «ما هو رأيكم في الانتصارات الأخيرة للجيش الشعبي وما هو شعوركم نحو العدوان السائد في الدول المجاورة؟». اضاف السائل ايضا بانه يتحدث من جانب عن السودان ومن الجانب الآخر عن اثيوبيا واريتريا. رد بيرنز بقوله «موقفنا لم يتغير فالولايات المتحدة معنية كثيرا بالصراع الدائر في شرق السودان. لقد طلبنا من جميع الأطراف عدم الحاق اي ضرر بالمدنيين او على الممتلكات الخاصة ومعاملة اسرى الحرب حسب القوانين الدولية وحل المشاكل بروح الود وفي مائدة المفاوضات. هذا هو رأينا الذي ابلغناه الى كل الأطراف. وليس بسر ان هناك الكثير من المشاكل بين الولايات المتحدة والحكومة السودانية خاصة في الأسلوب الذي تتعامل به مع مواطنيها ومعنا ومع الحكومة المصرية. وليس بسر ان لهذه الحكومة مشاكل داخلية عديدة خاصة في الجنوب بسبب سياساتها. واعود للسؤال الرئيسي فاقول نحن لا نشجع الحرب ولم نشجع اي حرب اهلية. في واقع الأمر نحن نناشد اولئك الذين يشعلون الحرب أن يعودوا الى مائدة المفاوضات».

كان هذا هو حديث الناطق الرسمي في الثالثة بعد الظهر يوم 22 يناير في مقر وزارة الخارجية الأميركية نقلناه برمته. فمن اين جاء هويدي بمقاله عن موقف الادارة الأميركية الذي ادانت فيه ما اسماه التدخل الخارجي في احداث الشرق، خاصة وكل ما انصرف اليه رأي الادارة الأميركية عقب تلك الاحداث هو مشاكل النظام مع اميركا ومشاكله مع مصر ومشاكله مع اهله وبخاصة في الجنوب، واستنكاف اميركا للحرب ودعوتها المتحاربين للتفاوض. أوليس من حق القارئ ان لا يساق اليه الحديث مرسلاً من غير اسناد؟!

الكاتب ايضا استدل في براهينه بمقالين في الصحافة الغربية هما «التايمز» و«الجارديان»، الأول نسبه للكاتب سام كيلي (والاسم الصحيح كايلي) والثاني لـ«الجارديان» دون ان يسمي كاتب مقالها، زاعما ان الكاتبين قد اعترفا بالتدخل الاجنبي في شرق السودان. كايلي مراسل «التايمز» بنيروبي بعث بمقال لصحيفته يتضمن ثماني فقرات عن حرب البحيرات الكبرى، وجاءت الاشارة الى السودان في فقرة واحدة منها. في تلك الفقرة ذكر المراسل «هذا الاسبوع احرز الجيش الشعبي لتحرير السودان بقيادة جون قرنق الصديق القديم لموسيفيني وبول كاقامي انتصارا مرموقا على قوات الخرطوم في الحدود الاريترية والاثيوبية. وقد انكرت الحكومتان ضلوعهما مع الجيش الشعبي ولكن شوهد ضباط اريتريون واثيوبيون يقودون جنود الجيش الشعبي. وذكر دبلوماسي افريقي في نيروبي ان ليس هناك من سبيل للجيش الشعبي ان يحقق هذا الانتصار دون دعم اثيوبي واريتري». وأضاف الكاتب «اسارع فاقول ان نظام الخرطوم الاسلامي يساعد مجموعات متطرفة في الصومال واريتريا واثيوبيا».

مرة اخرى ينتقي الكاتب ما شاء من حديث كايلي ثم يورده بصورة لا تعبر عن ما اراد صاحبه لأن اقتطاع الفقرات من سياقها تدمير لمعناها. فكايلي يورد اولا شهادة سماعية عن دبلوماسي في كينيا كما يورد ادعاء من مقر عمله في نيروبي بأن ضباطا اريتريين واثيوبيين «شوهدوا»، هكذا مبنية على المجهول. ولا يتنبه هويدي الى ما في قول كايلي من تخليط لأن ليس ثمة رابطة بين الكرمك واريتريا، فالكرمك تقع على الحدود الأثيوبية وليس الاريترية، فان صح الادعاء بوجود ضباط اثيوبيين في تلك المنطقة فلا معنى لاضافة «واريتريين»، خاصة والحديث يتعلق بمنطقة تبعد الاف الأميال عن اريتريا. وثانيا ان كايلي كان حريصا عند نقله ما سمع على ان يقول بانه يرجح المشاركة الاثيوبية والاريترية لأن نظام الخرطوم يتآمر على هاتين الدولتين، كما يتآمر ايضا على الصومال. في ذات الوقت كانت امام هويدي معلومات اشد وثوقا شاء ان يغفلها. تلك هي التي اوردها الاعلاميون الذين زاروا منطقة القتال ونقلوا عنها ما شهدوا بام عينهم مثل حسن زيتوني (تلفزيون الشرق الأوسط) ومعاوية يس (مجلة الوسط). ويبدو لنا ان ما يسعى اليه الكاتب ليس هو الحجة البينة بل الاستشهاد بالأسماء ذات الرنين مثل «التايمز» و«الجارديان»، حتى وان كان السبيل الى ذلك الاستشهاد هو تمزيق اوصال الشهادة.

المقال الثاني الذي استدل به الكاتب رسالة لاليس مارتن مراسلة «الجارديان». كتبت مارتن من قصبيلا في الحدود الاثيوبية السودانية تقول انها التقت ماكير بينق قائد جيش التحرير في المنطقة. واضافت ان «قادة الجيش الشعبي يعبرون اثيوبيا ويتحركون فيها بسهولة. هذه الحرية كانت عاملا حاسما في الانتصارات الاخيرة في الكرمك وقيسان وشالي الفيل في جنوب النيل الأزرق. ولكن من الصعب الجزم بصحة دعاوى السودان من أن قوات اثيوبية تشارك في القتال». هذه كاتبة انتقلت الى اثيوبيا وشهدت بعينها ما يدور فيها واوردت بامانة ما شهدت ومع هذا اراد الاستاذ ان ينسب اليها ما لم تقل عن مشاركة القوات الاثيوبية في حرب الكرمك.

نترك النقل الاصطفائي لأقوال الآخرين، والاحالات التي لا تملك قدما واحدة تقف عليها ونجيء الى ترداد الشائعات وكأنها حقائق ثابتة. ونقول شائعات لأن ما أورده هويدي هو ترديد لقول سائر يتردد بين القينة والقينة في الصحافة العربية دون ان يذهب مردوده الى التثبت منه احتراما للحقيقة ان لم يكن للقارئ، من ذلك الحديث عن بناء اثيوبيا لسد بدعم اسرائيل. لو وقف الكاتب عند القول بان اثيوبيا تبني سدا او سدودا على النيل تهدد مصالح مصر المائية لجاز له ان يفعل. ولو اكتفى بالقول بان اثيوبيا تستعين بالخبرة الاسرائيلية لما تصدينا لقوله لأننا لا نملك من المعلومات الموثقة ما يجعلنا ننكر ان اثيوبيا ـ كدول اخرى ـ تستعين بتلك الخبرة. الذي نملك عليه الدليل هو ان اسرائيل لا دور لها في انشاءات النيل باثيوبيا. فالسد الوحيد الذي اكتمل العمل فيه هو سد فنشا (فنشا رافد من روافد النيل) لانتاج الطاقة الكهربائية (1000 الف كيلووات /ساعة). اكتمل العمل في ذلك السد في عهد منجستو وبتمويل ايطالي، وقامت بتنفيذه شركة ريكي الايطالية. الى جانب ذلك هناك سد صغير هو سد بيليس الذي اقيم لتخزين مياه الروافد الداخلية بتمويل ايطالي ايضا. ذلك السد هو واحد من المشروعات التي تبنتها حكومة بتينو كراكسي في اطار برنامج الاغاثة الافريقي (FAI) الذي رصدت له حكومته بليوني دولار، وكان اكبر المستفيدين منه دول الايقاد (طريق مقديشو جيبوتي في الصومال، مشروعات الطاقة في كينيا، تطوير الثروة السمكية في يوغندا، مشروعات الطرق والسكك الحديدية في غرب السودان بهدف ربطها بتشاد لتسهيل نقل الغذاء اليها بجانب مشروعات لتخزين الحبوب في مناطق السودان المختلفة). هذا السد قامت بانشائه شركة ساليني الايطالية. اضافة لذلك هناك دراسات اخرى تقوم بها الآن شركة سوقريا (وهي شركة فرنسية معروفة) لانشاء سدين جديدين على النيل الأزرق ونهر دابوس (وهو رافد من روافد النيل الأزرق) بتمويل من البنك الدولي للتصميم والتنفيذ. تنفيذ هذين المشروعين لن يكتمل الا بعد التثبت من عدم تأثير انشائهما على الحقوق التاريخية المكتسبة لدولتي المصب والمنحدر (مصر والسودان).

فما هو شأن اسرائيل بكل هذا؟ كنا نفهم لو جاءت هذه المزاعم من عامة الناس الذين يتوغلون في بواطن الامور مع جهلهم بظواهرها، وليس اضر بالأمور من توغل العامة في شؤون الخاصة. كما كنا لنفهم صدور مثل هذه المزاعم من الغوغائيين المهووسين الذين يرون في كل حدث مؤامرة خارجية حتى وان انكب الواحد منهم في حفرة حفرها بيديه. ولكننا لا نفهم ترويج الباطل او ما فيه ارتياب من الثقاة الذين تتوفر لهم مصادر المعلومات، ويملكون المقدرة على البحث والتدقيق، ويفترض الناس حرصهم على صدق الكلمة المكتوبة احتراما لأنفسهم قبل غيرهم لأن في هذا العالم العريض من يدقق في ما يقرأ، خاصة ان كان الموضوع يمس المصالح الحيوية للشعوب كما يمس العلاقات بين الدول.

ولكن يبدو لنا ان الذين يستهلكون انفسهم في نظرية المؤامرة قد اضحوا ضحايا فوبيا تملك عليهم اقطار نفوسهم للحد الذي انمحت فيه لديهم الحدود بين الحقيقة والخيال والواقع والاوهام. فمن الغريب مثلا تواتر الحديث عن المشروعات الاسرائيلية المائية في اثيوبيا بالرغم من النفي الرسمي لهذه المزاعم لا من جانب اثيوبيا بل من جانب من يفترض انهم اكثر علما بما يدور واكثر حرصا على حقوق مصر. دونك مثلا تصريح اسامة الباز في طنطا: «لا توجد اتفاقيات بين اسرائيل واثيوبيا لاقامة مشروعات مشتركة بينهما تؤثر على حصة مصر من المياه» («الجمهورية» 97/5/12). وتصريح مساعد وزير الخارجية للشؤون الافريقية السفير مروان بدر الذي نفى فيه «قيام اسرائيل بانشطة موجهة ضد مصر في القارة الافريقية» («الوفد» 1997/5/13). هذه التصريحات لا تعني ان اسرائيل بريئة من دمائنا براءة الذئب من دم ابن يعقوب، كما لا تعني انها دولة ترعى الذمم والاعراف الدولية، او انها دولة لا تستغل اية فرصة تجدها لايذاء المصالح العربية ان كان لها مصلحة في ذلك. كل ما تعنيه هو ان المزاعم حول حلف اسرائيلي ـ اثيوبي للاضرار بمصالح مصر المائية هي استدعاء غير امين لمشاعر عدوانية ضد دول صديقة (الدول الافريقية).

نتوقف قليلا للحديث عن مياه النيل التي «يهدف الغرب وتهدف اسرائيل الى السيطرة عليها لخنق مصر» حسب دعوى هويدي وغيره من الكاتبين. نهر النيل الذي يتحدثون عنه هو اطول انهار افريقيا (4132 ميلا) يروي مساحة قدرها 1025 مليون كيلومتر مربع، وهو ايضا اطول انهار العالم ان لم نحسب نهري المسيسبي ـ ميسوري نهرا واحدا. يقول هويدي في حديثه عن النيل ان لمصر موقفاً من قرنق «لأنها تعلم ان انتصار قرنق وسيطرته على الجنوب على الاقل من شأنه ان يهدد المصالح المصرية في مياه النيل. والكلام عن المخططات الإسرائيلية لاقامة سدود في تلك المنطقة يمثل اغراء كبيراً لاثيوبيا ولجون قرنق للاضرار بالمصالح المصرية والضغط على القاهرة في كل الاحوال» (20 يناير). هذه الفقرات، بجانب انها تتناقض مع الرأي الرسمي لمصر ـ وقد اوضحناه ـ حافلة باخطاء جسام في الجغرافيا والطبوغرافيا. فالنيل اولا لا ينبع في السودان ولا تملك قوة فيه ان توقفه حتى وان انفصل الجنوب بقيادة قرنق. كما ان ما يربو على الثمانين بالمائة من المياه المتدفقة نحو مصر تجيء من النيل الأزرق الذي ينبع في بحيرة تانا باثيوبيا، ويقع منحدره في منطقة من السودان لا تمت بسبب للجنوب، فجوارها السوداني هو الشمال. من جانب آخر، حتى ان انفصل الجنوب واراد قرنق ـ او الذين يملون عليه حسب زعم هويدي ـ ايقاف مجرى النيل لهزمته الطبوغرافيا. فطبوغرافيا الجنوب لا تسمح باقامة سدود على الأنهار الجارية على ارضه. هذه الحقيقة لا يتطلب ادراكها اكثر من نظرة عجلى في أطالس المدارس. وعلى أي فقد اكد هذا الرأي ناصر عزت وكيل وزارة الأشغال المصرية ـ وكان يتحدث عن منطقة البحيرات العظمى وجوارها ـ بقوله ان ليس هناك مواقع على النيل تؤدي الى حجز المياه عن مصر. («الوفد» 1997/5/13). ويعرف الملمون بموضوع مياه النيل ان مشروع القرن او ما يسميه خبراء الري السودانيون مشروع ميرغني حمزة (اول وزير سوداني للري بعد الاستقلال) يرتكز على سدود على النيل تقع جلها في شمال السودان لا جنوبه، لأن ارض الجنوب المنبسطة لا تسمح باقامة سد عليها. واطلق على ذلك المشروع اسم مشروع القرن لأنه بني على احصاء مائي لمدة مائة عام.

ولكن دعنا نفترض ان قرنق يريد العبث بمياه النيل ونبحث عن كيف يمكن له ان يفعل هذا. في الرد على ذلك السؤال يعيننا هويدي بما نقله عن نعمان جمعة. قال القانوني الكبير ان نوايا قرنق المبيتة يكشف عنها هدمه لمنشآت قناة جونقلي»، وجونقلي هي القناة التي تتعاون حكومتا مصر والسودان على بنائها لاستنقاذ مياه النيل الأبيض في منطقة المستنقعات (منطقة السدود SUDD REGION) التي يتبخر اغلبها. واتفق رأي الفنيين على ان تحويل مجرى النهر من تلك المنطقة (من بور جنوبا الى فم نهر السوباط شمالا) سيوفر 4 مليارات متر مكعب سنويا تقتسمها البلدان. وفكرة القسمة تنبع من نص في اتفاقية مياه النيل (1959) بين السودان ومصر. وجونقلي هو واحد من عدة مشاريع لتنمية موارد النيل باستنقاذ المياه الضائعة مثل قناة بحر العرب وخزان بحر الجبل وسد بارو ـ قمبيلا.

اتخذ قرار البدء في حفر القناة في منتصف السبعينات بمبادرة سودانية تقدم بها وزير الري السوداني المهندس يحيى عبد المجيد لرصيفه المصري إعمالا لنص في اتفاقية مياه النيل يقضي بانه ان احتاج اي من الطرفين الموقعين على الاتفاقية للمزيد من المياه يمكن له ان يتقدم للطرف الثاني بطلب لانشاء مشروع مشترك من مشروعات النيل العليا على ان يتقاسم الطرفان التكلفة والعائد. وجاء طلب السودان في وقت كانت فيه حكومته تتحدث عن مشروع طموح هو: «السودان سلة غذاء العالم العربي». ذلك المشروع لقي ترحيبا كبيرا من الدول العربية خاصة المملكة العربية السعودية ودولة الامارات والعراق والكويت. كما ابدت حكومة الاردن اهتماما عظيما به خاصة عقب قمة عمان الاقتصادية (مؤتمر الامن الاقتصادي العربي). ومن مظاهر ذلك الاهتمام الدراسات النوعية العديدة التي اشرف عليها الامير الحسن بن طلال ومحورها هو الامن الغذائي العربي ودور السودان فيه.

وكان لي شرف توقيع البيان المشترك حول جونقلي مع رجل الدولة الماهر الدكتور عبد العزيز حجازي. وقد كان حجازي ونائبه الراحل الدكتور عبد العزيز كامل اكثر حماسا للمشروع من فنيي الري المصري الذين كانوا ينظرون للأمر في اطار احتياجات مصر الآنية يومذاك في حين نظر اليه حجازي وكامل في اطار الامن الغذائي المصري واحتياجات مصر المستقبلية. بدأ العمل في المشروع عقب عامين من توقيع الاتفاق بشأنه بحفار هو الوحيد من نوعه استقدمته الشركة الفرنسية المنفذة من باكستان، وصاحب العمل فيه لغط كثير من جانب المنظمات البيئية لأن التنفيذ لم تسبقه دراسات اكثر شمولا حول الآثار البيئية المترتبة على تنفيذه. كما صاحبه اعتراض وتظاهر من جانب المجموعات القبلية التي ستتأثر تأثرا مباشرا من تحويل مجرى النهر وقد تصدت الحكومة الاقليمية لذلك التظاهر بعنف ادى الى مقتل اربعة متظاهرين. موقف الحكومة الجنوبية الاقليمية ورئيسها ابل الير كان نابعاً من ادراكها ان المشروع يعود بالفائدة لجنوب السودان، اذ ان جزءا من الاراضي التي ستستثمر في مشروعات الأمن الغذائي تقع في الجنوب خاصة مناطق أعالي النيل. ولم يكن موقف قرنق، في هذا الشأن، مختلفا عن راي رفاقه رغم ادانته لعنف الحكومة الاقليمية ازاء المظاهرات، وكان قرنق وقتها ضابطا بقوات الشعب المسلحة. وتأكيدا لايمانه بان مشروع جونقلي هو حجر الاساس لأي تحول اقتصادي ـ اجتماعي مرغوب في الجنوب اتخذ قرنق من جونقلي موضوعا لاطروحته للدكتوراه عندما رحل الى امريكا لإكمال دراسته فيها وهو ما زال ضابطا بالقوات المسلحة. والاطروحة متوفرة لمن يريد الاطلاع عليها في جامعة ايوا. اهم من كل هذا ان قرنق «المتمرد» كتب بعد استيلائه على المنطقة اول رسالة له للرئيس مبارك (وكان ذلك في أخريات عهد نميري) يطلب منه فيها ارسال مهندس مصري لصيانة الحفار، وهو طلب كرره قرنق لنقيب المهندسين السودانيين عوض الكريم محمد احمد خلال اجتماعات كوكا دام باثيوبيا. هذه هي الوقائع التي يقمن بالناقدين الثقاة خاصة «علماء القانون» ان يلموا بها قبل الانزلاق الى التخريجات الهشة والمعلومات المكذوبة مثل الحديث عن هدم «منشآت جونقلي» اذ ليس بجونقلي منشآت وانما بها حفار علاه الصدأ حتى بدأ يتآكل وحفير مستطيل كاد ان يمتلئ من الردام المتساقط من حافاته بدلا من امتلائه بالماء.

هذا ما كان من امر تهديدات الجنوب لأمن مصر المائي، اما الشمال فلا نعرف عنه حاكما شماليا واحدا منذ الاستقلال هدد بحبس النيل عن مصر او المؤسسات المائية المشتركة غير نظام البشير (التهديد بتعطيل عمل اللجنة المشتركة، الاستيلاء على منازل الري). ولعلنا نذكر هويدي ـ ان كان لا يذكر ـ بمقالة الترابي بان السودان قادر على ايقاف النيل عن مصر يقع حتى يصبح نهرا مباركا «يطهر الرجس من ارضها»، او كما قال. ففي حديث للترابي لمراسل رويتر بالخرطوم (95/7/5) قال محذرا مصر «أن نهر النيل وهو المصدر الرئيسي للمياه لمصر يقع تحت السيطرة السودانية حيث انه يسير في السودان قبل ان يصل الى مصر». «اننا لا نريد ان نفاقم التوترات لكف امدادات المياه التي تأتي من هنا وانهم في مصر ليس لديهم اي مورد للمياه الجوفية». هذا هو نفس الرجل الذي لا يردعه حياء عن الحديث عن المخاطر التي تتهدد مصر من مؤامرة اسرائيلية ـ افريقية على النيل، ونفس الرجل الذي ينطلق رسله عبر العالم العربي لاستثارة اهله ضد خطر يتهدد مصر من جنوب السودان وجنوب جنوبه. ذلك الحديث حمل وزير الاشغال والموارد المائية المصري، عبد الهادي راضي للقول: «في اعتقادي انها كلمات غير مسؤولة من شخص غير مسؤول. لذلك لن تستطيع هذه الكلمات ان تنال من مصر وسيادتها وحقوقها التاريخية» (آخر ساعة 1995/7/13).

ومن المدهش ان تصدر تلك المقالة من رجل قانون دولي يعرف ـ او يجدر به ان يعرف ـ ان المياه المشتركة لا يمكن ان تخضع لهوى حاكم واحد او دولة واحدة بل يحكمها قانون دولي عرفي وقوانين دولية مكتوبة طبقتها الدول على اختلاف انظمتها. فالدول الشيوعية ـ مع عدائها للغرب ـ لم تجسر على التعدي على اتفاق الدانوب الذي يضم واليه المانيا والنمسا وبلغاريا ورومانيا والمجر وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفياتي. والدول الاسيوية على اختلاف انظمتها لم تجرؤ على العبث باتفاقيات الميكونق الذي ينبع من جبال التبت في الصين ويتهادى عبر بورما ولاوس وتايلاند وكمبوديا وفيتنام. والهند على اختلافها مع جارتها باكستان لم تقدم على تجاوز اتفاقات نهر الاندوس الذي يبلغ حجم تدفقه ضعف حجم تدفق مياه النيل ويروي اراضي باكستان والهند بما فيها جامو وكشمير. فالمياه الدولية تحكمها مبادئ اساسية أقرتها جمعية القانون الدولي بهلسنكي عام 1961 واقرتها على الصعيد الافريقي اتفاق القمة الافريقية حول الموارد الطبيعية بالجزائر عام 1968 واقرتها قبل بضعة اسابيع الأمم المتحدة في اتفاق يتضمن قواعد هلسنكي مما اعطاها المزيد من الشرعية الدولية هو الاتفاق الدولي لاستخدام المياه المشتركة لغير اغراض الملاحة والذي لم تعترض عليه دولة واحدة من دول حوض النيل بل أجيز بالاجماع باستثناء دول ثلاث (الصين، تركيا، بروندي). لهذا كان من الغريب حقا ان يعلن سفير السودان بالأمم المتحدة لمراسل وكالة انباء الشرق الأوسط في هراري في مطلع هذا الشهر ان على مصر ان تبدل من سياستها نحو نظام الخرطوم وإلا استخدم السودان ضدها احد كروته الهامة، ايقاف النيل. ولا تثريب على الحواري ان تحامق، فمثل هؤلاء على دين «شيوخهم».

وبين كل الدول النيلية يطلق على اثيوبيا بحق ـ اسم نافورة افريقيا. ففي ارضها ينبع اربعة عشر نهرا دوليا، ثلاثة منها تنحدر نحو السودان فمصر وتدر عائدا مائيا سنويا قدره 102 مليار متر مكعب في حين تتجه الأنهر الأخرى الى كينيا والصومال او البحر الأحمر. ولا يختلف نهر النيل عن غيره من الأنهار من حيث خضوعه للاتفاقيات الدولية والأعراف السائدة من ناحية حماية حقوق كل الأطراف المنتفعة به وضمان تدفق مياهه وانسيابه. وفي الآونة الأخيرة شمل الاهتمام بالنيل حماية التنوع البيولوجي فيه ورعايته من الأضرار البيئية.

فالنيل ـ اكثر من اي نهر آخر ـ اكثر جدارة بان يطلق عليه اسم النهر الدولي. فجميع البحيرات التي تغذيه (باستثناء بحيرة تانا) بحيرات مشتركة (فكتوريا بين يوغندا وتنزانيا وكينيا، البرت بين يوغندا وزائير). كما ان الأنهار التي ترفده مشتركة ايضا (النيل الأزرق، عطبرة، السوباط، الدندر بين اثيوبيا والسودان، النيل الأبيض بين السودان ويوغندا وكاقيرا بين يوغندا ورواندا).

وتعود الاتفاقيات التي تحكم النيل الى القرن الماضي ومطلع هذا القرن (البروتوكول الايطالي البريطاني (1898) الذي تنص مادته الثالثة على عدم انشاء سدود على نهر عطبره في المناطق الواقعة تحت نفوذ ايطاليا (اثيوبيا) بالصورة التي تضر بمصالح مصر التي كانت يومها تحت الحماية البريطانية. واتفاقية 1902 بين بريطانيا واثيوبيا التي تشترط موافقة مصر المسبقة على اية مشروعات تنتوي الدولة الاثيوبية انشاءها على النيل واتفاقية عام 1906 بين بريطانيا ودولة الكونغو حول نهر سيمليكي، احد روافد النيل. بجانب ذلك هناك اتفاقيات للتحكم الهيدرو ميترولوجي في النيل مثل الاتفاق الذي وقعته حكومة ابراهيم عبد الهادي باشا مع بريطانيا وانشئ بموجبه مقر دائم في يوغندا للاشراف على هذا التحكم من جانب موظفين يوغنديين ومصريين وسودانيين.

ومؤخراً بدأ برنامج الامم المتحدة للبيئة في الاهتمام بالنيل (منذ الثمانينات) بهدف تحديد الوضع البيئي لحوض النيل ووضع خطة عمل تشارك فيها كل دول الحوض لضمان حسن استغلال مياه النهر وحمايته من الأضرار البيئية. ذلك المشروع تضمن الدراسات التالية:

1 ـ البيئة الطبيعية للنهر: الطبوغرافيا، الجيولوجيا، الأرض، النبات، المصادر.

2 ـ الوضع الاقتصادي ـ الاجتماعي: السكان ـ الصحة ـ المنظمات الجماهيرية ـ انماط الاسكان.

3 ـ العناصر الاقتصادية المؤثرة: الزراعة، الثروة الحيوانية، الصناعة، الطاقة، النقل السياحة.

4 ـ القوانين التي تنظم استغلال المياه.

5 ـ الاحتياجات: الري، الشرب، الصناعة، الطاقة الكهرومائية.

6 ـ المؤسسات الفنية: وزارات الري، مراكز البحوث، الجامعات، الكوادر.

7 ـ المقيدات البيئية: التصحر، سوء استغلال الأراضي، تدهور التربة.

8 ـ الخطة المشتركة التي تكفل تحقيق كل هذا.

اشرف على اعداد تلك الخطة العالم المصري النابه الدكتور مصطفى كمال طلبه المدير التنفيذي لبرنامج البيئة وقتها وشارك في وضعها علماء مرموقون من دول حوض النيل.

تلك الخطة تبعها مشروع آخر تبنته اللجنة الاقتصادية الافريقية التابعة للامم المتحدة باديس ابابا (ECA) وناقشه الاجتماع الوزاري لتنمية حوض النيل 9 ـ 10 يناير 1989. في ذلك الاجتماع اقر وضع خطة طويلة الأمد تقوم على:

1 ـ تحديد المصالح الأساسية لكل دولة من دول الحوض.

2 ـ تفصيل المشروعات المائية التي تعتزم كل دولة انشاءها ووضع الأسس لتعاون اقليمي بشأنها.

3 ـ تقويم الاستهلاك المائي الراهن لكل دولة والطاقة الكلية الفعلية والكامنة للنهر.

4 ـ على ضوء النقاط السالف ذكرها تحديد حجم الدعم الخارجي المطلوب لتنفيذ ما يتفق عليه.

نلاحظ في كل الاتفاقيات الدولية التي تمت في الماضي امرين هامين: اولهما ان الاتفاقيات لم تتناول موضوع حصص دول الحوض من المياه ربما لأن كل تلك الدول ـ باستثناء مصر ـ لم تكن في درجة من التطور تمكنها من استخدام الري الصناعي، او لم تكن بحاجة للطاقة الكهربائية المائية، او لأن اغلب دول النيل العليا بما في ذلك اثيوبيا تتمتع بفائض وافر من الأمطار يكفي لسد حاجاتها الزراعية في ذلك الوقت. الأمر الثاني هو ان محور كل الاتفاقيات هو التاكيد على الحفاظ على حقوق مصر (دولة المصب) دون اشارة لحقوق دول المنبع، او سبل توزيع المياه بين دول الحوض.

كانت المرة الأولى التي تم فيها اتفاق حول توزيع حصص المياه في عام 1959 عند توقيع اتفاقية مياه النيل بين مصر والسودان وهما دولتا منحدر ومصب (دول استقبال)، في حين ظلت حقوق الدول الأخرى (دول الارسال) متروكة لاتفاق لاحق بين هذه الدول ودولتي المنحدر والمصب.

لا بدع اذن ان تبع اتفاق 1959 تحفظ من جانب اثيوبيا تقول فيه بأنها تحتفظ لنفسها الحق في استغلال ما تراه مناسبا لمصالحها خاصة وقد تم الاتفاق بين مصر والسودان على توزيع مياه النهر الذي ينبع في ارضها دون مشورتها. وبالرغم من هذا الاعلان المنذر حرص الرئيس عبد الناصر ـ رغم اختلافه السياسي مع النظام الامبراطوري ـ على الحفاظ على علائق طيبة مع الامبراطور ان لم يكن لشيء فحماية لهذا المصدر الحيوي الذي يتدفق من ارض بلاده. وكان الامبراطور هيلاسلاسي ـ بل كل اباطرة اثيوبيا من قبله ـ يحسبون ان النيل ـ او الأباي كما يسمونه ـ نهر مقدس وملك خالص لاثيوبيا. وكانت مصر تسعى دوما لاسترضاء الاباطرة والحد من غلوائهم عبر بطريرك الاسكندرية الذي كان في ذات الوقت بطريركا للكنيسة الحبشية قبل انفصال الكنيستين.



بمناسبة نزول المركبة (باثفايندر) على سطح المريخ (1 من 2)

الحياة في الكون

يوسف احمد الشيراوي

كمدخل لهذا البحث لابد من ان ننظر الى الحياة كمظهر من مظاهر خلق الكون بانظمته وقوانينه كما ابدعها الخالق عز وجل، وكما توصل اليها الإنسان بفطرته وبحياته العقلية. وسوف يلمس القارئ عندما يتم قراءة القسم الاول والقسم الثاني صعوبة امكانية الحياة لولا تناسق تلك القوانين وكأنها وجدت لا لعالم جامد بل لكي تنشأ الحياة فيه.

هنا اربعة قوانين للكون وللطبيعة، سوف احاول ان ابسطها ما استطعت. القانون الاول هو قانون الكهرومغناطيسية. هذه الطاقة تنبعث بشكل امواج من الذرة وهي مصدر الحرارة والضوء الطاقة والكهرباء ووسائل الاتصالات التي نعرفها. وبدونها لا يمكن ان تكون اية حياة. القانون الثاني هو قانون القوة القوية. يقول هذا القانون انه توجد قوة عظمى تجمع المادة في نواة الذرة. النواة هي الكتلة الموجبة في اية ذرة من عنصر الهيدروجين اخف العناصر الى معدن الاورانيوم اكبر المعادن نواة.ولأنها موجبة، فانها لابد ان تتطاير عن بعضها البعض كما يقول القانون الاول (الموجب يجذب السالب والموجب يبعد الموجب). ولذا فلابد من قوة هائلة تحافظ على وجود الذرة ووحدتها. هذه الطاقة عندما تطلق من عقالها تفجر القنبلة الذرية. (يوجد كهرب واحد نواة في الهيدروجين و6 كهارب في الفحم و92 في اليورانيوم على سبيل المثال).

القانون الثالث هو القوة الضعيفة وهي الطاقة الموجودة في بعض الذرات المشعة كالاورانيوم والراديوم. بسبب غير معروف تنفلق احدى المكونات المحايدة في الذرة (neutrons) فتنطلق جزئيات سريعة الاختراق عالية الطاقة.. ولو تسارعت لكونت قنبلة ذرية. لعب هذا القانون دورا أساسيا في بدء خلق الكون لن نتعرض له هنا.

والقانون الرابع هو قانون الجاذبية. كانت هذه القوانين منفردة مبعثرة. وحد مكسويل في القرن الماضي قوانين الضوء والنور والمغناطيس والكهرباء في قانون واحد. وعجز انشتاين عن توحيد القوانين الثلاثة. وحد عبد السلام عباس ثلاثة قوانين منها، فنال جائزة نوبل وحاول استيفن هوكج وجماعته توحيدها في قانون واحد ومازالوا يحاولون. هذا عرض مختصر بقوانين الطبيعة فما علاقة ذلك بالحياة؟ سوف نركز على قانونين فقط للتبسيط. ولنبدأ بالقانون الرابع، قانون الجاذبية.

نظرية خلق الكون تقول انه كان في البدء حساء غليظ من الاشعة والامواج، ذو حجم صغير وكثافة عظيمة، ولسبب ما حدث الانفجار الاعظم وتوسع الكون وتمدد وما زال.. تكونت في الدقائق الاولى من هذا الانفجار (الكهارب) و(الكهيربات) ومنها خلقت العناصر ومن العناصر تكونت السحب الكونية ومنها تهيأت الاسباب لبدء الحياة، طيب!

نفرض ان قانون الجاذبية اضعف مما هو عليه. ماذا سوف يحدث؟؟ سوف تتطاير المواد والعناصر بقوة الانفجار وسوف لن تجد القوة لتخفيف ذلك التمدد، وبدون الجاذبية لن تقترب المواد بعضها البعض وبدون التقارب لن تتكون جزر كونية (مجرات) وبدون المجرات لن تتكون نجوم وبدون النجوم لن تكون هناك كواكب وبدون الكواكب لن تكون حياة!!

ماذا لو كانت الجاذبية اقوى مما هي عليه؟ لو كانت الجاذبية اقوى مما هي عليه فانها سوف توقف عملية الانفجار الاعظم، سوف تبتعد العناصر ولكن الجاذبية سوف ترجعها الى مركز الانفجار لتكون كتلة واحدة مرتفعة الكثافة بدون مجرات.. لن تكون هناك نجوم وبدون النجوم لن تكون هناك كواكب وحياة.

ملخص هذه الفقرة ان أي تغير في قوة الجاذبية زيادة او نقصانا سوف يجعل الحياة مستحيلة في هذا الكون.

ننتقل الى القوة القوية «القانون الثاني» يقول هذا القانون ان الكهارب (البروتونات) تكونت في الدقائق الثلاث الاولى للانفجار. ماذا لو كانت هذه القوة اقوى مما هي عليه؟

الكهارب التي سوف تتكون في دقائق الانفجار الاولى سوف تتأثر بفعل تلك القوة، وسوف تتقارب بحيث تندمج لتكون نوى (جمع نواة) العناصر التي نعرفها.

ولأن هذه العناصر هي بطبيعتها (مادة) فانها سوف تخضع لقانون الجاذبية وتتقارب لتكون كتلة هائلة تحد من توسع الكون، وبدون انتشار الكون لا يمكن للمجرات ان تتجمع وبدون المجرات لا يمكن ان تتكون النجوم والكواكب وبدون الكواكب لا يمكن ان تتكون الحياة.

لنفرض ان القوة كانت اضعف مما هي عليه.. سوف لن تقدر الكهارب ان تتحول الى نوى في دقائق الانفجار الاولى العظيم ولن تكون هناك مادة في الكون، وبدون المادة لن يعمل قانون الجاذبية. وبدون الجاذبية لن تتكون المجرات وكما قلنا بدون ذلك لن تتكون الحياة. ملخص هذه الفقرة ان تغيرا بسيطا في القوة زيادة او نقصا اما ان تكتل الكون في كتلة واحدة او يتطاير الى ما لا نهاية.

ملخص هذا البحث الذي آمل الا يكون بحثا علميا معقدا ان القانونين الاساسيين لهما من القوة المثلى ما يسمح بتكوين الحياة. جاذبية زائدة والكون يتحول الى كتلة صماء. جاذبية اخف والعناصر تنشر شعاعا غير قادرة ان تكون مجرة، واذا رجعنا الى القوة القوية فاننا سوف نشاهد نفس الظاهرة، لو كانت تلك اقوى من الواقع الحالي لتكونت المادة بصورة هائلة وتجمعت في كتلة هائلة صماء. ولو ضعفت قليلا لتعذر خلق تلك العناصر. وبدونها لا يمكن للجاذبية ان تعمل ولا للمجرات ان تتكون.

والخلاصة ان «الطبيعيون» الذين نظروا الى الكون نظرة طبيعية عمياء صماء خالية من الهدف وان الحياة ما هي الا مظهر من تلك القوانين الصماء بدأوا يعيدون حساباتهم. تغير بسيط هنا وهناك في قوانين الكون تسمح او لا تسمح بالحياة، فهل خلق الكون وجعلت قوانينه لتجعل الحياة ممكنة؟؟.. في الحلقة الثانية سوف نجد ان الحياة في ظل تلك القوانين سهلة! صعبة! سهلة!!

تساؤلات ما بعد الانتخابات المحلية المغربية

الحسان بوقنطار

كجميع الاستحقاقات الإنتخابية، لم تخل الانتخابات المحلية المغربية التي جرت في 13 يونيو الماضي من تساؤلات طالت سواء شروط اجرائها، أو بالاساس النتائج التي خلفتها. وإذا كان الكثير قد كتب وقيل حول الموضوع، فإننا آثرنا الإكتفاء بملامسة بعض القضايا التي تستشرف مرحلة ما بعد الانتخابات.

في خضم نووية النتائج، وعدم بروز اغلبية واضحة لقوة سياسية، في كثير من الجماعات، يطرح السؤال حول طبيعة التكتلات التي ستتم لتكوين مكتب المجلس المسير. وإذا كان الامر قد يطرح بحدة أقل في المجالس التي توفرت فيها اغلبية لهذا التكتل أو ذاك، فقد تبرز صعوبات بالنسبة لتلك التي تفتقد هذا الانسجام. وعلاوة على ذلك يثور في بعض الجماعات سلوك الفائزين اللامنتمين، ونوعية تحالفاتهم. على مستوى آخر، فإن تنوع الأغلبيات في نفس المدينة يطرح بحدة انسجام هذه الوحدة، وقد نذهب ابعد لنتساءل عما إذا كان هذا التقسيم الواسع (اكثر من 1500 جماعة) ليس من شأنه ان يضر بفعالية هذه الاجهزة المكلفة بتسيير الوحدات الترابية. ألم يحن الوقت للتفكير في آليات تسمح بالتخفيف من الانعكاسات السلبية لهذا التجزيء؟ واما القضية الثانية فتطرح النقاش الكلاسيكي حول طبيعة الانتخابات المحلية، وهل لها تأثير وطني أم لا؟ بمعنى آخر هل يمكن الاستناد الى هذه النتائج لاعطاء صورة تقريبية عن موازين القوى التي ستفرزها الانتخابات التشريعية المقبلة. من الواضح، انه دون تجاهل الخصوصية المحلية، اي العلاقة القائمة بين الناخب والمرشح، فانه لا ينبغي أن نغفل في نفس الوقت ان كافة الاحزاب قد قادت حملة شاملة لاعطاء هذا الاستحقاق طابعا وطنيا، ومنها من انتقد ظاهرة اللامنتمين. وبالتالي، فالارتباطات المتنوعة بين هذين النوعين من الانتخابات واضحة. ودون أن نعيد التذكير بمساهمتها في تكوين الغرفة البرلمانية الثانية في حدود ثلاثة اخماسها، فيهمنا أن نشير الى أن النتائج كانت في كثير من الاحيان عقابا على ممارسة. والاحزاب التي خسرت اغلبيتها في الجهات التي كانت تسيرها، ينبغي أن تفهم ذلك على أساس انه اشارة واضحة من تذمر المواطن من سلوك بعض المنتمين، وقد يترسخ خلال الانتخابات المقبلة. وعلى القيادات القيام بالتقييم اللازم لتصحيح الاختلالات، وفهم الاسباب التي قادت الى نفور الناخب. فالديمقراطية هي محاسبة. وفي جميع الاحزاب الديمقراطية ينبغي على القيادات، كما لاحظنا ذلك بالنسبة لفرنسا ابان هزيمة اليمين، ان لا تكتفي بتحميل الآخر مسؤولية اخفاقها، بل عليها أن تفتح النقاش اللازم لمعاينة جوانب القصور بشكل موضوعي. وقد يتم ذلك على المستوى الوطني، او على مستوى اقليمي.

إن النتائج التي حققتها القوى المختلفة قد تسلط اضاءة جديدة على قضية التناوب في المغرب. فبصرف النظر عن الانتقادات المتعلقة بالخروقات، أو ما أسماه البعض بـ«الحياد السلبي» للادارة، فإن النتائج تبين بوضوح أنه في حالة تحققها في انتخابات مجلس النواب، فإن الكتلة الديمقراطية لا تتوفر على اغلبية تسمح لها بتحقيق التناوب عن طريق صناديق الاقتراع. وتبقى أحزاب اليمين المرتبطة بالسلطة مالكة لاغلبية واسعة، لا سيما إذا تجاوزنا ذلك التصنيف المفتعل القائم على ثلاثية اليمين اليسار والوسط. فلحد الساعة ليس هناك احزاب تنتمي الى الاغلبية المساندة للحكومة، بما فيها تلك التي لا توجد ممثلة بوزراء. واخرى تنتمي بوضوح للمعارضة. صحيح أن الكتلة الديمقراطية تملك تقدما طفيفا، لكن هذا سيدفعها الى ابرام تحالفات مع احزاب بينت ممارستها لحد الساعة أنها اكثر ارتباطا بالسلطة، ومزكية للاختيارات الحالية. في نفس السياق، فإن الصعود البارز لحزب الاستقلال، وكذلك التقدم والاشتراكية يطرح تساؤلات حول انعكاساته على الكتلة. فتلك النتيجة تعني تغييرا واضحا في موازين القوى الداخلية، كيف ستتعامل معه مختلف المكونات. ما هو التقييم الذي سيقوم به كل حزب لممارسات حلفائه خلال الحملة الانتخابية؟ ماذا سيكون سلوكها إزاء فكرة المرشح المشترك؟ ما هي المعايير المستند اليها لتحديد هذا المرشح؟ إن تقييم هذا الواقع الجديد قد لا يخلو من توترات، ينبغي تدبيرها برؤية واضحة لطبيعة التحالف. وما هو منتظر منه بشكل اساسي، دون الاغراق في الاعتبارات الذاتية؟

اخيرا، في حالة تأكيد حزب الاستقلال لهذا الصعود، وتقلص نفوذ الاتحاد الاشتراكي، هل معنى هذا أن قاطرة التناوب في حالة تحققه ستنتقل من الاتحاد الاشتراكي بحكم قوته البرلمانية الى حزب الاستقلال، مما قد يعطيها صبغة اخرى. هذه بعض الاسئلة التي لا شك انها تخامر المترقبين للاستحقاقات المقبلة ومن المؤكد، انها لن تخلو من مفاجئات، كما هو امر جميع الاستشارات الشعبية التي علمتنا انه ليست هناك معركة مربوحة مسبقا.

استسلام الفلسطينيين.. المنطق الحاكم الآن في إسرائيل

علي القزق *

تتعامل حكومة الليكود معنا من المنطلق العنصري الامبريالي الكلاسيكي بأن العرب لا يفهمون سوى لغة القوة. لذلك تراهم يصعدون في مواقفهم وفي مصادرة الاراضي وبناء المستعمرات، والتخطيط لبناء المزيد منها، وتسريب ذلك للصحافة، كما هو الحال حول الاعلان الاخير عن خطة بناء مائة الف وحدة سكنية اخرى لمستعمرين يهود جدد.. الخ.

تقول رسالتهم لنا، اننا ماضون في ابتلاع الاراضي، فكلما تأخرتم خسرتم ولن يبقى لكم شيء. ان الهدف من هذا المخطط هو ادخال روح اليأس والهزيمة في نفوسنا لقبول الامر الواقع والاستسلام والرضوخ لشروطهم الاستعمارية المتطرفة وللحل الذي يريدون فرضه علينا وعلى الامة العربية. هذا هو المنطق الحاكم الآن في اسرائيل وهو ما يجب التعامل معه والتصدي له ودحره اذا ما اردنا فعلا ان يكون هناك اي تقدم في مسار ومباحثات السلام مع ناتانياهو وحكومته.

لقد لعبت المؤسسات الاسرائيلية واليهودية الدور الرئيسي في حياكة ونشر العنصرية ضد العرب والمسلمين وتحطيم وتحقير الشخصية العربية عالميا، حيث طغت هذه الافكار العنصرية ضد العرب على عقلية الكثيرين من يهود العالم وخصوصاً في اسرائيل.

ومن الملاحظ انه لا توجد لغاية الان اية محاولات من قبل المؤسسات الاسرائيلية واليهودية في العالم لمحاربة والتخلص من الافكار العنصرية هذه بين صفوفهم.

كما هو الوضع دائماً مع مثل هذه الأيديولوجيات، فهي تعمي حامليها عن مشاهدة الواقع والتعامل معه. ان مصير هذا التطرف العنصري كان دائما يقود اما للهلاك، كما كان الحال مع هيتلر وموسوليني، واما لظهور قائد منقذ يتحلى بالرؤيا والشجاعة والعدل، لانقاذ شعبه والشعوب الاخرى من الهلاك والحروب وسفك الدماء، مثل ما هو الحال مع نظام الابارتايد في جنوب افريقيا وظهور دوكليرك.

ولكن جميع الحقائق تشير الى ان لا ناتانياهو هو بالقائد المنقذ ولا من هم حوله ينتمون لهذه الشريحة. ناتانياهو ليس بالشخص البريء، كما تحاول مطابخ غرف الدعاية الاسرائيلية اظهاره، ولا هو بالقائد المحرج المضطر للتعامل مع احلافه المتطرفة، فهو قمة التطرف وقائد ومنظر له، وهو رئيس عصابة من المتطرفين العنصريين الذين تقطر اياديهم بدماء الآلاف من الابرياء من شعبنا الفلسطيني والشعوب العربية، ومن امثال شارون وايتان وغيرهما.

وبما ان الحكومة الاسرائيلية تعد الخطط وتجهزها لاحتمالات فشل مباحثات السلام، وذلك في بناء مزيد من المستعمرات ومزيد من سرقة الاراضي ومزيد من التوسع والزحف تجاه بناء «اسرائيل الكبرى» ومزيد من الاعداد والتسلح، كما كشفت مخططاتها الاخيرة، لذا فالمطلوب ايضا منا فلسطينيين وعرباً ان نعد العدة ونضع الخطط لمجابهة هذه المخططات العدوانية التوسعية.

ناتانياهو وزمرته الحاكمة لا يعلمون طبعا العقلية العربية، ولا يعلمون بانهم بمثل هذه السياسة يكرسون العداء والحرب وسفك الدماء بين العرب واليهود الى ابد الابدين، وبانهم لن يحلموا بسلام ولا بهدوء ولا استقرار ولا تنعم بحياة بمثل هذه السياسة العدوانية الاستعمارية العنصرية، وبانه لا مفر في النهاية، ان ارادوا الامن والسلام، الا بتحقيق كامل الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني في العودة الى وطنه ومدنه التي طرد منها و/او التعويض، والانسحاب من كامل الاراضي التي احتلت منذ عام 1967 وتقرير مصيره واستقلاله الوطني بعاصمته التاريخية مدينة القدس الشريف.

ان هذه العقلية الاستعمارية العنصرية الحاكمة في اسرائيل، وكما تشير اليه افكارها ومعتقداتها وافعالها، لا تفهم سوى تلك اللغة التي تستعملها ألا وهي لغة القوة، فيجب ان ينقلب السحر على الساحر.

* سفير ومفوض عام فلسطين في استراليا ونيوزيلندا ودول محيط الباسيفيك

لاستدراج المشاهدين ومنافسة الفيديو

خدمات «درجة أولى» في العروض السينمائية

ظواهر

آلان بانس *

لم يقتصر تصيب السينما من التكنولوجيا على التقنيات التي ادخلت على مجال التمثيل والاخراج والاستديوهات المزودة باحدث ما توصل اليه التقدم العلمي. فدور السينما ايضا كان لها نصيبها من التقدم التكنولوجي الذي صاحبه مؤخرا اتجاه نحو توفير سبل الراحة والرفاهية للمشاهدين. لم تعد دور السينما الحديثة هي تلك الابنية التقليدية التي تحتوي على عدد من المقاعد وشاشة رئيسية تتوجه اليها انظار المشاهدين من كل الزوايا.

خلال عرض فيلم «البركان» مؤخرا في احدى دور السينما الجديدة في مدينة برلين بولاية ماساتشوستس الاميركية يمكن للمشاهد ان يلاحظ ان التقنيات الجديدة المتعلقة بالصوت والصورة بالاضافة الى الشاشات الضخمة اضفت على مشاهدة الافلام السينمائية بعدا جديدا خصوصا بعد تزويد عدد من دور السينما الحديثة بوسائل الراحة والرفاهية مثل المقاعد الوثيرة التي تضيف الى الاستمتاع باحداث الفيلم متعة خاصة.

اصبحت دور السينما الحديثة اشبه بالاستاد الرياضي، اذ ان هناك مساحات واسعة وشاشات ضخمة تسمح بمشاهدة الفيلم بوضوح تام من اي زاوية من الزوايا. ومن جملة دور السينما المنتشرة في الولايات المتحدة الاميركية ـ حوالي 30 الف دار للسينما ـ لا يتعدى عدد الدور الحديثة الفا فقط مع ملاحظة ان غالبيتها تتركز في منطقة الساحل الغربي. ويلاحظ ان بعض هذه الدور مزود بعشر شاشات واخرى بـ 12 شاشة. كما تسع بعض هذه الدور لـ600 مشاهد يمكنهم حجز تذاكرهم بالهاتف قبل موعد العرض ليستمتعوا بالمشاهدة والجلوس داخلها فهي تتميز بتصميم داخلي اقرب الى الفنادق الراقية المعدة اساسا لراحة نزلائها.

قد يتخيل القارئ ان اسعار تذاكر الدخول لهذه الدور مختلفة عن اسعار تذاكر دخول دور السينما العادية، الا ان ذلك ليس هو الواقع، اذ ان متوسط اسعار التذاكر لا يتعدى سبعة دولارات ونصف فقط، وهذه تكلفة اقرب الى تكلفة مشاهدة الافلام التي تعرض لاول مرة.

ويمكن القول ان كل هذا يهدف الى استدراج المشاهدين واخراجهم من دائرة مشاهدة افلام الفيديو التي اتخم بها السوق.

يقول المصمم الفني السينمائي الاميركي تشابلن كتلر ان هناك حاجة حقيقية لاحراز تقدم فني هائل وتغيير جذري يخرج بهواية مشاهدة الافلام وتصميم دور السينما من الاطار التقليدي ليواكب التقدم العلمي والتكنولوجي الراهن سواء كان ذلك بتوفير سبل الراحة كافة للمشاهدين او بالاستفادة من التقدم التكنولوجي في مجال الصوت والضوء والصورة.

وبالعودة الى حقبة الخمسينات يمكن ان نلاحظ ان دور السينما اتجهت نحو استخدام الشاشات الضخمة لمنافسة التلفزيون المنزلي الذي كان في ذلك الوقت ظاهرة جديدة.

الا ان الاتجاه العام بنهاية حقبة السبعينات كان صوب ضرورة وجود اكثر من دار للسينما في موقع واحد. وحول هذا الامر يقول كتلر ان تعدد دور السينما في موقع واحد يمكن المشاهد من مشاهدة اي عمل سينمائي آخر.

اما التوصل الى هذا التطور الهائل، فلم يتم عن طريق الصدفة وانما اتى نتيجة ابحاث متواصلة تناولت حاجات ورغبات هواة السينما. ويقول المصمم كتلر ان الهدف من دور السينما الحديثة هو خلق خدمة اقرب الى خدمات «الدرجة الاولى» في خطوط الطيران الغرض منها توفير الراحة التامة للمشاهد مستفيدين من اخطاء التصميم التقليدي لدور السينما الذي لا يسمح بحرية الحركة والاسترخاء التام.

وتقوم حاليا مجموعة من الشركات الاميركية بتشييد مثل هذه الدور الحديثة في بعض مناطق اوروبا وحوض المحيط الهادي. وترجع بداية استخدام الدور المذكورة الى عام 1995، حين افتتحت شركة «اي ام سي» AMC الاميركية اول دار للسينما بالمواصفات المذكورة في مدينة دالاس الاميركية. ونسبة للنجاح السريع الذي تحقق بدأت الدور الحديثة في الظهور تباعا في معظم مناطق الساحل الغربي الاميركي. ومنذ بداية انتشار هذه الدور هناك لوحظ ان عددا من المشاهدين عادوا الى الانتظام في مشاهدة الافلام بعد انقطاع دام سنوات عن دور السينما. كما ان الاقبال النشط على هذا الدور لم يميز بين الدور الضخمة والصغيرة طالما ان التسهيلات ووسائل الراحة متوفرة في كلتيهما. اما اكبر الخطوات التكنولوجية المستقبلية ذات الصلة بهذا المجال، فيتوقع ان تكون الفيديو الرقمي مع الاستفادة من تكنولوجيا الصوت الرقمي. فقد بدأت شركات اميركية مثل «ديجيتال بروجيكشن» في انتاج هذه الاجهزة وتتوقع ان تدخل هذه التكنولوجيا في حيز الاستخدام العام المقبل. فالطلب المتزايد عالميا هو الذي يفرض التقدم التكنولوجي لتلبية الطلبات والحاجات المستمرة.

* كاتب في «كريستيان سانيس مونيتور»



جيمس ستيوارت كما ظهر في فيلم «النافذة الخلفية»

جيمس ستيوارت ومواصفات فتى الشاشة

ثلاثون سنة من تجسيد الشخصية الأميركية

تحليل اخباري

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأ جيمس ستيوارت مشواره السينمائي منذ الثلاثينات في وقت كانت فيه السينما ما تزال تبحث عن تلك المواصفات التي اصبحت معروفة، وخاصة من ناحية الجمال الجسدي، وما يسمى مواصفات «فتى الشاشة». هذه المواصفات كانت متوفرة بشكل نموذجي في ستيوارت من ناحية الوسامة والطول والصوت مما جعله صالحا لتمثيل تلك الأفلام التي غلبت عليها المسحة الميلودرامية. ولكن هذه الصفات لم تكن سوى عوامل مساعدة في حالة ستيوارت، إذ انه نجم بكل المقاييس اعتمادا على موهبته التمثيلية وليس شيئا آخر، وهذا ما اثبته تمثيله لعدة ادوار متناقضة لا تعتمد على نجومية فتى الشاشة الأول.

ولد جيمس ستيوارت في مدينة صغيرة في انديانا، بنسلفانيا لأب حانوتي، وسرعان ما انخرط في لعب الأدوار المثيرة والكوميدية المعقدة، التي اسست لشهرته، ولم تفارقه حتى في وقت متأخر من مسيرته السينمائية.

وكان أول اوسكار يحصل عليه ستيوارت هو عن دوره في فيلم «قصة فيلادلفيا» عام 1940 الذي لعب فيه دور صحافي بادارة جورج كوكر. ولكن عمله الأكثر تميزا تحقق من خلال تعاونه مع ثلاثة مخرجين مختلفين تماما: فرانك كابرا، ومان وهيتشكوك.

ان كابرا، بشكل خاص، شبيه بستيوارت من نواح كثيرة، وقد عملا معا في عدة افلام ابتداء من 1938 وكان فيلم «السيد سميث يذهب الى واشنطن» هو ذروة تعاونهما، وكذلك فيلم «انها حياة رائعة» عام 1946 الذي مثل فيه ستيوارت دور رجل اعمال صغير يكتشف، وهو على حافة الانتحار، كم ان دوره ضروري للدفاع والحفاظ على نمط الحياة الأميركية.

أما مع المخرج انتوني مان، فقد مثل ستيوارت افلاما مثل «ونتشستر 73» في 1950، و«الرجل الذي من لاراي» في 1955. ولعب فيها دور الرجل الوحيد، المعزول في شوارع المدن المظلمة. ولكن تعاونه مع هذا المخرج بدأ يجني نجاحا فنيا اقل، ولو انه كان ناجحا تجاريا.

ولكن هيتشكوك كان اكثر المخرجين نجاحا في كشف اعماق ستيوارت المخفية وراء المظهر الذي يبدو بسيطا، ومن السهل اختراقه. وتعتبر الأفلام الأربعة التي عملاها معا من افضل افلامهما. في الفيلم الأول لهما الذي انتج عام 1948 بعنوان (روب)، والماخوذ عن دراما مسرحية لهاملتون، نرى قدرة هيتشكوك على كشف الجوانب المستورة في اعماق الشخصية الانسانية، ونرى قدرة ستيوارت على تجسيد هذه الأعماق من خلال دوره المرسوم بكل ذكاء وعناية. ونجد ذلك ايضا في فيلم «النافذة الخلفية» الذي مثل فيه ستيوارت دور مصور صحافي يمارس عمله فوق كرسيه بسبب ساقه المكسورة.

اما فيلم «الرجل الذي عرف اكثر مما ينبغي» فهو من افلام المطاردة العنيفة، ويذكرنا دوره فيه بأدواره مع المخرج كابرا.

من ناحية اخرى، يبقى فيلم «فيرتيجو» 9586، من افضل الأفلام في تاريخ السينما الأميركية، ومثل فيه ستيوارت دور شرطي سابق غير متوازن عقليا.

في الستينات مثل ستيوارت في ثلاثة افلام من افلام الوسترن خلال اربع سنوات. ولكن هذه الأفلام كانت اقل مستوى من افلامه السابقة.

ولم يكن فيها ستيوارت الجديد سوى ظل من ستيوارت القديم الذي بنى شهرته من خلال العمل الجاد، والقدرة غير العادية على تجسيد الشخصية الأميركية على مدى ثلاثين عاما من عمر السينما، وعكس تحولات هذه الشخصية في اطوارها التاريخية المختلفة.

الصيف وموجة الأفلام الهابطة

صخب وعنف لجذب الرواد

افلام اجنبية

ديفيد ستيريت *

انه الصيف والحياة تدعوك للانشراح ما لم تكن احد المديرين التنفيذيين في احد استوديوهات هوليوود المشغولين بالميزانيات، وبحساب كم سيدر عليهم شباك التذاكر.

في العام الماضي كانت اكثر الافلام ربحا هي افلام من طراز «يوم الاستقلال» و«الصخرة». ولذلك فان هذه النوعية من الافلام ممثلة، بشكل اكثر، في التهافت الصيفي على كسب الجمهور.

وبالطبع على رأس المتهافتين هم المسوقون ومعهم جيش من الصحافيين الذين يطمسون الفرق بين التغطية والدعاية. ويتوقع المراقبون ان افلام المغامرات مثل «كون اير» و«رجال بالاسود» سوف تغزو الاسواق حتى تفيض بها، وتطرد بذلك افلام التسلية الجيدة التي ستفشل ليس بسبب نوعيتها، ولكنها لانها لم تطرح في الاسواق في الوقت المناسب، ولان مموليها لم يروجوا لها ترويجا مناسبا او الى الدرجة التي يحولوا فيها الفيلم الى ظاهرة اجتماعية.

لكن الآخرين يسخرون من شكاوى كهذه. ويقولون بان النوعية الاولى من الافلام قد تبتلع الارباح الاكبر في الموسم لكن الافلام ذات النوعية المختلفة، تربح ايضا اذا نجحت في جعل رواد السينما يتحولون اليها من محبي افلام الاثارة الشباب الى الكبار.

وفي كل الاحوال، فان الشيء المثير حول مجموع الافلام التي تحدثنا عنها في البداية، هو ليس مضمونها الذي هو مزيج من الاثارة، والفانتازيا، والكوميديات الرومانتيكية، ولكن عددها. فأكثر من 100 فيلم جاهزة لطرحها في الاسواق في هذا الصيف حسب الحاجة، وسيستمر ذلك حتى يبدأ المنتجون والمخرجون بالاستعداد لجوائز الاوسكار.

ان اصحاب هذه النوعية الغريبة من الافلام يؤمنون ان الصخب والضجيج يجذبان اليهم اكبر عدد من الرواد. وهذا ما نراه متحققا في وجود افلام خارجة عن المألوف مثل «اربع فتيات صغيرات» و«الاحتقار» وغيرهما.

لقد تم طرح «السرعة: 2 كروز كونترول» في 13 من الشهر الماضي. وشاهدنا هذه المرة قاربا بدل الباص الذي كان يخرق نظام اشارات المرور. وتستطيع ان تراهن بان «ساندرا بولوك» سوف يبز «وليم دافو» ومخرج هذا الفيلم هو جان دي بونت، وهو كاتب السيناريو ايضا. وكان قد اخرج «تويستر» وفيلم «السرعة» الاصلي.

وفي اليوم نفسه، عرض فيلم «ذهب يولي» الذي يحاول فيه بيتر فوندا المتوحد الرجوع الى عائلته فيواجه بالمشاكل. واخرج هذا الفيلم فيكتور نونز. من جانب آخر، اصبح تقليدا ان تطلق افلام والت ديزني سنويا فيلم كارتون جديداً. ويأمل الاستديو ان هذا العمل ـ الذي وصف بانه كلاسيكي ومع ذلك معاصر ـ سيحقق شهرة «حورية البحر» و«الجميلة والوحش» بعد العرض الباهت لـ «باكوهانتاس» و«احدب نوتردام».

من الافلام الاخرى التي تطرح هذا الموسم «زواج افضل اصدقائي» للمخرج الاسترالي المهووس بمواضيع الزواج بي جي. هوجان. وهذا الفيلم يتبع «زواج موريال» الذي تمثل فيه جوليا روبرتس دور عروس تحاول ان تخطف صديق عمرها من خطيبته.

ويقدم لنا روبرت زيميكس فيلما عن رواية لكارل ساغان في فيلم «العقد» الذي تمثل فيه جودي فوستر وهو من افلام الخيال العلمي.

في فيلم «نظرية المؤامرة» الذي سيعرض في الخامس والعشرين من هذا الشهر، نرى سائق تاكسي يروج اشاعة عبر الانترنت. ثم يجد نفسه بين يدي المحققة العامة جوليا روبرتس، واحد سماسرة السياحة في واشنطن.

اذن من يقول ان الصيف موسم الخمول والاسترخاء؟

* كريستيان سانيس مونيتور خاص بـ «الشرق الاوسط»

هذا اليوم في التاريخ

15 تموز (يوليو)

الشاعر الصحفي وديع عقل

في مثل هذا اليوم قبل 64 سنة، اي في تموز 15 (يوليو) سنة 1933، توفي الشاعر والصحفي والخطيب اللبناني وديع عقل الذي خدم الصحافة اللبنانية وعمل على تطويرها بتأسيسه نقابة الصحافة التي انتخب رئيسا لها مرتين، كما انتخب في وقت لاحق رئيسا للمجمع العلمي اللبناني.

ولد وديع شديد عقل في 15 شباط (فبراير) 1882 في «معلقة الدامور» من اعمال جبل لبنان، وهي تقع على منتصف الطريق بين بيروت وصيدا، وتلقى علومه الاولية في مدرسة المزار في «غزير» واتمها في مدرسة الحكمة، وكان استاذه فيها الشيخ عبد الله البستاني، وتضلع في آداب اللغتين العربية والفرنسية، ثم مارس تعليم اللغة العربية في مدرستي «مار عبدا» و«قرنة شهوان»..

تحول وديع عقل في سنة 1910 من التعليم الى الصحافة، فتولى رئاسة تحرير مجلة «كوكب البرية» لمدة اربع سنوات. وبعد الحرب العالمية الاولى عين سكرتيرا لحاكم جبل لبنان. وفي سنة 1920 اصدر جريدة «الاحوال» بالاشتراك مع خليل البدوي، وفي السنة التالية اصدر جريدة «الوطن» مع «شاعر الأرز» شبلي الملاط واستمر في تحريرها حتى سنة 1929، وفي تلك السنة استبدلها بـ«الراصد» التي تعهدها بقلمه حتى وفاته.

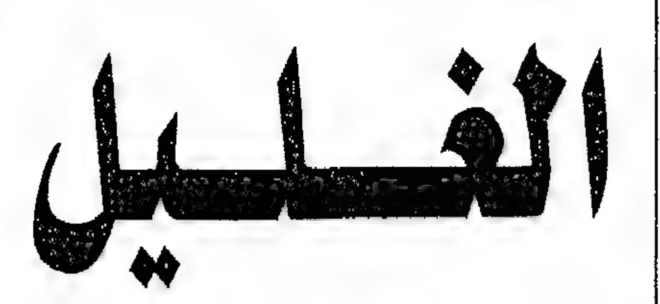
وكان وديع عقل، الى جانب عمله في الصحافة، شاعرا مجيدا، وكان في شعره بدوي المبنى، حضري المعنى، نظم في شتى ابواب الشعر من وصف ورثاء وغزل واجتماعيات واخوانيات ووطنيات. وكان في غزلياته يسير على نهج عمر بن أبي ربيعة، وهو عربي الشعور، عبر عن مشاعره القومية بقصائد تطفح بالايمان الصادق بالعروبة وعروبة لبنان، ومما قاله في هذا الصدد:

وكل من عاف في لبنان نسبته
ليعرب كان عندي غير لبناني
وكل من برّ بالفصحى رأيت به
ذا محتد عربي الاصل غساني

انتخب وديع عقل رئيسا للمجمع العلمي اللبناني بعد وفاة رئاسه الاول عبد الله البستاني، ثم انتخب نائبا عن جبل لبنان، وترك اضافة الى ديوانه بعض الروايات وكتاب «اوضح بيان لزراعة التبغ في لبنان» و«الخيل وفرسانها». وله ايضا شرح واف لرسالة الغفران لابي العلاء المعري وديوان شعر طبع بعد وفاته. وكتب مقدمته الدكتور نقولا فياض الذي وصف شعره قائلا:

«لفظ نقي، ومبنى شجي، ولسان عربي».

توفي وديع عقل في 15 تموز (يوليو) 1933. وكان في الحادية والخمسين من عمره.



شعر

د. ثريا العريض

أنت..! يا توأم الروح.. يا شهرزادَ،
حاوريه أمانيك أو حلمها... ساوريه
غناء التي ليس تشفي الغليل:
«.. هل تصدق ما تهجس الروح
ما يحرس القلب.. ما تغلس العين
ما يهمس المستحيل الجميل؟»

**

هل أتتك أحاديث ما أورثتنا طيور البلاد:
قبل بلقيس والماء..
قبل يوسف تحميه امرأة تفتديه..
قبل رمل ثمود، وليل وبارَ، ولوثة عاد..
كان الزمان النبيل
يوم أعلن في نبض حواء بعض أساميه
ازهر لوتسة الماء،
فلاً وخوفاً.. وبستان توت.
وأورث آدم سانحة السلسبيل
وذكرى الزمان الذي لا يموت
وعاصفة الانتماء
وما زال يأتي مع الفجر..
في لمعة الماء.. في وشوشات السكوت..
غليلا يعانده الارتواء.

* *

اذا مارست شهرزاد احتمالاتها..
وباحت بحالاتها.. وابتهالاتها،
اصخ باشتفاء.. لكل حكاياتها
حين تروي تباريح مرآتها
تغنّ بما كانت سر السهاد:
«كم يحملنا العمر شوقا الى المستحيل
والأماني نداء رحيل
والزمان انبياح الاماني باعماقنا
لانعتاق الوهاد
والطريق طويل.. طويل..»
فيكن.. فليكن..
ولتسمي الأهلة ما تشتهيه
كل حلم يطال.. كل شيء معاد
وراء احتفاء اكتمالاتها
نظل توقّد جمر بأرض رماد..

* *

ربما تتذكر.. حين تمر سريعا
تحدّق عن بعد في شرفات صموت
يقايضك الصمت اصداء ساعاتها
بنبضك يعزف طيرٌ مزامير داوود
يهمس: «غنّ لكي لا تموت..»
تتذكر؟
.. ماذا..؟
.. سطورا تراءت..
لا شيء.. غير سطور تراءت
سراباً.. وعادت سراباً.. غناء
يبوح بسرّ الزمان النبيل.

الظهران 1997/7/7

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

حياة تشيخوف الجنسية

كلما اسدل الستار على نهاية ظهرت في الأفق بداية جديدة.. هكذا كان يعتقد تشيخوف في أدبه، وفي حياته الشخصية المعروفة بتفاصيلها كلها، والمسجلة في عشرات السير الادبية التي كتبت بغزارة عن ذلك الأديب الكبير حتى اوشك الناس على القول: هل غادر النقاد من تشيخوف؟ بدلا من معلقة عنترة الذائعة: هل غادر الشعراء من متردم..؟

ولأن هناك «متردمات» خفية في كل شخصية، وكل عمل أدبي قرر البروفيسور «دونالد ريفيلد» ان يضيف الى المكتبة العالمية كتاباً جديداً عن حياة تشيخوف ظهر حديثا، وجعل المتابعين يمطون شفاهم ضجرا ويهزون اكتافهم بلا مبالاة وهم يتساءلون هل هناك حاجة لكتاب آخر عن هذه الشخصية الأدبية اللامعة التي ملأت الكتب عنها وحولها جميع المكتبات بكل اللغات؟

وحين تتصفح ذلك الكتاب الضخم المكون من ستمائة صفحة سوف ترد بالايجاب، فهناك معلومات جديدة عن حياة تشيخوف العاطفية، وهناك رأي جديد في تحليل محنته مع الجنس الآخر. فالبروفيسور ريفيلد يعتقد ان الحياة الجنسية لتشيخوف تشبه حياة نوعية من القردة المعروفة باسم «شيتا» Cheetah وتلك النوعية التي شاهدناها بغزارة في افلام طرزان تخلق اناثها مشكلة حقيقية لذكورها، فالذكر يشعر بالعنة المؤقتة بعد ان يضاجع الانثى، ولا يستعيد قواه الجنسية الا بعد ان يعثر على قردة اخرى.

وهكذا كان تشيخوف في حياته العاطفية الصعبة ينتقل من صديقة الى اخرى ومن حب الى آخر دون ان يجد حبه الحقيقي، وهذا ما دفعه الى السخرية المرة من الرجال الروس، ومن علاقاتهم العاطفية، فالرجل الروسي يمتلك دائما خيارين لا ثالث لهما اولهما الزواج، والثاني الانتحار، وفي التحليل النهائي - والتحليل لتشيخوف - ترسو سفن هذا الرجل على خيار واحد، وينتحر بالزواج.

وقد تزوج تشيخوف في النهاية من واحدة اسمها اولجا، ونصف الروسيات اسمهن أولجا لكنه مات منتحرا بالسل، وليس بالزواج، فقد تصاعدت علته الصدرية بعد الفترة التي قضاها مع السجناء في سخالين ليكتب عنهم، فأعطوه - وهو الطبيب المداويا - المرض الذي مات به، وهو في الرابعة والأربعين... عزّ الشباب، ... وعز السخرية من الحياة، وفكاهاتها الدامية.

وحسب كتاب البروفيسور ريفيلد الجديد «حياة انطون تشيخوف» فإن علاقات ذلك الكاتب الكبير مع النساء كانت كارثة حقيقية للطرفين، اذ كان تشيخوف يرد على حبيباته بتصحيح اخطائهن الاملائية، ويطلق على بعضهن القاباً مضحكة كالبزاقة الكبيرة، والمطرقة، ومزرعة السوس، والصفة الأخيرة لواحدة اسنانها ليست فوق الشبهات وربما قلبها ايضا.

ولا نعرف كيف نظرت النساء الى تشيخوف لكننا نرجح ان يكن اكثر جدية في التعامل مع العاطفة، فالمرأة والراغبة في الزواج على وجه الخصوص - واين هي التي لا ترغب - لا تعرف ان تسخر في شؤون العاطفة كما فعل ذلك الأديب الفذ الذي كان قردا في علاقاته الجنسية، وصقرا في عينه النفاذة القادرة على التقاط أدق التفاصيل في العلاقات الانسانية التي نضحك منها حتى لا ننفجر غيظاً وغضباً، مما تستره تحت قشرتها السطحية من تفاهات، وصغائر وخسة بشرية مرعبة.

عبد الكريم غلاب يعود الى القصة القصيرة في مجموعة «هذا الوجه أعرفه»

قاص يغامر في الاتجاهات ويظل مخلصا لبداياته الفنية



غلاف المجموعة

عبد الكريم غلاب

نقد

فاس: من محمد عبد القادر الصقلي

الكاتب المغربي عبد الكريم غلاب عرفه هذا الجيل، من قراء العربية، كاتباً روائياً، من خلال مجموعة من الروايات الرائدة بدأت بـ«سبعة ابواب» وانتهت في السنة الماضية باصدارين تقارب وقت صدورهما: «شروخ في المرايا» و«سفر التكوين»، وسيرة ذاتية، صدرت اولاهما في الدار البيضاء والثانية في بيروت. وعرفه قراء العربية بكتبه الفكرية، التي تناولت جوانب من الفكر السياسي المستقبلي، والتاريخ القومي، واللغة والفكر والنقد الأدبي.

غير ان الذين تابعوا اصدارات غلاب، او رجعوا الى بداياته الابداعية بالأخص، ما يزالوا يذكرون انه بدأ - مبدعاً - بالقصة القصيرة. تزامن ابداعه القصصي مع رئاسته تحرير مجلة «رسالة المغرب» التي حولها اسبوعية ثم شهرية، قبل ان ينتقل الى جريدة «العلم» اليومية رئيس تحرير فمديرا. وكانت القصة القصيرة قد عرفت ميلادها بالمغرب على أيدي رواد كبار، منهم في المقدمة: عبد الرحمن الفاسي، وعبد المجيد بن جلون، واحمد بناني. انطلقت القصة في فترة الأربعينات مكتملة في اتجاه الواقعية الاجتماعية، وكانت ظروف المغرب السياسية - على عهد الحماية - تتيح للقصة ان تعبر بالرمز، اكثر مما تتيح للمقالة ان تحلل - بصراحة ووضوح - وضعية المغرب السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وقد اختلف الرواد الثلاثة في الأداء القصصي فاذا كان عبد الرحمن الفاسي قد امتاز بلغته الرصينة وأسلوبه الفني البديع والتقاط الصور الشعبية النادرة من أزقة فاس، كما لا تزال تحدث عنه مجموعته الرائعة «عمي بوشناق» فان احمد بناني امتاز بأسلوبه السهل، وطريقته التلقائية في الأداء، والسخرية النفاذة والنكتة النادرة ودقة الوصف، كما تتحدث عنه قصته الطريفة «خابية لا تمتلئ» من مجموعته الوحيدة «سبع قصص من فاس» أما عبد المجيد بن [illegible]

أكثر وضوحاً وأكثر عمقاً، وهو يقدم نماذج من الانسان المقاوم في المغرب، وعنوان مجموعته - وهو عنوان القصة الأولى منها - يؤكد وضوح القصد ووضوح التعبير. وكان اسلوبه اكثر روعة وجاذبية.

القصة عند هؤلاء الثلاثة استندت الى النماذج التقليدية العربية والفرنسية على السواء، من حيث الهيكل والسرد والأداء الفني، وكانت في مجموعها بداية طيبة لمسيرة متنامية للقصة - المكتوبة بالعربية - في نصف القرن الماضي.

الاستنساخ أدبياً

ربما كان عبد الكريم غلاب في بداياته القصصية النموذج الرابع للابداع القصصي. ولكنه - وقد بدأ قبل الاستقلال واستمر بعده - اتيح له من الحرية في التعبير والأداء واختيار الموضوع والنموذج وتطور الفن القصصي ما لم يتح لزملائه السابقين. وحينما نعود الى رصين القصص، قبل ان ينغمر في عالم الرواية، نقرأ له ثلاث مجموعات، نشرها - في الغالب - في الصحف والمجلات المغربية والمشرقية التي كتب فيها، وصدرت في المغرب وبيروت وتونس، وهي على التوالي: «مات قرير العين»، «الأرض حبيبتي»، وأخرجها من الجنة».

موضوعات عبد الكريم تمتح من المجتمع في ماضيه وحاضره، يقدم فيها صوراً من الماضي، ولكنها تعتمد على النموذج البشري المأزوم والنموذج المناضل، وربما كانت «الأرض» عنده نموذجاً بشرياً يرتبط بها الانسان فلاحاً ومالكاً وعاشقاً يمتلئ غيرة الى حد الانتحار في سبيلها، وقد لعبت الأرض دوراً أساسياً في الصراع الاستعماري ضد الانسان المغربي، ودوراً اكثر اساسية في الصراع الوطني ضد الاستعمار الزراعي في المغرب، ولا آكاد أجد أديباً انعكست هذه الحقيقة في ابداعه قدر ما انعكست في ابداع غلاب القصصي منه والروائي، مجموعة «الأرض حبيبتي» تعكس هذه المقولة، كما تعكسها روايته «وعاد الزورق الى النبع».

وتشهد قصص غلاب نماذجها من السجن كما تستمد من الأرض، فقد عاش في السجن فترات من حياته كان قارئاً متملياً أكثر منه [illegible]

القصصي.

وما تزال الأرض تطل بمعالمها واشكالياتها في المجموعة الجديدة «هذا الوجه أعرفه...»، تندمج مرة أخرى مع النموذج البشري في قصة «المخزني» لتقدم الوجه الآخر للأرض، وهو صراعها مع السلطة، صراع تلاحم تؤكد فيه السلطة نفسها من خلال الأرض، كما كان يفكر المستعمر القديم، أو صراع تباين عند النموذج البسيط الذي تغريه السلطة فيسعى ليكون «مخزنيا» - رجل سلطة، ولو تافهة، يضحي بالأرض من اجل السلطة، في مقابل النموذج الآخر الذي يغتصب الأرض تدعيماً للسلطة.

النموذج البشري والصورة الانسانية يلتحمان مرة أخرى في مجموعة: «هذا الوجه أعرفه»، قصة «شبر وفتر» نموذج آخر للانسان المأزوم الذي أغرته المدينة بكل اضوائها وحيويتها والمال المتداول بين ايدي ابنائها، فيترك فضاء الحقول بآفاقها الواسعة وحياتها البسيطة والحرية المطلقة والامن النفسي في الفضاء الرحب، ليجد نفسه سجين «البراكة» غرفة الصفيح في الحي المتواضع المحاصر بالزقاق الضيق والهمس المسموع وقطرات المطر العادية، يرتاح لها في كوخ القصب والتبن وفضاء الأرض، ترعبه وهي تنقض على سقف الصفيح، كما لم ترعبه سيول الأمطار وزئير الرياح العاصفة ودوي الرعد القاصف. شخصية مأزومة في تحولها من البادية «الريف» الى المدينة، من الحرية المطلقة الى قيود السكن والعمل و... الفقر. لم يكن يحس به وهو بين الفقراء في القرية والحقل والفضاء الواسع، اصبح يحاصره وهو في المدينة، لن يكون من ابنائها اذا لم يتداول المال بين يديه كما يتداول بين ايدي الآخرين.

النموذج البشري في المجموعة يبدأ من أول قصة: «هذا الوجه أعرفه»... أي وجه تقدم القصة هذا الذي يعرفه الراوي؟ وجه الانسان بكل ملامح الانسان الطيبة والشريرة، الجميلة والذميمة، المأزومة والمستبشرة، الوجه الذي كان لآدم والذي ما يزال يحمله انسان القرن الواحد والعشرين، القصة تحمل مضموناً فلسفياً عميقاً يحكيه الراوي، في لغة بسيطة متدفقة، لعله يريد أن يقول: ان الانسان يعيد نفسه، نسخة مكرورة مهما تغير الزمان وتحول المكان، والقصة قد تكون اوحت بها عملية استنساخ الانسان ولعلها اول قصة تلتقط الفكرة البيولوجية لتقدمها صورة فنية. قد تفتقر هذه القصة لتقاليد القصة القديمة، ولكنها تأخذ مصداقيتها من موضوعها، ومن النموذج البشري (الوجه) الذي يقدمه الكاتب.

في كل قصة نموذج من هذه النماذج التي تحفل بها الحياة الاجتماعية بالمغرب بخاصة، ولعلها لا تختلف عن الحياة الاجتماعية في أي ارض عربية، ولو حددها في القصة الزمان والمكان كلما التصقت القصة بالزمان والمكان، ومن استيحاء عمليته في تقليد خلق الانسان.

مضامين جديدة يرتادها الكاتب، في كثير من القصص، تختفي المرأة في كثير منها التي اعتقدنا ان تكون قطب العقدة في القصص العربية، وفي كثير منها يبدو الموضوع جديداً أو قريباً من الجديد، يعالج في احداها مشكلة الكاتب المأزوم بين الذات والآخر.

يكتب ويرغب في ان يقرأ الآخرون ما يكتب، ويصطدم بدور النشر فيحتال على احداها لينسب ابداعه لكاتب عالمي، وتقع دار النشر في حبال الاحتيال فتنشر الابداع، لتتجلى تفاهة المقاييس التي تعتمدها دور النشر وهي تقدم الابداع الى المطبعة تحت تأثير الاسم - ولو ادعاء - وتنفضح الدار، (كل دور النشر) التي تجري وراء الربح على حساب قرائها. السخرية لا تعوز الكاتب في هذه القصة، وفي غيرها من قصص المجموعة، ولكن مأساة الكاتب تتجلى في قصة «اللهب» الذي يشتعل اواره في كل شعر الشاعر احتقاراً للذين لا يقرأون وللذين يعتذرون عن عدم نشر ابداع الكاتب، فكانت النار اولى به في مجتمع لا يبدع، وان ابدع لا يقرأ، وان قرأ لا يقيم وزناً لما يقرأ. وهي مشكلات ثقافية عالجها النقد والبحث والمقالة، ولم يعالجها القصاصون والروائيون حتى وجدناها عند غلاب.

مضمون جديد تجده في قصة «نداء نغم» صراع بين الفن والتفاهة، بين الابداع والاسفاف، احبها لأنها عازفة بارعة، ولكن الدرب اختلف بينهما، تعشق الموسيقى الحقيقية - الكلاسيكية على الأخص - ويعشق الصراخ والعويل، يختلف الذوقان فيفرق بينهما الفن رغم الحب، يحن اليها، يجذبه الى حبها القديم نغم يأتي من بعيد، كانت تعزفه بحب ومقدرة، يبحث عنها في اتجاه النغم، لا يجد منها اخيراً إلا «اوبريت عايدة» (وذاك اسمها) لفيردي إلا صورة تثوي في ركن من غرفة يغمرها صقيع الوحدة والهجران.

عالم الرمز

ولئن كان مضمون «الزوج الرابع» عادياً لأنه يعالج مشكلة الطلاق والعائلة التي تضم ابناء وبنات المطلقات والمطلقين، فان التحليل النفسي الذي قدم به الكاتب الشخصية المأزومة (بنت الزوج الرابع) في مقتبل عمرها يعطي للقصة بعداً جديداً، لأنه - الكاتب - هدف الى ما وراء الحدث: الأثر النفسي في فتاة اكتشفت ان والدها رابع رجل تعيش معه امها، وان لها اخوة من غير امها، مأساة الطلاق تتعدى الزوجين الى الأبناء والبنات، درس سيئ تحتذيه كل بنت تتخرج من مدرسة الطلاق بشخصية مهزوزة ونفس مأزومة.

نموذجان آخران من الانسان المأزوم نجدهما في قصتي «اعتراف» و«قصة حب في قطار سريع» هذه فاتها القطار لأنها المثقفة الجميلة المغرورة بثقافتها وجمالها، ترفض الرجل، رغم ما يعتمل في روحها وأحاسيسها من شوق وتطلع، في انتظار الذي يأتي ولا يأتي، تصارع حقيقتها لإرضاء «الزيف» في سلوكها [illegible]

المرأة في مواجهته) تنتصر كبرياؤها على تطلعها وشوقها للرجل. وتنهزم الغريزة البشرية الباحثة عن الرجل في القطار الذي أسرع بجمالها ليسلمها الى المحطة عانساً... جميلة. وتلك «اعتراف» يبدو لها - وقد تسلح بسلطة المدير - الرجل الذي تتوق الى سلطته وقوته ونفوذه، فنفرت روحها منه، كلما ابعده مركزه الاداري منها، تحسبه واهمة عاشقاً، فتنجذب لعشقه، حتى تكشف لها عن أب - معلم اشفق على جمالها ان يجعل منها ضحية، فاعتبر نفسه - اكثر من مدير يتمتع بسلطة الادارة - أبا يتمتع بسلطة التوجيه والتربية. أخطأت الطريق من حيث كانت تظن انها اقتربت.

وكما يتمتع اسلوب غلاب بالسخرية، يرتاد عالم الرمز في نفس طويل يتجلى اكثر ما يتجلى في قصة «الشجرة والبحر». أعدت قراءة هذه القصة مرات يجتذبني أسلوبها المتميز والاسطورة، التي لا تكاد تقترب - في بعض مقاطعها - من الواقع حتى تبتعد قليلاً عنه لتتحقق عالم الأساطير. ماذا تقول؟ السؤال الذي تضعه على نفسك كلما انهيت قراءتها لتكتشف الجواب اخيراً في انه يرمز الى الوطن صامداً في رمال البحر لأمواجه العاتية... وقفزات الأطفال العابثة.

عبد الكريم غلاب يمتاز بالوضوح - الى حد التبسيط - وهو يفكر كاتباً ومبدعاً. ولكنه يرمز أحياناً فيتمين في عموده اليومي بجريدة «العلم» في بعض قصصه: «الشجرة والبحر» و«الليلة الثانية بعد الألف» نموذجان لذلك في هذه المجموعة.

يؤخذ على غلاب انه مخلص لنموذج القصة في الستينيات، يبدو ذلك في طول القصص، وتداخل الأحداث في بعضها: «الزوج الرابع» نموذج واضح لذلك، ويتجلى ذلك ايضاً إذ تكاد تكون أعماله روايات قصيرة او قصصاً طويلة. يحتاج القارئ الى [illegible]

لذلك ويزيح السأم عن القارئ قوة الاستبطان النفسي عند الكاتب ففي «سبع لويات» بالذات قدم نماذج بشرية متضاربة متخالفة، لا يجمع بينها الا الحي ومركز العمل الذي جمع فيه بين مجموعة من الصناع الحرفيين والتجار، كل منهم أسير صنعته التي يتفاعل بعمله فيها، ولكنهم جميعاً فقراء مرتاحون لحياتهم في فقرهم يشاركون الأعمى - المتسول في كبرياء - في تفكيره ومهارته ونكائه.

غير ان غلاب في قصصه لم يكتب قصة للقصة، يقول الكثير في كل ما يكتب، لا يحلل النفسيات ويقدم صوراً من النماذج البشرية فحسب، ولكنه يفكر وهو يكتب: قضية الاستنساخ في «هذا الوجه أعرفه» قدمها ببساطة وبراعة فنيتين. قال شيئاً... مشكلة الفن بين الأصالة والتهريج في قصة «نداء النغم» لم يصور فيها خيبة الزواج، خيبة الحب... فتلك قضية تجدها في كثير من القصص حتى التافهة منها، ولكنه يعمد الى هزيمة الفن والذوق الفني، ويختصر المجتمع في بيت واحد وفي أسرة واحدة، وفي رجل وامرأة تجمع بينهما غرفة واحدة، ويفرق بينهما ذوقان ينتمي احدهما الى الفن في أروع صوره - لأمر ما نسب ذلك الى المرأة - وينتمي ثانيهما الى الفن في «دركه» الأدنى.

قد يمتع عبد الكريم غلاب في اسلوبه المتميز، وقد لا نتفق معه في مفهوم القصة القصيرة كما انتهت الى كتاب الثمانينات والتسعينات، ولكنه - كمفكر - يحتاج: ان يقول وان يفكر، وان ينتقد ويوجه، وان يرتاد عوالم لم يرتدها - عادة - القصاصون، وان يقدم النماذج المأزومة، والنفسيات المتحركة، يختار كل ذلك عن ان يخلص «قواعد» من الفن، ربما يشارك في وضعها فيعتبرها دخيلة بين الفنان وقلمه، لذلك قد يقرأه نقاد تقليديون مشبعون بالقواعد فيرفضونه، وقد يقرأه [illegible]

الحقيبة الثقافية

جائزة للرواية وتغييرات في لجان مجلس الثقافة المصري

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قرر المجلس الأعلى للثقافة بمصر انشاء جائزة جديدة للابداع الروائي تمنح بصفة سنوية للقصة والرواية على مستوى الوطن العربي.

أكد الدكتور جابر عصفور أمين عام المجلس أن وزير الثقافة المصري فاروق حسني قد وافق على انشاء الجائزة من حيث المبدأ وسوف يبدأ المجلس مناقشة تفاصيل انشائها خلال الأيام القادمة.

وقال د. جابر عصفور ان القيمة المقترحة للجائزة حتى الآن لن تقل عن خمسين ألف جنيه مصري وانه يأمل أن يتم منحها اعتبارا من هذا العام لتواكب المؤتمر الأول للرواية العربية الذي ينظمه المجلس في ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

أضاف الدكتور عصفور أن لجان المجلس في [illegible] العلمي بمشروع لتطوير جوائز الدولة يتضمن صياغة جديدة لقانون انشائها ويوسع قاعدة الهيئات والمؤسسات الثقافية التي تقوم بالترشيح لهذه الجوائز.

غرناطة تحضر لمئوية لوركا

غرناطة - الوكالات: تجري حاليا هنا الاستعدادات لانطلاقة احتفالات الذكرى المئوية لميلاد الشاعر الغرناطي غارثيا لوركا التي تقام في الاول من شهر يناير (كانون الثاني) القادم، وتتضمن العديد من الانشطة تخليدا لهذا الشاعر المحبوب. وأوضحت مصادر الجهات المنظمة ان فعاليات التظاهرة ستبدأ باستعراض موسيقي ستقدمه اوركسترا المدينة وسيضم العرض حضورا لشخصيات لوركا الروائية والشعرية. كما سيشهد مركز صوفيا للفنون في مدريد معرضا حول شخصية لوركا وسيتم نقله الى برشلونة وغرناطة ومدن اخرى من العالم. واشارت الى ان التلفزيون الاسباني صادق على انجاز فيلم وثائقي حول حياة وأعمال الشاعر بعنوان «فدريكو غارثيا» يخرجه [illegible]

9 ذهبيات توزع في اليوم الثالث للدورة العربية

مصر مرشحة لاحتكار ميداليات رفع الأثقال

بيروت: من مساعد العصيمي وصلاح رشدي والوكالات



توزيع في ثالث ايام الدورة الرياضية العربية الثامنة التي تجري فعالياتها حاليا في بيروت تسع ميداليات ذهبية في مسابقات الوثب العالي للسيدات، ورمي المطرقة للرجال، والوثب الثلاثي للرجال وسباق 10 آلاف متر للسيدات ورمي الرمح للسيدات، وفي سيف المبارزة للرجال وسيف المبارزة للسيدات، في اطار برنامج اليوم الذي سيكون تنافسه على النحو التالي:

في العاب القوى: ستبدأ المنافسات عند الساعة التاسعة صباحا وبالتوقيت المحلي لمدينة بيروت بسباق 100 متر للرجال (عشاري) ثم تصفيات الوثبة الثلاثية للرجال على ان يلي ذلك نصف النهائي لسباق 400 متر حواجز للرجال، يتبعه مباشرة 400 متر حواجز للسيدات (نصف النهائي).

عند الساعة العاشرة صباحا تنطلق التصفيات الاولية لسباق 200 متر للرجال يتخللها الوثب الطويل في اطار العشاري.

وفي الفترة المسائية (4,30) تستأنف المسابقات في نهائي الوثب العالي للسيدات ونهائي رمي المطرقة للرجال ويتخللهما رمي الكرة الحديد (الجلة) عشاري.

وعند الخامسة مساء تقام مسابقة الوثب الثلاثي لنهائي الرجال، ثم نصف نهائي 200 متر للرجال، يليه نصف نهائي 200 متر للسيدات.

وفي الخامسة وخمس واربعين دقيقة ينطلق سباق 1500 متر، نصف نهائي للرجال ومعه وثب عال للرجال في العشاري ثم نصف نهائي 1500 متر للسيدات.

ويقام نهائي 10 آلاف متر للسيدات ونهائي رمي الرمح للسيدات الساعة 6,20، ويلي ذلك مباشرة نصف نهائي 4 × 4 أمتار تتابع للرجال ثم 400 متر للرجال (عشاري) على ان يختتم برنامج العاب القوى بنصف نهائي سباق النتائج 4 × 100 للرجال.

● كرة السلة: تقام اليوم مباراة واحدة بين منتخبي لبنان وسورية للسيدات وفي كرة السلة للرجال تلتقي الكويت والامارات وليبيا مع الاردن.

● السلاح: تبدأ تصفيات السيدات لسيف المبارزة عند التاسعة صباحا يليها مباشرة دور الـ16. ويقام نهائي سيف المبارزة للسيدات عند الخامسة مساء. وتبدأ تصفيات سيف المبارزة للرجال ودور ربع النهائي عند الساعة الثانية عشرة على ان يجري النهائي عند السابعة مساء.

رفع الاثقال: وتنطلق اليوم منافسات رفع الاثقال حيث يتوقع ان تحصد مصر الذهبيات بنسبة 90 في المائة على الاقل اي نحو 26 ذهبية من اصل 30 في الاوزان العشرة.

وحقق المصريون نتائج مميزة في دورة العاب البحر المتوسط الشهر الماضي في مدينة باري الايطالية واخفقوا في انتزاع عدد من الذهبيات بفارق الوزن عن رباعي تركيا واليونان الذين يعتبرون من الاقوى في العالم. وعن منافسات رفع الاثقال قال رئيس الاتحاد اللبناني مليح عليوان: «سنقدم بطولة راقية .. وفرنا 6 منصات للتدريب وهذا ما يحصل للمرة الاولى عربيا وسهلنا التدريبات في قاعة نادي التعاضد من الثامنة صباحا الى الثامنة مساء مع كل المعدات والمواد الفنية المطلوبة، واشترينا حديثا اثقالا من السويد وجهازا الكترونيا للمنافسات لا تملكه الاتحادات العربية الاخرى ليبين اسم الرباع وجنسيته ورقم المحاولة والثقل الذي سيرفعه والزمن الباقي له ليقوم بالمحاولة مع صفارة خاصة تبين نوعية المحاولة».

اما بالنسبة الى المنافسة على الاوزان فقال عليوان «لن يشارك المغربيون والتونسيون خلافا لما كان متوقعا. لقد كانوا في دورة المتوسط وعدم اشتراكهم قد يعود الى اكتشاف حالات تناول منشطات من بعض الرباعين». واوضح عليوان ان المنافسة على الاوزان هي كالتالي: في وزن 54 كيلوجراما غدا مرشح المصري علي حميد للفوز بثلاث ذهبيات (خطف ونتر ومجموعة) وسيتنافس على الفضة والبرونز الجزائري نافع ايبير واللبناني اسامة مستو.

وفي وزن 59 كلج غدا مرشح المصري محمد عثمان لثلاث ذهبيات وبفارق كبير، وسيضمن الجزائري السعيد ابراهيم ثلاث فضيات. وفي وزن 64 كلج سيفوز المصري يسري شلالي بالذهبيات والجزائري بو شعيب بوزرار بالفضيات. وفي وزن 70 كلج، هناك الجزائري عبد المنعم بحياوي بالدرجة الاولى ثم المصري احمد هاشم بالدرجة الثانية ونحن نامل بمعروف طرحة وهو يلعب اصلا في وزن 64 كلج.

وفي وزن 76 كلج، هناك المصري رفعت العيساوي وحده، والمنافسة بعد ذلك ستكون بين السوري عبد الله السباعي واللبناني خضر عليوان والجزائري فؤاد بو زيادة. وفي وزن 83 كلج لا يوجد منافس للمصري ناصر عابل على الذهبيات. وفي الصف الثاني هناك السوري خاتشيك خاجويان والجزائري الطيب بو لحية او بديله كمال صحراوي.

وفي وزن 91 كلج، هناك المصري ناصر هلال وحده ثم بالدرجة الثانية الجزائري عبد العزيز مزوار. وفي وزن 99 كلج، قد يشارك المصري خالد قرني الذي سيفوز بالذهبيات مع منافسة على الفضيات والبرونزيات بين الجزائري جمال بلقاسم والسوري فادي عميش. أما المصري الاخر ثروت العنداري فيعتقد انه سيشارك في وزن 108 كلج وهو مرشح للذهبيات بفارق كبير.

● الكرة الطائرة: خسرت البحرين حاملة اللقب امام الجزائر 17/16 و8/15 و9/15 و15/11 في اليوم الاول من المسابقة (المجموعة الاولى). وفي المجموعة ذاتها، فازت مصر على قطر 1/3 (8/15 و17/15 و4/15 و8/15) وثارت لخسارتها امامها 3/2 في البطولة العربية العام الماضي في القاهرة. وتلتقي مصر اليوم مع البحرين، والجزائر مع قطر في الجولة الثانية.

وخسرت الكويت ثانية الدورة السابعة امام السعودية 15/8 و15/6 و15/12 في (المجموعة الثانية). وضمن المجموعة ذاتها حقق لبنان فوزا سهلا على ليبيا 9/15 و6/15 و7/15 في مباراة من جانب واحد. وتقابل الكويت ليبيا اليوم، بينما تلعبالسعودية مع لبنان.

المغربي مدرك نجم اليوم الاول

وكانت منافسات اليوم الاول قد فرضت المغربي يونس مدرك نجما لها حيث نجح في تحقيق رقم قياسي عربي جديد في الوثب الطويل مقداره 8,11 متر.

والرقم السابق هو 8,05 متر وقد حققه الجزائري لطفي قايدة في 31 يوليو/ (تموز) عام 1993.

ومدرك (20 عاما) يدرس الانجليزية حاليا لانه سيدرس في الولايات المتحدة. وتصدر المغرب لائحة الميداليات في ختام منافسات اليوم الاول، وكانت جميعها في العاب القوى، برصيد ذهبيتين وبرونزيتين مقابل ذهبيتين للجزائر وواحدة لكل من تونس والاردن وقطر.

وانتزع المراكز الاولى المغربيان يونس مدرك (وثب طويل) ومصطفى باموح (10 الاف متر) والجزائريتان نليلة ميال (نصف ماراثون) وباية رحولي (وثب طويل) والتونسي الطاهر منصوري (ماراثون) والاردنية ندى قعوار (رمي القرص) والقطري بلال سعد (الكرة الحديد). والبطلان اللذان احتفظا باللقبين اللذين احرزاهما في الدورة السابعة قبل 5 سنوات في سورية هما منصوري وسعد.

المغربي مصطفى باموح الفائز بذهبية 10 الاف متر (يمين) يحتفل مع مواطنه حسن بن يوسف (صاحب البرونزية) وفي اقصى اليسار السعودي عليان القحطاني صاحب الفضية (رويتر)

في مسابقة كرة القدم

تعادل لبنان مع الأردن وفوز الكويت على موريتانيا

بيروت: «الشرق الأوسط»

اسفرت اول مباراتين في مسابقة مباراة كرة القدم بالدورة العربية عن تعادل لبنان مع الاردن 1/1 في (المجموعة الاولى)، وفوز الكويت على موريتانيا 3/1 في المجموعة الثانية.

وسجل عبد الفتاح شهاب (39 من ركلة جزاء) هدف لبنان، ومنير ابو هنطش (49) هدف الاردن. ودفع الاردنيون ثمن الفرص التي اهدروها طوال الدقائق التسعين في الوقت الذي جهد فيه اللبنانيون للخروج بنتيجة معقولة مع منتخب عاد الى صفوفه خمسة لاعبين غابوا عن مباراتيه الوديتين قبل الدورة مع لبنان في بيروت وعمان. واهدر الاردنيان جهاد عبد المنعم وجريوس تادرس فرصا عدة في الشوط الاول حيث انقذ الحارس علي فقيه مرماه من هدف اردني محقق في الدقيقة 16 اذ صد ببراعة كرة قوية بعدما اصطدمت بقدم زميله كيفورك.

وسجل اصحاب الارض هدفا (37) خلافا لمجريات اللعبة عندما خاشن الدفاع الاردني لاعب الوسط وسام عبد الله داخل المنطقة وكانت ركلة جزاء انبرى لها بنجاح شهاب وأودعها بقوة على يسار الحارس محمد ابو داود. وتحسن اداء اللبنانيين في الشوط الثاني لكن سيناريو الشوط الاول تكرر وسجل الاردنيون هدف التعادل بواسطة ابو هنطش (49).

وكاد اللبنانيون يتقدمون مرة جديدة في الدقيقة 56 عندما مرر زاهر العنداري الكرة برأسه الى وارطان غازريان فسددها بقوة بين يدي ابو داود قبل ان يهدر وارطان نفسه الفرصة الاخيرة منفرداً في الدقيقة 84.

وفي المباراة الثانية فازت الكويت على موريتانيا 3/1 على ملعب رشيد كرامي في مدينة طرابلس الشمالية. وسجل عايل يوسف (23) وفيصل بو رقبة (53) وناصر العمران (58) اهداف الكويت، ومحمد علي محمود (90) هدف موريتانيا.

وجاءت اللعبة التي شهدها جمهور قليل تناثر في المدرجات، متوسطة في الشوط الاول وقوية سريعة في الثاني الذي شهد ثلاثة اهداف جميلة وكان في وسع الكويتيين أن يخرجوا بغلة اكبر لولا تفنن صانع العابهم ناصر السوحي في المراوغة التي كانت في احيان قليلة جداً ايجابية امام المرمى. اما الموريتانيون فبدوا في الشوط الثاني افضل عما كانوا عليه في الشوط الاول.

الدنيا ملاعب

عوني بشير

الكرة العربية (2)

من الغراب الى الثنيان

تحدثت يوم السبت الماضي عن ريفيلينو وفضله على الكرة الهلالية، بشكل خاص، والكرة السعودية بشكل عام، وكل من يشك في فضل ريفيلينو، ما عليه إلا ان ينظر الى يوسف الثنيان ويتفرج عليه في الملعب، بالرغم من بلوغ النمر السعودي 33 عاما.

وجود ريفيلينو في صفوف الهلال اثناء التدريب ورؤية اللاعبين السعوديين لهذا اللاعب الفذ وهو يتدرب ويراوغ ويركض ويتحكم في الكرة تدفعهم لتقليد مهاراته، واثناء المباريات لا يمكن إلا ان يتعلم زملاؤه ولاعبو الفرق المنافسة منه، فليس قليلا ان يحتك اللاعبون بلاعب كبير، غير ان نهضة الكرة السعودية تدين للقائمين على قطاع الرياضة في هذا البلد. حيث استطاعت الكرة هناك في غضون سنوات قليلة ان تقفز من الروضة والابتدائي لتتخرج من الجامعة وتبهر العالم بانجازاتها على المستوى القاري وعلى المسرح العالمي، فمن ذا الذي يستطيع نسيان تلك العرس السعودي في اميركا في بطولة كأس العالم، يوم طاول السعوديون باكتافهم رؤوس اللاعبين الهولنديين ويوم طأطأوا رؤوس البلجيك في مباراة من اجمل المباريات التي شهدها، كأس العالم في الولايات المتحدة، ولولا ان السويد كانت في «الفورمة» ولولا معاندة الحظ لقلبت السعودية كل الموازين. في تلك البطولة كنت اتفرج على نمور السعودية يلعبون واتذكر كيف كانت الكرة السعودية ايام سعيد غراب، نقلة مذهلة ما كان لها أن تتم بلا عمل دؤوب وامكانيات كبيرة وتخطيط شامل استوعب نخبة المدربين في العالم من البرازيل الى فرنسا ومن انكلترا الى البرتغال. وبمناسبة سعيد غراب فرأيي الشخصي انه كان موهبة رائعة، لكنه لم يجد كارلوس البرتو او فنجادا ليثريه ويصقل موهبته الكبيرة، ولو وجد ما يجده لاعبو السعودية اليوم، لكان من ألمع النجوم الذين شهدتهم الكرة الخليجية، لكن سعيد غراب كان إرهاصا ومقدمة للنهضة التي كانت في بطن الغيب.

اردت الوصول بحديثي عن ريفيلينو ومن الاحتكاك الى مسألة الاحتراف التي سأتحدث عنها غدا باذن الله.

2.4 مليون دولار من الأمير فيصل للاتحاد العربي

الأردن مرشح لاستضافة الدورة العربية التاسعة

بيروت - أ.ف.ب: تقدم وزير الثقافة والشباب والرياضة الاردني قاسم ابو عين خلال الجلسة الاولى من اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد العربي للالعاب الرياضية في بيروت على هامش الدورة الرياضية العربية الثامنة، بطلب رسمي لاستضافة الدورة التاسعة بعد 4 سنوات.

وكانت الكويت تنوي ترشيح نفسها ايضا لاستضافة الدورة المقبلة. واكد الشيخ احمد فهد الاحمد الصباح رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية رئيس المجلس الاولمبي الآسيوي بعد لقائه ابو عين، أن الكويت تدعم ترشيح الاردن لاستضافة الدورة على ان تكون الاحتياطي له.

على صعيد آخر، تبرع الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحاد بمبلغ 10 ملايين ريال سعودي (2,4 مليون دولار) لتمكين الاتحاد من مواصلة انشطته وتطوير فعاليات اللجان التابعة له. ويشارك الامير فيصل في اجتماعات الجمعية العمومية التي ستختتم مساء بانتخاب مجلس جديد للاتحاد (رئيس ونائبا الرئيس والاعضاء). وتلقى الامير فيصل دعوة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لزيارة المناطق الفلسطينية ووعد بتلبيتها في اقرب فرصة.

منتخب مصر يفوز على السنغال ويجدد أمله في التأهل

صعود المغرب وتونس وغانا وتوغو وزامبيا إلى نهائيات كأس الأمم الأفريقية

لندن: «الشرق الأوسط» - والوكالات

صعدت منتخبات المغرب وتونس وغانا وتوغو وزامبيا الى نهائيات كاس الامم الافريقية المقررة في بوركينا فاسو في فبراير (شباط) 1998 فلحقت بالدولة المضيفة وجنوب افريقيا حاملة اللقب.

وتبقى تسع بطاقات اخرى ستعرف هوية الفائز بها في الجولة السادسة والاخيرة المقررة من 26 الى 28 يوليو (تموز) الحالي.

وفي اديس ابابا، تابع المنتخب المغربي المصنف التاسع عشر دوليا والاول على الصعيد الافريقي نتائجه الجيدة بفوزه خارج ارضه على اثيوبيا بهدف لمهاجمه الخطير صلاح الدين بصير (20) المرشح انتقاله من الهلال السعودي الى ديبورتيفو لاكورونا الاسباني.

وهي المرة الاولى التي يتاهل فيها المنتخب المغربي الى النهائيات بعد غيابه عن الدورتين الاخيرتين في تونس 94 وفي جنوب افريقيا 96. وسبق للمغرب ان تاهل الى نهائيات كاس العالم الشهر الماضي للمرة الرابعة في تاريخه (رقم قياسي افريقي).

وحذت تونس حذو المغرب، فبعد نجاحها في بلوغ نهائيات مونديال فرنسا 98، حجزت مقعدها في النهائيات الافريقية بفضل هدف متاخر لمهاجمها رياض الجلاصي في الوقت بدل الضائع في مرمى غينيا بتمريرة من سراج الدين شيحي.

وفي الاسكندرية وامام 20 الف متفرج، حافظت مصر على آمالها ببلوغ النهائيات بفوز ثمين على السنغال 2/صفر ضمن المجموعة الثالثة. وصار رصيد مصر 6 نقاط مقابل 11 للمغرب و8 للسنغال ونقطة واحدة لاثيوبيا. وتلتقي في الجولة الاخيرة مصر مع اثيوبيا، والمغرب مع السنغال في 27 الشهر الحالي.

وفرضت مصر نفسها منذ البداية عبر هجوم ضاغط الى ان احرز حازم امام لاعب اوديتيزي الايطالي هدفا رائعا من تسديدة قوية (12). وفي الشوط الثاني، انقذ مدحت عبد الهادي مرماه من هدف سنغالي محقق لسليمان ساني (47)، وتوالت الفرص المصرية الضائعة عبر عبد الستار صبري والصياد الى ان حصل المصريون على ركلة جزاء اثر عرقلة صبري فتصدى لها خشبة وردها بيالو ليعيدها خشبة نفسه الى الشباك محرزا هدف مصر الثاني (56).

وفي الجزائر العاصمة، حققت الجزائر فوزا ثمينا ايضا على مالي 1/صفر بهدف سجله عبد الكريم الخريس (المجموعة الثانية). وتبقى آمال الجزائر معلقة على نتائج الجولة السادسة والاخيرة.

وستكون غانا حاملة الرقم القياسي من حيث عدد الالقاب (4 مرات) حاضرة في العرس الافريقي ايضا بعد تغلبها على زيمبابوي 2/1 في اكرا (المجموعة الاولى). وسجل لغانا المخضرم عبيدي بيليه (22) وكوفور (43)، ولزيمبابوي مورانزيكوا (24). وتأهلت زامبيا الى النهائيات للمرة التاسعة في تاريخها بفوزها على مالاوي 3/1، وتوغو ايضا بتغلبها على ليبيريا 4/صفر. واقتربت الكاميرون من النهائيات بفوزها على ناميبيا 3/1 خارج ارضها.

الاتحاد الدولي للقوى يسمح لجونسون وابراين بالمشاركة في بطولة العالم دون تصفيات

باريس - أ.ف.ب: اكد الاتحاد الدولي لالعاب القوى في بيان رسمي اصدره امس من مقره في مونتي كارلو بانه سيمنح دعوات للابطال غير المتأهلين للدفاع عن القابهم في بطولة العالم السادسة من 1 الى 10 اغسطس (آب) المقبل في اثينا. ويسمح هذا القرار بمشاركة رياضيين بارزين امثال الاميركيين مايكل جونسون بطل العالم في سباقي 200 متر و400 متر ودان اوبراين بطل العالم للعشارية، وجوين تورينس (100 متر) وجايلز ديفرز (100 متر حواجز)، والبريطاني جوناثان ادواردز (الوثبة الثلاثية) الذين احرزوا الذهب في البطولة الاخيرة في غوتبورغ 95 (السويد)، على الرغم من غيابهم عن التصفيات المحلية بداعي الاصابة.

وقد استشار رئيس الاتحاد الدولي الايطالي بريمو نيبيولو اعضاء الاتحاد الـ27 وبينهم خمسة اعضاء عرب هم الكويتي عيسى الدشتي والقطري الشيخ خالد بن ثاني والسوداني حسن العجباني والجزائري جمال سي محمد والمغربية نوال المتوكل لمعرفة رايهم في توجيه الدعوات وهو ما يحصل للمرة الاولى، وقد نال الاكثرية.

الى ذلك اثبت العداء الاميركي الآن جونسون انه في كامل لياقته البدنية قبل بطولة العالم في اثينا الشهر المقبل بعد ان سجل افضل رقم العام الحالي في منافسات 110 حواجز ببطولة شتوتجارت الدولية للقوى.

وسجل جونسون 12,97 ثانية اي اقل 0,06 ثانية من الرقم القياسي العالمي المسجل باسم البريطاني كولين جاكسون والمسجل في بطولة العالم لالعاب القوى عام 1993.

في دوري كرة القدم الأرجنتيني

ريفر بليت يحتفظ بالصدارة وعودة جديدة ناجحة لمارادونا

بوينس ايرس - أ.ف.ب: فاز فريق ريفر بليت على مضيفه فيروكاريل اويستي بهدفين احرزهما لسالاس (5) وكروز (65) واحتفظ بمركز الصدارة بفارق الاهداف امام نيولز اولد بويز الذي فاز ايضا على هيوراكان دي كورينتيس 2/1 ضمن المرحلة السادسة عشرة من بطولة الارجنتين في كرة القدم.

وسجل هدفي نيولز اولد بويز خيمينيز (60 من ركلة جزاء) وزامورا (74) وهدف الخاسر سوزا (34). وساهم قائد منتخب الارجنتين السابق دييجو مارادونا في فوز فريقه بوكا جونيورز على راسينج كلوب بثلاثة اهداف سجلها رامبرت (15 و21) وفابري (34) مقابل هدفين لجونزاليس (24 من ركلة جزاء) وديلجادو (80).

وخرج مارادونا الذي استعاد لياقته البدنية وخسر 11 كلج من وزنه بمساعدة العداء الكندي بن جونسون من الملعب لاصابته بتقلص عضلي في ساقه اليسرى في الدقيقة 55.

وسبق لمارادونا (36 عاما) ان لعب مع بوكا جونيورز في الموسم قبل الماضي وخاض اخر مباراة رسمية معه في اغسطس (آب) 1996. ويذكر انها المرة الخامسة التي يعود فيها مارادونا الى الملاعب منذ 1991. وفي المباريات الاخرى فاز انديبندنتي على لانوس بهدفين سجلهما اوزورياجا (29) والفيز (79). وفاز بانفيلد على جيمنازيا دي خوخوي 2/3. سجل للفائز كامبودونيكو (34 و68 و73) وللخاسر موراليس سانتوس (18) وبريسيابنوتش (84). كما فاز هيوراكان على روزاريو سنترال 2/1. سجل للفائز مونتينجرو (17) وباريوش (85) وللخاسر بالما (17).

وخسر جيمنازيا اسجريما امام كولون بهدف سجله كاستيللو (62). وتعادل يونيون مع استوديانتيس 3/3. وتعادل فيليز سارسفيلد مع سان لورنزو 1/1.

استعدادا لنهائيات كأس الأمم

منتخبات نيجيريا والكاميرون وزامبيا تشارك في دورة تونس الدولية

تونس: «الشرق الأوسط»

تستضيف تونس بداية من يوم 7 اغسطس (آب) المقبل دورة دولية ودية في كرة القدم تشارك فيها 3 منتخبات افريقية هي نيجيريا والكاميرون وزامبيا بالاضافة الى منتخب تونس. ويأمل اتحاد الكرة التونسي لكرة القدم الذي ينظم هذه الدورة في مشاركة منتخب المغرب حتى تكتمل بذلك مشاركة الاربعة منتخبات الافريقية (من أصل 5 منتخبات) التي تأكد وصولها بشكل نهائي الى الادوار النهائية لكاس العالم التي ستجري عام 1998 في فرنسا.

وتهدف هذه الدورة الى اعداد المنتخب التونسي لنهائيات كاس العالم المقبلة حتى تكون مشاركته مشرفة وايجابية.

وكان هنري كاسبرجاك مدرب منتخب تونس قد اشاد بمبادرة تنظيم مثل هذه الدورة وقال ان مشاركة احسن المنتخبات الافريقية في هذه الدورة يؤكد على الرغبة التي تحدو المسؤولين في تونس على أن تكون مشاركتهم في مونديال فرنسا عام 1998 مشاركة على مستوى يعيد للاذهان الاداء الذي قدمه المنتخب في نهائيات كاس العالم بالارجنتين عام 1978. وتجدر الاشارة الى ان المشاركة الايجابية لتونس في الارجنتين كانت لها مساهمة في قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم بزيادة تمثيل القارة الافريقية في نهائيات كاس العالم من منتخب واحد الى 3 منتخبات قبل زيادتها الى 5 ويعتقد المدرب كاسبرجاك ان هذه الدورة سوف تشكل فرصة هامة للوقوف على القيمة الحقيقية للمنتخب التونسي امام نيجيريا والكاميرون وزامبيا.

وطبقا لمعلومات «الشرق الأوسط» فان عملية القرعة الخاصة بمناقشات هذه البطولة سوف تجري في الاول من شهر اغسطس القادم بحضور رؤساء وممثلي المنتخبات المشاركة الذين وقعوا اخيرا في تونس على عقد المشاركة في هذه الدورة مع مؤسسة جولدستار واتحاد الكرة التونسي اللذين يشتركان في عملية تنظيم الدورة.

ويشار الى ان جوائز مالية كبيرة قد اصدرت للفرق المشاركة وهي كالآتي 40 الف دولار للمنتخب الذي يفوز بالمركز الاول و30 الف دولار للمركز الثاني و20 الف دولار للمركز الثالث فيما سيحصل المنتخب الاخير على 10 الاف دولار.

على صعيد آخر انتقد رئيس نادي الترجي الرياضي التونسي سليم شيبوب الطريقة التي يتعامل بها مدرب المنتخب هنري كاسبرجاك مع لاعبي فريق، وقال ان اختيارات كاسبرجاك قد اضرت بمصلحة فريق الترجي وان هناك تحاملا على الترجي وهذا التحامل محاولة لاضعاف صورة الترجي ولاعبيه.

واوضح شيبوب ان كاسبرجاك قد تعمد استدعاء العديد من لاعبي الترجي ثم التخلي عنهم، او وضعهم في مراكز لا تساعدهم على ابراز مواهبهم. واشار شيبوب الى انه طوال الفترة الماضية لم يكن يتحدث او يوجه الانتقادات الى كاسبرجاك حفاظا على مصلحة المنتخب وعلى معنويات اللاعبين الذين كانوا يخوضون تصفيات كاس العالم. وقال: الان وقد ترشح المنتخب التونسي الى نهائيات فرنسا فنحن نطالب كاسبرجاك ومن معه باحترام فريق الترجي ولاعبيه. وقلل شيبوب الذي يرأس اكبر الاندية شعبية في تونس من اهمية ترشح تونس الى نهائيات كاس العالم المقبلة، وقال انه يعتبر ذلك تحصيل حاصل، وانه من الضروري ان نكون في فرنسا ضمن 5 فرق من افريقيا. مؤكدا ان المهم هو ما بعد الترشح، وماذا سيفعل المنتخب التونسي في النهائيات؟ وتساءل هل ستخرج تونس من الدور الاول ام انها ستنتهب الى الادوار الاخرى، وهل ستنهزم في كل مبارياتها ام تتعادل ام تفوز؟

وشدد سليم شيبوب الذي اعتبر ان النتائج الرياضية لتونس في دورة العاب باريس سيئة ورديئة في مطالبته بالعمل على انشاء منتخب تونسي لكرة القدم تكون لديه امكانيات يستطيع بها النجاح والبروز في فرنسا 1998 واعلن شيبوب انه سوف ينسحب من رئاسة الترجي بعد مشاركة فريقه في كأس الاندية الافريقية. وحول قطاع التحكيم في تونس قال شيبوب «ان كل المباريات الكبرى ادارها حكام اجانب وان وضع التحكيم غير بعيد عن وضع المسؤولين عن الكرة والمدربين والصحافيين فجميعهم في نفس المستوى».

ويذكر ان نادي الترجي قد فاز بكأس تونس للموسم الكروي المنقضي، واحتل المركز الثاني في بطولة الدوري.

جانب من إحدى مباريات المنتخب التونسي في التصفيات الافريقية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

مدلل: سورية تسعى للحفاظ على لقبها كبطلة للدورة العربية

أحمد الفهد: الكويت ستحصد 37 ميدالية

بيروت: من موفد «الشرق الأوسط»

اكد رئيس الوفد الكويتي في الدورة العربية المقامة حاليا في لبنان وتستمر حتى 27 من الشهر الجاري الشيخ احمد الفهد انه يتوقع حصاد رياضيي بلاده 37 ميدالية في هذه الالعاب، اي بزيادة ست ميداليات عن الدورة السابقة التي جرت في سورية وحقق خلالها ابطال الكويت 31 ميدالية، وهي اعلى نسبة تحققها خلال مشاركتها في الدورات العربية. وقال الفهد انه توقع هذه النسبة بناء على النتائج التي حققتها الرياضة الكويتية في السنوات الاخيرة. واضاف ان الكويت مرت بظروف صعبة بسبب انشغال الطلبة الرياضيين بالامتحانات الشهر الماضي وأن فترة الاعداد لم تكن كافية وأن الوفد الكويتي لم يتسلم الميزانية للدورة الا قبل الحضور للبنان ببضعة ايام.

وأشار الشيخ احمد الفهد الى مشاركة الفتاة الكويتية في البعثة الرياضية وهو اكبر انتصار للرياضة النسائية الكويتية، لانها المرة الاولى التي تشارك فيها في المنافسات العربية، وتمنى ان تحقق الفتاة الكويتية احدى الميداليات لتثبت وجودها ومكانتها.

وتوقع الشيخ احمد الفهد ان يحقق منتخب الكرة احدى الميداليات الثلاث، وانه كان يعلق آمالا كبيرة على المبارزة لولا قرار اللجنة المنظمة بالجمع بين نتائج الرجال والسيدات، وسيؤثر ذلك في نتائج الكويت خاصة ان السيدات يشاركن لأول مرة.

الى ذلك أكد رئيس الوفد السوري المشارك في الدورة سميح مدلل، ان البعثة السورية جاءت من اجل الدفاع عن لقبها كبطلة للدورة السابقة التي استضافتها سورية عام 1992 ونال ابطالها 48 ميدالية ذهبية و32 فضية و35 برونزية، متقدمين على مصر والجزائر. وأشار مدلل الى ان غياب البطلة الاولمبية غادة شعاع بسبب اصابتها اضاع على سورية سبع ميداليات مؤكدة.

وأكد سميح مدلل ان هناك ابطالا من ذهب ضمن البعثة السورية منهم زيد ابو حامد حامل ذهبية العاب المتوسط للدورتين السابقتين والميدالية الذهبية للبطولة العربية السابقة في سباق 400 متر حواجز، والسباح المتألق هشام المصري بطل 200 و400 متر سباحة. وغيرهما في المصارعة والملاكمة والرماية والكاراتيه والفروسية ورفع الاثقال.

واختتم مدلل حديثه بانه يتمنى ان تحتفظ سورية باللقب العربي للمرة الثانية على التوالي بالرغم من انه يتوقع منافسات حامية خاصة في كرة القدم التي تسعى سورية الى الفوز باحدى ميدالياتها خاصة بعد غياب البطل والوصيف مصر والسعودية من الدورة الحالية.

الإماراتي بخيت يحتل المركز السادس

الأميركي غيلمان يفوز بالسباق اليوناني ويؤكد صدارته لبطولة العالم للزوارق السريعة

كورفو (اليونان): «الشرق الأوسط»

حقق الطيار الاميركي سكوت غيلمان فوزه الثالث على التوالي في بطولة العالم للزوارق للفورمولا 1 بعد ان سحق كافة منافسيه بسهولة بالغة بالرغم من الاحوال الجوية السيئة التي اجبرت عشرة متسابقين من اصل 24 على الانسحاب من الجولة الرابعة التي اقيمت فوق مياه البحر المحيطة بجزيرة كورفو اليونانية.

وشاهد الجمهور الكبير المكون من ثلاثين الف شخص عرض غيلمان الرائع الذي اتسم بالجرأة المحفوفة بالجنون، والقوة والسرعة اللتين جعلتا الاميركي يلقب بـ«الطائر المجنون» اذ سجل ارقاما قياسية مرة بعد الاخرى، كما تجاوز المنعطفات والامواج الهائجة والرياح العاتية ببراعة ابهرت المراقبين والمتسابقين على حد سواء.

وبذلك، يبقى غيلمان منفردا بصدارة بطولة العالم للسائقين، ولا يقترب من مكانته سوى زميله في فريق الرينبو السائق الايطالي بيرتي ليبالا الذي احتل مركز الوصيف في جولة كورفو ليحافظ على المركز الثاني في بطولة العالم للسائقين بفارق ست نقاط فقط عن غيلمان.

كما أدى السندباد العربي وقائد فريق الامارات حميد بخيت سباقا رائعا، وحل في المركز السادس بعد ان قهر الاحوال الجوية الصعبة، الامر الذي مكنه من تخطي منافسة العديد من اقوى السائقين في العالم. وتقدم بخيت باحتجاج حول التحكيم الضعيف الذي سلبه حقه من احتلال مركز اكثر تقدما.

وقال بخيت: «انا سعيد بادائي في كورفو، كما ان عبوري لخط النهاية بين الاوائل عزز ثقتي بنفسي كما جلب لي المزيد من النقاط في بطولة العالم للسائقين، الا انني متحفظ حول التحكيم في بعض اللفات الحاسمة، الامر الذي اخرني في الترتيب العام الى المركز السادس». ومن المقرر ان تتخذ لجنة المنظمين قرارا بهذا الشأن خلال الايام القليلة المقبلة.

وبرزت اسماء عدد من المتسابقين في سباق كورفو، منهم الياباني سوجيهارا الذي احتل المركز الثالث، والسائق الاميركي المخضرم مايكل ويرنير الذي عبر خط النهاية في المركز الرابع ليقترب من منافسه الفرنسي بيزارتان في بطولة السائقين. يذكر ان بول بلاكبورن السائق الثاني لفريق الامارات نجح بعبور خط النهاية ولأول مرة في بطولة هذا العام اذ حل في المركز الرابع عشر.

الهلال السعودي لن يتنازل عن البصير بأقل من مليون دولار

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

في تتابع للمشكلة التي اثيرت حول تعاقد نجم هجوم فريق الهلال السعودي ومنتخب المغرب لكرة القدم صلاح الدين البصير مع نادي ديبورتيفو لاكورونا الاسباني، وهو مانفاه الهلال السعودي أخيراً مشيراً الى ان عرضين من فريقين اوروبيين تم رفضهما لأن المبلغ المعروض ليس في طموحات الهلال الذي لن يترك اللاعب باقل من مليون دولار.

واكد مصدر مسؤول بنادي الهلال في تصريح لـ«الشرق الاوسط» بأن اللاعب ما زال مرتبطاً بعقد رسمي معنا لمدة موسم آخر مع الاحتفاظ بحق تجديد العقد للطرف الاول «الهلال» لمدة سنتين اخرتين بنفس مزايا العقد القديم.

وكان نادي الهلال السعودي قد تلقى خطاباً من نادي ديبورتيفو لاكورونا الاسباني يطالب فيه شراء عقد اللاعب بصير صلاح الدين مقابل مبلغ 600 الف دولار ، بعد ان اتفق النادي الاسباني وبصير على جميع بنود العقد التي شملت مزايا اضافية مغرية مثل السكن والمواصلات ومكافآت الفوز ولكن هذا العرض لم يرق للهلال.

ويذكر ان نادي سبورتينج لشبونة البرتغالي دخل كطرف منافس للاكورونا الاسباني لشراء عقد اللاعب، وعرض هذا النادي مبلغ نصف مليون دولار قابلة للزيادة بعد ان تم عرض الامر على اللاعب.

ومن المتوقع ان يعقد اجتماع بين مندوب النادي البرتغالي واللاعب خلال الاسبوع المقبل في المغرب بعد رفض البصير مناقشة الامر قبل الانتهاء من مشاركته مع منتخب بلاده امام اثيوبيا.

والجدير بالذكر ان بصير صلاح الدين انتقل الى صفوف فريق الهلال السعودي قادما من الرجاء البيضاوي، ولم يستفد الهلال السعودي من اللاعب الاستفادة الكاملة خلال الموسم الرياضي الماضي بسبب ارتباطاته مع منتخب بلاده الذي خاض تصفيات مونديال فرنسا 98 على مستوى القارة الافريقية، وكذلك خوضه تصفيات كأس الامم الافريقية.

كما ان انصار الهلال انقسموا الى قسمين منهم من يطالب ببيع اللاعب بعد اقتناعهم بان الفريق لم يستفد منه وهم الاكثر عددا، والآخر يطالب ببقائه لموسم آخر بسبب امكانياته الفنية العالية حيث ان الهلال مقبل على مشاركات خارجية ويطمح في مواصلة تحقيق البطولات بعد ان حقق اخيرا كأس السوبر الآسيوي ولم يشارك بصير في المباراة النهائية.

احتمالات استبعاد ثابت البطل من إدارة الكرة

الأهلي المصري يعيد تشكيل الأجهزة الفنية لفرق كرة القدم

القاهرة: من عبده زينه

تفرض لجنة الكرة بالنادي الأهلي المصري برئاسة صالح سليم رئيس النادي سياجاً من السرية حول المقترحات الجديدة التي تناقشها اللجنة بشأن إعادة تشكيل الجهاز الفني للفريق الأول لكرة القدم، والتي دارت حولها خلافات عدة خاصة بشأن اعضاء الجهاز المعاون للمدير الفني الألماني راينر هولمان الذي تم تجديد عقده لموسم آخر. وتدور التكهنات حول احتمالات بقاء مدير الكرة ثابت البطل في موقعه من عدمه بعد كم المشكلات الهائل التي خلفها مع نجوم الفريق خلال الموسم الحالي والتي تظلم منها اللاعبون التوأم إبراهيم وحسام حسن ومجدي طلبة ورضا عبد العال وأحمد شوبير، وغيرهم من اللاعبين الذين لم يستطيعوا الجهر بانتقادهم للبطل سواء لضعف جماهيريتهم أو لعدم مساندة أحد من مسؤولي النادي الكبار لهم.

غير أن الأمر الأقرب حدوثاً قد يكون بإبعاد البطل من موقعه تحسباً لإنهاء الخلافات. إلا أن هذا التوجه قد لا يتم في حالة إبعاد النجوم أصحاب المشاكل عن الفريق أمثال أحمد شوبير الذي أعلن اعتزاله وإبراهيم حسن الموقوف لمدة عام، وتبقى مشاكل الثلاثي حسام حسن ومجدي طلبة ورضا عبد العال هي عنصر الفصل في هذه القضية التي قد تتصاعد بتجديد عقودهم وقد تنتهي باستبعاد اي منهم من صفوف الفريق الموسم المقبل وإن كان ذلك امر يصعب تحديده الآن.

وكذلك تجري اللجنة مشاورات مع الألماني هولمان لتحديد قائمة الفريق للموسم الجديد لتحديد الأسماء التي يرشحها للاستبعاد، خاصة بعد أن اكتظت قائمة الأهلي الحالية باللاعبين الجدد الذين أصبح على النادي الاستفادة منهم، غير أن الأهلي كعادته لن يعلن عن ملامح القائمة انتظاراً لانتهاء الدوري الذي أصبح قاب قوسين من إحرازه للموسم الرابع على التوالي. وكذلك حتى يحسم موقفه من العروض التي تلقاها لاعبوه للاحتراف الخارجي أمثال محمود أبو الدهب التي يدرس عرضاً من أحد الفرق النمساوية وكذلك هشام حنفي الذي تلقى عدة عروض من أندية سعودية.

إلى ذلك يعقد مجلس إدارة النادي الأهلي اجتماعاً هاماً لإعلان تشكيل الأجهزة الفنية للنشاط الرياضي وقطاع الناشئين للموسم الجديد.

وكذلك سيناقش تقرير مدير النشاط الرياضي الجديد بالنادي محمد اسماعيل حول وضع فرق النادي. وكان مجلس الإدارة عقد اجتماعاً الاثنين الماضي لتشكيل الأجهزة الفنية إلا ان طول المناقشات أرجأ إعلان القرار النهائي لاجتماع اليوم بعدما جعل المجلس اجتماعه مفتوحاً خلال الأسبوع الماضي باكمله لانهاء مناقشاته حول تشكيل الأجهزة الجديدة.



برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية - بتوقيت جرينتش

05.00 فترة الاطفال 09,06 فنون يدوية 10.06 انجازات طبية 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,20 فترة برامج الاطفال 13.00 عقول تتساءل 13,30 رحلة 14,06 كتاب لا ينسى 15.00 المسلسل البدوي 16,00 ايماءات 17.00 الاخبار العربية الرئيسية 17,33 اليوم وغدا (برنامج منوع) 18.00 على الهوا سوا 19,00 الاخبار بالانجليزية 19,28 حول العالم 20,00 النشرة الاخيرة 20,18 فيلم عربي.

MBC - بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07,20 دين ودنيا 07.30 برنامج وثائقي 08,25 برنامج مشوار - اعادة 09,00 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 موجز الاخبار 10,05 المسلسل العربي - غدا تتفتح الزهور سميرة احمد - محمود ياسين - صلاح قابيل 11,00 برنامج اطفال 12,00 نشرة الاخبار 12,35 عالم الرياضة - اعادة 13,05 المسلسل العربي «ابي عفوا» - عبد الرحمن العقل - سميرة احمد - باسمة حمادة 14,05 المسلسل المدبلج - متى اري - حبيبي 15,00 نشرة الاخبار 15,35 فوازير 97 - اعادة 16,05 المسلسل العربي «بعد الرحيل» - فاروق الفيشاوي - معالي زايد 17,00 برنامج ابتكارات واختراعات 17,30 كوميدي 18,00 نشرة الاخبار الرئيسية 19,00 الفيلم العربي «الارض الطيبة» مريم فخر الدين 21,00 نشرة الاخبار 21,50 مسلسل قصير 23,00 نشرة الاخبار 23,30 المسلسل المدبلج - اعادة

LBCI - بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 04,30 كيف وليش 05,30 مسرحية للاطفال 06,30 احلام 07,30 نهاركم سعيد 10,00 ما الك إلا هيفا 10,30 سماع قشاع 11,30 مسرح الطفل 12,00 كيف وليش 13,00 الغريبتان 14,00 فيلم اجنبي 16,00 كاميرا وين 17,00 مسلسل لن اخضع لرجل 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل ماريا ويس 20,00 فيلم مصري: القاتلة بطولة: فاروق الفيشاوي 22,00 مسلسل مدبلج: استرليتا 23,00 برامج الرياضة 23,30 دار الفنون 01,00 نهاركم سعيد

الفضائية الجزائرية - بتوقيت الجزائر

07,30 برنامج «صباح الخير» 11,30 برامج للاطفال 13,30 المسلسل العربي: «لا وقت للحب» 14,30 شريط «قصص وشخصيات» 15,00 سلسلة الاشرطة: «امجاد الماضي» 16,00 حفل غنائي شعبي 16,30 برامج الاطفال 18,00 الاخبار بالأمازيغية 19,00 الاخبار بالفرنسية 19,30 حفل غنائي شعبي 20,00 الاخبار الرسمية 21,00 فيلم عربي «حب في الزنزانة» 22,30 شريط: «رحلة الى...» 23,30 الاخبار بالانجليزية 23,40 منوعات جزائرية

الفضائية الكويتية - بتوقيت الكويت

09,05 برنامج - احلى صباح 11,00 مسلسل ايام الغضب: تمثيل عزت العلايلي 12,05 برامج الاطفال 13,00 مسلسل حزاوي الدار 13,30 برنامج مرسى المنوعات: تقديم نسرين طرابلسي 15,00 نشرة الاخبار 15,30 الفيلم العربي 17,00 برنامج موهبتي 18.08 برنامج وثائقي 19,30 برنامج حديث الاسبوع 20,00 برنامج مساء الخير يا كويت 21.00 نشرة الاخبار 22,00 برنامج هذا الاسبوع تقديم محمد القحطاني 00,00 نشرة الاخبار

الفضائية المصرية - بتوقيت القاهرة

06,45 صباح الخير يا مصر 10,15 مسلسل اطفال 10,45 اتيكيت 11,00 المسلسل العربي «الآنسة كاف» 12,00 ما يطلبه المشاهدون 13,00 برنامج اخباري 13,20 شخصيات وكتاب 13,45 فنانون من مصر 14,00 النشرة الاخبارية 14,20 موزاييك 14,50 الجائزة الكبرى 15,05 فيلم عربي «الطقم للنصب» 17,00 النشرة الاخبارية 17,15 موعد مع الشهرة 17,45 مجلة هي 18,15 المسلسل العربي «البحث عن شحتة» 19,06 صور ورسائل 19,21 اغنية 19,30 ذكريات 19,50 بتقول ايه 20,00 النشرة الاخبارية 20,30 برنامج المتنافسون 21,00 فيلم عربي «بناتنا في الخارج» 23,00 النشرة الاخبارية 23,15 تاكسي السهرة أو جديد × جديد 00,15 مسلسل عربي «ايام المنيرة» 01,00 احداث 24 ساعة 01,15 نغم 02,15 فيلم تسجيلي 02,30 فيلم عربي «آمال» 05,00 المسلسل الديني 05,45 اقوال الصحف 06,00 شباب دائم 06,15 برامج اطفال

الفضائية المغربية - بتوقيت الرباط

12,10 سلسلة الأطفال العربية 12,35 برنامج المسابقات «الهرم» 13,00 الاخبار بالعربية واللهجات 13,25 مسابقات «استوديو 5» 13,45 سلسلة الشباب الدولية 14,15 ملخص البطولة العالمية للزوارق 14,30 النشرة الجهوية 14,40 برنامج على الطريق (اعادة) 15,00 المسلسل العربي «مالة والدراويش» (اعادة) 16,00 وثائقي عربي 17,15 اغاني مصورة 17,40 رسوم متحركة - الماسة الزرقاء «الرمهية الملتهبة» 18,30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18,50 مبعوث خاص 19,00 منوعات غنائية 19,30 من يكشف السر 20,30 الأخبار الرئيسية 21,10 المسلسل العربي: حياة الجوهري 22,00 البرنامج الترفيهي «ليالي مغربية» 23,15 الأخبار الأخيرة 23,30 اغاني مصورة 23,40 المسلسل السوري «درب التبان» 00,30 وثائقي دولي

اوربت الاولى - بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «القرش»: عادل ادهم ونادية الجندي 02,00 فيلم «معركة الحياة»: حسين صدقي وسميحة توفيق 04,00 فيلم «الغريب»: يحيى شاهين وماجدة 06,00 فيلم «عاشق الروح»: كمال الشناوي وتحية كاريوكا 08,00 فيلم «اليتيم والحب»: سمير صبري وسحر رامي 10,00 فيلم «قبل الوداع»: يسرا وحسين فهمي 12,00 فيلم الحركة «سوق السلاح»: هدى سلطان وفريد شوقي 14,00 الفيلم الكوميدي «قاهر الفرسان»: يونس شلبي ودلال عبد العزيز 16,00 فيلم «بدوية في باريس»: رشدي اباظة وسميرة توفيق 18,00 فيلم «باب النصر»: يوسي وحمدي الوزير 20,00 فيلم «الوحوش الصغيرة»: فاروق الفيشاوي وسهير رمزي 22,00 فيلم «العايقة والدريسه»: ميرفت امين وفاروق الفيشاوي

اوربت الثانية - بتوقيت جرينتش

02.30 منوعات غنائية 03,00 مسلسل سوري «طرابيش» 09,30 برنامج مساء الخير اوربت 10,00 برنامج حوار مع هيكل (اعادة) 11,30 برنامج وثائقي - افاق المعرفة 12,00 منوعات غنائية 12,30 مسلسل «رحمة» 13,30 برنامج فيديو كليب 14,00 مسلسل مدبلج «أحلام كلاوديا» 15,00 مسلسل مصري - عصفور النار 16,00 فقرة غنائية 16,30 مسلسل «الفدان الاخير» 17,30 كلمة وعود 18,30 برنامج حوار مع هيكل 20,00 مسلسل «طرابيش» 21,00 برنامج بدون رقيب - تحديات المرأة الخليجية 22,00 برنامج في سكون الليل 22,15 فقرة غنائية 23,30 مسلسل - عصفور النار 00,30 برنامج فيديو كليب 01,30 مسلسل «الفدان الاخير»

اوربت الرياضية - بتوقيت جرينتش

00,00 كرة سلة اميركية (مباشر) 01,30 سباق فرنسا للدراجات: اليوم التاسع 02,00 الاخبار الرياضية 04,00 الدراجات النارية في اسبوع 04,30 ركبي اميركي 05,30 سباق الدراجات الجبلية 06,00 المركز الرياضي (مباشر) 07,00 بطولة التنس للسيدات 97: اليابان - الولايات المتحدة 09,00 سباق الضاحية للدراجات النارية 11,00 ركبي اميركي 12,00 سباق الدراجات الجبلية 12,30 للمركز الرياضي العالمي 13,00 كرة سلة اميركية للسيدات 15,00 الدراجات النارية في اسبوع 15,30 سباق فرنسا للدراجات: اليوم التاسع 16,00 المركز الرياضي 17,00 لقاء كروي من ايرلندا 21,00 اخبار سباقات الخيل 21,30 التمارين البدنية 22,00 شاطئ اللياقة 22,30 المركز الرياضي العالمي 23,00 عالم الركبي 23,30 سباق فرنسا للدراجات: اليوم العاشر

قناة الجزيرة - بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 ايطاليا تعني العمل 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 برنامج وثائقي 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 برنامج وثائقي 17,30 الاخبار 17,45 اخبار الرياضة الاسبوعية 18,15 برنامج وثائقي 18,30 الاخبار 19,05 برنامج الاتجاه المعاكس 19,30 موجز الاخبار 19,35 متابعة الاتجاه المعاكس 20,30 الاخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 اخبار الرياضة 21,15 الصور تتحدث 21,30 الاخبار 22,00 مراسلون (اعادة) 22,30 موجز الاخبار 22,35 اكثر من رأي 23,15 برنامج وثائقي 23,30 الاخبار 23,35 نشرة داو جونز الاقتصادية 00,00 اخبار الرياضة 15,00 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار

راديو وتلفزيون العرب - بتوقيت جرينتش

07,00 فن الطبخ 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الاسلام 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 يا هلا 1 - اعادة 10,30 لغتنا العربية 10,50 مسلسل ذروة - اعادة 11,50 شوق اسمك - اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 ريحك اسرع 14,50 فوازير - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 جزور وزهور 17,00 فش خلقك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 حوار الثقافات 21,05 فوازير 21,35 وقائع ثقافية 22,30 تمثيلية سهرة 23,50 المسلسل المدبلج - اعادة 00,30 مسلسل تاريخي 01,25 آفاق المعرفة 01,50 العلم والايمان 02,45 موسوعة السنة النبوية 03,15 الوان من الحب 03,40 حديث ودعاء 03,50 قرآن مفسر 04,20 مسلسل تاريخي - اعادة 05,15 موازين القرآن 05,55 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الافلام

01,45 علي بيه مظهر 03,30 فيلم اجنبي 05,00 حبي الوحيد 07,00 المواجهة 08,30 برامج سينمائية 09,30 ساعة البريد 11,35 الصقر 13,00 مولد يا دنيا 15,00 تمر حنة 16,30 برامج سينمائية 17,30 الجريمة الضاحكة 19,00 رصيف نمرة 5 21,00 فتى احلامي 23,00 ثم تشرق الشمس

فضائيات

انس زاهد

مخرجو المباريات الرياضية في العالم العربي، أصابونا بعقدة نفسية مستعصية على العلاج.

تجلس امام التلفزيون لتتابع المباراة، فتشاهد ان الكرة في ناحية والكاميرا في ناحية اخرى.. حتى عندما تتجاوز الكرة منتصف الملعب وتقترب من منطقة الجزاء، ستجد في الغالب ان الكاميرا بعيدة عن الحدث ومسلطة باتجاه الجمهور أو أحد اللاعبين البعيدين عن منطقة الحدث، وكأن المخرج المسؤول عن النقل استغرق في نوبة نعاس مفاجئة.

الاغرب من ذلك هو تركيز معظم المخرجين على استخدام الاعادة بالحركة البطيئة، بسبب وبدون سبب.. كل حركة وكل سكنة يقوم بها اللاعبون ستجدها تعاد امامك بالحركة البطيئة، حتى عندما يعطس اللاعب او يكح او يعدل من وضع فانلته.

الشيء المحير بالفعل هو ان الملاعب العربية مزودة في الغالب، بعدد مناسب من الكاميرات.. يعني ان الامكانات متاحة أمام المخرجين ومع ذلك فان غالبيتهم لا يحسنون استغلال الامكانات المتاحة امامهم.

كاظم الساهر يؤكد مشاركته في أغسطس

مدير عام مهرجان جرش: الفنانون العرب ليسوا محتكرين بعقود أبدية والدعوة موجهة للجميع

عمان: «الشرق الأوسط»

صرح أكرم مصاروة أمين عام وزارة السياحة الأردنية مدير عام مهرجان جرش للثقافة والفنون ان المطرب العراقي الفنان كاظم الساهر سيشارك في مهرجان جرش السادس عشر للثقافة والفنون وذلك في السادس والسابع من شهر اغسطس (آب) المقبل.

جاء ذلك خلال لقاء أجرته «الشرق الأوسط» مع أكرم مصاروة في زحمة الاستعدادات النهائية لبدء فعاليات المهرجان حيث تحدث حول ذلك، فقال ان الاستعدادات انتهت في الحقيقة وهي تقريباً نفس الاستعدادات المكانية والتنظيمية التي تميز بها المهرجان في الأعوام السابقة بالإضافة الى افتتاح مسرح جديد من الحجر الروماني هو المسرح الشمالي، وفعالية اخرى يتميز بها مهرجان هذا العام هي ملتقى النحاتين العرب. ويشارك من النجوم العرب في هذا المهرجان بالإضافة الى الفنان كاظم الساهر والذي تم الإعلان عن مشاركته الاسبوع الأخير تقريباً من بدء الفعاليات وائل كفوري وعاصي الحلاني وهاني شاكر ونوال الزغبي.

وأضاف مدير مهرجان جرش ان مشاركة اي من النجوم العرب قليلاً ما يتكرر خلال سنوات إقامة المهرجان حيث انهم ليسوا محتكرين بعقود ابدية مع المهرجان. ومهرجان جرش مفتوح في كل عام لمشاركة كل الفنانين العرب، كما ان المنطقة العربية تحتاج الى اهتمام أكبر بالثقافة والفنون ومن حق الشعوب العربية الاستمتاع بالفن والثقافة والمزيد منها يتحقق بعودة نشاطات المهرجانات الأخرى مثل مهرجان بعلبك أو اي مهرجان عربي آخر وعملها مكمل لعمل مهرجان جرش، علماً بأن مهرجان جرش ينفرد بميزات عنها حيث انه المهرجان الوحيد الذي يتمتع بوجود مسرحين صخريين رومانيين. ثم أن المهرجان شامل ويقام على عدة مسارح في نفس الليلة في حين ان مهرجان بعلبك متخصص أكثر واغلب المهرجانات العربية تقام على مسرح واحد في ليلة واحدة في نهاية الاسبوع.

واشار مصاروة في معرض حديثه الى أن اكبر تغطية إعلامية ستحضر المهرجان للعام الحالي ستكون من السعودية، حيث تمت استضافة أكثر من 10 صحافيين سعوديين وتم تنظيم برنامج حافل لهم مع الصحافيين العرب للإطلاع على مواقع التنمية الشاملة في الأردن وتغطية فعاليات المهرجان بشكل فاعل.



كاظم الساهر.. مهرجان جرش بعد قرطاج

العلوي المدغري: على الخطاب الإعلاني أن يحترم قيم المجتمع المغربي

الرباط: «الشرق الأوسط»

اكد ادريس العلوي المدغري وزير الاتصال المتحدث الرسمي باسم الحكومة انه يتعين على الخطاب الاعلاني ان يحترم قيم المجتمع المغربي وأن يكون مطابقا لثقافة البلاد.

واشار العلوي المدغري في افتتاح لقاء حول «أخلاقية المهنة والقانون.. تكامل أم تعارض» نظمته جمعية وكالات الاستشارة في الاعلان بالتعاون مع جمعية المعلنين في المغرب، الى انه يجب على المبدعين في مجال الاعلان مضاعفة جهودهم من اجل اعداد خطابات لها صلة بالثقافة المغربية.

وذكر الوزير أن سوق الاعلان بالمغرب محدودة بالنظر الى الناتج الداخلي الخام والى السوق العالمي غير أن قطاع الاعلان يوفر فرصا تمكنه من التطور باعتباره يتوفر على مؤسسات نشيطة تحقق نتائج جيدة فضلا عن مهنيين أكفاء.

وأضاف الوزير أن ضعف رقم معاملات هذا القطاع يجب الا يكون المعيار الوحيد المعتمد من أجل تقييم مكانته واهميته، مشيرا الى ان هناك في هذا القطاع امكانيات ومؤهلات مهمة لا تحتاج الا للاستثمار بشكل عقلاني مع توظيف الطاقات الابداعية التي تميز العبقرية المغربية.

تقدم في محطة «آر. تي. إل» الألمانية

أطباق بأسماء أبطال برامج ومسلسلات تلفزيونية

بون: من أحمد كمال حمدي

قبل اسابيع قليلة عمدت محطة «آر. تي. إل» التي تبث برامجها التلفزيونية عبر عدة قنوات محلية من مدينة كولونيا القريبة من العاصمة الألمانية بون، إلى افتتاح أول مطعم تلفزيوني يضم عدة قاعات، مستوحاة من البرامج والمسلسلات التلفزيونية الناجحة، التي بثتها هذه المحطة الخاصة خلال السنوات القليلة الماضية، كما زينت جدران هذه القاعات بصور أبطال وبطلات هذه البرامج والمسلسلات، ممن أصبحوا جزءاً لا يتجزأ من المجتمع الألماني. على كل مائدة من موائد هذا «المطعم التلفزيوني».

ويوجد جهاز تلفزيون يستطيع الزائر، من خلاله، مشاهدة برامج محطة «آر. تي. إل» اليومية، أو اختيار أحد الأفلام أو البرامج أو المسلسلات التي سبق لها أن بثتها في السابق، وهو يتناول طعامه أو شرابه في هذا المطعم العجيب، بعد أن يختار أحد الأطعمة أو الوجبات التي تحمل أسماء أبطال وبطلات هذه المسلسلات، أو أسماء مقدمي البرامج أو المذيعات الجميلات، وينبغي على الزائر الا يستغرب إذا جاءت إحداهن لتحيته أو الاستفسار عن طلبه من المأكولات والمشروبات كي تحمله إليه مع تحية رقيقة أو ابتسامة ساحرة.

وبعد أن دخلت محطة «برو - 7» التلفزيونية الخاصة ميدان البورصة الألمانية، وشاركت محطة ألمانية أخرى في إحدى مؤسسات السفر والطيران والسياحة الكبرى، يفكر المشرفون على محطات التلفزيون الألمانية الخاصة توسيع نشاطاتهم الاستثمارية، بحيث يعتبر المطعم التلفزيوني الذي افتتح في كولونيا، فاتحة مشجعة لمشاريع أخرى مماثلة، تجلب إليها ملايين من مشاهدي التلفزيون في المانيا الذين يتابعون مختلف البرامج التلفزيونية كل مساء.. وهي برامج تتخللها عروض تجارية ودعائية وسياحية، وجوائز مغرية تقدمها المؤسسات الانتاجية والصناعية على سبيل الدعاية والإعلان.

تخطط لتطبيق نظام التشفير

قناة «الجزيرة» تسعى لطرح حصة من رأسمالها البالغ 500 مليون ريال للاكتتاب العام في أسواق المال الخليجية

القاهرة: من يوسف شاكر

تعتزم قناة الجزيرة، وهي قناة فضائية قطرية تابعة للقطاع الخاص، متخصصة في البرامج الاخبارية، طرح حصة من اسهم رأسمالها البالغ 500 مليون ريال قطري للاكتتاب العام في اسواق المال الخليجية العام المقبل للحصول على تمويل يدعم نشاط القناة التي بدأت بثها في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقال مدير عام القناة محمد جاسم العلي في مؤتمر صحافي عقده امس بالقاهرة على هامش المشاركة في أعمال الدورة الثالثة لمهرجان الاذاعة والتلفزيون المصري ان القناة تسعى لتدبير مصادر تمويل ذاتية تستطيع من خلالها الاستمرار بعد فترة السنوات الخمس التي تحصل خلالها من الحكومة على 100 مليون ريال سنويا كقرض لتسيير العمل في القناة.

واضاف ان القناة ابرمت اتفاقا مع شركة قطر للخدمات الاعلامية لتولي عمليات تلقي الاعلانات وبثها من خلال المحطة ذاتها، بالاضافة الى انها تخطط لتطبيق نظام التشفير للحصول على مورد جديد، مشيرا الى ان مضاعفة ارسال القناة من 12 ساعة الى 24 ساعة يوميا سيسمح بمساحة اكبر للاعلانات وبالتالي الحصول على دخل افضل.

وتابع أن القناة تدار بمنطق تجاري وتسعى لتحقيق أرباح، موضحا ان المردود الحالي على برامج القناة جيد للغاية باعتبارها اول قناة عربية فضائية مستقلة الاخبار والمعلومات.

واشار الى ان «الجزيرة» تسعى لتغطية الاحداث العالمية والعربية بحيادية وموضوعية وحرية وتقديمها للمشاهد العربي والعالمي برؤية عربية تتصدى للرؤية المشوهة التي تبثها بعض القنوات الغربية عن الاحداث في الدول العربية. ورصد جاسم العلي بعض البرامج التي تبثها القناة، موضحا انها تبث برامج متنوعة في الافلام الوثائقية ونشرات الاخبار وبرامج المواجهة وتذيع نشرة اخبار كاملة كل ساعة بالاضافة لبرامج رياضية.

أخبار النجوم

● الممثلة الكويتية **هيفاء عادل** تستعد لتصوير المسلسل تلفزيوني الجديد «سيف العدالة» من تأليف واخراج **نجف جمال**، يذكر ان هيفاء اعادت عرض مسرحيتها «الغجرية والاحدب» وستشرع في بداية الموسم المسرحي ببطولة مسرحية للكبار بعنوان «اعضاء مجلس الجن».

● **عبلة كامل** تصور حاليا دورها في «هوانم جاردن سيتي» بعد تأجيله شهرا ونصف الشهر اثر اصابتها بكسر في الساق. وتصور مشاهد «هوانم جاردن سيتي» حاليا في مبنى التلفزيون وهو من بطولة **حسين فهمي، وصفية العمري**، واخراج **احمد صقر**.

● المخرج اللبناني المقيم في مصر **سمير غصيني** يفاوض ملكة جمال لبنان لعام 1996 **دينا عازار** على بطولة فيلم «حافلة الموت» الا ان دينا تتريث في الجواب، وقد لا توافق لانصرافها الى الصحافة كرئيسة تحرير لمجلة متخصصة بالمهرجانات.

● الفنان الاردني **ناصر ارشيد** الحائز جائزة الميكرفون الذهبي في مهرجان الاغنية العربية الخامس الذي اقيم في البحرين اخيرا يمثل الاردن في مهرجان بابل الدولي في مجموعة من الاغاني التي اعدها خصيصا لهذه المناسبة.

● الفنانة الاردنية **سهير فهد** انتهت اخيرا من تصوير دور البطولة في مسلسل اجتماعي بعنوان (سماح).

● المخرج **خلف العنزي** فرغ من تصوير اغنية جديدة للمطرب **عبد الكريم عبد القادر** بعنوان «اعذروني» من كلمات الامير الراحل **سعود بن بندر** والحان **طلال مداح**، وتعد هذه الاغنية باكورة تعاونهما. يذكر أن العنزي احد المخرجين الشباب الذين يعول عليهم الكثير خصوصا بعد قبوله اكمال تصوير المسلسل البوليسي الشاق (اثنان على الطريق).

● المطرب التونسي **لطفي بوشناق** يشارك في فعاليات مهرجان فلسطين الدولي الذي بدأ يوم الخميس الماضي في جامعة بيرزيت في الضفة الغربية.

● المطرب **فيصل الفرج** وضع لمساته الاخيرة على ألبومه الجديد المزمع طرحه في غضون الايام القليلة المقبلة، والذي يحتوي على ست اغنيات كتب كلماتها وصاغ الحانها مجموعة من الشعراء والملحنين الشباب.

يذكر ان آخر ألبومات الفرج كان يحمل عنوان «العراف» ولاقى صدى طيبا عند طرحه في الاسواق الخليجية.

● **تركي عبد الله السديري** رئيس تحرير الزميلة صحيفة «الرياض» السعودية استضافته شبكة (ART) في حديث موسع عن المراحل الاولى لتكوين الدولة السعودية الثالثة ومراحل تطور الصحافة السعودية ضمن البرامج التي تعدها الشبكة بمناسبة اليوم الوطني السعودي الذي يوافق 23 سبتمبر (ايلول) المقبل، من اعداد خالد الفرم واشراف الدكتور **عبد العزيز النهاري** مدير عام الانتاج في الشبكة.

صفية العمري

تشاهد اليوم

قناة الجزيرة

غزو اللهجات العامية للفضائيات العربية

الموضوع الذي يطرحه اليوم برنامج «الاتجاه المعاكس» يتعلق بغزو اللهجات العامية وانتشارها على حساب اللغة الفصحى في المحطات الفضائية العربية. ويطرح فيصل القاسم على ضيفيه، الدكتور حسام الخطيب والكاتب اللبناني حبيب يونس اسئلة حول اسباب تفشي الظاهرة بهذه السرعة، وهل هي مؤامرة على اللغة العربية. يذكر ان مجلة «تي في» كانت قد طرحت هذا الموضوع في احد ملفاتها تحت سؤال «ما هي لغة التلفزيون اليوم؟».

موعد الحلقة في الساعة السابعة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش على قناة الجزيرة الفضائية.

الفضائية الاردنية

برنامج «رحلة» يطوف مدينة ديزني لاند

يزور برنامج «رحلة» على الفضائية الاردنية مدينتي لونغ بيتش وديزني لاند الشهيرة بالتسلية واللهو والسياحة. ويتناول البرنامج الحديث ايضا عن لونغ بيتش ومعالمها الشهيرة مثل الباخرة كوينز ماري والطائرة العملاقة «الاوزة الانيقة».

تقدم البرنامج المذيعة اخلاص في الساعة 13,30 بتوقيت جرينتش.

الشارقة الفضائية

استفادة الإنسان من اختلاف الليل والنهار

تبث «الشارقة» الفضائية في الساعة 17,15 برنامج «فتى القرآن» وتتحدث حلقة اليوم عن اختلاف الليل والنهار، وكيفية الاستدلال بهما على قدرة الله تعالى. وكيف يستفيد الانسان من هذا الاختلاف، وخاصة في حساب الزمن. يعد البرنامج يوسف شعبان ويقدمه وليد البريمي.

وتقدم «الشارقة» في الساعة التاسعة مساء برنامج «الصناعات التراثية» تخصص لصناعة الالعاب الشعبية مثل: القبة والسطاع والموتر والمدفع، كما تتحدث عن قوانين هذه اللعب.

يعد الحلقة خالد صقر ويخرجها مصطفى سلامة.

أخبار الفضائيات

أوربت تنتج الجزء الثاني من «خان الحرير»

تنتج حاليا شبكة اوربت الجزء الثاني من مسلسل «خان الحرير» للمخرج السوري هيثم حقي والذي ستعرضه المحطة على قناتها الثانية في شهر رمضان المقبل. وقصة «خان الحرير» هي نسيج من الاحداث السياسية والاجتماعية في سورية، بداية عام 1959 يسردها المخرج من خلال حقائق واقعية في هذه المنطقة من مدينة حلب.

الفضائية المصرية تنقل اكتشاف مدينة أثرية

بمنطقة القباري بمدينة الاسكندرية، تم اكتشاف مقابر اثرية يعود تاريخها الى القرن الثالث قبل الميلاد حتى العصر المسيحي.

وكانت الفضائية المصرية، وقناة «النايل تي. في» أول من توجه الى مكان الحدث بناء على قرار سناء منصور رئيس قطاع القنوات الفضائية بارسال كاميرات الانتشار السريع، فانفردت القناتان بالتغطية الكاملة لهذا الاكتشاف الاثري. وسيتم نقل الحدث عبر شاشة الفضائية المصرية خلال هذه الأيام.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1 - من القارات - يكمل
2 - دولة اوروبية صغيرة
3 - من الخضروات - مصيبة
4 - دولة إفريقية - عوى
5 - ندى - من الأطراف (معكوسة)
6 - ثبور - حاكم
7 - ممثلة سورية - عقل
8 - ضمير منفصل (معكوسة) - غالي وثمين
9 - للنبة - الشعوب
10 - مخلفات النار - غزال

عموديا

1 - عاصمة عربية - للنفي
2 - زعيم الحزب الفاشي
3 - ضد فر (معكوسة) - مدينة باكستانية
4 - يعاضد - من الوالدين
5 - في الثوب - كتاب الشعر
6 - أظهر - أغلال
7 - للنبة - حيوان ضخم
8 - يقوم بالرهن - مشى
9 - ضد تظهر - نوتة موسيقية
10 - تقاتل - متشابهان

الحل السابق

صور العاصية بوجه الطامعين فيها

«سيدة البحار» في جنوب لبنان بين الحصار الإسرائيلي والإهمال الرسمي

بيروت: «الشرق الأوسط»

صور الرابضة منذ فجر التاريخ على الساحل الجنوبي اللبناني هي «سيدة البحار» كما ورد في رسائل «تل العمارنة»، معنى اسمها «الصخر» منها انطلق أول بحار شق عباب الابيض المتوسط ليصدر الى العالم القديم الارجوان والابجدية. ذكرها المؤرخون العرب على انها «احصن الحصون التي على شط البحر، عامرة خصبة لا تلقي لطالبها بيد طاعة او استكانة».

وصور هي المقاومة التاريخية لحصار الطامعين بها، وقفت بوجه «نبوخذ نصر» الآشوري وقاومت حصاره لها ثلاثة عشر عاماً، وتحدت الاسكندر المقدوني لتتعرض الى أعنف حصار عرفة التاريخ القديم استمر سبعة أشهر وانتهى بتهديم صور البرية وردم البحر بركامها للوصول الى صور البحرية، حيث كان يعتصم اهلها، ودك الاسكندر حصونها وخلفها خراباً بعد مقتل 28 الف رجل من المعارك وأسر 30 الفاً آخرين.

وكان قدرها يقضي ان تواصل صمودها، فالمدينة التي يمتد شاطئها الذهبي خمسة آلاف متر من الرمل تعيش منذ اكثر من سنتين حصاراً بحرياً اسرائيلياً يدفع ثمنه صيادوها الذين يتجاوز عددهم الخمسمائة بحار.

ففي ميناء صور القديم يرسو 50 مركباً الف اصحابهم القرصنة اليومية الاسرائيلية، وتعودوا اساليب الترهيب والتعذيب التي يمارسها جنود العدو بحقهم وبحق شباكهم التي تتقطع اوصالها وتستنزف ما في جيوبهم كلما اعترضتهم زوارق العدو.

ومعاناة الصيادين الصوريين لا تقتصر على الاعتداءات الاسرائيلية اليومية، فالاهمال امامهم واسرائيل وراءهم، وهم يفتقدون الضمانات الاجتماعية والصحية ويعيشون في غربة عن كافة التقديمات الرسمية.

وقال محمد بواب رئيس نقابة الصيادين في صور لـ«الشرق الاوسط» ان مهنة الصيد باتت مليئة بالمصاعب، فقد مضى على الحصار الاسرائيلي للشاطئ الجنوبي اكثر من سنتين تعرض خلالها الصيادون لأبشع انواع المضايقات وما زالت بحرية قوات الاحتلال تقدم على خطف مئات الصيادين وتعذيبهم، وهي تواصل اعتداءاتها يومياً، فتطلق النيران على المراكب، وتعمد الى تقطيع الشباك وغير ذلك من الانتهاكات، ضاربة بعرض الحائط شرعة حقوق الانسان والقرارات الدولية.

واوضح «ان الصياد يتعرض لضغط نفسي كبير نتيجة الذعر الذي يلقاه من الاسرائيليين كون الجهة الجنوبية للميناء، حيث يتوفر الصيد، متاخمة للشريط الحدودي المحتل وهي منطقة محظورة على الصيادين منذ سنتين، خصوصاً في الليل الذي يعتبر اكثر الاوقات ملاءمة للملاحة البحرية والعمل».

عبد الله شعبان الذي وقع في قبضة قوات الاحتلال، قبل اسابيع تحدث الى «الشرق الاوسط» عن تفاصيل اختطافه قال: «بعد ان فتحت زوارق العدو نيران رشاشاتها على المركز اضطررنا الى الوقوف انا واخي في عرض المياه حيث ارغمنا الجنود على خلع ملابسنا والسباحة في المياه لساعات متواصلة. وبعد ان ارغمونا على الصعود الى زوارقهم سلطوا علينا خراطيم المياه الساخنة وغطوا وجوهنا بقماش اسود، ثم فتحوا تحقيقاً حول تحركات الصيادين، وترافق ذلك مع اطلاق شتى انواع الشتائم، وبعد ان اخذوا منا الاوراق الثبوتية التي بحوزتنا رمونا في المياه، وحملونا رسالة شفوية الى زملائنا يحذرونهم فيها من الابحار حيث امكانية الصيد متوفرة أكثر الى عمق المياه».

وقال الصياد الياس صفدي: «ان الصيادين يعيشون مأساة فعلية، فالدولة تهملهم واسرائيل ترهبهم والازمة الاقتصادية تخنقهم، وفي الوقت الذي كنا ننتظر فيه موسم الصيف للتعويض عن الركود في الانتاج خلال المواسم الاخرى، شددت اسرائيل حصارها كي تقطع ارزاقنا ولقمة عيشنا دون رحمة او شفقة».

وقال ميلاد الجوني «مشكلتنا اننا لم نتعلم سوى مهنة البحر المعروفة في العالم كله بمهنة الحرية، اما في لبنان فهي تعكس الخوف والتعب، حيث يمارس العدو الرعب الحقيقي علينا ما ان تبدأ الزوارق بمطاردتنا وتسليط الاضواء الكاشفة في وجوهنا والتهديد عبر مكبرات الصوت بتفجيرنا».

واضاف: «في كل مرة تصيب رشقات العدو شباكنا نضطر الى شراء غيرها، ويبلغ سعر الشباك 1500 دولار اميركي وهذا مبلغ كبير جداً لا يستطيع الصياد تامينه لان غلته اليومية لا تتجاوز العشرة آلاف ليرة بفعل الحصار الذي يقضي على الانتاج».

واوضح الصياد يوسف متري «أن الحصار ولّد ازمة معيشية حادة لدى الصيادين وعائلاتهم وبتنا عاجزين عن دفع الاقساط المدرسية لأولادنا وعن دفع أجرة المنزل لان ما تنتجه لا يكفي فرداً واحداً فكيف الامر مع عائلة مؤلفة من خمسة أطفال». وناشد متري الامم المتحدة والدول العربية الضغط على اسرائيل لفك الحصار وافساح المجال للصيادين كي يبحروا مجدداً في عمق البحر سعياً وراء لقمة العيش.


جانب من ميناء صور في لبنان (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

صدق الفنان وكذب النقاد

هناك كلمة مأثورة تقول ان الناقد فنان فاشل. ولكن الكلمة ينقصها شيء آخر وهو «وفاشل كناقد ايضاً». اصبحت هذه الاضافة ضرورية بعد الصفعات التي تلقاها النقاد مؤخرا في اكثر من موضع حتى اصبحت افضل قراءة الكلمات المتقاطعة وبيانات اللجان الشعبية الجماهيرية الليبية على قراءة ما يكتبه النقاد.

دوت زوبعة في عالم النقد الادبي الانكليزي في الاسبوع الماضي بعد نشر مقالة في مجلة «الطبيعة» بقلم احد العلماء تعرض فيها الى واقعة من وقائع الأدب. لسنوات طويلة، مسك النقاد على الروائية الرومانطيقية الشهيرة جين اوستن وقوعها في خطأ فظيع. واخذوا ذلك عليها بصورة خاصة بالنظر لما اشتهرت به من دقة في الوصف والتفصيل. في روايتها المعروفة «ايما» وصفت بستان التفاح الذي زارته البطلة في ذلك المشهد الرومانطيقي الشهير فذكرت اشجار التفاح عامرة بالازهار في شهر يونيو (حزيران). مسك النقاد عليها ذلك كغلطة لا تغتفر لأن اشجار التفاح تزهر في انكلترا في ابريل/ مايو.

بيد ان الاستاذ اوان نسبيت، الاستاذ في جامعة لندن، لاحظ شذوذ الجو الانكليزي في هذه السنة حيث ازدهرت الاشجار قبل موعدها بنحو شهر. فتساءل أيمكن ان تكون انكلترا في عام 1814، عام كتابة الرواية، قد واجهت مناخا شاذا آخر؟ انبرى فراجع السجلات المناخية لتلك الفترة، فاذا بها تدعم رأيه وتؤيد وصف الكاتبة الروائية وتكذب كل النقاد. لقد أزهر التفاح في ذلك العام في شهر يونيو.

بيد ان القضاة لا يقلون عن النقاد في وقوعهم بالخطأ. لاني اتذكر حكاية مشابهة تعلقت بأحد حرس قصر همتن كورت الملكي. وقعت جريمة في منطقة حراسته فاعتقلوه واتهموه بانه كان نائما خلال حراسته. انكر ذلك وقال انه لم يكن نائما قط لانه سمع عند منتصف الليل ساعة بك بن تدق ثلاث عشرة دقة. استسخف القاضي كلامه. اولا كيف يمكن سماع بك بن في همتن كورت وهي في وستمنستر على مسافة لا تقل عن عشرين ميلا، وثانيا من يتصور ان هذه الساعة الشهيرة ترتكب مثل هذا الخطأ الفاضح فتدق 13 مرة عند الساعة الثانية عشرة؟

حكموا على المسكين بالاعدام وشنقوه. اكتشفوا فيما بعد ان من الممكن للصوت في ليلة ساكنة ان يقطع مسافة 20 ميلا فوق سطح الماء حيث يربط نهر التايمس بين النقطتين. واكثر من ذلك لاحظوا في السجل ان بك بن دقت في منتصف تلك الليلة بالفعل 13 مرة واضطروا الى استدعاء المهندسين لتصليحها.

بيد ان الحكام ايضا لا يقلون عن القضاة او النقاد في وقوعهم في الخطأ، لاني اتذكر من حرب يونيو 1967، ان الرئيس جمال عبد الناصر قال انه كان يتوقع مجيء الطائرات الاسرائيلية من الشرق ولكنها جاءت من الغرب.

وعلى فكرة، هل قال ناصر ذلك فعلا؟ ارجو المعذرة اذا كنت انا ايضا وقعت في خطأ.

وعجم


نبيه بري

الملكة نور

● العاهل الاردني الملك حسين وعقيلته الملكة نور رعيا حفل تسليم الشهادات لخريجي الفوج الاول وخريجاته من طلبة مدرسة اليوبيل وذلك في مقر مدرسة اليوبيل في منطقة ياجوز، بحضور الدكتور منذر المصري وزير التربية والتعليم العالي ورئيس اللجنة التوجيهية للمدرسة والدكتور فتحي جروان مدير المدرسة واولياء امور الطلبة.

● نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني رعى الاحتفال الذي دعت اليه الحركة الثقافية في لبنان تكريما للشاعر طلال حيدر في مجمع نبيه بري الثقافي - الزهراني في جنوب لبنان.

● برنت سادلر مدير مكتب محطة سي. ان. ان C.N.N التلفزيونية في بيروت ونائبه كريس كرام يقيمان حفل استقبال مساء بعد غد في فندق كومودور في بيروت بمناسبة اعادة افتتاح مكتب C.N.N في لبنان.

● المهندس عبد العزيز بن عبد الرحمن الحصين امين المدينة المنورة يتمتع حاليا بقضاء اجازته السنوية. ويقوم المهندس محمد بن عبد الرحمن المخرج وكيل الامين للتعمير والمشاريع بعمل امين المدينة.

● العميد الركن محمد رشيد افيوني مثل قائد الجيش اللبناني العماد اميل لحود في ترؤس الاحتفال بتخريج الدفعة الرابعة والعشرين من مجندي خدمة العلم في معسكر عرمان بشمال لبنان.

● الدكتور سمير مطاوع وزير الدولة لشؤون الاعلام في الاردن احتفل بخطوبة نجله الاكبر عبد الله على الآنسة سلمى الدباغ.

● الدكتور ابو بكر بحيري استشاري جراحة الانف والاذن والحنجرة في مستشفى الدكتور بخش بجدة يقضي حاليا لجازته السنوية بين الاهل في الاسكندرية.

● الدكتور بسام الساكت وزير النقل والاتصالات الاردني رعى حفل عشاء اقامته شركة امين قعوار واولاده بمناسبة حصولها على شهادة (ISO9002) للخدمات البحرية المنظمة، حيث سلم باتريك اوفايك رئيس مجلس ادارة مجموعة هيئات لويز ريجيسر العالمية الشهادة لامين قعوار.

● الدكتور مصطفى العساف مدير المعهد القضائي في الاردن توجه الى باريس في زيارة لفرنسا تستغرق عدة ايام يجري خلالها مباحثات مع مدير عام المدرسة الفرنسية لتكوين الاطر القضائية حول التعاون وتبادل الخبرات لتطوير الاطر القضائية في الاردن.

أخبارهم في كل مكان

● الجمعية الملكية الاردنية للغوص البيئي اقامت في نادي السيارات الملكي الاردني بحضور الاميرة بسمه بنت علي رئيسة الجمعية امسية «اختبر معلوماتك» وشارك فيها اكثر من 120 مشاركة يرصد ريعها لصالح اعمال الجمعية حيث فاز بالجائزة الاولى طارق ملحس.

● الدكتور عصام علية مساعد المنسق الطبي لمستشفى الدكتور بخش في جدة عاد من اجازته التي قضاها في الاسكندرية بالقرب من الاهل.

● الدكتورة هالة صبري المديرة التنفيذية لمنتدى الفكر العربي في عمان حصلت على درجة الدكتوراه في الادارة من احدى الجامعات البريطانية.

وفيات

● توفي في عمان صالح نمر نبهان عن عمر يناهز 47 عاما وشيع جثمانه في المقبرة الاسلامية في أم الحيران وتقبل التعازي في منزله في جبل النزهة بعمان.

● توفي في عمان المهندس هشام عبد المحسن التجاني عن عمر يناهز 60 عاما وشيع جثمانه في مقبرة العائلة في المقبرة الاسلامية في سحاب. تقبل التعازي في منزل شقيقه في عبدون الجنوبي.

● توفي حمدي حسنين زعرور في عمان عن عمر يناهز 46 عاما وشيع جثمانه الى مثواه وتقبل التعازي في منزله بجبل الحسين في عمان.

● توفي الكاتب الصحافي احمد حافظ رئيس تحرير مجلة «السياحية» الذي كان يقيم في لندن قبل نقل مقر مجلته الى باريس، وهو شقيق كل من محمد حافظ مدير تحرير مجلة «السياحية»، والمحاسب محمود حافظ. وتتقبل الاسرة العزاء في الفقيد بمنزلها في القاهرة.

دورات صيفية لمدرسة وحيدة من نوعها في المنطقة

إقبال أردني على تعلم ترميم الفسيفساء

عمان: «الشرق الأوسط»

لوحظ في الأسابيع الأخيرة الماضية اهتمام بصناعة وترميم الفسيفساء، وقد ظهر ذلك في الاقبال على الدورات التي تقوم بعقدها خلال العطلة الصيفية مدرسة الفسيفساء الأردنية في مدينة مادبا. وتعقد هذه الدورات باشراف خبراء ايطاليين، علماً بان المدرسة تستعين بفريق ايطالي آخر في تدريس مواد متخصصة في فن الفسيفساء ويشرف هذا الفريق على المدرسة منذ تأسيسها عام 1992.

مدرسة الفسيفساء في مادبا هي المدرسة الوحيدة في الشرق الأوسط المتخصصة في انتاج وترميم الفسيفساء بوسائل عصرية وتقليدية تهدف الى المحافظة على هذا الفن. ولقد قامت هذه المدرسة كثمرة تعاون مشترك بين الحكومة الأردنية ممثلة بوزارة السياحة والآثار والحكومة الايطالية بهدف المحافظة على التراث وايجاد فرص عمل للشباب الاردني في مجال صناعة الفسيفساء وترميمها، وبدأت باستقبال الطلبة منذ بداية عام 1992 في مواقع مختلفة ومؤقتة قدمتها مديرية التربية والتعليم في مادبا، الى أن استكملت مباني المدرسة الدائمة في الحرم السياحي الجديد (الشارع الروماني) وهي منطقة أثرية، حيث تشغل المدرسة حالياً مجموعة من المباني القديمة التي تم استملاكها من قبل وزارة السياحة والآثار بهدف التعامل المباشر مع الارضيات الفسيفسائية المنتشرة في المواقع من حيث دراستها والمحافظة عليها بعد أن تمت اعمال الصيانة اللازمة لهذه المباني من قبل وزارة السياحة وتاثيث المدرسة من قبل الطرف الايطالي.

ويأتي تمويل المدرسة من موازنة الحكومة الأردنية ممثلة بدائرة الآثار العامة. اما ما يتعلق بالخبراء والمعدات فيتم تمويلها من الطرف الايطالي الشريك في المشروع. والكادر التعليمي متخصص بتدريس المواد المختلفة وباشراف خبراء ايطاليين وعلى مدار السنة الدراسية. وبامكان الطالب بعد التخرج من هذه المدرسة الاعتماد على نفسه بفتح ورشة لانتاج وتسويق القطع الفسيفسائية الحديثة او الالتحاق باحدى الفرق الأثرية التي تقوم بأعمال الحفريات في الأردن، حيث بامكان الطالب أن يساهم في أعمال الترميم للقطع الفسيفسائية المكتشفة. وتتميز هذه المدرسة بأنها مجانية ولا يتحمل الطالب أية رسوم سوى أثمان الكتب والقرطاسية المختلفة.

يذكر أن هذه المدرسة المتخصصة ليست ثمرة التعاون الأردني - الايطالي الوحيدة، فهناك أيضاً مدرسة مطبعية متخصصة في الأردن، وهي أيضاً الوحيدة من نوعها في الشرق الأوسط، وتخرج طلبة مختصين في الأمور الطباعية ويشرف عليها خبراء في الطباعة من الطليان.

منافق أفندي






صالونات خاصة للأطفال والمتزوجين الجدد

مهنة الحلاقة في الكويت تطورت لمواكبة طموح الشباب

الكويت: «الشرق الأوسط»

لم تعد الدكاكين القديمة التي يزاول فيها الهنود والباكستانيون مهنة الحلاقة في الكويت تواكب طموح وأهواء شبابها المتفتح على العالم الآخر ولا سيما في ظل عصر التطور والفضائيات والثورة التكنولوجية.

فاليوم تحولت هذه الدكاكين وبفعل التطور إلى صالونات تضاهي أرقى الصالونات العالمية التي تقدم لزبائنها من الشباب وحتى الأطفال وكبار السن أحدث التسريحات الأوروبية والأميركية التي يرغبون في تقليدها من كتالوجات «صور» معينة تعنى بهذه التسريحات. ولم يعد التطور الحاصل بمهنة الحلاقة مقصوراً على أرقى الديكورات او احدث التسريحات بل تعدى ذلك إلى نوعية الجنسيات المزاولة لها بعد أن نجحت الجنسيات العربية والأجنبية الموجودة في الكويت مثل اللبنانيين والفلبينيين والروس إلى التخصص في مزاولة هذه المهنة.

والناظر إلى مدن وأحياء الكويت اليوم يرى اهم التحولات التي طرأت على هذه المهنة من خلال بعض الصالونات التي تخصصت اعمالها لفئة معينة في المجتمع مثل الأطفال والمتزوجين الجدد سواء من الشباب أو كبار السن. فحرصت هذه الصالونات على استقطاب فئة الأطفال من خلال عرضها أشرطة فيديو داخل الصالون للرسوم المتحركة او بعض الصور والملصقات لأبطال الأفلام البوليسية المحبوبين لدى هؤلاء الأطفال، كما حرص بعضها الآخر على استقطاب المتزوجين الجدد من خلال التخصص بإجراء عمليات التجميل او ما يسمى بتنظيف البشرة للمتزوجين في ليالي أفراحهم.

وقال مشتاق مختار حلاق باكستاني في إحدى مناطق الكويت القديمة «لم يعد لنا زبائن هذه الأيام، فجميع الشباب مهتمون بالصالونات الراقية، وحتى كبار السن من زبائننا السابقين يضطرون للذهاب مع أطفالهم واولادهم إلى هذه الصالونات لعمل تسريحات خاصة ومشهورة لأطفالهم».

واضاف: لقد كنا نستقبل يومياً نحو 60 زبوناً من مختلف الأعمار واليوم لا نستقبل حتى عشرين زبوناً، فهذه الصالونات الحديثة خطفت من محلاتنا الزبائن، مشيراً إلى ان أهم ما ساعد هذه الصالونات على جذب الزبائن هو الموديلات الحديثة لتسريحات الشعر فالبعض، وخاصة الشباب يفضلون تسريحة «المارينز» نسبة إلى الجنود الأميركيين المشاركين في حرب تحرير الكويت. وآخرون يفضلون بعض التسريحات الإيطالية والأوروبية إضافة إلى وجود الخدمات المتميزة لتلك الصالونات لزبائنها.

ويمضي قائلا: إن دورنا في الوقت الحالي يكمن فقط في حلاقة كبار السن وبعض الوافدين والجاليات التي تعيش في الكويت وخاصة الخدم والعمال والموظفين الصغار. ويتابع: ان الصالون الحديث يتكلف نحو 30 ألف دولار، وتكاليف الصالون القديم (الدكان) لا تزيد على 3 آلاف دولار. ومن الطبيعي أن صاحب الصالون يضطر إلى رفع اسعار قيمة الحلاقة حتى يغطي تكاليف إنشاء صالونه، فالأسعار هذه الأيام تبلغ نحو 15 دولاراً لحلاقة رأس الشباب أو الأطفال و60 دولاراً لتجهيز المتزوجين الجدد في ليالي أفراحهم.

الأردن يسجل أرقاما قياسية في مجال العناية بالطفولة

عمان: «الشرق الأوسط»

أكد تقرير أصدرته منظمة اليونسيف العالمية أن الأردن سجل أرقاماً قياسية إيجابية في مجال العناية بالطفولة تفوق ما تحقق في جميع الدول النامية والشرق الأوسط وشمال افريقيا.

وجاء في إحصائية صادرة عن اليونسيف حول وضع الأطفال في العالم للعام الحالي أن الأردن حقق أفضل نسبة في الدول النامية وشمال افريقيا والشرق الأوسط في معدلات وفيات الأطفال وفي نسبة الولادات بوزن منخفض والذين يعانون من هزل وتقزم مما أدى إلى ارتفاع في توقعات العمر عند الأطفال اكثر مما هو عليه الحال في الدول النامية. وأكدت اليونسيف أن معدل وفيات الاطفال في الأردن دون الخامسة لكل الف مولود هو 25 مولوداً في حين ان معدل وفيات الأطفال في الدول النامية يصل إلى 99 مولوداً وفي دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا 60 مولوداً.

كما بلغ معدل وفيات الرضع لكل الف مولود حي في الأردن 21 في حين يصل المعدل في الدول النامية إلى 67 ودول الشرق الأوسط وشمال افريقيا 46 مولوداً لكل الف.

وبلغت نسبة الولادات بوزن منخفض في الأردن 7 في المائة في حين تزداد النسبة في الدول النامية إلى 19 في المائة وفي دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا إلى 15 في المائة.

وجاء في التقرير أن نسبة الأطفال الاردنيين الذين يعانون من تقزم معتدل وحاد بلغت في الأردن 16 في المائة في حين ازدادت النسبة في الدول النامية إلى 39 في المائة وفي الشرق الأوسط وشمال إفريقيا إلى 24 في المائة. وأكد التقرير ان 98 في المائة من السكان في الأردن تتوفر لهم المياه النقية في حين تقل النسبة إلى 71 في المائة في الدول النامية و79 في المائة في دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا.

وأشارت الإحصائيات الصادرة عن اليونسيف إلى أن العمر المتوقع عند الولادة في الأردن يصل إلى 69 عاماً وهو أعلى من العمر المتوقع في الدول النامية (62) وفي دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا (65 عاماً).

في الشرق الأوسط صناعة الفخار والخزف في دمشق (الشرق الأوسط 3) «سيدة البحار» في جنوب لبنان (عالم الشرق الأوسط)



ديانا ترد على هجوم الصحف البريطانية حول قبولها لدعوة الفايد

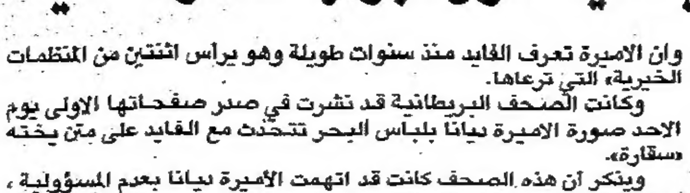
لندن ـ ا.ف.ب: ردت الاميرة ديانا اميرة ويلز على الهجوم الذي تعرضت له من قبل الصحف البريطانية بسبب موافقتها على قضاء اجازة على يخت محمد الفايد صاحب متجر «هارودز» اللندني الشهير، قائلة ان عائلتها ترتبط بـ«صداقة منذ امد طويل» مع رجل الاعمال المصري هذا.

وقال المتحدث باسم ديانا «انها صداقة قديمة العهد. وقد كان والد الاميرة صديقا حميما للفايد». واضاف ان الاميرة ديانا اخطرت الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا وزوجها السابق الامير تشارلز بهذه الرحلة، خلافا لما ذكرته الصحف البريطانية.

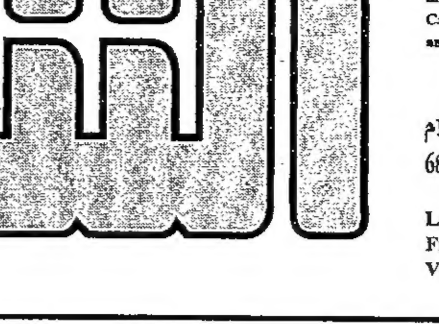
وقال ناطق باسم الفايد ان «الضجيج المثار حول هذه الاجازة بلا معنى، وان الاميرة تعرف الفايد منذ سنوات طويلة وهو يرأس اثنتين من المنظمات الخيرية» التي ترعاها.

وكانت الصحف البريطانية قد نشرت في صدر صفحاتها الاولى يوم الاحد صورة الاميرة ديانا بلباس البحر تتحدث مع الفايد على متن يخته «سقارة».

ويذكر أن هذه الصحف كانت قد اتهمت الأميرة ديانا بعدم المسؤولية، وذلك لقبولها دعوة صاحب متجر «هارودز» اللندني خاصة وانه متورط في قضية دفع مبالغ مالية لأعضاء مجلس العموم البريطاني (البرلمان) لتوجيه أسئلة تخدم مصالحه الخاصة.









الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الثلاثاء 11 ربيع الأول 1418هـ ـ 1997/7/15م
السنة العشرون ـ العدد 6804

London - Tuesday - 15 July 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6804

صباح الخير

سمير عطا الله

لقاحات ضد الانتحار!

اقرأ هذا الصباح، في الشمس والحمد لله، احصاءات عن حوادث الانتحار في أوروبا: لكل ثلاثة رجال منتحرين امرأة منتحرة، والنسبة الأعلى، كما دائما، في اسكندينافيا. الأولى فنلندا: 48 لكل 100 ألف، وخريطة الانتحار من خطين. واحد يبدأ في فنلندا وينتهي في بريطانيا (23 لكل مائة ألف) وآخر يبدأ في اسبانيا (11 لكل مائة ألف) وينتهي في اليونان (5,6).

الاحصاءات لا تضع الاسباب. لكن نظرة ثانية على النسبة توضح، على الأقل، سببين جوهريين: الشمس والعائلة. فالخط الذي يبدأ في فنلندا وينتهي في بريطانيا، هو ايضا خط مناخي يتدرج من اقصى برودة الشمال، مع استثناء مثل فرنسا. اما مسألة العائلة فواضحة جدا: اسبانيا وايطاليا واليونان ليست فقط في مناخ مثالي على المتوسط بل هي ايضا ـ بالمقارنة مع بقية اوروبا ـ الاكثر تمسكا بالتقاليد. والتقليد هنا ليس العرف الأخلاقي بالمعنى الشرقي، لأن هذا تغير كثيرا، وانما التقليد من حيث اعتبار العائلة مؤسسة دائمة، من قبل الفريقين، لا مجرد مزرعة «يتحرر» فيها الفريقان من بعضهما البعض بعد سن معينة تراوح بين السادسة عشرة والعشرين، على اقصى تقدير.

التقيت قبل اسبوعين صديقا من جدة. وقلت له طبعا سنراكم، كما هي الحال كل صيف. قال هذا الصيف مستحيل. واوضح ان والدته جاءت مع العائلة، وهم لا يتركونها وحدها لحظة واحدة في لندن! وقبل سنوات جاءت مدرسة ابني تزورنا وتحدث كل منا في شؤون بيته. وقد روت لنا بكل اعتزاز ان ابنتها جاءت تزورها وانها قدمت لها غرفة في الشقة، مجانا. بلا ايجار!

الفارق في النظرة الى العائلة صار كبيرا بين الشرق والغرب. فأنا منذ اليوم في هم حقيقي على ابنتي بعد عشر سنين. وتكبر همومي أكثر حين افكر انها تزوجت. فزواج البنت في الشرق لا يعني انها استقلت، بل ان هم الأهل قد اختلف وتضاعف. ولا يفوق قلق الاباء سوى حب الأجداد لأحفادهم. ومعظم الغربيين حين يقطعون مرحلة الأبوة الأولى الى الأبوة الثانية يكونون قد نسوا الأولى ولم يعرفوا بالثانية.

لقد جعل المجتمع الاستهلاكي العائلة عبئا من أعباء الماضي وتقاليده. وحلت الدولة، الى حد بعيد، محل الأب. وحولت الأم العاملة الأمومة الى الحضانات. كما حدث في ظل النظام الشيوعي حين اراد ان يسابق النظام الرأسمالي الى التطور الصناعي. ففي الصين كانت اي عائلة ترغب في ولد ثان، تهربه عن اعين الدولة كأنه افيون. وفي المقابل سمح النظام الاجتماعي الغربي ـ في ما سمح ـ بظاهرة «الأم العازبة». فهذه لم تعد حاملة سفاحا ولا مولودها لقيطا بل هي «ام عازبة» يتوجب على الدولة ان ترعاها وان ترعى مولودا لا ذنب له، سوى ان «الأم العازبة» قررت له أن يجيء الى هذه الدنيا وينشأ تحت رعاية الدولة وحنان الحضانات.

ذات مرة قرأت في صحيفة أوروبية عن عدد الرجال الذين يأخذون اباءهم او امهاتهم العجزة الى مطعم ناء ويتركونهم ويمضون. وقد استفظعت الخبر (والرقم) امام صديق لي، فقال يجب ان تسأل اولا ماذا فعل الآباء بأبنائهم. هذه ليست مسألة ولد عاق بل ظاهرة أباء يحصدون ما زرعوا.

اما الشمس فقد ذكرنا غير مرة ان الفقر في الدفء اقل وطأة. واعطينا مثالا على ذلك الهند. غير ان الهند ليست المثال الوحيد. بل لعل المثال الأفضل هو «فقراء» الصيف في أوروبا، حيث لا يحتاج السائح الى اكثر من دراجة آلية وسروال بلا ذوق ومخيم. الباقي تضمنه الشمس. وقد قلنا حفظكم الله دراجة آلية لا بخارية، كما قال السلف الطيب. ولست ادري من اين جاءت حكاية «البخار» الى الدراجات. فالسفن وحدها كانت تسير بالدفع البخاري. اما الدراجات فقد وضع لها محرك على البنزين وقيل لها سيري فعين الله ترعاك. والواقع ان رحمته تعالى هي التي ترعى. خصوصا الدراجين الفرنسيين الذين يحلقون من حولك بسرعة 180 كيلومترا. وخلفهم مسافرة على المقعد الخلفي. ولا بد للوصول من الرأفة الكبرى بمجانين هذا العالم.

طفلتان.. ونيزك من المريخ



الطفلتان الأميركيتان البالغتان من العمر 6 سنوات اماندا جونسون (الى اليسار) وكاميلي باير تنظران من خلال عدسة مكبرة الى نيزك من المريخ في متحف التاريخ الطبيعي والعلوم في نيومكسيكو. ويعتبر هذا النيزك واحدا من 12 نيزكا معروفا في العالم، يرجع اصلها الى المريخ. (أ.ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الرجل الفأر!

قدمت السينما العالمية الكثير من الخيال العلمي.. خاصة الأشخاص الذين يتمتعون بقوى خارقة مثل «سوبر مان» و«بات مان» و«آيرن مان».. الى آخر السلسلة التي بدأت منذ الأربعينات واستمرت بعد ذلك واصبحت من كلاسيكيات السينما تتذكرها بين الحين والآخر بفيلم أو مسلسل. ولكن هذا الذي كنا نعتبره «هزارا» قد انقلب الى جد، وبدلا من الخيال العلمي دخلنا مرحلة العلم الخيالي.. وبعد الاستنساخ وما أثير حوله من ضجة ما زالت مشتعلة ظهر ما هو ادهى وانكى.

ان اليابانيين وهم أساتذة التقليد قرروا ان يدخلوا الميدان ولكن بطريقة اكثر فظاعة.. وفي الشهر الماضي (يونيو) أعلن عالم الوراثة الياباني «أساو آشيدا» انه نجح مع معاونيه في دس أو تسريب أو تطعيم الفئران بكروموسومات بشرية.. وهذا يفتح الباب أمام توقعات مرعبة.. واذا صحت توقعاتي وسارت الأمور الى مداها فانه ليس من المستبعد ان يظهر الرجل الفأر.. ليس في السينما ولكن كحقيقة تدب على الأرض.. ان الكروموسومات هي التي تحمل البصمة الوراثية للنوع.. فاذا خلطنا الكروموسوم البشري بكروموسوم الفأر فليس هناك إلا ان يظهر الرجل الفأر. ان العلماء اليابانيين يقولون انهم يسعون من هذه التجارب الى دراسة دور الوراثة في الأمراض الخطيرة مثل السرطان ووجود فأر «مؤتسن» يتيح الفرصة لاجراء التجارب التي لا يمكن ان تجرى على الانسان ولكن لماذا الفأر؟

ان الفأر يتشابه وراثيا مع الانسان بنسبة 80%.. وتصل النسبة الى 85% في انواع معينة من القرود.. وقد يطور العلماء اليابانيون تجاربهم وينتقلون الى هذه القرود كروموسومات بشرية.. ويظهر عندنا بعد الرجل الفأر.. الرجل القرد أو المرأة القردة.. وهكذا يصبح العلم عدوا فعلا للانسان لأننا لا نعرف ماذا سيقطن بنا الرجل القرد أو المرأة القردة، وهل يمكن ان تتكاثر هذه الفئران، والصحيح لغويا ان نقول هؤلاء القرود أو الفئران فيزيحون الانسان من على الأرض؟ ليس هناك من حل إلا وقف كل التجارب التي تستهدف تشويه الانسان بالاستنساخ أو جمعه وراثيا مع الفئران والقرود.. ان العالم كله يتصايح من اجل وقف هذه التجارب على الانسان الذي كرمه الله وجعله افضل خلقه..

اللهم رحمتك.

غربيو ألمانيا أصابوا شرقييها بأمراض نفسية خطيرة

كولون: من ماجد الخطيب

انتقد تقرير تحليلي نفسي أعده فريق من علماء علم النفس الالمان في معهد سيجموند فرويد تصرف الالمان الغربيين مع أبناء جلدتهم من الالمان الشرقيين.

وقال ان الغربيين اصابوا الشرقيين «بأمراض نفسية خطيرة». وذكر تقرير البروفسورة مرجريتا متشيرلش ـ نيلسون التي تعتبر من أهم علماء النفس في المانيا ان الأبحاث النفسية والسريرية التي اجراها المعهد على الالمان الشرقيين بعد ستة اعوام من الوحدة الالمانية تثبت بأن تعامل الغربيين بشكل متعال مع الشرقيين وباعتبارهم مواطنين من الدرجة الثانية رفع نسبة الأمراض النفسية المتفشية في الولايات الشرقية الخمس الجديدة بنسب عالية وصار «الاخوة الشرقيون» يعانون من امراض نفسية خطيرة ربما اسهلها هو الصداع الدائم، الصداع النصفي والكآبة.

واضافت البروفسورة متشيرلش ـ نيلسون أمام المؤتمر الدولي لعلماء امراض النفس المنعقد حاليا في مدينة لندآو بولاية بافاريا ان الغربيين بعد الوحدة تصرفوا دون «رقة مشاعر» ولا عجب حينها ان يبدي الناس في شرق المانيا ميولا ظاهرة للتعاطف مع حزب الاشتراكية الديمقراطية والتصويت له في الانتخابات العامة والمحلية رغم انه الوريث الشرعي للحزب الاشتراكي الالماني الموحد الذي حكم المانيا الشرقية طوال فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية.

وانتقد التقرير تصرف الغرب ازاء المواطنين الألمان الجدد، وقال ان الغرب تعامل مع خبرة جيلين من المواطنين الشرقيين عاشوا في المانيا الديمقراطية باعتبارها «لا شيء». وعبر التقرير النفسي عن قناعته بأن «الاستهانة بخبرة الآخرين عبارة عن تعامل تعسفي مع تكوينهم النفسي» ويلحق اكبر الاضرار النفسية بتطورهم الاجتماعي. واضافت متشيرلش ـ نيلسون تقول «نحن الغربيين لم نحاول حتى ان نفهم أوضاع مواطني المانيا الديمقراطية، ولم نحاول ان نفهم بأنهم صاروا يختلفون عنا من ناحية الطباع والعادات والثقافة بعد ان قضوا 45 عاما من حياتهم في ظل النظام الاشتراكي السابق، وعاملناهم فجأة وفق قيم النظام الاجتماعي الذي نعيش فيه». ويشير التقرير الى جملة عوامل، عدا عن تصرف الغربيين ازاء الشرقيين، باعتبارها عوامل اخرى تسببت في تفاقم الحالة.

الاتحاد الأوروبي يحظر لحوم الدواجن الإسرائيلية من أسواقه

بروكسل: من عبد الحميد البجاوي

اكدت مفوضية الاتحاد الاوروبي في بروكسل انها قد اوقفت بالفعل جميع الصادرات الاسرائيلية من لحوم الدواجن الى الاسواق الاوروبية لمدة ستة اشهر وذلك بعد اكتشافها اخيرا لفيروس خطير في احد مراعي الدواجن الاسرائيلية. واكد الجهاز التنفيذي الاوروبي من جهة اخرى انه من المقرر ان يكون قد وصل امس الى بروكسل وفد اسرائيلي مكون من المدير العام لوزارة الزراعة ورئيس القسم البيطري في نفس الوزارة للاطلاع عن كثب على نتائج الابحاث المخبرية لطبيعة الفيروس المتفشي في الدواجن الاسرائيلية وتقدير مدى مقاطعة لحوم الدواجن الاسرائيلية. واكدت جهات عليمة من الدوائر البيطرية التابعة للمفوض الاوروبي هانز فيشلر في مفوضية بروكسل لـ«الشرق الأوسط» ان المعلومات الاولية التي حصلت عليها تشير الى ان مقاطعة الدواجن الاسرائيلية ستكون لفترة اطول من الستة اشهر المقررة حاليا نظرا لأن ذلك الفيروس الضار بالانسان قد تسرب الى اكثر من مزرعة دواجن واحدة كما تريد اسرائيل ان تحمل على الاعتقاد ان معاودة فتح الاسواق الاوروبية لذلك المنتوج لن تتحقق الا بعد التأكد التام من ان الدواجن الاسرائيلية لم تعد تحمل مخاطر مرضية ولا تهدد الصحة العامة في اوروبا. كما اوضحت جهات القرار الاقتصادي الاوروبي في مفوضية بروكسل ان المقاطعة الاوروبية لدخول الدواجن الاسرائيلية لأسواق دول مجموعة الاتحاد الاوروبي قد فرضت بالفعل ابتداء من الاول من يوليو (تموز) الحالي وتمس كامل قطاع الدواجن الاسرائيلية بمختلف انواعه بعد العثور على حالات كثيرة من الدواجن الموبوءة التي تحمل فيروس Newcastle في المزارع الواقعة في جنوب اسرائيل.

الحكم 10 سنوات سجنا و54 مليون دولار غرامة على مسؤول مصري سابق

القاهرة:
من نجاة أحمد وانتصار النمر

قضت محكمة جنايات القاهرة بالسجن 10 سنوات وغرامة حوالي 54 مليون دولار على مسؤول مصري سابق في قطاع الاقتصاد. ورفضت المحكمة جميع الدفوع المبداة عن الرئيس السابق للشركة القابضة للصناعات الهندسية ورئيس شركة «فيليبس» للاجهزة الكهربائية عبد الوهاب الحباك في قضية الكسب غير المشروع المرفوعة ضده بمعرفة وزارة العدل المصرية.

وقالت إن عليه رد مبلغ 24 مليونا و672 الف دولار و6 ملايين و585 الف جنيه و327 جنيها مصريا مضاعفا الى خزينة الدولة. وكان جهاز الكسب غير المشروع التابع لوزارة العدل احال المتهم للمحاكمة في 16 فبراير (شباط) الماضي لمحاكمته بتهمة الكسب غير المشروع وقدرت ثروته بـ91 مليون جنيه مصري بخلاف العقارات والمنقولات كما اتهم باستغلال وظيفته الحكومية في الاثراء.

وبدأت وقائع القضية في اول يونيو (حزيران) 1996، عندما ابلغت مطلقته المصرية والاميركية الجنسية والتي كانت تعمل سكرتيرة له جهاز الرقابة الادارية بتضخم ثروته والقي القبض عليه في 12 يونيو 1996. وافرج عنه بعد تسوية لكن اعيد القبض عليه في 23 سبتمبر (ايلول) الماضي وأبقي داخل السجن حتى صدر الحكم امس.



كوبنهاغن: من قصي عسكر

رفضت المحكمة العليا في الدنمارك قرار الاستئناف الذي تقدمت به عائلتا الطفلتين اللتين لم تبلغا سن الرشد، وكانتا قد اغتصبتا من قبل مجموعة من الشباب. واصدرت المحكمة قرارها ضد اربعة فقط من تلك المجموعة، حيث حكمت على ثلاثة منهم بالسجن مع وقف التنفيذ، وعلى شاب عمره 17 عاما بالسجن سنة واحدة مع وقف التنفيذ اضافة الى الحكم السابق ضده بالعمل في الخدمة الاجتماعية لمدة 200 ساعة وتعني الخدمة الاجتماعية ان يعمل المحكوم عليه مجبرا في احد الأندية او المؤسسات الاجتماعية والخيرية كالأندية الرياضية وغيرها لتتم تربية وتنمية النوازع الخيرة فيه.

ويذكر ان اهل الفتاتين القاصرتين واقاربهما، واصدقاءهما، استاءوا من قرار المحكمة العليا برفض الاستئناف. وقال محامي الضحيتين ان الحكم الصادر على الجناة اضافة الى رفض الاستئناف أصاب الفتاتين بصدمة.

نكتة اليوم

الو.. لو سمحت منصور موجود
اسف.. النمرة غلط
طيب ممكن تعطيني نمرته؟

